AL HAYAT

الحيـاة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ابنت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT THURSDAY 5, MARCH, 1998 ISSUE NO 12785

الخميس ٥ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٥

في زيارة "رسمية" لا سابق لها لبيروت

الشرع: فرنسا لن تخرج عن موقفنا من الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس بعد محادثات في بيروت مع نظيره اللبناني السيد فارس بويز ان فرنسا اكدت انها لن تخرج عن الموقف اللبناني - السوري المشترك من تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، واصفاً الطرح الاسرائيلي في هذا الشأن بانه يهدف الى «انهاء المقاومة اللبنانية من دون تحقيق انسحاب اسرائيلي من لبنان، اي نسخة جديدة من اتفاق ١٧ ايار (مايو)».

وجاءت زيارة الشرع لبيروت والتي اتخذت طابعاً رسمياً لا سابق له، كبداية لحملة ديبلوماسية لبنانية - سورية مضادة لـ«الهجمة الديبلوماسية» التي تقوم بها اسرائيل والهادفة الى الحصول على ضمانات امنية لحدودها الشمالية في مقابل انسحاب قواتها من جنوب لبنان وتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، والتي رفضت بيروت ودمشق التفاوض في شأنها.

وقبل يوم من زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق موردخاي لباريس في محاولة لتسويق افكار عن المفهوم الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥، وصل الى بيروت بعد ظهر امس وزير الخارجية السوري وبدأ على الفور محادثات ثنائية مع بويز في مبنى وزارة الخارجية، في زيارة مميزة لانها تستمر، خلافاً للعادة يومين، ولان وفداً ديبلوماسياً سورياً موسعاً يرافقه فيها من اجل تنسيق الموقف من الطروحات الاسرائيلية التي اعلن

التتمة في الصفحة (٦)

تحسّن علاقة دمشق بالمسيحيين بعد إطلاق ١٣٠ موقوفاً لبنانياً

□ بيروت - «الحياة»

■ طرأ تطور جديد على العلاقات اللبنانية - السورية، خصوصاً المسيحية - السورية امس، باعلان الافراج عن اكثر من ١٣٠ موقوفاً لبنانياً في السجون السورية، معظمهم من المسيحيين. ونقل هؤلاء الى البقاع امس لتتسلمهم الاجهزة الامنية اللبنانية من جهاز الامن والاستطلاع التابع للقوات السورية العاملة في لبنان، فيما بقي ٣٣ موقوفاً في سورية بتهمة التعامل مع اسرائيل.

التتمة في الصفحة (٦)

المبعوث الفرنسي التقى صدام بعد محادثات مع طارق عزيز

٥٠ مفتشاً يتحركون اليوم لاختبار العراق

□ نيويورك - راغدة درغام

■ ابلغ ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) الحكومة العراقية امس انه ينوي ايفاد فريق من ٥٠ مفتشاً اليوم الخميس برئاسة الاميركي سكوت ريتر «لمواصلة الاعمال التي توقفت في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي».

واعتبرت اوساط في الامم المتحدة ان بتلر بدأ بقراره هذا، اختباراً للحكومة العراقية، فيما اعتبرت اوساط اخرى ان بدء العمليات بفريق ضخم برئاسة سكوت ريتر، الذي كان عنصراً اساسياً في اثارة الازمة الاخيرة، بمثابة «محاولة استفزاز».

ويذكر ان العمليات التي توقفت في كانون الثاني شملت المواقع الحساسة بما فيها مراكز الاستخبارات.

الا ان هذا الفريق لن يفتش المواقع الرئاسية اذ سيتولى ذلك فريق خاص من الخبراء والديبلوماسيين ويرأسه المفوض العام الجديد المكلف امر المواقع الرئاسية.

وأعربت اوساط الأمم المتحد...

التتمة في الصفـ...

السيد طارق عزيز مع المبعوث الفرنسي برتران دوفورك. (رويترز)

بارك مع الشيخ زايد اتفاق بغداد

الملك حسين: العراق يرغب في حوار مباشر مع أميركا

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ بارك رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والملك حسين امس الاتفاق الاخير بين العراق والأمم المتحدة وطالب العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن «انصافاً للشعب العراقي الذي اوصله الحصار الاقتصادي الى وضع مأسوي وتجنباً للضرر وحرصاً على مصلحة الامة العربية». وقال الملك حسين انه لمس رغبة لدى العراقيين في ان يكون لديهم حوار مباشر مع الولايات المتحدة. واعلن امس في واشنطن ان العاهل الاردني سيلتقي الرئيس كلينتون في ١٩ الجاري.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان زيارة الملك حسين للامارات التي تنتهي اليوم في اطار جولة خليجية تحمله ايضاً الى سلطنة عمان ركزت على تطورات الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط واستعادة التضامن العربي.

واكد مصدر مسؤول في ابو ظبي ان محادثات زايد والحسين تناولت الوضع العربي عموماً والعلاقات العربية - العربية. ودعا رئيس دولة الامارات «الاشقاء العرب الى بذل الجهود البناءة من اجل استعادة التضامن العربي بسعة صدر واحترام وتسامح، من اجل التقارب ونبذ الخلافات وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف واكد ان ما تحتاجه الامة العربية الآن هو «التقارب بين الاخ واخيه في اليسر والعسر خصوصاً في ضوء الظروف والاحداث والتحديات التي نواجهها».

وقال المصدر ان الشيخ زايد والملك حسين بحثا في تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المطلوبة لاحيائها، واعربا عن قلقهما لتعثر المسيرة السلمية، واكدا ضرورة قيام الدول الكبرى، خصوصاً الولايات المتحدة، بتحمل مسؤولياتها لارغام اسرائيل على الانصياع لقرارات الامم المتحدة. كذلك تناولت المحادثات العلاقات الثنائية والتعاون المشترك والسبل الكفيلة لدعمها وتطويرها.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الملك حسين سعى خلال وجوده في ابو ظبي الى كسب التأييد للمشروع التركي الذي يتبناه الاردن لاقامة حوار بين العراق وجيرانه بما يسمح بعودة العراق الى المجتمع الدولي وللمشروع الأردني الداعي الى عقد لقاء بين الرئيس بيل كلينتون والرئيس صدام حسين.

واكدت هذه المصادر ان الامارات تؤيد اي انفراج في العلاقات العربية - العربية وعلاقات العراق مع جيرانه والمجتمع الدولي بما يسمح له بالعودة الى الحظيرة الدولية ورفع الحصار والمعاناة عن شعبه.

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني في المنامة فجأة

أمير البحرين يشيد بالعلاقات مع ايران

□ المنامة - «الحياة»

■ اعلن امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس ان بلاده حريصة على «تفعيل العلاقات بين البلدين المسلمين، البحرين وايران، مشيداً بالعلاقات «الطيبة» بينهما.

وكان امير البحرين يتحدث خلال استقباله رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي وصل الى المنامة فجأة آتياً من السعودية، وتعد زيارته للبحرين الاولى من نوعها لمسؤول ايراني رفيع المستوى منذ العام ١٩٧٩.

وأعرب رفسنجاني عن أمله بان تتيح زيارته القصيرة تعزيز العلاقات بين البلدين، فيما أكد امير البحرين ان هذه الزيارة ستمهد لزيارات اخرى، وستثمر «نتائج طيبة في مجال تعزيز التعاون المشترك».

وافادت وكالة انباء الخليج ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عرض وضيفه الايراني القضايا التي تهم دول المنطقة بما فيها الاتفاق الذي توصل اليه العراق والامم المتحدة وسبل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها. ووصف رفسنجاني اللقاء بانه «اخوي»، موضحاً انه كان التقى الشيخ عيسى مرتين في السنغال واندونيسيا، ووعده بزيارة البحرين. وقال في حديث الى تلفزيون البحرين ووكالة انباء الخليج ان «البلدين تربطهما صداقة حميمة» مؤكداً اهمية «تعزيز هذه العلاقة لما فيه مصلحة الشعبين». وسئل عن موقف ايران من الازمة العراقية الاخيرة فاجاب انه يأمل بان يؤدي الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة الى «تجنيب المنطقة ويلات الحرب والدمار». ورافق رفسنجاني الى البحرين وفد يضم وزراء ومسؤولين، واستقبله لدى وصوله براً الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والوزراء البحرينيون وعدد من المسؤولين مدنيين وعسكريين.

خاتمي يحض رجال الدين على "مواكبة العصر"

ايران: الداخلية تهدد بمحاكمة موقوفين من "أنصار حزب الله"

□ الاهواز (خوزستان) - غسان بن جدو

□ طهران - أ ف ب، رويترز

■ حمل وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري بعنف على «انصار حزب الله» الذين وصفهم بانهم «مثيروا الاضطرابات» من دون ان يسميهم. وأكد في مؤتمر صحافي امس ان وزارته ستحيل على القضاء «مثيري الشغب» الذين تسببوا في صدامات خلال تظاهرة طالبية نظمها الاثنين في جامعة طهران اتحاد طالبي قريب الى انصار الرئيس سيد محمد خاتمي.

ووسط اجواء محمومة عشية الانتخابات التكميلية في ايران اكد الوزير ان الداخلية الايرانية «تمكنت بفضل افلام من تحديد هوية مثيري الشغب الذين سيحالون على القضاء» وحذر من «اثارة فتنة».

ونقلت صحف طهران امس عن الناطق باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني قوله: «اذا لاحقت

التتمة في الصفحة (٦)

الجنادرية "١٣": نقاش للتطرف والشعر الشعبي يستعيد سطوته

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ افتتح الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مساء امس الاحتفال الخطابي والفني للمهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة، الذي يحمل اسم «الجنادرية ١٣». واحتلت الاوبريت التي عرضت قمة النشاطات الفنية للمهرجان وتميزت بطابعها الاحتفالي الضخم اداء واخراجاً اذ تضم رقصات عدة من المناطق كافة. ويقوم كبار المطربين السعوديين بأداء كلماتها. وحملت اوبريت امس عنوان «كتاب مجد بلادنا» وهي من كلمات الامير عبدالرحمن بن مساعد.

وكان الامير عبدالله رعى عصر امس المرحلة الاولى من افتتاح المهرجان وذلك بانطلاق الشوط الاول من سباق الهجن السنوي الكبير وشارك فيه ٧٠٠ هجين. وسلم الجوائز للفائزين الخمسة الأول. ويزيد عدد الهجن المشاركة في السباق باشواطه الستة التي تكتمل الاثنين المقبل على ٢٣٠٠. ويشارك الشيخ محمد راشد آل مكتوم من دولة الامارات والشيخ حمد بن علي آل ثاني من دولة قطر بمجموعة من الهجن.

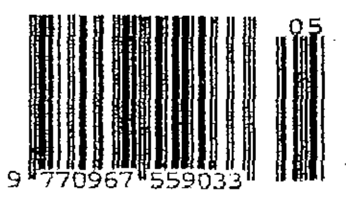
ويفتتح الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان النشاط الثقافي مساء اليوم. وسيوحد النشاط الثقافي بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي في قاعة واحدة اذ كانت امسيات الشعر الشعبي تقام في قرية الجنادرية. والملاحظ ان الشعر استعاد سطوته هذه السنة وسيكون التنافس بين النوعين على استقطاب الجمهور وحماسته شيقاً خصوصاً ان الرموز العربية ستشارك من محمد الفيتوري حتى عبدالرحمن الابنودي وطلال حيدر. كما تعقد ندوة مهمة عن التطرف والغلو يتوقع ان تستقطب اهتمام المتابعين بحكم موضوعها وحيويتها والمشاركين فيها.

والجنادرية اهم ملتقى ثقافي عربي والاكثر ثباتاً اذ لم يتوقف خلال ١٣ سنة سوى مرة واحدة عام ١٩٩١ بسبب غزو العراق للكويت، وهو استقبل معظم الرموز الثقافية في العالم العربي. وخلال ايام المهرجان تزدحم صالة فندق «قصر الرياض» بالمثقفين خصوصاً في ساعات الفراغ بين النشاطات لتكون ساحة حرة للحوارات بين الاقطاب الثقافية العربية.

والجنادرية تقع شمال شرقي الرياض وتبعد عنها حوالى ٤٥ كلم. وهي اسم لروضة كانت تسمى «روضة سويس» اعتاد سكان الرياض الخروج اليها في مواسم الربيع. لكنها اصبحت الآن مدينة متكاملة تقوم عليها منشآت القرية التراثية على مساحة ٦ كلم مربع. وتضم المساحة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

المعارضة هادئة واستيضاحات في شأن الـ٤٢٥

لبنان: جلسة نيابية أقرت مشاريع... تستكمل اليوم والحكومة استردت سلسلة الرتب والمجلس ألزمها المهلة

□ بيروت - «الحياة»

■ لم تكن الجلسة التشريعية العامة التي عقدها المجلس النيابي اللبناني امس عاصفة كما كان متوقعاً. فالحكومة استردت سلسلة الرتب والرواتب على ايقاع اعتراض هادئ من النواب. وشهدت الجلسة استيضاحات ومواقف في شأن القرار الرقم ٤٢٥ الذي اعيد الى الواجهة اخيراً. وتميز الجانب التشريعي من الجلسة بجدل على مشروع قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لها. واقرت الجلسة ١٢ مشروعاً واقتراح قانون وأعيد اربعة، اثنان الى اللجان المشتركة لإعادة درسهما، واثنان لتصحيحهما. وأرجئت مناقشة ثمانية مشاريع الى جلسة اليوم.

ترأس الجلسة رئيس المجلس نبيه بري وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري وعدد من الوزراء. وخصصت الساعة الاولى منها لتلاوة الاوراق الواردة. ثم تحدث النائب نسيب لحود الذي اعتبر ان «المشكلة الاهم لم تعد العجز في الموازنة ولا تفاقم الدين العام ولا شح الموارد ولا الركود في الاعمال والبطالة والحرمان ولا الاستدانة، بل هي هذا السباق غير المتكافئ بين تراكم تلك المشكلات وتفاقمها من جهة، والمعالجات المفترضة لها من جهة اخرى وهي تراوح مكانها في حلقة مفرغة». وأضاف لحود «يخطئ المسؤول الذي يظن ان الوقت يلعب لمصلحته في هذا السباق، بل يخطئ من يظن ان الوقت محايد، فكيف يمكن ان يكون لمصلحته او محايداً، وفائدة الدين العام تبلغ ٢٥٠ مليون دولار شهرياً. فإذا كنا جادين في وعينا لدقة الوضع وفي كسب السباق بين الدين والنمو، فالموضوع ليس بالتأكيد تدبير هذا التمويل لذاك المشروع، او فتح بازار بين المناطق المحرومة لتتنافس على الفتات. الموضوع هو اعادة النظر في تلك الخيارات والسياسات بالذات».

ثم تحدث النائب علي الخليل الذي اقترح تقديم مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لمناسبة زيارته لبنان تصحح الاخطاء في مفهومه لمضمون القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ اذ اشار الى ان «تنفيذهما يتطلب ترتيبات امنية مع اسرائيل». ودعا الخليل الى «عدم التجاوب مع الكلام التضليلي الاسرائيلي على هذين القرارين». وفي موضوع سلسلة الرتب والرواتب وصف استعادة الحكومة لها «استمرار لسياسة التسويف والهرطقة». ودعا الى «اقرار زيادة غلاء معيشة بنسبة ٢٠ في المئة ورفع الحد الادنى للاجور الى ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية».

وسأل النائب طلال المرعبي «كيف يمكن الحكومة ان تبادر بحل الازمات، في حين ان هناك تباعداً بين وزرائها، وعدم تجانس بين الوزراء ورئيس الحكومة». وتمنى ان «تلتزم الحكومة مهلة الشهر التي وضعتها لإعادة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي».

وقال النائب نجاح واكيم ان «وزراء ومسؤولين في الحكم اعترفوا بأن هناك فساداً واهداراً وسرقات، وهم في الوقت نفسه عطّلوا قدرات الجهات المختصة على المحاسبة والمراقبة». وأضاف: «سمعت تصريحاً لوزير الدفاع محسن دلول يتحدث فيه عن الفساد في احد مرافق الدولة ولم تتحرك الجهات الرقابية، فإذا كان القضاء معطلاً من هذه الناحية فلنشكل لجنة تحقيق نيابية، ولتتم المحاسبة قبل ان تكبر الجرائم، خصوصاً ان الفارق بين كلفة الاعمار المحققة والكلفة الحقيقية، يتجاوز البليوني دولار اميركي، وبهذا المبلغ نستطيع حل كل مشكلات تمويل السلسلة وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة».

ودعا النائب زاهر الخطيب الى «رفض اي تفسير للقرار ٤٢٥ سوى الانسحاب من دون قيد او شرط والعودة الى اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٨». وقال «نشرت صحيفة قبل ايام ان مسؤولاً غربياً جال على الرؤساء الثلاثة وبحث معهم في مضمون القرار ٤٢٥، وحاول اقناعهم بوجهته. واحد رفض مطلقاً البحث فيه، وآخر قال انها مسالة مشروطة، وثالث قال ان هذا الطرح مبكر. الذي رفض مطلقاً هو الرئيس نبيه بري، والمسؤول الغربي هو السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي نقلت عنه الصحيفة انه بحث مع الرئيس الحريري في نقاط المراقبة وتفاصيل اخرى».

وهنا تدخل الحريري مؤكداً ان «هذا الكلام كذب، وان شيئاً من هذا لم يحصل». فرد الخطيب «قد يكون الكلام غير صحيح لكننا نريد من رئيس الحكومة التزاماً امام المجلس لعدم الانجرار وراء اي محاولة من هذا النوع». وانتقد «استقبال الرئيس الحريري الرئيس سليم الحص وشنّ حملة عليه فور مغادرته القصر الحكومي»، سائلاً عن «جدوى المشاورات اذا كانت الصدور ضيقة الى هذا الحد؟».

ثم تحدث النائب ابراهيم بيان عن «استمرار الاهمال في منطقة الهرمل» طارحاً موضوع الطفلة زينب ناصر الدين التي خطفت قبل اسبوع ولم تظهر الى الآن. وناشد بري «الايعاز الى الجهات المختصة للبحث والتحري عنها».

وأعاد النائب حسين الحاج حسن طرح موضوع «المناطق المحرومة في بعلبك والهرمل وعكار والضنية التي تنتظر على ابواب القرن الواحد والعشرين بديهيات التنمية المتوجبة في اوائل القرن العشرين، اي بفارق زمني يناهز المئة عام».

وقالت النائبة نائلة معوض: «حضرنا بالامس مؤتمر التعليم العالي الذي تنظمه يونيسكو في بيروت». وتوجهت الى بري قائلة «اريد ان اسألك انت يا دولة الرئيس، عن مشروع قانون إلزامية التعليم الذي تقدمت به قبل اشهر، وهو ما زال نائماً في ادراج المجلس». وسألت عن معنى ان تكون الحكومة خصصت مبلغاً زهيداً (خمسة بلايين ليرة) في موازنة سنة ٩٨ للمدارس الرسمية.

وشدد النائب محمود عواد على «ضرورة عدم السماح برفع عجز الموازنة، وضرورة اقرار سلسلة الرتب والرواتب بالسرعة المطلوبة».

وسأل النائب جورج قصارجي عن زيادة الضرائب على البريد والاتصالات الهاتفية. فعلق بري ان «هذا الامر سببه الرغبة في انعاش شركات الخليوي».

ودافع النائب بهاء الدين عيتاني عن المشاورات التي يجريها الحريري. وأكد ان «لبنان يحتاج الى استقرار يكسبه ثقة شعبه التي تتحقق بالامتناع عن التجريح والتهجم الشخصي. وهذا يحصل مع الاسف باسم الاصلاح». وأضاف ان «المطالبة بإعادة المهجرين وانصاف المناطق المحرومة واقرار سلسلة الرتب والرواتب ودفع مستحقات المستشفيات كلها يجب ان تحصل ولكن مع المحافظة على نسبة العجز في الموازنة».

وبعدما عرض النائب احمد فتفت وصالح الخير لمطالب شمالية، اختتمت تلاوة الاوراق بمداخلة للنائب بطرس حرب لفت فيها الى التحرك الذي شهدته قصور العدل. وسأل «هل حرك هذا الموضوع لدى المسؤولين ملف القضاء؟». وانتقد شن المكتب الاعلامي للرئيس الحريري حملة على المعارضة التي قالت رأيها في المشاورات الحكومية. وسأل «لماذا لم توضع منطقة البترون ضمن لائحة الحكومة للمناطق المحرومة؟». وعندما اشار الى القرض الذي وقع امس بين مجلس الانماء والاعمار وصندوق التنمية السعودي بقيمة مئة مليون دولار، تدخل بري وسجل ان «القروض قبل ان توقع يجب ان يحصل عليها اتفاق مع المجلس النيابي وان تحدد المشاريع الانمائية التي ينبغي ان تأتي القروض على اساسها، مع المجلس ايضاً».

مناقشة المشاريع

ثم بدأ المجلس بمناقشة المشاريع المدرجة على جدول اعمال الجلسة. فتلي المرسوم القاضي بسحب سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي واعادته الى مجلس الوزراء. فاعترض عدد كبير من النواب وابرزهم الرئيس حسين الحسيني الذي قال انه «يتبنى مشروع السلسلة كما هو مقدم في حال لم تلتزم الحكومة المهلة التي اعطتها لنفسها لإقراره (خمسة اسابيع) فيقدمه الى المجلس بصفته مشروعاً مقدماً منه». لكن النائب واكيم تدخل هنا وقال «لا يحق للحكومة استعادة المشروع قبل موافقة المجلس على هذه الاستعادة». فتدخل بري حاسماً الموضوع ان من حق الحكومة استعادة المشروع، بموجب المادة الـ ١٠٣. وتبنى بري اقتراح الحسيني الذي يقضي بتحويله مشروع قانون يقدمه المجلس النيابي في حال لم تقر الحكومة السلسلة ضمن المهلة التي حددتها.

ثم بدأ اقرار مشاريع القوانين المقترحة. وتوقف المجلس طويلاً امام مشروع قانون يتعلق بمكافحة المخدرات، فاعترض الحسيني على بعض بنوده خصوصاً تلك المتعلقة بإنشاء جهاز امن خاص لمكافحة المخدرات بسبب الاكلاف التي يفرضها. ورد وزير الداخلية ميشال المر ان مشروع القانون هذا وضع بالتعاون مع خبراء في الامم المتحدة فتبين ان اكثر دول العالم اعتمدت انشاء مجلس وطني لمكافحة المخدرات وأجهزة امنية مستقلة». وعلق النائب ابراهيم امين السيد سائلاً «من اي جنسيات هم خبراء الامم المتحدة الذين ساهموا في وضع مشروع القانون؟». فرد بري «من كل الجنسيات ما عدا الولايات المتحدة». وعرض المشروع على التصويت فصدق عليه كما تقدمت به الحكومة.

وتوقف النواب في الجلسة امام مشروع قانون يتعلق بتمديد العمل باحكام قانون تسهيل اندماج المصارف، لمدة خمس سنوات، فسجل النائب محمد عبدالحميد بيضون اعتراضه على هذه المدة مقترحاً جعلها سنتين، وعرض اقتراح بيضون على التصويت فسقط، وصدق القانون كما اعدته الحكومة. وطلب الحريري عدم بت اقتراح قانون بتعديل المادة الخامسة من القانون الرقم ٣٢٤ عن تسوية مخالفات البناء، لكن المجلس لم يوافق وصوّت على القانون واقر كما هو. ورفعت الجلسة في الثانية بعد الظهر الى اليوم.

يذكر ان قانون دمج المصارف حدد في العام الماضي مهلة سنة لكل مصرف رأسماله دون عشرة بلايين ليرة للمركز الرئيسي و٢٥٠ مليون ليرة لكل فرع لكي يقفل او يدمج نفسه بمصارف اخرى.

الحريري يتوجه الى قاعة الجلسة، ووراءه اساتذة الجامعة وطلابها خلال اعتصامهم امس.(علي سلطان)





اساتذة الجامعة اللبنانية يعتصمون دعماً للمطالب ورفضاً للتدخلات

□ بيروت - «الحياة»

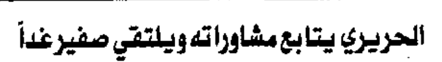
■ نفّذ اساتذة الجامعة اللبنانية امس اعتصاماً رمزياً صامتاً أمام مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة حيث كانت تعقد جلسة تشريعية عامة. وتقدموا بمذكرة الى رئيس المجلس نبيه بري طالبوا فيها «بتحرير التعويضات المجمدة على اساس الرواتب من تاريخ ١٩٩٣/١٢/٣١، وإقرار زيادة الـ ٢٠ في المئة على رواتب الموظفين مع مفعول رجعي من اول العام ١٩٩٦».

وشارك في الاعتصام طلاب من الجامعات في المناطق اللبنانية كافة رفعوا شعارات تندد بسياسة الحكومة إزاء القضايا المطلبية للقطاع التربوي، وترفض التدخلات السياسية في شؤون الجامعة اللبنانية وترفض سحب سلسلة الرتب والرواتب لان ذلك «دفن لها». وطالب اجراء الجامعة النواب بالوقوف الى جانبهم في اقرار المشروع الرامي الى الإجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباراة محصورة لتثبيت العاملين فيها.

وقال رئيس رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية حيدر احمد: سنصعد هذا التحرك اذا لم يقر مشروع تثبيت الاجراء في الجامعة اللبنانية من دون اي تعديل كما وعدت رئيسة اللجنة النيابية للتربية النائبة بهية الحريري».

وعرض رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة اسباب التحرك فقال: «جمّدت التعويضات منذ ١٩٩٣ ولم يدفعو (المسؤولون) بدل غلاء المعيشة لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧. ولا يزالون يروحون ويجيئون ويجمعون اموالاً ويأجلون البت».

وتحدث أمام المعتصمين النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم ومحمد يوسف بيضون ومصطفى سعد وأثنوا على هذا التحرك وأيدوا مطالبهم واعدين باثارتها امام الهيئة العامة للمجلس النيابي.



الحريري يتابع مشاوراته ويلتقي صفير غداً

تمام سلام: الثقة تراجعت ولا بد من تغييرات جذرية

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته مع القيادات والفاعليات لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المطروحة. وشملت المشاورات امس الوزير السابق فؤاد بطرس ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام، والنائب محمود عواد. ومن المقرر ان تستمر غداً مع القيادات الروحية المسيحية بلقاء البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير.

وصرح سلام بان من يستمع الى رئيس الحكومة «يلمس ان هناك جهداً كبيراً ومحاولة جدّية منه لمعالجة الاستحقاقات الاقتصادية والمالية». لكنه اضاف: «الجميع يدرك ان الثقة تراجعت وتدنت في الاشهر الماضية، وتركت اسئلة لدى المواطنين. ومع ضعف هذه الثقة ستصبح الامور أصعب واكثر تعقيداً».

ودعا الى «مراجعة ما له علاقة مباشرة بالاصلاح الاداري الذي لا بد من ان يبدأ من الحكومة». وتمنّى «ان تكون المشاورات للمراجعة والمحاسبة على مستوى الحكومة وهذا ما يعطي المواطن املاً بان الامور ليست أرقاماً وحسابات فقط بل هي تحسس لمسؤوليات يشترك ويعاون فيها الجميع، فلا تكون ملقاة فقط على كتفي الرئيس الحريري ذي الكتفين العريضتين اللتين تحملان الكثير». واضاف: «لا يمكن شخصاً ان يتصدّى للحمل ويحقق فيه ما يمكن ان ينقذ البلد ويسهم في اخراجنا من دوامة عدم الثقة هذه».

وأوضح «ان المسعى الى اعادة تحريك الثقة لدى المواطنين يكون باجراء تغييرات جذرية ربما على مستوى الحكومة». وسأل: هل علينا ان ننتظر سبعة اشهر او ثمانية والبلد يتخبط في ما يتخبط فيه». واكد «ان المشاورات مطلوبة ولا بد من ان تساعد الرئيس الحريري على معالجة الامور وتزوده كثيراً من الآراء وتكون فرصة له ليعرض آراءه مع الآخرين».

وطالب النائب عواد بـ «انماء منطقة جرود جبيل التي تعاني حرماناً مزمناً». واكد «معارضته زيادة العجز في الموازنة»، مشيراً الى «ضرورة اقرار سلسلة الرتب والرواتب وعدم تأجيلها كثيراً».

الى ذلك، علّق رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، بعد زيارته البطريرك صفير، على مشاورات الحريري بقوله: «ليست العبرة بالتشاور والاجتماعات انما في التنفيذ ونحن في انتظار التقويم».

طائرات حربية اسرائيلية في أجواء بعلبك وطرابلس

تل أبيب تعلن احتجاز ١٠ لبنانيين للمقايضة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت اسرائيل امس انها تحتجز عشرة لبنانيين، ثمانية منهم من «حزب الله»، اوراق مساومة في المحادثات في شأن اعادة جنود اسرائيليين مفقودين او معتقلين.

وافاد تقرير للاذاعة الاسرائيلية ان المحكمة العليا سمحت بنشر المعلومات في حكم صدر رداً على التماس تقدم به اللبنانيون العشرة. واضافت «ان بعض هؤلاء محتجز في سجون اسرائيلية منذ ما يصل الى اربعة اعوام»، ولم تسمح المحكمة بنشر اسماء اللبنانيين العشرة او تفاصيل عن طريقة اعتقالهم. وتابع التقرير في قرار يسجل سابقة قالت المحكمة ان في امكان دولة اسرائيل ان تحتجز اشخاصاً من مواطني دولة اخرى ترى انها قد تستفيد منهم في المفاوضات في شأن الاسرائيليين المفقودين والمعتقلين.

امنياً وسعت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس دائرة تحليقها في الاجواء اللبنانية، فبلغت طلعاتها اجواء بعلبك وبيروت وطرابلس، خصوصاً فوق مخيمي البداوي ونهر البارد الفلسطينيين، على ارتفاع منخفض. ونفذ في اجواء اقليم التفاح غارات وهمية.

وتعرضت احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع من مواقع قوات الاحتلال في الزفاتة. وبعد الظهر قصفت مرتفعات السريرة والقطراني وبركة الجبور وابو راشد في البقاع الغربي من مواقعها في تلة الشريفة وابو قمحة بنحو ٢٠ قنبلة من عيار ١٥٥ ملم. ثم قصفت مرتفعات جبل الظهر في القطاع الشرقي.

وكانت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله» اعلنت ان احدى مجموعاتها هاجمت بعد ظهر امس موقع بئر كلاب واصابته اصابة مباشرة. وقالت مصادر في المقاومة ان «قوات الاحتلال تعمل على استحداث موقع عسكري داخل بلدة شمع على مسافة مئة متر من المبنى الذي يستخدم الآن مدرسة لتلامذة البلدة، وكان استبدل بمبنى المدرسة الاهلي لوقوعه في مرمى الاعتداءات الاسرائيلية. وجرف جزء من منزل احد المواطنين بغية تدشين الموقع.

أنان يزور لبنان في ٢٠ الشهر وخرازي في ٣٠ منه

■ بيروت - «الحياة» - تبلغ لبنان رسمياً امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيزور بيروت في ٢٠ اذار (مارس) الجاري. وأوضح وزير الخارجية فارس بويز ان الزيارة كانت مقررة سابقاً لكن موعدها ارجئ بسبب أزمة العراق مع الأمم المتحدة. ومن المقرر ان يفتتح انان، الذي يجري محادثات تتناول عملية السلام، المقر الاقليمي الجديد للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) في بيروت.

من جهة أخرى، أفاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي سيزور لبنان في ٣٠ آذار (مارس) الجاري للبحث في العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وسيلتقي خرازي خلال زيارته التي ستستغرق يومين كبار المسؤولين اللبنانيين.

جعجع في صحة جيدة ولا اساس لاشاعات عن مرضه

المجلس العدلي تابع النظر في اغتيال كرامي ومرافق غسان توما أول الشهود

□ بيروت - غالب الاشقر

■ دخلت محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر وثلاثة آخرين وجاهاً، في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي امس مرحلة استجواب شهود الحق العام.

وبدا جعجع في صحة جيدة خلافاً لما أشيع اخيراً انه تعرض لانفجار في الدماغ، مما استدعى نفياً من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومن زوجة جعجع ستريدا.

وعقدت الجلسة امس برئاسة القاضي منير حنين وحضور عضوم. وبعد تشكيل الخصومة، وقبل استجواب الشهود، قال وكيل العميد مطر المحامي بدوي ابو ديب انه كان تحفظ عن سؤال للرئاسة بالنسبة الى ما ورد لجهة تنكر مطر ولجهة تحديد الطوافة ولم يدون، طالباً تدوين التحفظ فاعترضت النيابة العامة وقالت ان ما يتحفظ عنه ثابت في التحقيق الاولي والاستنطاقي. فقررت الرئاسة تدوينه. ثم نودي على الشهود المطلوبين وهم المحامي كريم بقرادوني وخوسيه باخوس وآمال عبود وروبير ابو صعب وشحادة شواح. فاخضع منهم باخوس للاستجواب واخرج الباقون من القاعة. الا ان جعجع طلب ابقاء بقرادوني لانه يريد طرح اسئلة على باخوس، فعارضت النيابة العامة لان بقرادوني شاهد كبقية الشهود ولا يحق له ان يكون حاضراً اثناء استجواب اي شاهد. لكن الرئاسة اعطت الحق للجميع في طرح ما يريدون من اسئلة بعد الاستراحة.

ثم شرعت الرئاسة في استجواب باخوس (الذي عمل مرافقاً لرئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما الذي يحاكم غيابياً، فأيد افادته في التحقيق الاولي والاستنطاقي «مئة في المئة».

وروى انه كان لليلة الاغتيال يحضر حفلة عرس كان فيه ايضاً غسان توما وعزيز صالح وجوزف سكر. وفي السادسة والنصف مساء توجه الجميع الى مبنى جهاز الامن في الكرنتينا. واضاف انه شاهد عبيد ومنسى وغابي توما هناك. ونحو التاسعة والنصف ليلاً استدعاه توما الى مكتبه حيث منسى وعبيد وصالح وغابي توما، وخاطب توما عزيز صالح بالقول «انت يا عزيز بدك تكون غداً مع جوزف سكر لتصوير الطيارة وهي وعم تنفجر». ثم قال توما لباخوس ان يكون صباح يوم العملية خلف مشروع «الاوريزون» لتامين الحماية لسكر وصالح ولمراقبة اي تحركات عسكرية للجيش اللبناني وابلاغهما في شأنها عبر الجهاز. وتابع باخوس انه حضر في السادسة صباحاً الى مبنى الامن وان طوني عبيد طلب منه تجهيز ثلاث سيارات تابعة لجهاز الامن وانطلق فيها هو وغابي وصالح وسكر وعبيد وبوصولهم الى القاعدة البحرية في جونية شاهد غسان توما هناك والرائد مطر وعبيد وعفيف خوري ومنسى ولم يشاهد صالح او سكر، وكان توما يتكلم مع مطر ولم يشاهد الشدياق حينها. وقرابة الثامنة والنصف سمع صوتاً عبر الجهاز الثابت في سيارة «بي.أم» يشبه صوت عزيز صالح وهو ينادي «طار الحمام طار الحمام». ثم سمع صوت هدير طوافة عسكرية، وبعد نحو ساعة سمع صوت طوني عبيد عبر الجهاز يقول «ماشي الحال ماشي الحال». وبعد مضي ربع ساعة اتصل لاسلكياً بغرفة العمليات واعطى المسؤول هناك رقمه وسأله ما المطلوب منه، اجابه «ارجع مطرح ما كنت الصبح». فعاد الى القاعدة البحرية، ووصل قرابة العاشرة صباحاً، فشاهد الزورق وقد عاد من البحر ونزل منه الشدياق ومطر وتوما ومنسى وخوري، ثم تقدم منه الشدياق وتولى قيادة السيارة التي كان يقودها، وجلس الى جانبه وتولى قيادة سيارة «بي.أم» ثانية غسان توما وجلس بقرب الرائد مطر وخلفه منسى. وتوجه الجميع الى منزل توما في فتقا وبوصولهم الى هناك تقدم ناطور البناية خليل شاهين من سيارة توما وقال له انه سمع خبر اغتيال الرئيس كرامي عبر الاذاعة. وتابع توما والرائد مطر ومنسى صعدوا الى شقة الاول، فيما بقي هو والشدياق وعناصر المواكبة في باحة المبنى.

واشار باخوس الى انه شاهد مطر مرات عدة مع غسان توما، واحداها في الشاليه الخاص به. وروى ما حصل معه بعد وصولهم الى منزل توما. وقال ان مطر نزل بعد ربع ساعة من شقة توما وصعد في سيارته وذهب. وبعد ذلك بنحو ساعة نزل توما ومنسى، فتوجه هو والشدياق وغابي في سيارة، ومنسى وتوما في سيارة اخرى الى مبنى الامن حيث وصلوا اليه قرابة الاولى بعد الظهر حيث ابلغ ان شقيقته في مستشفى الارز فاستأذن غسان توما وغادر لعيادتها وما بين السادسة والسابعة مساء عاد الى مبنى الامن فشاهد الدكتور جعجع امام باحة مبنى الامن حيث مكتب توما ومعه كريم بقرادوني ونادر سكر وبيار رزق الملقب اكرم، وكان معهم غسان توما. وهنا التقى شبان المواكبة ومنهم مسؤول المواكبة فهد جرجس وكان يتحدث مع الشباب في موقف سيارات جهاز الامن وسمعه يقول لهم: اذا غسان توما هوي اللي نزّل كرامي يكون قوياً كثيراً. وتابع باخوس انه توجه الى درج مبنى الامن حيث مكتب توما فشاهد غابي وسأله «ماذا هناك؟» فأجاب «ان الحكيم (جعجع) ارسل (معاونه انذاك) نادر سكر الى مستشفى سيدة مارتين (حيث نقل كرامي) وتكلم مع الوزير عبدالله الراسي وقال «يللي بدنا منو راح، ما بدنا من حدا غيرو شي».

وقال انه شاهد سكر في اليوم التالي من العملية يسلم توما شريط فيديو في مكتبه. واكد ان توما كان يرسل معه مغلفات داخلها اموال بالدولار الاميركي وبالعملة اللبنانية الى العميد مطر وكانت تسلمه اياها آمال عبود (سكرتيرة توما) بناء على طلب الاخير وتضع عليها ارقاماً.

وقال باخوس ان توما طلب منه تسليم مطر، في احدى المرات ظرفاً مالياً «محشواً» اكثر، ومناداته باسم «المظلة»، وانه سلمه ذلك في جبيل.

وذكر باخوس ان طوني عبيد اتصل مرة من عند مطر بعد العملية بسميرة خوري وقال لها ان توما أبلغه انه موجود عند «المظلة»، وانه سمعها تكرر هذا الاسم اكثر من خمس مرات. فاستدعت الرئاسة سميرة خوري وسألتها صحة ذلك. فنفت ان تكون تعرف مطر بهذا الاسم. وقالت ان مطر عندما كان يطلب منها غسان توما على الهاتف كان يعرف عن نفسه بالرائد مطر. ولم تذكر هل اتصل عبيد بها وطلب منها إبلاغ توما انه موجود عند «المظلة». وتقرر استدعاء سميرة خوري وسماعها كشاهدة.

اتهام الطفيلي بمحاولة اغتيال شمعون

■ بيروت - «الحياة» - أصدر قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس مذكرة غيابية بتوقيف كل من الشيخ صبحي الطفيلي وحسين مصطفى طليس في جرم محاولة القتل والاعتداء على امن الدولة الداخلي وحيازة اسلحة، في قضية محاولة اغتيال الرئيس الراحل كميل شمعون في محلة جسر الفيات في ١٩٨٧ بواسطة سيارة مفخخة.

وسطّر غنطوس استنابة في حق الحاج محمد مهدي شحادة (من انصار الطفيلي) للبحث عنه والقبض عليه. وأرجأ الجلسة الى الاربعاء ١٨ آذار (مارس) الجاري للاستماع الى افادات عدد من الشهود وعدد من المتضررين جسدياً ومادياً في الحادث.

المركز الدولي لعلوم الانسان يرى النور أخيراً في جبيل اللبنانية

المدينة تتحول الى مركز للأبحاث على المستويين الاقليمي والدولي

□ باريس - رلى الزين

■ «المركز الدولي لعلوم الانسان» في مدينة جبيل اللبنانية سيرى النور أخيراً بعد سنوات طويلة من النسيان والانتظار. وخلال زيارته للبنان التي تنتهي في ٦ آذار (مارس) الجاري، وقّع المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، مع الحكومة اللبنانية ممثلة بوزير الخارجية السيد فارس بويز، الاتفاق النهائي من اجل اقامة المركز.

تعود فكرة انشاء مركز دولي في جبيل الى مطلع الخمسينات لكن الخطوط العريضة للمشروع لم توضع الا عام ١٩٧٠ على يد الوزير الراحل الشيخ موريس الجميل، وبقيت الفكرة موضع حوار ودراسات بين الدولة اللبنانية و«يونيسكو» على مدى بضع سنوات. وفي ١٩٧٤ اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية القانون الذي اقره مجلس النواب بانشاء «مركز دولي لعلوم الانسان والتنمية» في مدينة جبيل (بيبلوس) حيث وضعت الابجدية الفينيقية. الا ان الحرب اندلعت عام ١٩٧٥ وبقي المشروع في الادراج.

وفي عام ١٩٩٢ كان لا بد من العودة الى فكرة المركز، فنظّمت في مقر «يونيسكو» في باريس ندوة عن الموضوع شارك فيها عدد كبير من الاختصاصيين من لبنان ومن دول حوض البحر المتوسط الى جانب البروفسور الراحل جاك بيرك.

وتضمنت التوصيات التي صدرت عن الاجتماع، الآتي: انشاء مركز في بيبلوس تكون اهدافه تنظيم البحث وتشجيعه، تدريب الباحثين وتنظيم شبكات للباحثين في العلوم الانسانية، خلق مركز للتوثيق والاعلام اضافة الى مكتبة متخصصة تتعاون مع مكتبات لبنان والمراكز العربية والدولية للابحاث.

وفي عام ١٩٩٥، سمحت زيارة فيديريكو مايور للبنان بانطلاق جديد للمركز، اذ وقّع المدير العام لـ «يونيسكو» في بيروت اتفاقاً اولياً نص على الاستقلالية الادارية والمالية للمركز الذي ألحق بالقانون العام اللبناني ووضع تحت وصاية وزارة الثقافة والتعليم العالي اللبنانية. وفي تلك السنة، طُلب من الدكتور جوزيف مايلا، عميد كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية في «المعهد الكاثوليكي» في بارس وضع التقرير النهائي. وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، تبنى المؤتمر العام لـ «يونيسكو» المشروع الذي سيجعل من المدينة الساحلية اللبنانية محطة مهمة للابحاث والدراسات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

و«المركز الدولي لعلوم الانسان» الذي حذفت من اسمه، وبالتالي من اهدافه، كلمة «التنمية» سيكون مركزاً متعدد الاختصاصات جامعاً لتقاليد جامعية مختلفة، وسيتطرق الى مواضيع عدة منها: دراسة مقارنة للثقافات الوطنية والدولية، مع تركيز على ضفتي حوض المتوسط والتفكير بالعلوم الاجتماعية في منطقة المتوسط كي يتمكن في يوم من الايام من تقديم النصائح الى الحكومات في شأن سياسة البحث في علوم الانسان. كما سيلعب دوراً مهماً في لبنان على صعيد وضع دراسات وابحاث وتحليلات اجتماعية واقتصادية وادارية او سياسية يمكنها ان تساهم في تطوير البلد.

ومن المواضيع المطروحة ايضاً: التفكير بالتسامح وبالتفاعلات الثقافية، ودراسة التعايش بين الجماعات في المجتمعات المتوسطية والانفتاح على التحولات الضرورية التي تقلق تلك المجتمعات في وقت تبرز فيه العولمة من جهة والعودة الى التماثل من جهة اخرى، وبالتالي امكان تقديم النظريات من اجل تفادي النزاعات.

ومن الاهداف المطروحة للمركز ان يتحول جهازاً يستطيع تقديم خلاصة لوضع علوم الانسان عامة من خلال الندوات والنقاشات التي تتناول مشاكل علوم الانسان وتوجهاتها.

وستكون للمركز امانة عامة تاخذ على عاتقها التنظيم الاداري، اضافة الى مديرين للابحاث: مدير تعيّنه «يونيسكو» وقد عيّن فيديريكو مايور يورو فال، ومدير معاون تعيّنه الحكومة اللبنانية وقد عيّنت السيد ايلي قصتون من الجامعة اللبنانية. وسيضم المركز موظفين وباحثين من الجامعات اللبنانية ولجنة علمية دولية تجتمع مرة في السنة لتحديد العمل والابحاث.

وستقدّم الدولة اللبنانية المبنى في جبيل الذي ستشرف على ترميمه، كما ان وزارة الثقافة والتعليم العالي ستؤمن موازنة سنوية لإدارة المركز.

ومن جهتها، ستقدّم «يونيسكو» دعماً مالياً، وستشارك مع الحكومة اللبنانية في البحث عن مصادر مالية دولية واجراء اتفاقات مع مراكز اجنبية من اجل التعاون في مجالات البحث في المركز.

مايور يتأمل تمثالاً بيزنطياً في المتحف الوطني اللبناني امس. (رويترز)

جدد تحذير بغداد من عواقب عدم التزام الاتفاق

كلينتون: قرار مجلس الأمن يسمح بتحرك عسكري ضد العراق

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ جدد الرئيس بيل كلينتون تحذير العراق من عواقب عدم التقيد بالالتزامات التي وقعها في مذكرة التفاهم مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، والتي فتحت كل المواقع العراقية امام مفتشي لجنة نزع السلاح (أونسكوم). وقال كلينتون ان على الحكومة العراقية ان تعرف جيداً ان «معنى النتائج الوخيمة واضح» في قرار مجلس الأمن ويعطي الصلاحية للتحرك العسكري «إذا لم يحوّل العراق التزامه الى تقيد» بالقرارات الدولية.

واستشهد الرئيس الاميركي بكلام انان الذي أعلن فيه «أن الهدف الوحيد للاتفاق (مع بغداد) هو تنفيذ العراق كلياً التزاماته» وشدد على انه لا يمكن ان تبقى «وعود السلام وسياسة الصبر من دون حدود» وان المطلوب «تحويل كلام العراق الى أفعال، والعالم يراقب» وكرر ان القرار الأخير لمجلس الامن واضح وان على العراق ان ينفذ، من دون اي عقبات او تأخير التزامه فتح كل اراضيه امام مفتشي الأسلحة. واضاف ان عمليات التفتيش يجب ان تتم «من دون اي شروط أو موعد محدد أو ذرائع» منبهاً الى ان مجلس الأمن وافق على ان فشل العراق في الوفاء بتعهداته سيؤدي الى عواقب وخيمة.

الى ذلك شكك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك بتقيد الرئيس صدام حسين بقرارات مجلس الأمن معتبراً ان المسألة في النهاية تعود اليه «فالخيار خياره وليس خيارنا، والمطلوب منه التقيد كلياً ولا نتوقع حصول ذلك قريباً».

واعتبر انه في حال حصلت نظرياً عملية تطبيع للعلاقات الاميركية – الايرانية لن تكون هناك بالضرورة حاجة الى «تطبيع» العلاقات مع العراق بهدف إيجاد توازن للقوى في منطقة الخليج، مشيراً الى ان «الولايات المتحدة هي التي تحفظ ميزان القوى هناك».

وكان انديك يتحدث ليل الثلثاء خلال لقاء مع عدد من الصحافيين العرب.

وسئل هل التطبيع مع ايران في المستقبل سيعني انتهاء سياسة الاحتواء المزدوج مع طهران وبغداد وبداية سياسة «تطبيع مزدوج» مع الدولتين، خصوصاً اذا نفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن والتزم تعهداته، فاجاب ان ما يفكر فيه نظرياً يخالف هذا الرأي، لكنه أوضح ان هناك من الناحية النظرية ايضاً امكانية لتطبيع العلاقات مع ايران اذا كانت مستعدة لتغيير سياستها، بحيث يطبق عملياً الكثير من الامور الإيجابية التي تحدث عنها الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي. وزاد انه في هذه الحال يمكن توقع «تعاط وتطبيع» اميركي مع ايران، ما «سيساعد في المضي في سياسة احتواء العراق».

وسئل عن توازن القوى فاجاب: «نحن الذين نحمل توازن القوى في الخليج». واشار الى «التقارب الذي يحصل الآن وتحت انظارنا بين معظم العالم العربي وايران» مؤكداً ان السؤال يجب ان يوجه الى العرب في شأن ميزان القوى. وتابع: «بعضهم يحسب ميزان القوى عندما يتعاطى مع ايران، ويعتقد ونحن متفقون معه ان العراق لا يزال يشكل تهديداً. اعتقد انهم يرون في تحسين العلاقات مع ايران وسيلة للتعاطي (ومواجهة) في شكل افضل مع تهديد العراق».

ورأى انديك ان سياسة الاحتواء المزدوج نجحت مع ايران والعراق. ففي الحال الأولى نجح الاحتواء في المساعدة في قيام ظروف ادت الى اتخاذ الشعب الايراني قراراً بالتغيير، وصوتوا للرئيس خاتمي بقوة من أجل التغيير. ونجح الاحتواء في حال العراق الى درجة ان الرئيس العراقي قرر كسر الطوق للخروج من هذا الاحتواء.

واكد ان هذه السياسة «نجحت في حماية مصالحنا ومصالح حلفائنا، وفي مواجهة التهديدات المختلفة للنظامين، العراقي والايراني. ولم يستبعد امكان البدء بإدخال تعديلات على السياسة الاميركية في حال توقفت ايران عن تشكيل التهديد للمنطقة ولمصالح الولايات المتحدة فيها، وقال ان المهم هو تنفيذ كلام خاتمي الجيد والمرحب به واذا كان هذا يعني ان ايران ستصبح عضواً بناء في المجموعة الدولية – كما كانت خلال القمة الاسلامية – واذا دخلت في علاقات ايجابية مع جيرانها واذا نفذت الالتزام القوي الذي اعلنه خاتمي لمواجهة الارهاب «سنرحب بذلك».

أوخم العواقب وعواقب... وخيمة جداً

■ نيويورك – أ ف ب – وزعت الأمم المتحدة في نيويورك أمس الصيغة الرسمية العربية للقرار الدولي الرقم ١١٥٤، وفيها تحذير «من أوخم العواقب بالنسبة الى العراق» في حال انتهاك التزاماته المنصوص عليها في مذكرة التفاهم مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وجاءت هذه الصيغة متطابقة مع مثيلتها الانكليزية، في حين ان نصها في اللغة الفرنسية أصبح أن «أي انتهاك ستترتب عليه عواقب وخيمة جداً بالنسبة الى العراق».

ولا يستبعد المراقبون ان يثير الفرق بين الصيغتين الانكليزية والفرنسية جدلاً ديبلوماسياً كبيراً بين المعنيين بالوضع العراقي، علماً ان أياماً عدة اقتضت مجلس الأمن ليتوافق على صيغة القرار الذي اقترحت مشروعه بريطانيا.

وتعيد هذه المسألة الى الاذهان الجدل الواسع الذي لا يزال قائماً في شأن القرار الدولي الرقم ٢٤٢، خصوصاً لجهة الالتباس في صياغته الانكليزية بين «أراض عربية محتلة» والأراضي العربية المحتلة» لدى تناوله الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلت في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

باريس لم تؤيد تلويح "الأطلسي" بعقوبات جديدة

واشنطن: لا معارضة عراقية نشطة وموحدة

■ واشنطن، بروكسيل – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – سئل وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية السفير توماس بيكرينغ في مؤتمر صحافي عقده ليل الثلثاء عن مدى جدية ادارة الرئيس بيل كلينتون في دعم المعارضة العراقية خصوصاً «المؤتمر الوطني» فاجاب: «نتحدث مع هؤلاء الناس، وعندما يزورون المدينة (واشنطن) نستمع الى ما يقولونه، وفي الماضي لم يظهروا انهم موحدون او قادرون، ربما سيفعلون ذلك في المستقبل، والموضوع يبقى مفتوحاً. شعورنا انه اذا جاء نظام جديد – ونأمل بان يحصل ذلك – فيجب ان يكون قادته قادرين على تحمل المسؤولية وعلى قيادة البلاد، وان يكونوا ملتزمين سيادة (العراق) ووحدة اراضيه، وان يجمعوا كل الفئات في العراق، ذات الخلفية الاثنية او الخلفية الدينية او أولئك الذين لديهم أفكار مختلفة في شأن مستقبل البلاد. حتى الآن لا توجد معارضة نشطة موحدة وفاعلة في العراق. انهم (المعارضة الحالية) ناس طيبون للتحدث اليهم، لكنهم لا يمثلون الكثير، كما رأينا على مدى السنوات، الماضية».

في بروكسيل أعلن مسؤول في حلف الأطلسي ان فرنسا عارضت امس تبني اعلان لمجلس الحلف يهدد العراق بعواقب وخيمة في حال عدم تطبيق الاتفاق الذي ابرمه مع الأمم المتحدة.

وشدد الاعلان الذي أعد بمبادرة من الولايات المتحدة وبريطانيا وطرح على مجلس الحلف (السفراء)، على احتمال فرض عقوبات اضافية شديدة في حال رفضت بغداد تطبيق الاتفاق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان جميع اعضاء الحلف وافقوا خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الحلف على الاعلان الذي رفضته فرنسا وحدها.

وتعتبر باريس ان القرار الأخير لمجلس الأمن متوازن وكاف، وترى ان الحلف ليس طرفاً في الأزمة العراقية، ومثل هذا الاعلان قد يكون علامة سيئة في وقت غير مناسب.

وعبر الأمين العام للحلف خافيير سولانا في بيان نشر امس عن ارتياحه الى تبني مجلس الأمن بالاجماع قرار المصادقة على اتفاق بغداد والأمم المتحدة، وقال: «كما جاء في القرار، فإن انتهاك العراق التزاماته ستكون له أوخم العواقب». وأضاف ان «احترام العراق تعهداته سيسمح لمجلس الأمن بالتحرك وفقاً للترتيبات التي وردت في القرار ٦٨٧ في شأن رفع العقوبات»، وذلك في اشارة الى الفقرة ٢٢ من القرار التي تربط رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه كل مطالب لجنة نزع الأسلحة المحظورة.

واشاد الاتحاد الأوروبي بقرار مجلس الأمن الذي يحذر العراق من «أوخم العواقب» في حال منع فرق التفتيش من تفقد المواقع المشتبه فيها.

وأصدرت الرئاسة البريطانية للاتحاد بياناً ليل الثلثاء حضت العراق على الالتزام الكامل بتعهداته التي اتفق عليها مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شأن تفتيش المواقع الرئاسية. وجاء في البيان: «ما زال الاتحاد عازماً على ضمان تنفيذ الترتيبات الخاصة بزيادة المساعدات الانسانية للشعب العراقي في شكل كامل وفاعل».

٣ مراكز حدودية لدخول العراق

■ بغداد – أ ف ب – أفادت صحيفة عراقية امس ان الهيئة العامة للجمارك العراقية حددت منافذ رسمية لسفر الأشخاص ونقل البضائع من العراق وإليه.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية عن الهيئة العامة للجمارك ان منافذ دخول المسافرين وخروجهم حددت بثلاثة فقط هي مجمع القاسمية على الحدود مع الأردن ومجمع الوليد على الحدود مع سورية ومجمع المنذرية على الحدود مع ايران. وحددت الهيئة ستة منافذ برية ومنفذين بحريين لادخال البضائع وإخراجها.

والمنافذ البرية هي مجمع القاسمية على الحدود مع الأردن ومجمع الوليد ونقطة ربيعة (قرب الموصل) على الحدود مع سورية ومجمع المنذرية ونقطة الشلامجة (قرب البصرة) على الحدود مع ايران، ومجمع ابراهيم الخليل على الحدود مع تركيا. أما المنفذان البحريان فهما ميناءا ام قصر وخور الزبير في اقصى جنوب العراق. وثمة نقطة عبور خاصة بالعاملين لدى الأمم المتحدة هي مطار الحبانية العسكري (٦٠ كيلومتراً غرب بغداد) تستخدمها طائرات للمنظمة الدولية في رحلاتها الى العراق. وبدأ مطار صدام الدولي في بغداد باستقبال الطائرات التي تنقل الى العراق مساعدات انسانية بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات. واتسعت حركة دخول الشاحنات ووصول السفن الى العراق بعد بدء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

عراقيات يتظاهرن امام مقر الامم المتحدة في بغداد احتجاجا على الحظر.(ا ف ب)

بغداد تعتبر القرار "هزيمة" لأميركا وبريطانيا

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – يعد العراق لحملة ديبلوماسية من خلال ارسال وفود برلمانية إلى ١١ دولة عربية «لشرح وجهة النظر العراقية إزاء الأزمة التي افتعلتها الإدارة الاميركية أخيراً». واعتبر ان قرار مجلس الأمن بمثابة «هزيمة» لأميركا وبريطانيا، لأنه لم يجز ضربة تلقائية للعراق في حال انتهك الاتفاق الذي وقعه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وجاء في بيان حكومي عراقي أذيع ليل الثلثاء ان الحكومتين الاميركية والبريطانية «مدعوتان أكثر من أي وقت الى النظر بحكمة ومرونة في علاقاتهما ومصالحهما وسمعتهما في العالم العربي والاسلامي». وحض واشنطن ولندن على «البدء بسحب قواتهما (من الخليج) كي يتخلص سكان المنطقة العربية والاسلامية من تهديداتهما العدوانية».

وتابع البيان ان «الولايات المتحدة وشريكتها في العدوان المزمع على العراق فشلتا فشلاً ذريعاً في الحصول على تفويض من مجلس الأمن لاستخدام القوة تلقائياً ضد العراق». وأضاف ان «الولايات المتحدة وبريطانيا تزعمان النصر على أساس ان صياغة القرار عدلت من «وخيمة» الى «اوخم» لكن اغراضهما احبطت».

ورأى مصدر عراقي مأذون له أمس ان الولايات المتحدة وبريطانيا منيتا بـ «فشل جديد» في مجلس الأمن الذي لم يوافق على مساعيهما لـ «الحصول على مظلة لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق» من دون العودة الى المجلس.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم كشف اسمه: «فشلت الولايات المتحدة وبريطانيا في تحقيق أهدافهما على رغم كل الذرائع التي قدمتاها». وأكد ان القرار ١١٥٤ «مثل القرارات السابقة يؤكد مبدأ رفض المجتمع الدولي استخدام القوة (ضد العراق) كما تريد أميركا. ان نص القرار الجديد واضح ولا يجيز سوى للمنظمة الدولية تنفيذ هذا القرار» مشدداً على أن «العالم كله فسر القرار الجديد بانه لا يعطي الحق لاستخدام القوة ضد العراق» تلقائياً.

واتهم الإدارة الأميركية بـ «العمل وفق مخطط لافتعال مشكلة لعرقلة تنفيذ الاتفاق» الذي وقعه العراق والأمم المتحدة في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، والسعي الى «ارتكاب حماقة خارج الشرعية الدولية لا تخدم أحداً سوى أهدافها (أميركا) العدوانية». وزاد: «مصلحتنا هي العمل لتنفيذ الاتفاق وصولاً الى رفع الحصار». وذكر ان العراق لا يرغب في الدخول في «معارك جانبية أو جدل سفسطائي» مع الولايات المتحدة.

وكان مجلس الأمن تبنى الاثنين الماضي بالاجماع قراراً صادق على الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع العراقية، وحذر العراق من «اوخم العواقب» في حال انتهاكه. ولا يعطي القرار ضوءاً أخضر تلقائياً للولايات المتحدة لتوجيه ضربة الى العراق في حال انتهك الاتفاق.

وركزت الصحف الرسمية العراقية أمس على اعتبار القرار «نكسة» للسياسة الأميركية، وكتبت صحيفة «الجمهورية» في صفحتها الأولى ان القرار لم يخول الى أي دولة استخدام القوة ضد العراق. ونشرت تصريحات لمندوبي روسيا وفرنسا والصين في مجلس الأمن، واشارة احدهم الى ان استخدام القوة تلقائياً غير مقبول. ورأت صحيفة «بابل» ان تبني القرار من دون اجازة اللجوء الى القوة يظهر «الافلاس الأميركي في أكثر حالاته بؤساً». وأضافت ان «العراق سحب باتفاقه مع الأمين العام للأمم المتحدة البساط من تحت قدمي أميركا».

وأفاد مسؤول عراقي أوردت تصريحاته ليل الثلثاء «وكالة الأنباء العراقية» ان خبراء نزع الأسلحة فتشوا اول من أمس ١١ موقعاً في العراق «من دون اشكالات وبتعاون» من الجانب العراقي.

الى ذلك بثت «وكالة الأنباء العراقية» أمس ان العراق يحضر لحملة ديبلوماسية في اتجاه الدول العربية «لشرح وجهة نظره ازاء الأزمة التي افتعلتها الإدارة الأميركية». ونقلت عن مصدر في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي ان «وفوداً برلمانية عراقية ستبدأ الاسبوع المقبل جولات تزور فيها ١١ قطراً عربياً» هي اليمن والامارات وسورية والأردن ومصر والسودان وقطر والبحرين والمغرب والجزائر وليبيا.

على صعيد آخر صرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرحت اتاكانلي امس بأن بلاده تريد تطوير علاقاتها مع العراق في اطار تحسن في العلاقات بين هذا البلد والأمم المتحدة. وقال في مؤتمر صحافي: «نرغب في تطوير علاقاتنا مع العراق في موازاة تحسين علاقاته مع الأمم المتحدة».

وكان يرد على سؤال في شأن تصريحات لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي اكد في مقابلة مع صحيفة «حرييت» امس ان بلاده سترفع تمثيلها في بغداد الى مستوى سفير.

لكن يلماز اضاف: «قبل القيام بذلك سنتحقق مما إذا كان العراق يحترم الاتفاق» الموقع مع الأمين العام للأمم المتحدة.

كويتيون يطالبون بريطانيا بضغوط لكشف مصير الاسرى

□ الكويت – حمد الجاسر

■ سلّم طلاب كويتيون السفير البريطاني في الكويت أمس رسالة الى رئيس الوزراء توني بلير تطالبه ببذل جهود لارغام العراق على اطلاق مئات من الكويتيين الاسرى والمحتجزين لديه، وانتقدوا في الرسالة خلو الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة من الاشارة الى هؤلاء الاسرى.

وتجمع الطلاب وهم عشرات ينتمون الى الاتحاد الوطني لطلاب الكويت، امام مبنى السفارة، ما حرك دوريات امنية الى المنطقة طالبتهم بإخلائها لعدم حصولهم على ترخيص بالتظاهر.

لكن السفير غراهام بويس دعا ممثلين عن الطلاب الى داخل السفارة وتسلم منهم الرسالة التي تضمنت شكراً لبلير لموقف بلاده من الغزو العراقي للكويت، ودعوتها الى «ازالة نظام بغداد العدواني ومحاكمة افراده كمجرمي حرب».

وجاء في الرسالة ان «الشعب الكويتي شعب مسالم يحب السلام لذلك اسعدنا ان تمر الازمة الاخيرة بسلام باتفاق رعته الامم المتحدة وانقذ المنطقة من احداث خطيرة». ولاحظت ان الاتفاق «لم يتطرق الى اهم قضية انسانية تمس كل مواطن ومواطنة في الكويت، وهي قضية الأسرى ما ترك اثراً سلبياً في نفوس الكويتيين».

وقال طلاب اجتمعوا بالسفير انه اكد استمرار بريطانيا في الضغط على العراق لإرغامه على تقديم معلومات عن مصير الاسرى.

جلسة سرية لمحاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية في قطر

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ للمرة الأولى منذ بدء محاكمة ١١٧ شخصاً متهمين بمحاولة انقلابية اعلنت السلطات القطرية احباطها في شباط (فبراير) ١٩٩٦، عقدت محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي أول جلسة سرية بعدما عقدت جلسة علنية، وذلك بناء على طلب المحامي ناصر الكعبي الذي أكد في الجلسة العلنية تنحيه عن الدفاع عن ١٧ متهماً. وقال: «اطلب من المحكمة عقد جلسة سرية لتوضيح اسباب التنحي، وسأتحدث عن امور قد ترى المحكمة انه لا يجوز أن يطلع عليها عامة الناس».

وبعدما تشاور رئيس المحكمة مع مستشاريه أمر بأن يخلي الحضور القاعة وهم حشد من ذوي المتهمين وصحافيون، ولم يبق داخل القاعة سوى المحامين والمتهمين وهيئة المحكمة ورجال أمن، وتحدث الكعبي عن أسباب تنحيه ثم خرج من القاعة قبل انتهاء الجلسة، ولم يوضح للصحافيين الأسباب التي دفعته للتنحي عن الدفاع، لكنه شدد على ان مسألة تنحيه «لا تتعلق بالقضاء القطري النزيه، والتنحي معناه انني لا استطيع الاستمرار» في الدفاع عن المتهمين.

وبعد انتهاء الجلسة السرية التي استمرت نحو نصف ساعة، جرى نقاش في مكتب رئيس المحكمة مع المحامي الكعبي الذي عاد الى قاعة المحكمة لمناقشة موكليه من المتهمين الذين عبروا عن احتجاجهم على قرار تنحيه. وبعد نقاش استمر نحو ربع ساعة خرج المحامي ليعلن للصحافيين عدوله عن قراره.

وكان قرار الكعبي فاجأ هيئة المحكمة وبعض المحامين، وتسبب في تأجيل الاستماع الى شهود الاثبات الى الأربعاء المقبل. ولمح الكعبي في جلسة سابقة الى ان هناك أشخاصاً وردت اسماؤهم في الاقوال ولم يوجه اليهم الادعاء العام الاتهام بالاشتراك في المحاولة الانقلابية، مشيراً الى الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وأثار قرار الكعبي في البداية التنحي عن الدفاع عن موكليه مواقف متباينة لمحامين يتولون الدفاع عن متهمين آخرين، إذ رأى بعضهم ان «لا مبرر لاعلانه التنحي والأسباب التي أوردها في الجلسة السرية غير مقنعة، فلا تهديد له من أحد لمواصلة الدفاع عن المتهمين، وحرية الدفاع مصانة».

ورأى محامون آخرون ان ما حدث أمس تأتي نتائجه «لمصلحة المتهمين».

وقبل تراجع الكعبي عن قراره سألت «الحياة» المدعي العام العقيد عبدالله المال عن رأيه في القرار فأجاب: «الموضوع بين المحامي وموكليه (المتهمين) ولا علاقة لنا به». ووصف ما حدث بأنه «مسرحية».

وأثار ممثل الادعاء العام النقيب مبارك العلي في بداية الجلسة العلنية «التعارض» في أقوال بعض المتهمين الذين يدافع عنهم محام واحد، لكن المحامين أشاروا الى «عدم وجود تعارض».

سفن حربية فرنسية في الدوحة

● الدوحة – «الحياة» – وصلت الى الدوحة أمس ثلاث قطع حربية تابعة للبحرية الفرنسية.

وستنضم السفن الى قوات فرنسية كانت وصلت الى الدوحة للمشاركة في تدريبات مع قوات قطرية.

رسالة من الأحمر لرئيس مجلس الشورى السعودي

● الرياض – و ا س – استقبل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير في مكتبه امس السفير اليمني لدى السعودية الدكتور محمد أحمد الكباب، الذي نقل اليه رسالة من رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر. وبحث الجانبان في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

الجامعة ترحب بقرار مجلس الامن

● القاهرة – أ ف ب – رحبت جامعة الدول العربية بالقرار الذي اصدره مجلس الامن الاثنين مؤكدة انه لا يجيز للولايات المتحدة استخدام القوة بصورة منفردة.

ووصف الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي القرار بانه «متوازن» معرباً عن أمله بأن يتم «تجسيده من قبل كل الاطراف المعنية». واشار الى ان هذا القرار اكد ضرورة «الرجوع الى مجلس الامن لحل اي سوء فهم قد ينشأ، واستبعد اي اجراء منفرد يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة ضد العراق من دون الرجوع الى المجلس».

طهران لم تقدم ضمانات بالتراجع عن إعدام الماني

● بون – «الحياة» – أكد النائب الالماني عن الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم روبريشت بولينتس اثر عودته من طهران انه طالب الحكومة الايرانية بإلغاء حكم بإعدام رجل الاعمال هوفر الذي دين بإقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية.

وقال بولينتس انه اجتمع في طهران مع نائب وزير الخارجية مرتضى سرمدي وأبلغه ان «حكم الاعدام غير مقبول»، وزاد ان سرمدي اكد له ان الرئيس سيد محمد خاتمي يعمل لإرساء دولة القانون في بلاده، وان التعامل القانوني مع قضية هوفر سيستند أيضاً الى الأصول القانونية. وتابع بولينتس ان نائب وزير الخارجية لم يتمكن من تقديم ضمانات اخرى، مشيراً الى ان برنامج زيارته لم يتضمن تفقد السجين هوفر.

وكان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل اعرب قبل أيام عن أمله بإيجاد حل لقضية رجل الاعمال، وبأن تطلقه طهران قريباً محذراً من ان هذه القضية قد تنعكس على محاولات بون إقامة علاقات جديدة مع طهران.



نتانياهو وتشارانسكي في الكنيست خلال انتخابات رئاسة الدولة التي فاز بها وايزمان. (ا ب)

هزم منافسه الليكودي المغربي الاصل

وايزمان يفوز ثانيةً برئاسة اسرائيل ونتانياهو يهنئه بالعربية... "مبروك"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ فاز الاشكنازي الجنرال السابق رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان على منافسه المغربي الاصل شاؤول عامور المدعوم من قبل اليمين بغالبية أصوات اعضاء البرلمان الاسرائيلي لولاية ثانية تدوم خمس سنوات.

وكما كان متوقعاً، حصل وايزمان على اكثرية ٦٣ صوتاً من أصل ١٢٠ مقابل ٤٩ صوتاً لمنافسه عامور فيما أدلى سبعة نواب بأوراق بيضاء وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي دعم عامور بكل قوته الى تهنئة وايزمان في مكالمة هاتفية وقال له بالعربية «مبروك» ملمحاً بذلك في ما يبدو الى مساندة اعضاء الكنيست العرب للاخير في الانتخابات.

ونفى نتانياهو ان تكون نتائج الانتخابات فشلاً له ولحزبه اليميني ليكود وقال للصحافيين انه «فوز للديموقراطية» واثنى على مرشحه المهزوم. وقال وايزمان لنتانياهو «لا تقلق سنتعاون مع بعضنا البعض» فيما رد نتانياهو بالايجاب مشيراً الى بداية «عهد جديد» بين الرجلين اللذين تميزت علاقتهما بالفتور خلال السنتين الاخيرتين. واعتبر زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك فوز وايزمان «هزيمة سياسية لنتانياهو»، مشيراً الى ادلاء عدد من اعضاء الائتلاف اليميني الحاكم باصواتهم لصالح وايزمان على رغم دعم رئيس الحكومة لعامور.

واجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً امس مع وايزمان هنأه خلاله باعادة انتخابه.

كما اجرى رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور مصطفى خليل اتصالاً بوايزمان، وعبر في تصريح بثته اذاعة «صوت العرب» عن أمله بان تسهم اعادة انتخاب الرئيس الاسرائيلي في احلال السلام في المنطقة.

وفي غزة (ا ف ب)، هنأ الرئيس ياسر عرفات وايزمان باعادة انتخابه رئيساً لدولة اسرائيل.

واكد مصدر فلسطيني مسؤول ان عرفات اتصل هاتفياً بوايزمان لهذه الغاية، مضيفاً انه اشاد في المناسبة بالتصريحات التي ادلى بها وايزمان بعد انتخابه واكد فيها التزامه بعملية السلام والعمل على تقدمها.

وتلقى عامور، وهو من اليهود الشرقيين (السفارديم) هزيمته بهدوء وقال للصحافيين انه لا يبحث عن منصب من قبل نتانياهو كتعويض، معرباً عن امله بان يتم انتخاب رئيس الدولة المرة المقبلة من قبل الشعب وليس اعضاء الكنيست متجاهلاً نتائج استطلاعات للرأي العام الاسرائيلي اظهرت شعبية عالية لوايزمان. وانتقد عامور بشدة ما اسماه بـ «الشعارات الطائفية» التي التصقت بحملته الانتخابية.

وصور المرشح اليميني نفسه خلال الحملة الانتخابية كممثل لـ «اسرائيل الثانية» في تلميح واضح الى وضع اليهود الشرقيين الذين يمثلون غالبية في المجتمع الاسرائيلي الذي يسيطر عليه الاشكناز، أي اليهود الغربيين. وكان نتانياهو قد تجاهل وعوده لعامور بتعيينه في مناصب عليا في الحكومة الاسرائيلية وحاول في ما يبدو تعويضه عن ذلك بترشيحه لمنصب رئيس الدولة، وهو منصب فخري لا ينطوي على سلطة تنفيذية.

ولا تعني معارضة اليمين الاسرائيلي لاعادة انتخاب وايزمان انه من المعتدلين سياسياً. فمعلوم انه حث رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين على ابطاء العملية السياسية مع الفلسطينيين بعد موجة التفجيرات التي اجتاحت تل ابيب والقدس في حينه. الا انه طالب الادارة الاميركية بممارسة الضغوط على رئيس الحكومة اليميني الحالي لدفع المسيرة السلمية الى امام ازاء التعنت الذي ابداه نتانياهو مما ادى الى تجميد العملية برمتها.

ولم يخف الفلسطينيون داخل الخط الاخضر مشاعرهم ازاء المرشحين عامور ووايزمان واشار اكثر من نائب منهم الى ان كلاً منهما سيئ الا ان دعم اليمين الاسرائيلي لعامور حمل هؤلاء في ما يبدو، على التصويت لوايزمان الذي وعد بالعمل على تحسين اوضاعهم في السنوات الخمس المقبلة.

وحاول النواب العرب في الكنيست الحصول على ضمانات من وايزمان لاطلاق المعتقلين الفلسطينيين حاملي الجنسية الاسرائيلية لأسباب سياسية من السجون مقابل منحه اصواتهم. وامتنع وايزمان التعهد بشكل علني باطلاق جميع المعتقلين السياسيين لكنه قال انه «سيدرس كل قضية بمفردها». يشار الى ان النائب اليميني ميخائيل كلاينر هو الوحيد الذي امتنع عن التصويت في الانتخابات الرئاسية وقرر زيارة السجناء الاسرائيليين الذين قتلوا عرباً بدلاً من الذهاب الى الكنيست للتصويت.

كلينتون أجرى مشاورات لاحياء عملية السلام

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ عادت عملية السلام في الشرق الأوسط لتأخذ مكانها الرئيسي في اهتمامات إدارة الرئيس بيل كلينتون بعد انحسار الازمة مع العراق. وأجرى الرئيس الاميركي الثلثاء الماضي مشاورات مع كبار مستشاريه في شأن الخطوات المقبلة التي سيعتمدها لاحياء العملية خصوصاً لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.. وابرز الخطوات درس احتمال طرح مبادرة علنية تحمل خطة الولايات المتحدة وتصوراتها وافكارها. واكد مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك ان عملية السلام تبقى في مقدم أولويات الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت واهتماماتهما. وان الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض وضم الرئيس واولبرايت ونائب الرئيس آل غور يبرز هذا الاهتمام والرغبة في استئناف الجهود لدفع عملية السلام الى امام. لكن انديك اوضح انه لا يستطيع في الوقت الحاضر كشف ما تنوي الادارة القيام به لتحقيق ذلك. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان المجتمعين امضوا وقتاً طويلاً في البحث في كيفية «احياء العملية التي لم تتحرك كثيراً في الاشهر الأخيرة» خصوصاً بعد لقاء الرئيس كلينتون بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في كانون الثاني (يناير) الماضي. واعترف بان لم تحدث تطورات كثيرة لدفع العملية وان الرئيس كلينتون «راغب جداً» في السعي الى دفع الجانبين الى التركيز على اتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة منهما لدفع عملية السلام الى امام» واشار ماكوري الى ان كلينتون بحث ومساعديه في عدد من الافكار لتحقيق التقدم.

وبدوره شدد السفير انديك في جلسة صحافية الثلثاء الماضي على ان عملية السلام تبقى في مقدم أولويات كلينتون وان الادارة تدرس الآن الخطوات المقبلة، الرامية الى بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن المرحلة النهائية.

وذكر ان الجهود منصبّة الآن على عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلي من الضفة الغربية. والتي «تشكل صلب الافكار» الاميركية الى الجانبين. وان المطلوب التركيز على تأمين مرحلتي الانتشار الأول والانتشار الثاني. مع الاستمرار في التداول في شأن الانتشار الثالث الذي التزمت الولايات المتحدة تحقيقه من خلال رسالة لوزير الخارجية السابق وارن كريستوفر بعد التوصل الى اتفاق الخليل. وشدد على القول ان المطلوب ايضاً تحقيق اعادة الانتشارين الاول والثاني في أسرع وقت ممكن.

وسئل انديك هل بحثت اسرائيل اخيراً مع الإدارة الاميركية في الاقتراحات الرامية الى تأمين انسحابها من جنوب لبنان. فاجاب ان اسرائيل لم تثر هذا الموضوع مع الولايات المتحدة حديثاً. لكنه اضاف ان الحكومة الاسرائيلية سبق واثارت في الماضي فكرة تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وقد بحثنا في هذا الموضوع معهم (مع الاسرائيليين) بين الحين والآخر. وكما تعرفون ان الحكومة اللبنانية ترغب في تنفيذ القرار ٤٢٥ واعتقد ان هناك تطوراً في موقف اسرائيل تجاه هذا الموضوع الى درجة انها باتت تعلن بوضوح استعدادها لتنفيذ القرار طالما هناك تفاهمات امنية تضمن في حال انسحابها من جنوب لبنان بقاء حدودها مع لبنان هادئة».

وكرر انديك موقف الإدارة المعروف تجاه لبنان هو رغبتها في «انسحاب كل القوات الاجنبية منه وان تكون الحكومة اللبنانية سيدة على كل اراضيها».

شارون يطالب واشنطن بعدم الضغط على اسرائيل في شأن اعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - رويترز - دعا وزير البنى التحتية الاسرائيلي المتشدد ارييل شارون امس الولايات المتحدة الى عدم الضغط على اسرائيل لزيادة نسبة اعادة انتشار قواتها من اراضي الضفة الغربية عن تسعة في المئة. واضاف انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تقاوم دعوات العرب الى الضغط على اسرائيل لاعادة مزيد من الاراضي رداً على اتهامات بان واشنطن تتخذ موقفاً متشدداً نحو العراق ومتساهلاً تجاه اسرائيل.

وقال شارون امام اعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية: «سيكون خطأ فادحاً ان تضطر اسرائيل الى دفع ثمن ما يسمى التأييد العربي». واضاف شارون وهو ابرز متشدد في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ان حتى نسبة التسعة في المئة التي عرضها نتانياهو خلال محادثات في واشنطن في كانون الثاني (يناير) الماضي تشكل مخاطرة امنية. وزاد: «لو تركنا لنتخذ القرار بانفسنا يمكنني القول ان اسرائيل يمكن ان ترد نسبة ستة في المئة من دون ان تضر بامنها».

وقال: «قبل احدث زيارة لرئيس الوزراء (...) الى واشنطن تحدثنا في ما بيننا وقررنا اننا على استعداد للمجازفة (...) ونجعلها تسعة في المئة».

ومنذ انتهاء المواجهة بين العراق والامم المتحدة ترددت انباء في اسرائيل بان واشنطن قد تعلن مقترحات غير قابلة للمساومة لمزيد من الانسحاب الاسرائيلي لمواجهة اتهامات عربية بازدواج المعايير الاميركية.

وكتبت صحيفة «هآرتس» ان الازمة العراقية اخرت عرض خطة اميركية تسعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية من ١ و١٣ في المئة من الضفة الغربية خلال ثلاثة اشهر مقابل تلبية السلطة الفلسطينية التزاماتها الامنية. ويريد الفلسطينيون الا تقل نسبة هذا الانسحاب الاسرائيلي عن ٣٠ في المئة.

وقال شارون ان اي انسحاب يزيد عن تسعة في المئة سيعني تخلي اسرائيل عن اراض مرتفعة تضم منشآتها الخاصة بالانذار المبكر.

واضاف: «ينظر الينا باعتبارنا اناس نساوم على امور صغيرة لكن يتعين ان تفهموا ان كل نسبة مئوية هنا لها اهمية بالغة».

وقال البيت الابيض ان كلينتون وكبار مستشاريه بحثوا اول من امس في «افكار جديدة» لانعاش عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. واوضح مسؤول اميركي انه بدلاً من الحديث العلني فان واشنطن قد تلجأ الى «شيء قد يكون اكثر فاعلية قليلاً، لكنه ينفذ بالطرق الديبلوماسية».

الشيخ ياسين يصل الى جدة ويؤدي مناسك العمرة

□ جدة - جمال خاشقجي

■ وصل الى جدة بعد ظهر امس الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين قادماً من القاهرة. وتوجه فور وصوله الى مكة المكرمة حيث ادى مناسك العمرة. وحظي الشيخ الفلسطيني المقعد باهتمام رسمي اذ استقبل في قصور الضيافة الرسمية في مكة المكرمة تقديراً لدوره كزعيم فلسطيني. ويتوقع ان ينتقل بعد ذلك الى جناح مخصص له في مستشفى الملك خالد التابع للحرس الوطني السعودي قرب جدة، حيث سيستأنف علاجه. والمعروف ان الشيخ مشلول بالكامل ويعاني من مشاكل صحية عدة، ابرزها في اذنيه حيث يعاني من شبه صمم وفي جهازه التنفسي.

وسيبقى الشيخ ياسين ستة اسابيع على الاقل في السعودية حيث سيؤدي مناسك الحج. ويتوقع ان يكون محل حفاوة رسمية وشعبية كما سيحرص خلال وجوده في المملكة العربية السعودية على الاجتماع بعلمائها وغيرهم من علماء المسلمين الذين يقصدون الديار المقدسة خلال الاسابيع المقبلة لاداء فريضة الحج، حسبما أكدت مصادر مقربة من حركة «حماس» في الأردن.

وكان الشيخ أمضى نحو اسبوعين في القاهرة اقتصرت اقامته فيها على مستشفى الجلاء. وتحدثت مصادر «حماس» عن طلب قيادات الحركة في الأردن تأشيرات مصرية للاجتماع به في القاهرة، غير ان السلطات المصرية رفضت ذلك.

هاليفي كان الرجل الثاني في الجهاز وتربطه علاقة جيدة بالأردن

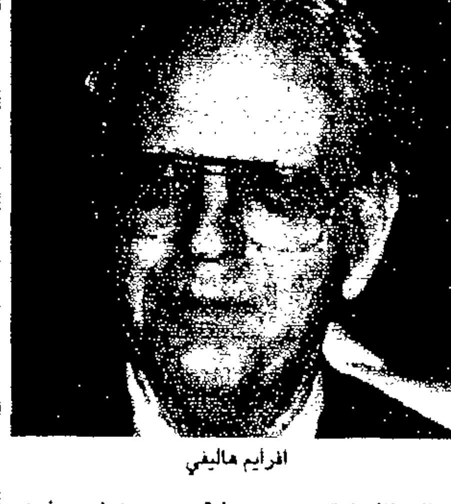
نتانياهو يعين رئيساً لـ"موساد" سفير اسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب، أ ب - عين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الديبلوماسي والمسؤول السابق في الاستخبارات افرايم هاليفي رئيساً لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد» خلفاً لداني ياتوم الذي استقال في اعقاب عدد من العمليات الفاشلة التي نفذها الجهاز اخيراً على اراض اجنبية.

وكان هاليفي الى حين تعيينه امس يشغل منصب سفير اسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي. وكان قبل ذلك الرجل الثاني في «موساد»، وعرف عنه ارتباطه بعلاقات وثيقة بالاردن، وكان شارك في محادثات حساسة مع عمان بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها «موساد» واستهدفت رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن السيد خالد مشعل العام الماضي.

ورجحت مصادر امنية اسرائيلية في وقت سابق امس ان يعين نتانياهو الجنرال امبرام ليفين، رئيس القيادة الشمالية للجيش، القائد العام للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل، نائباً لرئيس «موساد». وكان متوقعاً على نطاق واسع ان يعين نتانياهو ليفين رئيساً لجهاز الاستخبارات خلفاً لياتوم.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت عن مسؤولين في الاجهزة الامنية ان هاليفي قد يترأس «موساد» لفترة موقتة من سنة الى سنتين، ليتسنى تدريب الجنرال ليفين. وتفيد هذه المعلومات بان هاليفي قد يشرف على الجهاز باكمله، فيما يكلف الجنرال ليفين تولي عمليات و«مهمات خاصة». ولم ينف مكتب رئيس الوزراء الذي يتبع له جهاز «موساد» مباشرة هذه المعلومات.

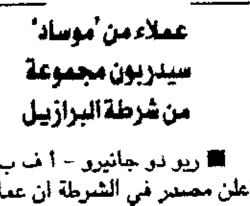


افرايم هاليفي

الى ذلك، كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان هاليفي كان على علاقة وثيقة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي عينه وسيطاً خاصاً له مع العاهل الاردني الملك حسين. واشارت الى انه شارك في المحادثات السرية التي مهدت الطريق لتوقيع معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن عام ١٩٩٤.

يذكر ان هاليفي ولد في انكلترا وهاجر منها الى اسرائيل عندما كان طفلاً. وكتبت الصحيفة انه خلال عمله الذي دام ثلاثة عقود مع «موساد» اشرف على الجسر الجوي الذي نقل خلاله يهود اثيوبيا الى اسرائيل.

عملاء من 'موساد' سيدربون مجموعة من شرطة البرازيل



■ ريو دو جانيرو - أ ف ب - اعلن مصدر في الشرطة ان عملاء من اجهزة الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (موساد) سيعطون في اسرائيل دروساً متخصصة في مكافحة اعمال الخطف الى مجموعة من رجال شرطة فرقة مكافحة الخطف في ريو دو جانيرو.

ومن المقرر ان يتوجه عشرة من رجال الشرطة البرازيلية اليوم الخميس الى اسرائيل بدعوة من حكومتها ليتابعوا طوال ٢٥ يوماً ندوات عن اساليب انقاذ الرهائن من مكان احتجازهم وطريقة اجراء المفاوضات مع الخاطفين، وكذلك دروساً في مكافحة الارهاب.

واضاف المصدر في الشرطة ان هذه الدروس ستكمل تدريباً تلقاه بعض عناصر الشرطة في الولايات المتحدة مع عناصر جهاز الامن الفيديرالي (اف. بي. اي).

رئيس توغو يتوجه الى اسرائيل

■ باريس - أ ف ب - غادر رئيس توغو غناسينغبي ايابيما باريس صباح امس متوجهاً الى اسرائيل حيث يقوم بزيارة خاصة هي الاولى لرئيس توغو الى الدولة العبرية.

وكان ايابيما وصل الاحد الماضي الى باريس في زيارة خاصة التقى خلالها الرئيس جاك شيراك الاثنين الماضي، كما التقى مساء اول من امس وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بعد ان عقد لقاء مطولاً مع الوزير المنتدب للتعاون شارل جوسلان.

استرالي يرأس منظمة لمراقبة الهدنة في الشرق الاوسط

■ الامم المتحدة - رويترز - عين الميجر جنرال تيموثي فورد، وهو استرالي الجنسية، رئيساً جديداً لاركان منظمة الاشراف على الهدنة التابعة للامم المتحدة في الشرق الاوسط وسيحل فورد محل الميجر جنرال روفوس كوبولاتي النيجيري الذي تنتهي مدة خدمته في ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وكانت المنظمة تأسست عام ١٩٤٨ بهدف الاشراف على الهدنة التي اعقبت الحرب العربية الاسرائيلية الاولى. وفي اعقاب ذلك تولت مراقبة اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

أميركا وبريطانيا تعارضان

ليبيا تطلب جلسة علنية لمجلس الأمن لبحث الخلاف على لوكربي

□ نيويورك - راغدة درغام

■ طلبت الحكومة الليبية الى رئيس مجلس الأمن عقد جلسة «علنية» للمجلس لدى المراجعة المقررة الأسبوع الأول من الشهر الجاري بمشاركة ليبيا للنظر في مسألة الخلاف حول قضية لوكربي في ضوء صدور حكمي محكمة العدل الدولية.

ودعمت المجموعة العربية في اجتماع لها على مستوى السفراء المطالب الليبية وطلبت إلى اللجنة السباعية المكلفة الملف الليبي الاجتماع برئيس مجلس الأمن لطلب انعقاد الجلسة العلنية الاسبوع المقبل. وقال مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونة ان المجموعة العربية طلبت عقد الجلسة العلنية «لطرح القضية من جميع جوانبها نظراً لان وضعاً جديداً نشأ في ضوء صدور قرار المحكمة الدولية يجب ان يأخذه المجلس في الاعتبار بلا تمديد تلقائي للعقوبات».

وأيدت المجموعة العربية مطلب ليبيا بتعليق للمجلس العقوبات في ضوء حكم المحكمة الدولية اثناء اجتماع السفراء برئاسة مندوب سورية السفير ميخائيل وهبة رئيس المجموعة للشهر الجاري. وأبلغت اللجنة السباعية المكونة من سفراء المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا ومصر وسورية، الى جانب مندوب الجامعة العربية، رئيس المجلس بطلب انعقاد الجلسة العلنية. ووعد رئيس المجلس بنقل الموقف الى اعضاء مجلس الأمن.

واستمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في معارضة جلسة علنية او أي تغيير في النمط الحالي. واستبعدت أوساط المجلس موافقتهما على الجلسة العلنية برغم التحرك العربي.

وقال السفير حسونة: «لا نسعى الى مواجهة، انما حان الوقت لكي لا تكون العقوبات المفروضة على ليبيا عقوبات ابدية». وزاد: «ان المطالبة باحترام القانون الدولي لا تحل القضية انما تمثل خطوة هامة على طريق التوصل الى تسوية سلمية مرضية للأزمة».

وتدعم المنظمات الاقليمية، جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الدول غير المنحازة، اقتراح ليبيا اجراء محاكمة للمواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي أمام المحكمة الدولية او في دولة ثالثة بموجب قوانين اسكتلندا. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تصران على محاكمتهما أمام العدالة الأميركية او البريطانية.

وبعث مندوب ليبيا السفير ابو زيد عمر دورده رسالة الى رئيس مجلس الأمن اخطره فيها بالحكمين الصادرين عن محكمة العدل الدولية اللذين «يشكلان تأكيداً بأن هذه القضية هي قضية قانونية، وان جهة الاختصاص ببحثها هي محكمة العدل الدولية وليس مجلس الأمن، وان المرجعية القانونية لهذه القضية تعود لاتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١».

وزاد دورده ان هذين الحكمين «بالاضافة الى كونهما تأكيداً لموقف ليبيا هما انتصار لحكم القانون الدولي وللمبدأ المقدس لحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية». وفي مؤتمر صحافي عقده أمس في الأمم المتحدة دعا لويس فرقان الى رفع العقوبات على ليبيا ودعم قرار المحكمة الدولية.

وقال ان فرض العقوبات على دولة، قبل التعرف الى الحقيقة، وبما يؤدي الى معاناة شعب بكامله يجب وقفه «وعلى الأمم المتحدة تصحيح هذا الخطأ».

انديك يزور المغرب وتونس والجزائر قريباً لبحث قضايا ثنائية وأوضاع الشرق الأوسط

□ الرباط - محمد الأشهب

■ يبدأ مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط زيارة الى المغرب في السابع عشر من الشهر الجاري، ضمن جولة تشمل الجزائر وتونس. ونقلت مصادر اميركية عن المسؤول الأميركي الذي كان أرجأ زيارته الى الرباط بسبب انشغال البلاد في تشكيل حكومة جديدة قوله انه يعتزم اجراء محادثات عميقة حول قضايا حاسمة تطاول الأوضاع في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط وبخاصة الموقف من العراق وايران وقضية السلام.

وأضاف المسؤول الأميركي: «سنبحث أيضاً في القضايا الثنائية لأن الجزائر وتونس والمغرب بلدان ترتبط بعلاقات مهمة مع الولايات المتحدة». ورأى ان حكومته «تريد بحث وسائل الحفاظ على هذه العلاقات» اضافة الى «بحث وسائل مساعدة الحكومة الجزائرية في مواجهة المشاكل التي تعترضها، من جراء أعمال العنف وتشجيعها على المضي قدماً في تنفيذ برنامجها في مجال الاصلاح الاقتصادي والحوار السياسي».

وقال: «نتوقع ان نجري في الجزائر محادثات مهمة حول الوضع، وارغب في ان استمع الى وجهات نظرهم، كما يسعدني جداً ان أعرض وجهات نظر واشنطن».

وقال مارتن انديك انه لن يستغرب في حال اثار محاوريه قضية ليبيا، واضاف ان حكومته «لا تبقي على العقوبات المفروضة على ليبيا لمجرد الابقاء عليها»، معرباً عن اعتقاده بانه «يساء فهم ذلك في العالم العربي».

واعتبر المسؤول الأميركي ان قرارات الأمم المتحدة تشير بوضوح الى الوسيلة التي يمكن بواسطتها رفع العقوبات، وابرز في هذا الصدد وجهة نظر واشنطن القائلة ان «على الرئيس القذافي ان يسلم المشتبه فيهما ولكنه يصر على عدم القيام بذلك مما يؤدي الى الطريق المسدود».

وكان الأمين العام لاتحاد المغرب العربي محمد عمامو أبدى ارتياحاً كبيراً ازاء موقف محكمة العدل الدولية من الخلاف القائم بين ليبيا والدول الغربية بسبب أزمة لوكربي، وسعت العواصم المغاربية عبر محاولات عدة الى ايجاد مخرج للخلافات يجنبها الانعكاسات السلبية لاستمرار الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية، مما يعني توقع ان يطرح المسؤولون في الجزائر وتونس والمغاربة تصورات جديدة على الجانب الأميركي للتعاطي وأزمة لوكربي استناداً الى التطورات السياسية الجديدة.

الى ذلك رأت مصادر ديبلوماسية في الرباط ان زيارة المسؤول الأميركي الأولى من نوعها الى منطقة الشمال الافريقي، ترمي الى تعزيز الدور الأميركي في مواجهة النفوذ التقليدي للبلدان الأوروبية في المنطقة، اضافة الى محاولات حشد التأييد لمواقف واشنطن ازاء تطورات الأوضاع في الخليج، سيما وان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لم تزر بلدان الشمال الافريقي في جولتها الأخيرة لمنطقة الشرق الأوسط والخليج، وتعول الرباط على تفهم واشنطن لموقفها ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية، في ضوء تعيين مسؤولين أميركيين ضمن خبراء الأمم المتحدة المكلفين السهر على اجراء الاستفتاء.

وتوقعت المصادر ان يبحث المسؤول الأميركي في الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر، خصوصاً الاتهامات حول التورط الخارجي في أعمال العنف وايواء المسلحين، سيما وان الادارة الأميركية ابدت في وقت سابق مزيداً من الاهتمام بهذا الملف، واستمعت الى خبراء قدموا شهادات امام الكونغرس الأميركي، ركزت على نفي امكان تورط المغرب في أحداث العنف الجارية في الجزائر.

في السياق نفسه حرص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على تأكيد موقف بلاده ازاء تطورات قضية الصحراء الغربية، وقال لدى ترؤسه احتفالاً باداء القسم أمام أفواج من الضباط المغاربة أمس اطلق عليهم اسم فوج الوحدة ان «الوحدة في التصرف وفي الكفاح وفي الأهداف وفي الصفوف وفي الأجيال وبين الأفراد والجماعات هي سر كل نجاح، بخاصة اذا توجت بوحدة التراب الوطني» في اشارة الى قضية الصحراء، اضاف ان بلاده ظلت تكافح دائماً من اجل الوحدة والسيادة «وهكذا سار اجدادنا واسلافنا، وهكذا سرنا نحن، وهكذا نريد ان تسير الأجيال القادمة».

الجزائر: مؤتمر جبهة التحرير الوطني ينتخب لجنة مركزية

■ الجزائر - أ ف ب - اختتمت جبهة التحرير الوطني الجزائري ليل الثلثاء - الأربعاء مؤتمرها السابع الذي عقد في جلسات مغلقة منذ الاحد، بانتخاب لجنة مركزية.

وانتخب الاعضاء الـ٢١٠ في اللجنة المركزية بمعدل ثلاثة أعضاء لكل من الولايات الـ ٤٨ في البلاد. وطلب من الصحافة ان تبقى بعيدة طوال ايام انعقاد المؤتمر. وافادت معلومات ان المناقشات التي كانت حادة جداً بين انصار الامين العام للحزب بوعالم بن حمودة وسلفه عبدالحميد المهري الذي أقصي في العام ١٩٩٦ جرت لمصلحة انصار بن حمودة.

ولم يتمكن التيار الاصلاحي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مولود حمروش من التعبير عن مواقفه، وبقي ممثلو هذا التيار بعيدين عن المؤتمر.

وذكرت صحيفة الحزب الجديدة «صوت الاحرار» ان لائحة اعضاء اللجنة المركزية ستعلن وان هذه اللجنة ستنتخب الأمين العام للحزب الذي سيختار بدوره الاعضاء الـ ١١ في المكتب السياسي. وأوضحت صحف اخرى ان بن حمودة يتمتع بأكبر فرص الفوز بمنصب الأمين العام. وقالت «صوت الاحرار» ايضاً ان المؤتمر تبنى قرارات عدة تؤكد مجدداً المواقف التقليدية للحزب من وحدة الشعوب العربية والمغرب العربي وعدم الانحياز واقتصاد السوق مع اعطاء اولوية للزراعة والعدالة الاجتماعية.

الجزائر: إصابة ٥ تلميذات في انفجار قنبلة في مدرسة

■ باريس - رويترز، أ ف ب - قال شهود وسكان في العاصمة الجزائرية ان خمس تلميذات أصبن بجروح عندما انفجرت قنبلة عند مدرسة في الجزائر أمس الاربعاء. وقال احد الشهود في اتصال هاتفي مع وكالة «رويترز» ان القنبلة «انفجرت اثناء دخول التلاميذ الى المدرسة. ولحسن الحظ لم تكن قوية للغاية وكانت في حقيبة مخبأة قرب درجات السلم المؤدي الى المدرسة». وذكرت قوات الامن الجزائرية في وقت سابق ان ثلاثة اشخاص أصيبوا عندما انفجرت قنبلة قرب مدرسة في ضاحية جنان حسان صباح أمس. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار الذي تزامن مع ذكرى مرور ستة اعوام على حظر نشاط الجبهة الاسلامية للانقاذ. وقالت صحيفة «لو سوار دالجيري» المسائية أمس ان مدنيين اثنين قتلا الثلثاء عندما انفجرت قنبلة على طريق في ولاية المدية. واضافت الصحيفة ان مهاجمين ذبحوا سبعة مدنيين مساء السبت الماضي في الولاية الواقعة جنوب العاصمة. وفي الاسبوع الماضي انفجرت قنبلة في حافلة في ولاية المدية فقتلت عشرة اشخاص على الاقل واصابت ١٦ آخرين. وجاء انفجار الحافلة قبل قليل من قيام الرئيس اليمين زروال بزيارة نادرة للمدية التي تمزقها اعمال عنف دامية. وتعهد زروال بالقضاء على المتشددين الاسلاميين لكنه حض الجزائريين على التحلي بالصبر لأن اعمال القتل لن تنتهي قريباً.

الى ذلك قضت محكمة جزائرية باعدام ثلاثة متمردين اسلاميين هاربين ليصل عدد المتمردين الذين حكم عليهم بالاعدام خلال الايام القليلة الماضية الى ٢٩ شخصاً.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية أول من امس ان احكام الاعدام الثلاثة صدرت من محكمة الجنايات في قالمة على مسافة ٤٢٥ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة. ولم تشر الوكالة الى موعد صدور الاحكام.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «لوتانتيك» أمس الاربعاء ان واضع قنابل قتل الثلثاء في انفجار عبوة كان يحملها في منطقة غديل على بعد نحو ثلاثين كيلومترا الى شرق وهران.

وقالت الصحيفة ان القنبلة كانت ستوضع في سوق المدينة الاسبوعي. واضافت الصحف ان قنبلة اخرى انفجرت في اليوم ذاته في غديل من دون ان تسفر عن ضحايا في حين تم تعطيل قنبلة ثالثة.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

العدالة والشرطة مثيري الشغب لن يجسر احد على مهاجمة اي تجمع».

وكان الطلاب تظاهروا الاثنين احتجاجاً على رفض ترشيحات شخصيات من اليسار الراديكالي القريب الى خاتمي للانتخابات التكميلية. ودافع وزير الداخلية عن المتظاهرين مشيراً الى انهم حصلوا على اذن بالتظاهر، منتقداً «الاختيار المسبق» للمرشحين من قبل مجلس امناء الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون.

وحذر من «اي تحرك» لـ «انصار حزب الله» معترياً عن اسفه للصدامات التي اوقعت جرحى في حرم جامعة طهران، حيث احتشد ثلاثة آلاف طالب من التيار القريب الى خاتمي.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان قوات امن ايرانية شنّت حملة بعد الصدامات، واعتقلت عشرات. ونقل عن وزير الداخلية تأكيده اعتقال مجموعة من الاشخاص سيمثلون امام القضاء، وتحذيره من «اثارة فتنة»، ودان العنف و«الاساليب غير السلمية» في التعبير عن الرأي. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الوزير ان «انصار حزب الله» الذين يهاجمون دور نشر وصالات سينما «يمارسون عملاً غير قانوني»، مشدداً على ضرورة معاقبتهم.

وانتقد رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي بسبب تصريحاته المتكررة في شأن ملف الفساد في بلدية طهران، وقال: «انصح يزدي بأن يقلل من التناقض في كلامه والتهديد والغضب، وبأن يكون حديثه مستنداً الى القانون بصفته رئيساً للسلطة القضائية».

وتابع عبدالله نوري ان التحقيقات التي يجريها يزدي مع رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي ومساعديه في غير محلها، واعرب عن امله بأن «يحترم يزدي الموقع الذي يحتله، واوصيه بالتحدث عن اشياء اخرى وليس قضية كرباستشي كل اسبوع».

وزاد: «ينبغي الا يكون كبير القضاة متناقضاً يثير القلق في النظام. من واجبي تقدير النشاطات العظيمة التي قام بها رئيس بلدية طهران خلال الاعوام الثمانية الماضية». ونوه بجهود العاملين في البلدية «الذين صبروا خلال الشهور السبعة الاخيرة» لاتهامهم بالفساد.

الى ذلك حض خاتمي رجال الدين في ايران على «مواكبة العصر» و«استيعاب العلوم الحديثة»، والتمكن من مفردات «الخطاب العلمي» والكف عن التعاطي مع المشكلات والقضايا المعقدة بلغة «سطحية» او محاولة معالجتها من خلال «الحل السحري: هذا ممنوع ولا تفعل كذا». واشار الى «ثورة» الاتصالات التي يشهدها العالم، وتمنى على رجال الدين ان يدركوا انهم «في زمن الانترنيت» الذي يتطلب فهماً للحاجات «الحقيقية» للناس، خصوصاً الشباب. وشدد على ان رجال الدين كغيرهم يجب ان يلتزموا القانون. وكان خاتمي يتحدث امام حشد من علماء الدين في الحوزة العلمية في الاهواز في محافظة خوزستان.

واختار خاتمي خوزستان العربية كأول محطة ليقوم بزيارة عمل اليها ما اعتبره عرب الاهواز «امتيازاً» والتفاتة تحمل معاني «كثيرة».

وحرص خاتمي على تجنب المجاملات وهو يتحدث الى رجال الدين وانتقد الرؤى «التقليدية»، وحمل على «تبسيط القضايا المعقدة ونبذ اي شخص يعبر عن رأي مخالف ضد القيادة وولاية الفقيه وعلماء الدين». وتابع ان «الخلافات مسألة طبيعية واختلاف الراي ضرورة، وهذا لا يقتصر على التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية بل ينسحب ايضاً على المفاهيم الدينية».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وفي لقاء عقده الملك حسين في مقر اقامته في قصر الشرق في أبو ظبي امس مع السفراء اعطى العاهل الاردني مؤشرات الى وجود تفويض لديه في الحديث عن لقاء بين صدام وكلينتون.

وقال «انني لا أستطيع ان اتكلم نيابة عن احد الا اذا كنت مفوضاً منه». واضاف اعتقد ببساطة ان هذه الازمة كان يمكن تلافيها من خلال التقيد الكامل والتنفيذ الحرفي لقرارات مجلس الأمن، ولدينا الأمل بان يؤدي الحوار الى تعميق الالتزام وفتح المجال لخروج العراق وشعبه بالذات من المعاناة.

ونفى ما تردد عن انه يحمل في جولته اربع نقاط وقال ان محادثاته ترمي الى البحث في كل شيء. وقال «انني لا احمل مشروعاً من اربع نقاط او ثلاث» نقاط...

ووجه انتقاداً لاذعاً لمعارضي جولته والمروجين لانه يحمل مشروعاً من أربع نقاط «دون ان يذكرهم بالاسم» وقال «يجب ان نكون حريصين في العالم العربي على ان لا نترك للدساسين فرصة للصيد في الماء العكر».

ودعا الى «انتهاج خطاب عربي واحد نتحدث به امام العالم يوضح للمجتمع الدولي ان المصلحة العربية تكمن في وجود معايير وموازين تعتمد في كل الحالات».

وقال ان جهوداً ما زالت تبذل لعقد قمة عربية، ولكن الأمر يتطلب مزيداً من الحوار الثنائي المباشر حتى تحقق القمة النتائج المرجوة منها. واضاف ان التنسيق مطلوب من كل الدول العربية وهناك دور لكل دولة، لافتاً الى ان مصر «تقوم بدور رئيسي في هذا المجال».

وذكر «ان السياسات السلبية للعراق كسرت ظهورنا في العالم العربي وان شاء الله البحث الصريح في كل القضايا سيوصلنا الى ما نريد».

واعرب «عن اعتقاده بان صاحب الحق في اجراء أي تغيير في أي بلد من بلدان العالم هو الشعب نفسه، في اشارة الى تغيير النظام العراقي، وهو الذي يستطيع ان يقرر ويختار».

وعلى صعيد القضية الفلسطينية اكد الحسين ان الأردن يدعم بكل طاقاته الموقف الفلسطيني. وقال «نريد ان يكون الأردن جداراً متيناً للشعب الفلسطيني حتى يمارس حقوقه المشروعة على ترابه الوطني وحقه في اقامة دولته وعاصمتها القدس».

واضاف «ان لا بديل من السلام من اجل عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك بالنسبة الى الجولان وجنوب لبنان».

وقد تحدث خالد ملك سفير فلسطين عميد السلك الديبلوماسي في أبو ظبي في هذا اللقاء واشاد بجهود الملك حسين من اجل القضية الفلسطينية والأمة العربية وحضر اللقاء رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي والشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة ورئيس بعثة الشرف المرافقة للملك حسين. وأعطى الملك حسين في تصريحات له امس بعد لقائه مع الديبلوماسيين العرب في أبو ظبي توضيحات تفصيلية عن منطلقاته لترتيب حوار بين كلينتون وصدام حسين.

وقال انه لا يتحدث نيابة عن العراق وليس لديه تكليف بأي مهمة، لكنه «يستند في حديثه عن هذه المبادرة الى ما لمسه في المواقف العراقية، عبر المآسي التي حدثت منذ عام ١٩٩٠، عن رغبتهم في حوار مباشر مع دول العالم وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية بشكل مباشر، وليس من خلاله أو من خلال أية دولة عضو في مجلس الأمن».

واضاف انه «امام هذه الازمات المتكررة يكون التساؤل المطروح هو لماذا لا يكون هناك مثل هذا الحوار لتعزيز المواقف المتخذة في مجلس الأمن أو في غيره، وكذلك بالنسبة الى الالتزام الدقيق والشامل والكامل لكل ما اتفق عليه».

وأكد ان أسلوب الحوار هو الأفضل «بدل اعتماد اساليب بوليسية وتفتيشية، لأنه ما لم يكن هناك التزام من الجهة المسؤولة سيبقى هناك سؤال في الاذهان هل هذا الكلام صحيح أم لا أو ان هناك مناورة».

وقال ان انهاء موضوع اسلحة الدمار الشامل يتطلب حواراً يؤدي الى تفاهم على أوضاع معنية مقبولة من قبل الجميع وبالتالي تكون ملزمة. وأكد ان الرد الوحيد على تفسيرات الرئيس الأميركي بأن قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٤ يعطي واشنطن حق القيام بعمل عسكري دون الرجوع الى مجلس الأمن «هو في التنفيذ الحرفي الكامل لما اتفق عليه».

وحذر الملك حسين من ان أي خلل قد يحدث «يمكن ان يكون اسوأ من البلقان ومن البلقنة ومن اي وضع آخر عشناه حتى الآن ويكون خطراً علينا جميعاً».

وقال ان الأمر المطروح الآن هو كيف نرفع المعاناة عن شعب العراق مع المحافظة على وحدة العراق وسلامة أراضيه وسيادته عليها. ونوه الملك حسين بالمشروع التركي الذي سمي «سلام الجيران» بين العراق والدول المجاورة له. وقال ان هذا المشروع هو بمثابة رؤية تركية للخروج من الأزمة التي يعيشها العراق.

ولفت الى ان الأردن سبق له طرح مثل هذه الفكرة. وقال ان هذه الفكرة تلقى اليوم قبولاً وتفهماً.

ودافع عن علاقات الأردن مع تركيا التي اخطأ البعض في تفسيرها. وقال ان كثيرين يتفهمون اليوم طبيعة العلاقات مع تركيا ولكن يجب ان لا يكون حكمنا على الاشياء خاضعاً لظروف موسمية.

وختم الملك حسين تصريحاته بقوله انه بحث مع الشيخ زايد في كل القضايا وكانت وجهات النظر متطابقة في شأنها.

الجنادرية «١٣»

تتمة الصفحة الاولى

النشاطات التقليدية في المجتمع السعودي وتكون خلال ايام المهرجان سوقاً حقيقية وتعتبر حالياً في وسط المدينة. كما ان المنطقة المجاورة اصبحت مزدهرة ونابضة بالحياة طوال السنة.

وحضر الافتتاح الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي والامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني في دولة البحرين والشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي ورئيس دائرة الموانئ البحرية في دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المال والصناعة ورئيس مجلس امناء مؤسسة زايد الخيرية والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الدولة في قطر.

٥٠ مفتشاً

تتمة الصفحة الاولى

عن املها بان تتعاون الحكومة العراقية مع الفريق وألا تُستدرج الى مواجهة تترتب عليها «أوخم العواقب». وأكد الأمين العام كوفي انان في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي. ان. ان» ان اكثرية اعضاء مجلس الامن تعتبر مسألة اتخاذ قرار في شأن خطوات محتملة ضد العراق اذا انتهك القرار الاخير ومذكرة التفاهم من اختصاص مجلس الأمن.

وقال انان: «ان مجلس الأمن يفضل ان يناقش هذا الامر اولاً»، لكنه اعترف انه «قد يكون من الاسهل للولايات المتحدة، في حال حصول انتهاك ان تؤمّن اجماعاً في المرة المقبلة، لاتخاذ الاجراءات «لكن اعضاء المجلس يطالبون برفع المسألة الى المجلس».

ويتجه انان الى تعيين سفير الهند السابق، بركاش شاه، في منصب المسؤول السياسي عن متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعها مع الحكومة العراقية ليكون مقره في بغداد.

واعلن الناطق باسم الأمين العام، فرد اكهارت ان وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف سيصل نيويورك الاحد المقبل يرافقه وزراء وخبراء معنيون بالتجارة والصحة، وذلك لبدء المناقشات مع الامانة العامة يوم الاثنين في شأن صيغة «النفط للغذاء والدواء».

وفي بغداد اعلن الناطق باسم قسم المصالح الفرنسية أن الرئيس صدام حسين استقبل امس الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي سلمه رسالة من الرئيس جاك شيراك.

وكان دوفورك بدأ محادثاته في بغداد باجتماع مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وتأتي عودة الموفد الفرنسي الى بغداد بعد تبني مجلس الامن القرار ١١٥٤ الذي وافق فيه المجلس على الاتفاق الموقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بين العراق والامم المتحدة، في شأن تفتيش ثمانية مواقع رئاسية محذراً العراق من «اوخم العواقب» في حال انتهاكه الاتفاق.

علاقة دمشق

تتمة الصفحة الاولى

وجاء اعلان هذه الخطوة إثر اتصال أجراه الرئيس حافظ الاسد بالرئيس اللبناني الياس الهراوي للاطمئنان الى صحته بعد الوعكة الصحية التي ألمت به. وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان حديثاً طويلاً دار في المناسبة تناول الاوضاع في المنطقة في ضوء التطورات الاخيرة.

وقالت مصادر رسمية ان الرئيس الهراوي «شكر للرئيس الاسد التجاوب مع المساعي التي بذلها خلال زيارته الاخيرة للعاصمة السورية والتي اسفرت عن اصدار الرئيس السوري توجيهات للافراج عن عدد من اللبنانيين الموقوفين في سورية منذ سنوات الاحداث». وذكرت المصادر في هذا الاطار ان «نحو ١٣٠ موقوفاً لبنانياً في السجون السورية سيخلون خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة، وان الرئيس الهراوي طلب من الجهات اللبنانية المختصة تأمين تسلمهم من الحدود اللبنانية - السورية». وأضافت: «اما الذين سيبقون في السجون السورية فدينوا بالتجسس لمصلحة اسرائيل وصدرت أحكام في حقهم».

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الموقوفين في سورية يتوزعون بحسب التهم الموجهة اليهم، على فروع عدة للتحقيق. وأكد ان فروع اجهزة التحقيق السورية اعدت ملفات الموقوفين استناداً الى التهم الموجهة اليهم بارتكاب جرائم، ستسلم الى الاجهزة اللبنانية المختصة ومنها الى القضاء اللبناني الذي سيعمل على درسها ليقرر في ضوئها التعاطي مع الموقوفين بحسب التهم الموجهة اليهم، ويخلي من ليس مطلوباً بمذكرات توقيف او من ليس محكوماً في لبنان.

ولفت الى ان النيابة العامة ستنظر في الملفات التي ستحال عليها فوراً، لتحدد من سيفرج عنهم على وجه السرعة، ولتستكمل التحقيق مع الآخرين.

وقال المصدر الوزاري ان احد الوزراء كان تابع قضية الموقوفين مع السلطات السورية بناء على طلب الرئيس اللبناني الذي طرحها اخيراً في محادثاته مع نظيره السوري في دمشق.

وأضاف ان «متابعة القضية بدأت منذ نحو ثلاثة اشهر، وان جهود الرئيس الهراوي لقيت تجاوباً برز من الجداول التي اعدت بأسماء الموقوفين الى جانب ملفاتهم بناء على توجيهات مباشرة من الرئيس الاسد. وبنتيجة الجهود اللبنانية - السورية جمع الموقوفون الذين سيفرج عنهم في فرع التحقيق العام في دمشق وان رئيس الجمهورية كان تبلغ الافراج عنهم منذ نحو اسبوع». وأوضح مصدر امني لبناني ان الموقوفين موزعين على ثلاثة ملفات وتهم: القيام بعمليات ضد القوات السورية وتشكيل عصابات مع فارين سوريين من الجندية للاخلال بالامن والتعامل مع اسرائيل والتجسس لمصلحتها.

ودعت مصادر القصر الجمهوري في بعبدا الى التعاطي مع هذه الخطوة في هدوء في انتظار معرفة من سيفرج عنه ومن سيبقى موقوفاً. وذكرت مصادر مطلعة ان الهراوي تبلغ، حين طرح موضوع هؤلاء خلال زيارته الاخيرة لدمشق، ان بعضهم قام بأعمال تمس بأمن الجيش السوري وانه فضّل التكتم على طرح الموضوع مع نظيره السوري في انتظار نجاح الجهود من اجل استكمال الخطوة.

وأوضحت مصادر معنية بأوضاع هؤلاء الموقوفين ان فور اذاعة النبأ امس انهالت الاتصالات على دوائر القصر الجمهوري وبعض الدوائر الاخرى التي سبق ان راجعت في شأن هؤلاء. الا ان المصادر نفسها اشارت الى أن لائحة اسماء هؤلاء لم تكن جاهزة حتى قبل ايام ويفترض انتظار الاجراءات العملية للافراج عنهم، حتى يتأكد بعض العائلات التي بين افرادها مفقودون من انهم في عداد من سيفرج عنهم، خصوصاً ان فرز الاسماء سيؤدي الى معرفة من سيبقى قيد التوقيف لقضاء عقوبة بتهم تمس الامن القومي السوري. وذكرت مصادر سياسية مطلعة على جانب من اتصالات بعيدة من الاضواء تجري بين القيادة السورية والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير منذ اشهر عدة عبر وسطاء، ان موضوع الموقوفين كان جزءاً من هذه الاتصالات وان جميع الوسطاء تناولوا مسألتهم في الاتصالات مع دمشق ومع صفير.

ولم تستبعد المصادر ان يكون توقيت القرار السوري بالافراج عن هؤلاء الموقوفين، وجلّهم من المسيحيين، مرتبطاً بالمناخ السياسي المحلي - الاقليمي، اذ ان دمشق اعربت عن ارتياحها الى موقف عدد من القيادات المسيحية المعارضة عادة لسياستها، الرافض فصل مساري التفاوض اللبناني - السوري، عبر الطروحات الاسرائيلية بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بتفاوض على ترتيبات امنية رفضتها بيروت، وأبرز هذه المواقف المسيحية موقف البطريرك صفير. (راجع ص ١٨)

واعتبرت المصادر السياسية نفسها أن القيادة السورية التي تشجع منذ مدة على فتح حوار مع القيادات المسيحية المعارضة ارادت اراحة العلاقة مع الافرقاء المسيحيين عبر هذه الخطوة.

الشرع

تتمة الصفحة الاولى

الجانبان اعلامياً رفضهما لها.

ويسلم الشرع اليوم الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من نظيره السوري حافظ الاسد ويجري معه محادثات تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة في شأن عملية السلام وما اعقب الازمة العراقية من تطورات والعروض الاسرائيلية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وينتظر ان ينضم الى المحادثات، اضافة الى الوفد المرافق للشرع، والوزير بوين، رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في قصر بعبدا حيث يتناول الجميع طعام الغداء الى مائدة رئيس الجمهورية.

وحرص الجانبان السوري واللبناني على اعطاء الزيارة طابعاً رسمياً. فإضافة الى ان الوفد السوري موسع ويقابله وفد مماثل من الجانب اللبناني، فإن استقبالاً رسمياً جرى للشرع في مطار بيروت الدولي شارك فيه السلك الديبلوماسي العربي في لبنان، والذي سيلتقي الوزير السوري اعضاءه ظهر اليوم في مقر اقامته في العاصمة اللبنانية.

ولوحظ ان هذه المرة الاولى التي تتخذ زيارة الشرع لبيروت هذا الطابع، اذ ان زياراته السابقة كانت سريعة وتتم براً، وتقتصر على لقاء موسع في القصر الجمهوري في بعبدا.

وانتقل الشرع والوفد المرافق له من المطار الى قصر بسترس، حيث عقدت خلوة بينه وبين بوين، اعقبها انضمام اعضاء في الوفدين الى المحادثات في القاعة الموسعة في الخارجية.

وكان محور المحادثات الاقتراح الاسرائيلي تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ شرط اقامة ترتيبات امنية ضامنة للامن الاسرائيلي، لكنها توسعت وشملت التقويم المشترك للوضع الاقليمي، وتبادل الجانبان المعطيات التي لدى كل منهما في شأن المواقف الدولية والاوروبية والاميركية من الاقتراحات الاسرائيلية.

وكان الشرع اكد في صالون الشرف في المطار، ان «موقف سورية ولبنان واحد من تطبيق القرار ٤٢٥ ومن عملية السلام ومن ضرورة تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة قائم على مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام. هذا الموقف لم يتغير وهو موقف مبدئي واساسي وفي اعتقادنا ان كل انحراف عن هذا المبدأ من جانب اسرائيل هو تهرب من تحقيق هذا السلام الذي تنشده شعوب المنطقة. فالتصريحات التي ادلى بها المسؤولون اللبنانيون خلال الايام الماضية تعبر تماماً عن موقفنا وتعكس حقيقة الموقف الملتزم الشرعية الدولية وضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان وعملية السلام في شكل عام. ولذلك لن اضيف شيئاً في هذا المجال».

وقالت مصادر سورية ان «تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تمثل فخاً جديداً تحاول اسرائيل نصبه للبنان لاستدراجه وبالتالي اضعاف موقف سورية التفاوضي». واتهم اسرائيل «بمحاولة احياء اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣ والسيطرة الكاملة على لبنان عبر الحديث» عن انسحاب في الجنوب يكبل بيروت باتفاقات تعزلها عن محيطها السوري والعربي ويجرد لبنان من سيادته الكاملة».

وبعد المحادثات في الخارجية، قال الشرع ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، خلال جولته الاخيرة «ابلغنا ان القرار ٤٢٥ لا يتضمن شروطاً، وان لا مسعى فرنسياً في هذا الصدد الا بموافقة لبنان وسورية، وان فرنسا لن تخرج عن موقفنا المشترك ولن تقع في الفخ الاسرائيلي».

وسئل عن ربط سورية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب بالانسحاب من الجولان، فاجاب الشرع «ان هناك سوء فهم للموقف السوري تتعمد اسرائيل التعبير عنه بوسائل مختلفة. فنحن منذ صدور القرار ٤٢٥ كنا ننادي ولبنان بتطبيقه من دون قيد أو شرط لكن اسرائيل كانت تصم آذانها، حتى جاء مؤتمر مدريد الذي دخلناه في عملية سلام شامل مبنية على اساس قرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض في مقابل السلام. العملية لم تكتمل على رغم ان إنجازات مهمة تحققت في السنوات الماضية. فحكومة (بنيامين) نتانياهو ارادت التهرب منها وايجاد السبل والاعذار لتنسف احتمالات سلام ممكنة. تتصل بسورية وتقول انها مستعدة لاستئناف المفاوضات ليس من النقطة الصفر، وعندما نسأل الاميركيين ماذا يعني ذلك، يجيبون ان الامر غير واضح، وليوضع كل شيء على الطاولة».

واضاف «نحن ندرك حساسية المرحلة ودقتها، ويجب الا نسمح لاسرائيل بالاصطياد في الماء العكر. فالسلام العادل والشامل يهمّ كل مواطن عربي، ولن يكون من دونه أمن واستقرار»، متهماً اسرائيل بالقيام «بمناورات خبيثة» من دون تحقيق هذين الأمن والاستقرار.

وقال رداً على سؤال آخر عن جعل سورية لبنان ورقة في يدها، «هذه افكار اسرائيلية وتذكرون ان الاسرائيليين بقوا وراء منظمة التحرير ويقولون لها ان القضية الفلسطينية ورقة في يد سورية حتى انتهت القضية الفلسطينية في اوسلو، ثم في غزة، ثم في وضع لا تحسد عليه. ان سورية قوة لكل طرف عربي وكل طرف عربي يتضامن مع سورية يعطيها قوة. ومجموعنا هو الذي يعطي قوة واملاً حقيقياً للمواطن في لبنان وسورية والاردن وفلسطين ومصر لتحقيق حل عادل وشامل في المنطقة. اما الحديث عن ان لبنان ورقة في يد سورية فهو يأتي في هذا الاطار الذي اتحدث فيه. واذا كان لبنان ورقة في يد سورية فأيضاً سورية بكل ما تملك من قوة هي ورقة في يد لبنان ومن يفهم غير هذا الكلام الاستراتيجي يكون مخطئاً لان ذلك ادعاءات اسرائيلية».

ورأى الشرع، في رده على سؤال عن سبب لجوء اسرائيل الى فرنسا للتوسط في شأن الـ٤٢٥، ان «هدف اسرائيل واضح وهو انهاء المقاومة اللبنانية من دون تحقيق انسحاب اسرائيلي من لبنان، اي نسخة جديدة من اتفاق ٧ ايار. ثم ان هناك هدفاً ثانياً، اذ بعد انتهاء الازمة العراقية وغضب الشارع العربي والحديث عن ازدواجية المعايير وانتقاله الى الاوساط الغربية، اراد نتانياهو الخروج من هذه الورطة فاخترع هذه القضية ليقول للعالم انه يريد السلام وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وهو غير صادق. وهو ركّز على فرنسا لانها دولة مهمة وكان لها دور في حل الازمة العراقية. وستركز اسرائيل مع (الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان على الامر نفسه عندما يزور المنطقة».

وعن الافراج عن سجناء لبنانيين من سورية، قال «المغزى متضمن في الحديث الهاتفي بين الرئيسين الهراوي والاسد. وشو بدك أحسن من هيك؟».

أظهرت خلافاً في شأن أولوية التعاطي مع الارهاب

مشاورات تمهد لعقد اجتماع لوزراء داخلية غرب المتوسط

□ تونس - رشيد خشانة

■ تجري العواصم المغاربية اتصالات تمهيدية مع البلدان الاوروبية المطلة على الحوض الغربي للبحر الابيض المتوسط استعداداً لاجتماع وزراء داخلية دول غرب المتوسط المقرر في ايار (مايو) المقبل في روما.

وقالت مصادر غربية ان المشاورات التي شملت البلدان المعنية الثمانية وهي الجزائر والمغرب وتونس وايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال اظهرت خلافاً في شأن التعاطي مع ملف الارهاب. واوضحت ان الخلافات تتركز اساساً بين الجزائر والبلدان الاوروبية اذ يسعى الجزائريون الى وضع التعاون في مكافحة الارهاب في مقدم جدول اعمال الاجتماع ويحاولون اقناع العواصم الاوروبية بفرض رقابة مشددة على نشاط العناصر المرتبطة بـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في المجال السياسي او الاعلامي او جمع التبرعات من خلال الجمعيات الثقافية والدينية والاجتماعية في اوروبا الغربية.

وافادت المصادر ان الاوروبيين يركزون على اتخاذ تدابير على جانبي البحر المتوسط لمكافحة موجات الهجرة غير المشروعة الى اوروبا. واضافت ان الاوروبيين يضعون ملفي مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب في المرتبة الثانية.

ويعتبر اجتماع وزراء داخلية بلدان غرب المتوسط استكمالاً لاجتماعات بداها الوزراء في تونس في العام ١٩٩٤ واتفقوا خلالها على تطوير التنسيق الاقليمي في المجالات الامنية على ان تعقد الاجتماعات بالتناوب في احدى العواصم المغاربية او الاوروبية كل سنة.

ويأتي اجتماع روما المقبل في اعقاب فشل محاولة توسيع التعاون ليشمل بلدان اعلان برشلونة الاوروبي - المتوسطي، اذ اجريت مشاورات مكثفة الخريف الماضي بين البلدان المعنية السبعة والعشرين لعقد اجتماع لوزراء الداخلية في مالطا في اطار تنشيط مسار برشلونة، الا ان خلافات حادة بين الجزائر والبلدان الاوروبية في شأن التعاون في مكافحة الارهاب ادت الى اجهاض الاجتماع. وكان وزراء خارجية بلدان الاتحاد الاوروبي وإثنا عشر بلداً متوسطياً بينها ثمانية بلدان عربية أصدروا «اعلان برشلونة» أواخر العام ١٩٩٥ تمهيداً لاقامة علاقات تعاون تشمل جميع المجالات، الا ان تعثر التسوية السلمية في الشرق الاوسط عرقل تقدم المسار المتوسطي.

وافادت مصادر عربية ان موضوع «الميثاق الامني المتوسطي» الذي اقترحت البلدان الاوروبية وضعه خلال اجتماعات وزراء خارجية مسار برشلونة في مالطا العام الماضي لن يناقش في اجتماع روما المقبل «لأن الاطار ليس اطاراً متوسطياً - اوروبياً». وكانت البلدان العربية طلبت في اجتماع مالطا ارجاء مناقشة الموضوع بعد ظهور خلافات بين الجانبين الاوروبي والعربي في شأن تعريف الارهاب اذ رفض العرب وصف مقاومة الاحتلال بأنها «اعمال ارهابية».

وتوقع مراقبون ان يركز اجتماع روما على تطوير التنسيق لمكافحة الهجرة غير المشروعة والمخدرات والجريمة المنظمة. ويولي الايطاليون اهمية كبيرة لوضع انظمة متطورة لمراقبة تسلل مهاجرين افارقة ومغاربيين من سواحل شمال افريقيا بواسطة زوارق صغيرة. وكان وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو زار تونس العام الماضي والمغرب مطلع العام الجاري للبحث في تطوير التعاون الامني وتنسيق مكافحة الهجرة غير المشروعة. وقالت مصادر غربية ان البلدان الاوروبية الاخرى تولي مسألتي محاصرة الهجرة غير المشروعة ومكافحة الجريمة المنظمة اهمية لا تقل عن الاهمية التي يمنحها اياهما الايطاليون.

تحدث الى المسؤولين الروس عن التصدي لـ "الزحف الاسلامي" والتعاون العسكري

شارانسكي يختتم زيارة "غير عادية" لروسيا لتكريس "أغراض استراتيجية بعيدة المدى"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ انهى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي زيارة الى موسكو قال مصدر في البرلمان الروسي لـ «الحياة» انها «لم تكن عادية» وجرى خلالها البحث في مخططات «تعاون استراتيجي شامل» بين البلدين في مجالات سياسية واقتصادية وعسكرية والتصدي لما يوصف بـ «الزحف الاسلامي» في جمهوريات آسيا الوسطى.

ولاحظ مراقبون ان زيارة شارانسكي، وهو منشق سوفياتي سابق يشرف حالياً على ملف العلاقات مع روسيا، تأتي في ظرف معقد بدأت خلاله موسكو تحاول استعادة نفوذها في الشرق الأوسط. واعلنت اخيراً نيتها استئناف التعاون العسكري مع سورية. وأوفدت الى طهران نائب رئيس الوزراء ميخائيل بولغاك للبحث في التعاون الثنائي.

وعقد شارانسكي خلال زيارته التي لم تكن أعلنت لقاءات لا يتوفر عقدها عادة لزوار أرفع منه مستوى. اذ اجتمع الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائبه المعين حديثاً ايفان ريبكين وبحث معه في «الارهاب الدولي» رغم ان الأخير مسؤول رسمياً عن ملف العلاقات مع أسرة الدول المستقلة.

والتقى شارانسكي وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ووزير الامن فالنتين كوفاليوف واثنين من أبرز مساعدي الرئيس بوريس يلتسن وسكرتير مجلس الأمن القومي ونائبه وزير الدفاع.

واقتصرت البلاغات الرسمية الروسية على الإشارة الى ان هدف المحادثات هو «تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية» ومناقشة التسوية في الشرق الأوسط. واعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي انه سلم شارانسكي معلومات لـ «تطمين» اسرائيل في شأن عدم وجود تعاون في مجال التكنولوجيات الصاروخية بين روسيا وايران.

وفي مؤتمر صحافي عقده في موسكو مساء الثلثاء قال الوزير الاسرائيلي ان ما سمعه «لم يلغ كلياً المخاوف»، وأضاف ان اسرائيل تدرك ان لروسيا مصالح في ايران ولكنها (اي اسرائيل) بدأت فعلاً «محاولات للتأثير حينما يدور الحديث عن اسلحة الدمار الشامل». وذكر ان طهران سوف تصنع عما قريب صاروخاً مداه ٢٥٠٠ كيلومتر. وقال انه قادر على إصابة اسرائيل «واجزاء كبيرة من روسيا» في تلميح الى ان البلدين يواجهان «خطراً مشتركاً».

وفي هذا السياق اكد شارانسكي ان «مستقبلاً كبيراً» ينتظر التعاون العسكري بين روسيا واسرائيل، وزاد ان توحيد التكنولوجيا المتقدمة الاسرائيلية واستثمار «المصانع العاطلة» في روسيا يمكن ان يسفر عن صنع «منتوج جديد نوعياً وقادر على المنافسة» في الاسواق العالمية.

ومعروف ان البلدين كانا وقعا صيف العام الماضي اتفاقاً لتصنيع طائرة للانذار المبكر واخرى لتزويد الهليكوبترات الحربية الروسية بمعدات الكترونية اسرائيلية.

واشار شارانسكي الى «تعاون استراتيجي» في مجال ايصال الغاز الروسي الى اسرائيل ودول اخرى في الشرق الأوسط وتوقع ارتفاع التبادل التجاري بين البلدين «عشرات المرات» في حال إقرار قانون لإزالة الازدواج الضريبي وإلغاء «عوائق تشريعية».

وقال لـ «الحياة» مصدر في البرلمان الروسي ان زيارة شارانسكي تهدف الى تحقيق اغراض «استراتيجية بعيدة المدى». وذكر ان الاسرائيليين وعدداً من المسؤولين الروس يرون ان هناك قواسم مشتركة تتمثل في التصدي لما يوصف بـ «الزحف الاسلامي» ومنع انتشار النفوذ الايراني في دول آسيا الوسطى الى جانب الحد من تعاظم «النزعات الاستقلالية» في الجمهوريات الاسلامية داخل روسيا الاتحادية.

وأضاف المصدر ان هناك مذكرة سرية رفعت الى الرئيس بوريس يلتسن تشير الى ان التعاون مع اسرائيل يمكن ان يحقق، الى جانب هذه الاهداف، اغراضاً اقرب منها تأمين تدفق الرساميل اليهودية الى روسيا واستغلال المحور التركي - الاسرائيلي كعامل مساعد لموسكو وليس مناوئاً لها في المخططات الجيوستراتيجية في المنطقة.

وذكر خبير في شؤون الشرق الأوسط ان وزارة الخارجية تعتبر حزب «اسرائيل باعاليا» الذي يضم الوافدين من الاتحاد السوفياتي السابق ويتزعمه شارانسكي «جسراً» مهماً يمكن استخدامه لتعزيز النفوذ الروسي في اسرائيل. ولكن الخبير اشار الى ان تنفيذ مخططات «التعاون الاستراتيجي» لن يكون سهلاً نظراً الى ان موسكو لن تفرط بالمواقع التي بدأت تستعيدها تدريجياً في العالم العربي، كما ان هناك مراكز ضغط قوية لن تسكت على وقف أو تقليص التعاون مع ايران.

الجامعة العربية: لم نخطف جهود اثيوبيا في الأزمة الصومالية

□ القاهرة - مصطفى أبو هارون

■ قال مبعوث الجامعة العربية الى الصومال المستشار سمير حسني ان اثيوبيا لعبت دوراً مهماً في تحقيق المصالحة الصومالية تمثلت في مبادرة «سودري»، وان الجامعة لم تخطف جهود اثيوبيا وانما قامت بدور مكمل لها من أجل تحقيق المصالحة. واشار الى ان ما تقوم به الجامعة العربية لم يكن سوى «ترجمة واستجابة للمطالب الصومالية وفق توجهات ومبادئ مبادرة سودري».

واضاف: «كنا نتوقع ترحيباً اثيوبياً بجهود مصر والجامعة العربية لإنهاء الأزمة الصومالية، لكننا لم نتلق مثل هذا الترحيب على رغم تأكيدنا انه ليس هناك تنافس مع اثيوبيا في شأن المصالحة الصومالية، وليس هناك خطف لأي جهود اثيوبية وما نقوم به هو تكملة لهذه الجهود».

وتابع ان لاثيوبيا مصلحة في استقرار الصومال وعليها ان تشجع الاطراف الصومالية على المضي قدماً في الوفاق الوطني.

وكان نائب وزير الخارجية الاثيوبي تقدا الو اعتبر ان «المبادرات المتعددة» تعقد المشكلة الصومالية وان بلاده لن تسمح بـ «خطف» جهودها في إنهاء الأزمة الصومالية. ورأى ان فصائل صومالية «تتلاعب في اختيار المبادرات كما ظهر بوضوح في مبادرة القاهرة الأخيرة».

واكدت الجامعة العربية وجود تنسيق مصري - سعودي تام في شأن تحقيق المصالحة الصومالية وعقد مؤتمر بيداوه في موعده المقرر في نهاية الشهر الجاري.

وقال مساعد الأمين العام للجامعة للشؤون العربية السفير أحمد بن حلي لـ «الحياة» امس ان هناك تنسيقاً بين مصر بوصفها رئيس القمة العربية والمملكة السعودية بوصفها رئيسة مجلس الجامعة وعدد من الدول العربية لدعم عملية المصالحة الصومالية في اطار اتفاق القاهرة الذي وقع في نهاية العام الماضي.

وعن الاتصالات بين الجامعة والسعودية قال: «التقيت المندوب السعودي الدائم لدى الجامعة العربية السفير فؤاد صادق مفتي وتحدثنا عن المساعدات التي يمكن تقديمها للصومال». واشار الى ان موضوع الصومال ادرج على جدول اعمال اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية للبحث في التحرك المطلوب في الفترة المقبلة.

مبارك يلتقي مسؤولاً عسكرياً هندياً ومبعوثاً من الكونغو

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس في رئاسة الجمهورية في ضاحية مصر الجديدة رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الهندية الفريق اول طيار اس. كاف. سارين والوفد المرافق له بحضور رئيس الاركان المصري الفريق مجدي حتاته والسفير الهندي لدى مصر كانوال سيبال.

وكان رئيس هيئة الاركان الهندية وصل الى القاهرة الاثنين الماضي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام والتقى وزير الدفاع والانتاج الحربي المشير حسين طنطاوي، كما عقد ونظيره المصري جلسة محادثات تناولت البحث في سبل التعاون المشترك.

وقال المسؤول العسكري الهندي ان اللقاء بحث في زيادة التعاون بين مصر والهند في اطار العلاقات المتميزة بين البلدين، خصوصاً التعاون العسكري. واوضح السفير الهندي لدى مصر ان الرئيس مبارك وعد بتلبية الدعوة القائمة لزيارة الهند وانه سيحدد موعد هذه الزيارة في الوقت المناسب.

من جهة أخرى، تسلم الرئيس مبارك رسالة من رئيس الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا خلال لقائه امس وزير الدولة للاقتصاد والبترول فيكتور بوبو. ورفض المسؤول الكونغولي التعليق على الغاء زيارة كابيلا لمصر الاسبوع الماضي وما اذا كانت زيارته لمصر لتقديم الاعتذار واكتفى بالقول ان المحادثات كانت ايجابية.

لندن: نائب عمالي بارز يعنف علناً زميلاً له لإعجابه بـ "براغماتية" اسرائيل

□ لندن - «الحياة»

■ عنف النائب العمالي في مجلس العموم البريطاني جورج غالاوي علناً زميلاً عمالياً له في المجلس ينتمي الى جمعية اصدقاء اسرائيل العماليين ترأس اخيراً وفداً زار اسرائيل ضم ثلاثة نواب عماليين آخرين وعاد يشيد بـ «براغماتية» اسرائيل.

ووجه غالاوي انتقاداته الى زميله العمالي ستيفن تويغ في رسالة يرد فيها على تقرير نشره تويغ في الطبعة الاخيرة من نشرة «اخبار اصدقاء اسرائيل العماليين» ضمّنه انطباعاته عن الزيارة. ويشغل غالاوي منصب نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال، فيما يشغل تويغ منصب سكرتير اللجنة ذاتها.

يقول غالاوي في رسالته «عزيز ستيفن: أمل ان تصفح عن قيام نائب رئيس لجنتنا بالكتابة علناً الى السكرتير، ولكن تعليقاتك العلنية في عدد الربيع الربيع من نشرة اخبار اصدقاء العماليين اثارت اهتمامي».

وكان تويغ قال في تقريره عن زيارته لاسرائيل مع ملائه الثلاثة: «منذ زيارتي الاخيرة لاسرائيل قبل سبع سنوات حدث تحول كبير في تصورات الناس. اذ يوجد اليوم براغماتية باتجاه عملية السلام لم تكن سابقاً في مثل هذا الوضوح».

وعلق غالاوي على ذلك بقوله في الرسالة «ان البراغماتية هي احدى الطرق لوصف القرار الواضح الذي لا لبس فيه الذي اتخذته حكومة نتانياهو (...) لدق اسفين في قلب اتفاقات اوسلو ودفن الآمال بسلام عادل».

«ان من المؤكد انك تعلم ان ما يمارسه نتانياهو ليس براغماتية. وإنما هو تحد مباشر للقانون الدولي والاتفاقات التي وقّعتها الحكومة الاسرائيلية تحت اشراف دولي في حديقة البيت الابيض».

«لقد رفضت الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من الاراضي التي احتلت بالقوة قبل اكثر من ثلاثين عاماً بالرغم من قطعها وعوداً بعمل ذلك بموجب اتفاق اوسلو».

وينكر غالاوي في رسالته الى زميله العمالي الصديق لاسرائيل بأن الدولة العبرية ما زالت تحتجز آلاف السجناء الفلسطينيين وتحاصر الاراضي الفلسطينية المحتلة وتحتل القدس بصورة غير قانونية وتتبع سياسة قمع ضد سكانها الفلسطينيين».

واشار الى ان حكومة اسرائيل ما زالت، بعد اربع سنوات على اوسلو، ترفض السماح للفلسطينيين بتشغيل مطار غزة او فتح مينائها برغم وعود في اوسلو بعمل ذلك «وكثيراً ما تتلف المنتجات الزراعية الفلسطينية في ميناء اسدود... هذه فعلاً براغماتية».

وتساءل: «اهي البراغماتية التي تحرك بناة المستوطنات الذين يدفنون مع كل لبنة يضعونها اي آمال بسلام عادل ودائم؟ (...) أكانت البراغماتية التي حركت ارهابيي موساد الذين سعوا في العاصمة الأردنية الى قتل رجل في وضح النهار اخيراً او (حركت) ايضاً اولئك الذين اميط عنهم اللثام في سويسرا المحايدة الاسبوع الماضي؟».

وختم بقوله «لقد استوقفني بصورة خاصة قولك ان من ابرز محطات جولتنا زيارتنا لمرتفعات الجولان. واعتقد انك تعلم ان مرتفعات الجولان ملك مسروق وان الضم الاسرائيلي للجولان لا تعترف به اي حكومة في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة».

أكدت ان ما حدث مجرد خطأ فني

اسرائيل تتراجع عن سحب هوية نائب مقدسي

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ يبدو ان اسرائيل تراجعت عن قرارها مصادرة بطاقة هوية النائب المقدسي حاتم عبدالقادر، فبعد ان ابلغته قرار سحب بطاقته الشخصية، وحذرته من ان اقامته في القدس اصبحت غير قانونية، عادت واعلنت في وقت لاحق ان ما حدث كان مجرد «خطأ فني».

وقالت الناطقة باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية توفا النسون لوكالة «فرانس برس» امس: «لقد حضر (عبدالقادر) الى مكاتبنا صباح اليوم (الاربعاء) وابلغ ان اقامته الغيت. لكن عندما عدنا للملفات تبين انه ما زال مقيماً» في المدينة، مشيرة الى ان ما حدث كان «خطأ».

وكان عبدالقادر قال لـ «الحياة» في وقت سابق امس ان مدير مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية ابلغه امس بقرار سحب بطاقته الشخصية وطلب منه تسليمها محذراً اياه بان اقامته في القدس اصبحت «غير قانونية» وسيتم توقيفه ومصادرة بطاقة هويته عند اي حاجز عسكري اسرائيلي».

ورفض النائب الفلسطيني تسليم بطاقته واضاف انه رد على المسؤول الاسرائيلي بالقول: «اذا كان يتحتم على احد ان يغادر القدس فهما (وزير الداخلية الاسرائيلي) ايليا سويسا و(رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتانياهو». وزاد انه لن يغادر القدس ابداً.

واعرب عبدالقادر عن اعتقاده بان السبب المباشر للاجراء الاسرائيلي الذي وصفه بـ «الاستفزازي» هو الزيارة التي قام بها للعراق اخيراً، ونقل خلالها رسالة من المقدسيين الى الشعب العراقي، اضافة الى لقائه كبار المسؤولين العراقيين. وشدد على حقه في السفر لنقل مشاعر ناخبيه ومواقفهم، مشيراً الى عدم شعوره بالندم على الزيارة.

واكد عبدالقادر ان الاجراء الاسرائيلي يهدف الى ابعاده عن المدينة التي لم يغادرها اطلاقاً.

ورفضت مصادر في وزارة الداخلية الاسرائيلية في وقت سابق امس التعليق على القرار، واكتفت بالقول ان «الموضوع لا يزال قيد البحث».

ويفتح اجراء وزارة الداخلية الاسرائيلية الباب على مصراعيه لتنفيذ تهديدات اسرائيلية سابقة ضد النواب المقدسيين. يذكر ان حكومة نتانياهو اليمينية عارضت بشدة اتفاقات اوسلو التي اجريت بموجبها انتخابات تشريعية فلسطينية في الجزء الشرقي من القدس المحتلة قبل نحو عامين. وكانت بلدية القدس الاسرائيلية اتهمت اخيراً النواب المقدسيين بالوقوف وراء الاضراب الشامل الذي نفذ في المدينة المحتلة احتجاجاً على عقد مؤتمر دولي لرؤساء البلديات فيها. ومن جراء الاضراب الغى رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت جولة في البلدة القديمة في القدس كان مقرراً ان يصطحب خلالها رؤساء بلديات مدن شاركوا في المؤتمر.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان نائباً فلسطينياً آخر على الاقل موجود على اللائحة السوداء لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية، محذرة من خطورة الاجراء الاسرائيلي.

ويقيم عبدالقادر في بيت حنينا، احدى ضواحي القدس الشرقية وسبق ان حاولت الشرطة الاسرائيلية منعه من فتح مكتب في بيته بصفته «نائب فلسطيني»، وصادرت اثاث منزله قبل نحو عام غير ان الشرطة الاسرائيلية تراجعت عن موقفها. وتم التوقيع على اتفاق بين وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني والنائب عبدالقادر، حافظ الاخير بموجبه على مكتبه نتيجة لاحتجاجات جماهيرية وتدخل السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

اتفاق مصري - تونسي على انشاء منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس الوزير الاول التونسي حامد القروي وتسلم رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حيال التطورات الاقليمية.

وقال القروي إن اللقاء تناول بحث العلاقات المتميزة بين البلدين في ضوء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السادسة بين البلدين والتي يترأسها رئيسا الحكومة.

ونقل المسؤول التونسي عن مبارك ارتياحه للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات الاخوية. وقال إن الرئيس المصري حمله «رسالة حب وتقدير الى الرئيس زين العابدين بن علي».

في غضون ذلك، بدأت امس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة وترأس الوفد المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري. وتبحث اللجنة في تدعيم حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وقال وزير الدولة المصري للتخطيط ظافر البشري إن اللجنة ستبحث عدداً من الاتفاقات والبرتوكولات اهمها انشاء منطقة للتبادل التجاري الحر وتخفيض الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة.

كما ستقر في ختام اعمالها بروتوكولاً للتعاون بين وزارتي التجارة في البلدين وآخر لتشجيع الاستثمار.

وكانت اللجنة التحضيرية انهت اعمالها مساء اول من أمس باقرار الاتفاقات التي سيتم توقيعها اليوم.

من جهة ثانية، التقى الوزير الاول التونسي امس وفداً من رجال الاعمال المصريين وطالبهم بزيادة الاستثمارات المصرية في تونس والدخول في مشاريع مشتركة مع رجال الاعمال التونسيين لتحقيق الخير للشعبين المصري والتونسي.

أكد ان الاتصالات مع المعارضة الشمالية "تستمر وفقاً لترتيبات اخرى"

نائب الرئيس السوداني: مفاوضات نيروبي ستقتصر على الحكومة والمتمردين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ قال نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه امس ان جولة مفاوضات السلام المقبلة التي ستعقد في نيروبي ستجرى بين الحكومة وحركة التمرد في جنوب السودان ولن تشمل احزاب المعارضة الشمالية.

لكن النائب الأول للرئيس اكد ان «الاتصالات مع المعارضة الشمالية ستستمر وفقاً لترتيبات اخرى وفي ضوء التطورات السياسية والدستورية التي تشهدها البلاد».

وجاءت تصريحات المسؤول السوداني البارز رداً على اسئلة الصحافيين عن تصريحات مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار التي ادلى بها الى «الحياة» الاثنين الماضي وتناولتها الصحف السودانية.

وقال الوزير في ديوان الحكم الاتحادي، نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) الدكتور علي الحاج محمد ان منبر الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) عرف كملتقى لحل مشكلة جنوب السودان وإن مشاركة المعارضة الشمالية امر غير مناسب بسبب اختلاف جدول اعمال الحوار. واضاف في ردود على اسئلة من صحيفة «الرأي العام» المستقلة ان الحكومة «تجري حالياً اتصالات مع اطراف المعارضة على رغم سعيها الى اسقاط الحكومة بالقوة».

من جهة اخرى، (اف ب) حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في جنيف من ان نحو ٣٥٠ الف شخص مهددون بالمجاعة في جنوب السودان.

واوضحت الناطقة باسم البرنامج كريستيان برتيوم ان بين السكان المهددين خصوصاً في ولاية بحر الغزال ١٥٠ الف نازح بسبب المعارك التي شهدتها في كانون الثاني (يناير) الماضي مناطق واو واويل وغوغريال. وقالت الناطقة ان «الشهرين المقبلين سيكونان حساسين للغاية». واوضحت الناطقة ان برنامج الغذاء العالمي ينقل من اوغندا حاليا ٤٠٠ طن من الاغذية الى جنوب السودان.

واشارت الناطقة الى وجود نقص في التمويل وان برنامج الغذاء العالمي الى جمع مبلغ ٥٩ مليون دولار لجنوب السودان لكن بريطانيا هي الوحيدة التي ساهمت حتى الان بمبلغ ١٦.٣ مليون دولار.

فشل محاولات الصلح بين مجدي حسين والالفي

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ فشلت محاولات لعقد صلح بين وزير الداخلية المصري السابق السيد حسن الالفي وابنه علاء من جهة وبين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السيد مجدي حسين.

وقال الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين لـ «الحياة» إن الالفي كان «ابدى موافقة على الصلح وبدات مفاوضات لاقرار الصلح بشكل رسمي، والوصول الى صيغة ترضي الطرفين لكن المفاوضات وصلت امس الى طريق مسدود». واعرب حسين عن امله بأن تؤدي جهود تبذل حالياً الى تجاوز الازمة.

واشار حسين إلى ان الهدف من الصلح هو عدم تنفيذ الحكم بسجن رئيس تحرير «الشعب» لمدة عام، إذ سيتيح له الصلح تقديم اعتراض لوقف تنفيذ الحكم وتقديم طعن ضده امام محكمة النقض.

ورد عادل حسين اسباب الفشل في التوصل الى صيغة للصلح الى ان الالفي «اصر على نشر الشعب تكذيباً لكل ما نشرته عنه وعن نجليه، وهذا المبدأ مرفوض من قيادات حزب العمل».

واشار حسين الى ان الصحيفة لم تصلها ردود على الموضوعات التي نشرتها بعد النشر «ولو كان اللواء الالفي ونجليه ارسلوا ردوداً لتم نشرها في حينها».

مصر: حزب التجمع يصدر وثيقة تقر التنسيق والعمل مع الاسلاميين

□ القاهرة - حازم محمد

■ لاحت بوادر متغيرات مهمة في مواقف حزب التجمع (اليساري) المصري من تنظيمات الاسلام السياسي، إذ اصدرت امانته العامة وثيقة تقر للمرة الاولى مبدأ التنسيق والعمل المشترك مع بعض هذه الحركات في اشارة الى جماعة «الاخوان المسلمين». وقال قيادي بارز في التجمع لـ «الحياة» إن الوثيقة التي تم اعتمادها ستعرض الاسبوع المقبل على اللجنة المركزية لإقرارها بصفة نهائية، ولفت الى أن «الموقف السياسي الجديد يؤيد التنسيق مع فصائل معينة في جماعات الاسلام السياسي في بعض المواقف او الموضوعات ذات الاتفاق عليها لكنه يؤكد في الوقت ذاته استحالة قيام تحالف مع الاخوان المسلمين او الاحزاب المتعارضة جذرياً مع اتجاهات التجمع».

وتؤكد الوثيقة «حق كل القوى والقيادات السياسية في اقامة احزابها طبقاً لأي مرجعية تختارها، سواء كان فكراً ليبرالياً أو اشتراكيا أو دينياً» غير انها شددت في الوقت ذاته على «رفض اي محاولة لفرض مرجعية ايديولوجية معينة على الدولة والمجتمع أو ممارسة تكفير الآخرين»، وهي اشارة الى رفض مبدأ الدولة والاحزاب الدينية.

يذكر ان ملف التعامل مع جماعة «الاخوان المسلمين» في إطار التنسيق مع احزاب المعارضة يمثل نقطة خلاف جوهرية بين قادة حزب التجمع، إذ يرفض جانب كبير منهم التفريق بين «الاخوان» وتنظيمات «الارهاب»، فيما يرى الاتجاه الآخر ان «الجماعة» لا علاقة لها بحركات «العنف» وانها قوة سياسية داعية للاصلاح الدستوري والديموقراطي.

ولا يقتصر هذا الخلاف في التعامل مع «الاخوان» على قادة «التجمع» فحسب، بل يمتد الى اليساريين المستقلين خارج التجمع، إذ يعارض القسم الاكبر منهم المواقف الرسمية للحزب في هذا الشأن، وينتقد اصراره على رفض التعامل مع جماعة «الاخوان المسلمين». وعكست تلك الاوضاع نفسها على قرارات وتوصيات مشتركة كانت تصدر من لجنة التنسيق بين احزاب وقوى المعارضة المصرية، لا سيما في ملف التعاون في الانتخابات البرلمانية او البلدية مما كان يؤدي الى التصادم بين مرشحيها.

وعلى رغم ان الوثيقة شددت على استمرار الصراع الفكري في مواجهة جماعات الاسلام السياسي الممارسة للعنف او التي تقدم نفسها كقوى سياسية (الاخوان المسلمين) إلا أنها أقرت في الوقت ذاته امكان التعامل مع الاتجاهات المؤيدة لفكرة المجتمع المدني الديموقراطي.

يذكر أن المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور شدد في خطاب القاه في شهر رمضان الماضي على «ان «للجماعة» من المسلمين وليست جماعة المسلمين وتدين كل اعمال العنف والارهاب وتتمسك بمبدأ التعددية الحزبية وتداول السلطة بالطريق الديموقراطي والالتزام بوثيقة الاصلاح السياسي» التي أصدرتها احزاب وقوى المعارضة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وهو ما اعتبره مراقبون تأكيداً من «الجماعة» على التزامها مفاهيم المجتمع المدني.

الأزمة تنتظر حسماً اميركياً بعد اضطراب في الديبلوماسية الاوروبية

ميليشيات صربية في كوسوفو والألبان يتوعدون بالانتقام

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ أبدى مراقبون في البلقان مخاوفهم ازاء انباء عن انتشار ميليشيات صربية وتسليح سكان صرب في انحاء اقليم كوسوفو المضطرب حيث اندلعت اشتباكات بين القوات النظامية الصربية والسكان الالبان المسلحين. وفي المقابل، هدد «جيش تحرير كوسوفو» وهو الجناح العسكري للحركة الانفصالية في الاقليم بالانتقام «باشكال مختلفة» للضحايا الالبان الذين سقطوا بنيران القوات الصربية خلال الايام الاربعة الماضية.

ولوحت الولايات المتحدة على لسان مبعوثها روبرت غيلبارد بالتدخل عسكرياً لوضع حد للازمة في كوسوفو، فيما بدات انظار المراقبين في البلقان تتجه نحو الزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت لعدد من الدول الاوروبية التي يتوقع ان تبدأ اليوم الخميس. وجاء ذلك بعد التردد الذي بدا على الديبلوماسية الاوروبية.

ووصل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى البوسنة امس بعد برنامج ساده التأجيل المتكرر وارتباك وسائل الاعلام في شأن اسباب الغموض الذي خيم عليه خصوصاً وأن بريطانيا تتولى رئاسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي وكلفت بمتابعة العنف المتصاعد في البلقان.

وأجرى كوك محادثات في سارايبفو وذكر تلفزيون بلغراد انه سيصل اليوم الى بلغراد لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش كما يتوجه الى بريشتينا للقاء زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا «من اجل توفير المجال لفتح حوار لحل مشكلة كوسوفو». وأشار التلفزيون الى ان مفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي هانز فان دان بروك سينضم الى كوك في بلغراد. وافاد فان دان بروك ان اعضاء الاتحاد ينتظرون رد الرئيس ميلو شيفيتش على الاقتراحات الاوروبية التي تؤكد «عدم تأييد المطالب الالبانية باقامة جمهورية منفصلة ولكن الاتحاد الاوروبي يصر على الحكم الذاتي لسكان الاقليم».

كوسوفو... مشكلة دولية

وأوضح المفوض الاوروبي ان قضية كوسوفو مشكلة داخلية «ولكن عندما تتحول الى عنف يهدد مناطق اخرى خارج يوغوسلافيا فان المجتمع الدولي لا يمكن ان يقف متفرجاً ولا بد ان يتدخل مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة».

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها بخصوص العنف المتصاعد في كوسوفو. وأفاد الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان «غالبية اعمال العنف في كوسوفو ناجمة عن اجراءات السلطات الصربية». ولم يستبعد الناطق «اجراءات» ضد بلغراد تعيد الى الذاكرة العقوبات التي طبقت على صربيا ايام الحرب البوسنية.

وأوضح روبن ان وزيرة الخارجية الاميركية بحثت الوضع في البلقان خلال مكالمتين هاتفيتين مع نظيريها الروسي يفغيني بريماكوف والبريطاني كوك وانها «ستعقد خلال الايام القليلة المقبلة اجتماعاً مع شركاء الولايات المتحدة الرئيسيين في اوروبا للبحث في هذه القضية».

وفي كوسوفو، تواصلت المواجهات بين الصرب والالبان. وسمع امس دوي الاسلحة الرشاشة وانفجارات القنابل في مناطق عدة من بلدية سربتسا شمال غرب العاصمة بريشتينا. ولم يتمكن الصحافيون الذين يتابعون احداث كوسوفو من الوصول الى مناطق الاشتباكات العنيفة بسبب الطوق الامني الذي تفرضه عليها السلطات الصربية.

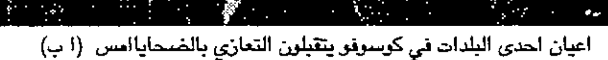
ميليشيات صربية

وشوهدت مجموعات من الميليشيات الصربية وهي تأخذ مواقع لها قرب القرى الالبانية. كما قامت السلطات بتسليح الصرب في انحاء كوسوفو وشكلت دوريات من السكان تشارك في عمليات الحراسة الليلية على الطرق الرئيسية. كما نقلت قوات عسكرية جديدة من الجيش والشرطة الى انحاء كوسوفو فيما تجمعت قوات عسكرية اخرى على مشارف الاقليم لتحريكها عند الحاجة.

الى ذلك، اعلن «جيش تحرير كوسوفو» في بيان نشرته امس صحيفة «بوبكو» الصادرة باللغة الالبانية انه «سينتقم باشكال مختلفة للقتلى الابرياء في منطقة درينيتشا» حيث قتل ٢٥ البانياً السبت الماضي خلال مواجهات مع الشرطة الصربية.

وافاد البيان الموقع من «قيادة أركان» جيش تحرير كوسوفو: «نقسم بدمائهم بأن جيش تحرير كوسوفو سينتقم باشكال مختلفة». وأكد «الجيش» ان «وحداته» واجهت الشرطة والجيش الصربيين طيلة أربعة أيام في ١٥ قرية من منطقة درينيتشا واستولى على «كمية كبيرة من العتاد العسكري وعشر سيارات ومروحية واحدة» تابعة للشرطة.

وقال البيان ان جميع الالبان القتلى كانوا «مدنيين ابرياء» وان جيش تحرير كوسوفو «تكبد بعض الجرحى». وأكد ان «عشرات الصرب الاعداء قتلوا» خلال ايام المواجهات الاربعة.



اعيان احدى البلدات في كوسوفو يتقبلون التعازي بالضحايا امس (ا ب)



مواليات لحزب «جاناتا بارتي» الهندوسي المتطرف يحتفلن بالنصر امس (ا ب)

لم يحصل على الغالبية المطلقة في الانتخابات

زعيم المتطرفين الهندوس يطالب بالحكومة

■ نيودلهي – ا ف ب – بدأ القوميون الهندوس الذين احتلوا المرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية في الهند امس الاربعاء يبحثون عن حلفاء جدد لتشكيل ائتلاف وحكومة متينين. ودعا زعيمهم آتال بهاري فاجبايي رئيس الجمهورية الى تكليفه تشكيل الحكومة.

ومع معرفة نتائج ٥٢٨ مقعداً من اصل ٥٤٥ في البرلمان حصل حزب الشعب الهندي (جاناتا بارتي) اليميني المتطرف وحلفاؤه على ٢٤٩ مقعداً ولم يعد بامكانه الحصول على الغالبية المطلقة المتمثلة بـ ٢٧٣ مقعداً.

وحصل خصومه في حزب المؤتمر والجبهة الموحدة اللذين حاولا تشكيل ائتلاف لمنع حزب الشعب الهندي من الوصول الى الحكم على ١٦٦ و٩٣ مقعداً على التوالي في حين حصلت احزاب اقليمية صغيرة على ٢٢ مقعداً.

وأعلن مسؤول في حزب الشعب الهندي جانا كريشنا مورتي «نحن قريبون جداً من الحصول على الغالبية وعلى ثقة باننا ستتمكن من الحصول على الدعم الضروري لتشكيل حكومة مستقرة».

وكان مرشح القوميين الهندوس لمنصب رئيس الوزراء آتال بهاري فاجبايي (٧١ عاماً) اكد الثلثاء ان على رئيس الجمهورية ان يدعوه الى تشكيل الحكومة الهندية الجديدة.

ولأن النتيجة النهائية للانتخابات جاءت غير حاسمة فبوسع الرئيس الهندي ان يدعو حزب بهاراتيا جاناتا الى تشكيل الحكومة او اي تحالف يحصل على الغالبية.

وكان استطلاع آراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع خلال اليومين الماضيين اظهر ان البرلمان الهندي الجديد لن يشهد حزباً يحظى بالغالبية.

وشددت السلطات اجراءات الأمن حول مراكز الفرز وعددها ١٤٢٨ مركزاً في انحاء البلاد بعد الانتخابات التي شابتها اعمال عنف راح ضحيتها اكثر من ١٥٠ شخصاً.

وسقطت حكومة الاقلية التي كانت تشكلها الجبهة المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد ان سحب حزب المؤتمر تاييده لها.

وثارت ثائرة الحزب الهندوسي بعدما اعلن زعماء الحزب الشيوعي احد احزاب الجبهة المتحدة انهم سيسعون الى اعادة العلاقات بين الجبهة وحزب المؤتمر.

وتتألف الجبهة المتحدة من الشيوعيين والاحزاب الاقليمية وأحزاب الطبقات الدنيا.

وتقول الجبهة انها ستؤيد حكومة يشكلها المؤتمر لابعاد بهاراتيا جاناتا عن السلطة.

التهمة تهريب أسلحة والتعامل مع "الخمير" والمحاكمة "تمهيد للمصالحة"

حكم بالسجن ٥ سنوات على نجل سيهانوك... في انتظار عفو متوقع من والده

■ فنوم بنه – رويترز، أ ف ب – أصدرت محكمة عسكرية في كمبوديا امس الأربعاء حكماً بالسجن لخمس سنوات على رئيس الوزراء المخلوع الأمير نورودوم رناريده، بتهمة شراء أسلحة بصورة غير مشروعة وتهريبها الى البلاد.

وكانت ادانة الأمير الذي يقيم في تايلاند حالياً ولم يحضر المحاكمة، متوقعة على نطاق واسع. ومن المتوقع ايضاً ان يصدر والده الملك نورودوم سيهانوك امراً بالعفو عنه.

وكان رئيس وزراء الأمر الواقع في كمبوديا هون سين أطاح الأمير راناريده في تموز (يوليو) الماضي.

وينفي راناريده تهمة تهريب السلاح واتهاماً آخر بانه تواطأ مع منظمة «الخمير الحمر» المحظورة. وسيحاكم بمقتضى هذه التهمة في ١٧ الشهر الجاري.

الا ان هذه المحاكمات المتوقع ان يعقبها عفو من جانب والده الملك نورودوم سيهانوك ستمهد السبيل لعودة راناريده الى كمبوديا والمشاركة في انتخابات تجرى في تموز (يوليو) بموجب خطة تم وضعها والاتفاق عليها بمساعدة اليابان.

وأصدرت المحكمة ايضاً حكماً على الجنرال نهيك بون تشهاي قائد جيش راناريده بالسجن أربع سنوات وعلى ثاتش سونغ قائد وحدة حرس راناريده بالسجن عامين مع وقف التنفيذ.

واستغرقت المحاكمة يوماً واحداً فقط واجريت في محكمة عسكرية في وزارة الدفاع في العاصمة الكمبودية.

وكانت خطة اقترحتها اليابان قضت بأن يعفو الملك نورودوم سيهانوك عن نجله راناريده ليتمكن تالياً من العودة الى البلاد والمشاركة في الانتخابات الاشتراعية والمقررة في تموز (يوليو) المقبل.

وفي رد فعل أول على الحكم، أوضح مكتب راناريده في بانكوك ان الأمير «لم يفاجأ» بإدانته وانه يأمل في ان يحترم الرجل القوي في فنوم بنه هون سن الخطة اليابانية.

حكمتيار يأنف الحكومة... ليواصل السياسة

□ بيشاور – أحمد موفق زيدان

■ أكد رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار موقفه الرافض للدخول في حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

وقال حكمتيار في تصريح لـ «الحياة» عقب وصوله الى مزار الشريف شمال افغانستان بعد غياب دام اكثر من سنة قضاها في ضيافة الحكومة الايرانية: «لا أريد الدخول في الحكومة وأدعو الى تشكيل حكومة اخرى غير حزبية توافق عليها الاطراف جميعها بما فيها حركة طالبان».

وناشد حكمتيار الاحزاب الافغانية الانتظار حتى تقوم هذه الحكومة المقترحة بالترتيب للانتخابات المقبلة. وكان زعيم الحزب الاسلامي عاد الاثنين الماضي الى شمال افغانستان على متن طائرة ايرانية برفقة كبار مساعديه الذين خرجوا من افغانستان بسبب تقدم مقاتلي حركة طالبان الدراماتيكي للشمال.

لكن موقف حكمتيار لم يمنعه من المشاركة في اجتماع لأقطاب التحالف المناهض لـ «طالبان»، ضم الرئيس المخلوع والقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود والاوزبكي عبدالرشيد دوستم وزعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي وذلك من اجل البحث في الاستراتيجية المقبلة للمعارضة.

٥٠٠ ضحية لفيضانات في باكستان

■ كيتا (باكستان) – ا ف ب – أعلن مصدر رسمي باكستاني أمس الأربعاء ان الأمطار الغزيرة تسببت بفيضان نهر كيش فغمرت المياه ٧٠ قرية في مقاطعة بلوشيستان (الجنوب الغربي) وأدت الى سقوط نحو ٥٠٠ قتيل.

وأكثر المناطق تضرراً من الفيضانات هي اقليم تربات القريب من ايران حيث أسفرت الأمطار الغزيرة عن اضرار كبيرة خلال اليومين الأخيرين.

وقال احد كبار المسؤولين المحليين في تربات ان الحصيلة قد تتجاوز الـ ٥٠٠ قتيل لأن المياه غمرت كثيراً من القرى الصغيرة خلال أكثر من ٣٦ ساعة. وأضاف: «لا نعرف شيئاً عن مصير السكان». وأشار مسؤولون الى ان فيضان هذا النهر بلغ مستوى لم يعرفه منذ مئتي عام. وقال مسؤول محلي ان المياه دمرت أكثر من ثلاثة آلاف منزل وأن هذه المنطقة لم تشهد منذ عشرات السنين مثل هذه الفيضانات.

وأرسلت قوات وقوارب عسكرية الى المنطقة المنكوبة لاجلاء الناجين والمشاركين في عمليات توزيع المواد الغذائية والأدوية. إلا ان الاغاثة كانت صعبة جداً بسبب سوء الأحوال الجوية.

موازنة "متواضعة" في روسيا وفائض ٨ بلايين دولار في اميركا

■ موسكو، واشنطن – «الحياة»، أ ف ب – أفاد تقرير لمكتب الميزانية في الكونغرس الاميركي ان الموازنة الفيديرالية للولايات المتحدة ستسجل ابتداء من هذه السنة المالية أول فائض خلال ثلاثين عاماً، يناهز الثمانية بلايين دولار.

واذا استمر النمو الاقتصادي ولم تحصل تغيرات سياسية فان الفائض سيرتفع تدريجياً ليبلغ ١٣٨ بليون دولار سنة ٢٠٠٨.

وقال السناتور الجمهوري جيسي هيلمز الذي يعيد النظر يومياً في هذه الارقام في صحيفة الكونغرس الرسمية ان قيمة الدين الفيديرالي الاميركي بلغت حتى مساء الجمعة ٢٧ شباط (فبراير) الماضي، ٥,٥٢٧ بليون دولار.

الى ذلك، صرح مسؤول اميركي بأن البيت الابيض سيطلب من الكونغرس الموافقة على تخصيص ٤,٣٥ بليون دولار اضافية لتغطية نفقات في مقدمها تكاليف انتشار القوات الاميركية في الخليج والبوسنة.

وقال المسؤول أول من امس الثلثاء ان الطلب مكون من شقين احدهما، طلب «تكميلي» لميزانية السنة المالية الحالية ١٩٩٨ حجمه ٢,٤٩ بليون دولار والآخر، تعديل بواقع ١,٨٦ بليون دولار لميزانية السنة المالية ١٩٩٩ التي اقترحها الرئيس بيل كلينتون الشهر الماضي.

روسيا

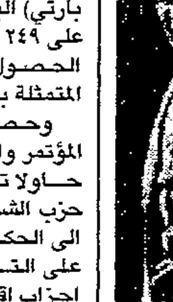
من جهة اخرى، اعتبرت الحكومة الروسية انها حققت انتصاراً مهماً بمصادقة البرلمان امس على موازنة عام ١٩٩٨ بعد ادخال تعديلات عليها. وكان مشروع أولي للموازنة قدم اواخر العام الماضي بطلب من المعارضة وأضيف الى باب النفقات ويعادل زهاء ٤,٥ بليون دولار. ووافقت الحكومة والرئيس بوريس يلتسن على الطلب، لكن رئيس الدولة عاد واقترح الغاء هذا المبلغ واقرار «موازنة قابلة للتحقيق».

وادى التصويت على المشروع النهائي امس الى تصدع داخل الكتلة الشيوعية حيث صوت ٤٠ في المئة من اعضائها لصالح الموازنة واعترض عليها الآخرون.

وتزامن اقرار المشروع مع اعلان الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف امس نيته تشكيل «حكومة ظل» تضم ممثلي الاحزاب المختلفة ومحافظي المقاطعات. وأكد ان الحكومة الحالية عاجزة عن معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها روسيا.

حول العالم

ابنة رئيس نيكاراغوا السابق تتهمه بالاعتداء عليها!



زوالاميركا تتهم



...واورتيغا لا يعلق

● ماناغوا – ا ف ب – قالت زوالاميركا اورتيغا الابنة بالتبني للرئيس النيكاراغوي السابق دانيال اورتيغا انه اعتدى عليها جنسياً «بشكل متكرر». وجاء ذلك في رسالة نشرتها الصحف المحلية اول من امس الثلثاء.

وقالت زوالاميركا اورتيغا في رسالتها: «منذ الحادية عشرة من عمري تعرضت لاعتداءات جنسية وبشكل متكرر طوال سنوات عدة من قبل شخص أساء استخدام سلطته رغم دوره كرب عائلة».

وتبلغ زوالامريكا العشرين من العمر وهي ابنة الشاعرة روزاريو موريو زوجة الرئيس النيكاراغوي السابق.

واضافت زوالامريكا المتزوجة حالياً، انها توقفت عن استخدام اسم اورتيغا، مضيفة انها ستتصرف حسب ضميرها كـ «مناضلة ساندينية» ومشددة على ضرورة استعادة «كرامتها وثقتها». ولم يعلق اورتيغا على هذه الرسالة. ويبلغ اورتيغا الواحدة والخمسين من العمر وتسلم رئاسة الجمهورية في نيكاراغوا من ١٩٨٤ الى ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٠ انهزم في الانتخابات الرئاسية امام فيوليتا تشامورو وانهزم مجدداً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ امام ارنولدو المان.

القبض على ضابط في الـ"غستابو" بعد نصف قرن

● شتوتغارت (المانيا) – رويترز – قال مدعون ألمان امس الاربعاء انه تم اعتقال ضابط سابق في الـ «غستابو» يبلغ من العمر ٧٨ عاماً للاشتباه في تورطه في قتل اكثر من ٧٠ ألف شخص في اطار جرائم الحرب النازية.

واعتقل الرجل الذي لم يُكشف عن اسمه في منزل بمدينة شتوتغارت جنوب المانيا اول من امس.

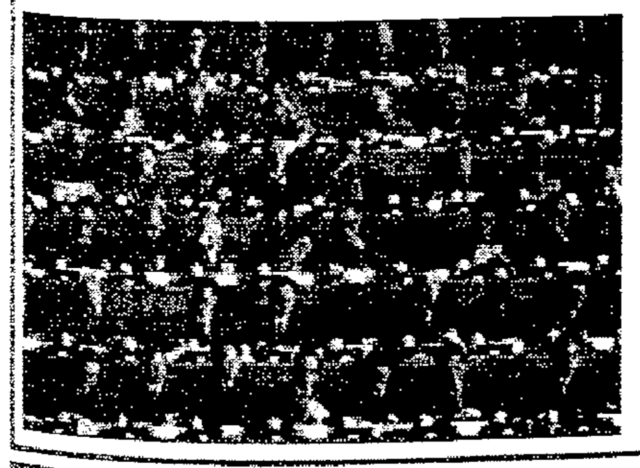
ويشتبه الادعاء بأن الضابط السابق في الشرطة السرية النازية، قتل اكثر من ٧٠ الف شخص معظمهم من اليهود في اوكرانيا وبولندا في الفترة بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣.

البرلمان الصيني يدخل عصر الـ"انترنت"

● بكين – رويترز – وصلت شبكة الانترنت الى قاعة الشعب الكبرى في بكين. واوردت وكالة انباء «شينخوا» الرسمية انه عند تقديم هذه الخدمة لمؤتمر الشعب العام اليوم الخميس، سيكون بإمكان ٢٩٧٩ نائباً استخدام العشرات من اجهزة الكومبيوتر والشبكات العالمية.

وانشئ موقع لمؤتمر الشعب العام على الشبكة. وتوفر صفحة المؤتمر على الانترنت معلومات عنه بالانكليزية والصينية من واقع ملفات الاخبار وقواعد المعلومات التاريخية. وقامت شركة «تشاينا انترنت كورب» التابعة لوكالة «شينخوا» بإنشاء هذه الصفحة.

وينتشر استخدام الـ «انترنت» في الصين انتشار النار في الهشيم. ففي العام الماضي كان هناك ٦٠٠ ألف مشترك مقارنة بمئة الف مشترك عام ١٩٩٦. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى سبعة ملايين بحلول سنة ٢٠٠١.



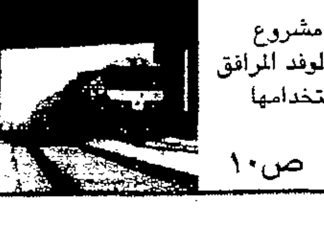
الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٠٣ • توقيت لندن)

العملة	السعر	الأعلى / الأدنى	السعر السابق
المارك الالماني	١,٨١٥٥	١,٨٢٠٧ / ١,٨١٥٠	١,٨٠٧٥
الين الياباني	١٣٦,٧٤	١٣٦,٨٠ / ١٣٦	١٣٦,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٧٢	١,٦٤٨٥ / ١,٦٤٤٠	١,٦٥٢١

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨: ١٣,٩٠
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق: ١٤,١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء: ٢٩٦,٩٠
لا تغيير
السعر السابق: ٢٩٦,٩٠



توسيع السكك الحديد في السعودية

يزور وزير النقل الالماني ماتياس فايزمان السعودية للبحث في مشروع توسعة السكك الحديد الذي يحظى بدراسات مكثفة. وسيقدم الوفد المرافق للوزير معلومات عن القطارات الالمانية ذات السرعة الفائقة لاستخدامها مستقبلاً لنقل الأفراد والشحن في أنحاء السعودية.

ص١٠

الشموع اليابانية تضيء الطريق للمستثمرين

اثبتت الشموع اليابانية على مرّ الأعوام انها أداة من أدوات التحليل الناجحة التي تساعد المستثمرين والمضاربين على تحقيق معدلات أرباح مرتفعة، فهي تمتاز بقوتها في التحليل وقراءة نفسية المتعاملين في الأسواق وبقدرة عالية على توقع مسار الأسعار.

ص١١

وفرة فرص الاستثمار في اسواق الاسهم الدولية

قال تقرير لدار «ميريل لينش» للوساطة المالية انه على رغم تعدد المخاطر الاقتصادية والسياسية حالياً والتشكيك في جدوى الاستثمار في الاسهم الذي فرضته الازمة الاسيوية الاخيرة على الساحة الدولية، فان توظيف الاموال في الاسهم لا ينطوي بالضرورة على مخاطر.

ص١٤

وزراء نفط أوبك يجتمعون منتصف الشهر الجاري في فيينا

□ باريس - رنده تقي الدين

■ أعلن الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) الدكتور ريلوانو لقمان في تصريح رسمي في فيينا ان الأمانة العامة للمنظمة وجهت دعوات الى الدول الاحدى عشرة الاعضاء في «أوبك» لحضور اجتماع للجنة مراقبة السوق في ١٦ الشهر الجاري في العاصمة النمسوية.

وترأس ايران اللجنة التي تضم في عضويتها وزراء النفط في الكويت عيسى المزيدي ونيجيريا شيف اتيتي ورئيس الدورة الحالية لأوبك وزير النفط الاندونيسي ايدا سودجانا والأمين العام للمنظمة.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الدعوة لا تعني قطعياً ان الاجتماع سيتحول الى مؤتمر طارئ، اذ ان الدعوات وجهت اول من امس، ولم تتلق المنظمة رداً عليها بعد، خصوصاً ان الدول الاساسية في المنظمة، وفي طليعتها السعودية والكويت والامارات وايران شددت على ضرورة ان تبدي الدول المنتهكة لحصصها الانتاجية، وفي طليعتها فنزويلا، استعداداً جدياً لخفض انتاجها قبل عقد مؤتمر طارئ للمنظمة لإعادة النظر في الحصص.

وتوقع مصدر مسؤول في أوبك ان تحضر اجتماع لجنة مراقبة السوق بعض الدول في المنظمة، مؤكداً ان الاجتماع لن يكون طارئاً.

واشارت مصادر أخرى الى ان المشاورات جارية لعقد اجتماع طارئ للمنظمة لاتخاد اجراءات لتثبيت الأسعار ووقف تدهورها. إلا ان فنزويلا لم تبد بعد استعداداً للالتزام بحصتها الانتاجية. وتجري محاولات لإقناعها والدول الأخرى المنتهكة لحصصها بضرورة إبداء جدية في التعاون مع بقية الدول المصدرة في الدفاع عن اسعار النفط.

ورات هذه المصادر ان على الدول الاعضاء الاتفاق على عقد اجتماع طارئ للمنظمة في اسرع وقت.





جندي عراقي في حقل نفطي قرب مدينة البصرة. (رويترز)

فنزويلا تتوقع استمرار انخفاض أسعار النفط

■ كاراكاس - رويترز - قال مسؤول في شركة البترول الفنزويلية المملوكة للدولة ان الانهيار الأخير لاسعار النفط لم يكن مفاجئاً، ومتوقعاً ان يستمر في السنوات الثلاث المقبلة. وأضاف مدير التخطيط الاستراتيجي خوليو هاسلماير في حديث لـ «رويترز» ان انخفاض الأسعار لن يعوق استراتيجية الشركة الرامية الى كسب حصة في السوق وان تصبح رابع أكبر منتج للنفط في العالم خلال أربع سنوات. وأوضح: «نعتقد ان هبوط الأسعار وضع قصير الأجل لمدة تراوح بين سنة وثلاث سنوات.. ويمكن ارجاعه الى انخفاض الطلب متزامناً مع ازمة اسيا من جهة، ومع الوضع التنافسي لقوى السوق التي يمكنها ذلك».

معرض وندوة اقتصادية في قطر

تحسن اقتصادي كبير في الجزائر على رغم المحنة العاصفة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال السفير الجزائري لدى الدوحة السيد شريف شريقي ان بلاده شهدت على رغم المحنة التي عصفت بها مع بداية التسعينات انتعاشاً اقتصادياً كبيراً وملحوظاً تجلت في صورة خاصة خلال السنوات الثلاثة الاخيرة».

وعزا ذلك الى «الاصلاحات الجارية المدعومة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادي باريس» مشيراً الى «ان خدمة الديون التي وصلت سنة ١٩٩٣ الى ٨٠ في المئة من مجموع عوائد التصدير تراجعت لتشكل ٣١,٥ في المئة فقط من اجمالي قيمة الصادرات تتناول ١٥ بليون دولار من الديون التي اعيدت جدولتها». واضاف ان هذا الامر «ادى الى تسجيل تطورات ملحوظة في عملية تعديل التوازنات المالية الشاملة».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة اول «معرض للمنتوجات الجزائرية» يفتتحه وزير التجارة الجزائري في الفترة من ٨ - ١٣ اذار (مارس) الجاري وتشارك فيه ١٠٠ شركة جزائرية و٢٢٠ رجل اعمال «ان العمل على استقرار سعر صرف الدينار الجزائري وارتفاع اسعار النفط الخام وتحسين الانتاج الزراعي علاوة على ارتفاع اسعار النفط خلال عام ١٩٩٦ وفي الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي ادى الى تخفيض معدلات التضخم من ٢٩,٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٦,٥ في المئة عام ١٩٩٦ والى اقل من سبعة في المئة العام الماضي كما عرف الانتاج الجمالي المحلي نمواً مقداره ٥,٥ في المئة السنة الفائتة وقال ان نسبة النمو خلال سنة ١٩٩٤ كانت اقل من واحد في المئة.

وافاد ان احتياط الصرف بالعملة الصعبة عرف تحسناً كبيراً ايضاً وقال انه بلغ اربعة بلايين دولار عام ١٩٩٦ ثم قفز الى ٨,٥ بليون دولار العام الماضي اما عجز الموازنة فانخفض الى اقل من ستة في المئة. ورأى ان هذه الارقام تدل بوضوح على «نجاح البرنامج الحكومي الاصلاحي الذي قام باستصدار مجموعة من القوانين والنصوص واليات تشريعية تسمح للدولة بتكريس دورها كسلطة عمومية ومنظمة استراتيجية.

واعرب عن اعتقاده ان الجزائر «تملك كل مقومات وشروط الانطلاقة الاقتصادية الحقيقية التي تمكنها من الوصول الى مصاف الدول المتقدمة والخروج من التخلّف» وقال انها «القطب الاقتصادي الثاني في افريقيا بعد جنوب افريقيا باجمالي انتاج محلي بلغ ٣٤ بليون دولار عام ١٩٩٦».

وتحدث عن الموقع الجغرافي للجزائر بين عوالم ثلاثة هي المتوسطي والعربي والافريقي». كما تحدث عن الهياكل القاعدية المتوفرة ولفت الى ان وجود ٣١ مطاراً منها ١٣ مطاراً دولياً يجري تحديثها و١٣ ميناء بحرياً رئيسياً منها تسعة للعمليات التجارية و٢ مخصصة للمحروقات و١٢ ميناء للصيد وقال ان هذه الموانئ تستوعب نحو ٢٣ مليون طن من البضائع سنوياً و٤٠ مليون مسافر.

اما الاسطول الجوي فتبلغ طاقته ثلاثة مليون مسافر واربعة ملايين طن من البضائع سنوياً.

ولفت السفير شريف شريقي الى ان تعزيز الاستثمار الاجنبي والوطني يشكل محوراً هاماً لسياسة الانفتاح الجديدة المعتمدة في الجزائر» وقال انه تم الشروع منذ بداية الاصلاحات في وضع الاطار التشريعي لرفع الحواجز امام الاستثمار الاجنبي وتشجيعه، وقال انه تم منح ١٢٧ رخصة لمستثمرين اجانب عام ١٩٩٦ بقيمة اجمالية تبلغ ٤٥,٧ بليون دينار جزائري شكلت مساهمة بالعملة الصعبة قدرها ٦٠٠ مليون دولار.

وافاد ان شركة «دايو» الكورية دخلت الى السوق الجزائرية سنة ١٩٩٧ باستثمار منفرد بلغ بليوني دولار، علاوة على «بريتيش بتروليوم» التي باشرت استثمارات قدرها ٣,٩٥ بليون دولار.

يذكر ان باخرة جزائرية وصلت الى ميناء الدوحة وهي تحمل مواد مخصصة للمعرض الجزائري على ان تقام على هامشه ندوة حول الاستثمار في الجزائر.

"القدس للتأمين" تتفاوض مع "مستثمر استراتيجي عربي"

□ عمّان - صلاح حزين

■ تجري شركة القدس للتامين مفاوضات مع مستثمرين عرب بحثاً عن شريك استراتيجي. وقال مصدر الشركة لـ «الحياة» ان الشريك المحتمل قد يكون عربياً. ورفض المصدر نفي أو تاكيد ما اذا كان الشريك الذي يجري التفاوض معه منذ فترة سعودياً، كما تردد في أوساط شركات التامين الاردنية أخيراً.

ويأتي البحث عن شريك استراتيجي في وقت اتخذت الشركة اجراءات لزيادة راس مالها الى ثلاثة ملايين دينار انسجاماً مع القانون الجديد لاعمال التامين الذي ينص على رفع شركات التامين الاردنية رؤوس اموالها الى حد ادنى مقداره مليونا دينار.

وعقدت الهيئة العامة للشركة اجتماعاً عادياً خصص لمناقشة التقرير السنوي للشركة واقراره، وآخر استثنائياً لبحث زيادة راس مال الشركة من ١,٧ مليون دينار الى ثلاثة ملايين دينار. ووافقت الهيئة على الزيادة المقترحة من خلال توزيع سهم ونصف سهم مجاناً على المساهمين وذلك بتحويل علاوة الاصدار وجزء من الاحتياطي الاختياري الى راس المال المدفوع.

وعلمت «الحياة» ان نسبة مساهمة الشريك الاستراتيجي المحتمل في الشركة ستبلغ نحو ١٠ في المئة تمثل الفارق بين المبلغ المتوافر نتيجة الاجراء المشار اليه وراس المال المقرر.

الى ذلك أشار التقرير السنوي للعام الماضي الى ان الشركة حققت ربحاً بلغ بعد حسم المخصصات نحو ٤٣٣ الف دينار في مقابل ١٠٦ آلاف دينار عام ١٩٩٦. وعزا الزيادة الى التحسن في حجم الفوائد المصرفية وانخفاض الخسارة في بيع أسهم الشركة. وكانت شركة القدس للتامين تأسست عام ١٩٧٥ براس مال مقداره ١٦٠ الف دينار.

السعودية في المرتبة الثانية بين الموردين الى إمارة أبو ظبي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية بين الموردين الى ابو ظبي في الشهر الأول من السنة الجارية بما قيمته ١٨٢,٨ مليون درهم. وحلت في المرتبة الأولى الولايات المتحدة التي بلغت قيمة واردات ابو ظبي منها في كانون الثاني (يناير) الماضي ١٩٨,٤ مليون درهم من اجمالي قيمة واردات ابو ظبي البالغ ١,٢٨٠ بليون درهم، والتي تشكل بدورها القسم الأكبر من اجمالي تجارة امارة ابو ظبي البالغ ١,٣٩٥ بليون درهم في الشهر المذكور.

وجاءت المانيا في المرتبة الثالثة بين الموردين (١٤٨,٤ مليون درهم)، تليها اليابان (١٣٠,٤ مليون درهم)، وفرنسا (١٠٢,٤ مليون درهم)، وبريطانيا (١٠٠,٢ مليون درهم)، وايطاليا (٦٩,٩ مليون درهم)، وقطر (٣٤,٩ مليون درهم)، وهولندا (٣١,٤ مليون درهم)، والهند (٢٠,٨ مليون درهم)، ودول اخرى (٢٥٩,٢ مليون درهم).

واحتلت السعودية المرتبة الأولى بالنسبة لاعادة التصدير من امارة ابو ظبي بواقع ١٥,٧ مليون درهم تلتها قطر (٥,٩ مليون درهم) والهند (٥,٢ مليون درهم) ومصر (٣,٧ مليون درهم) وايطاليا (٣,٥ مليون درهم) وباكستان (٣,٢ مليون درهم) وسنغافورة (٢,٨ مليون درهم) والاردن (٢,٤ مليون درهم) وبريطانيا (مليونا درهم) ودول أخرى (١٤,٥ مليون درهم) ليصل اجمالي اعادة التصدير الى ٦٠,١ مليون درهم. وحلت الهند في المرتبة الاولى لصادرات ابو ظبي التي بلغ مجموعها ٥٤,٧ مليون درهم حصة الهند منها ٢٤,٧ مليون درهم تليها سويسرا (١١ مليون درهم) وسنغافورة (٦,٣ مليون درهم) وسلطنة عمان (٤,٤ مليون درهم) والسعودية (٢,١ مليون درهم) وقطر (١,٢ مليون درهم).

وذكرت دائرة جمارك أبو ظبي في احصائية عن تجارة الامارة في كانون الثاني الماضي ان الواردات تركزت في الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية (٢٩,٤ مليون درهم) والمنتجات النباتية والزيوت (١,٢ مليون)، والأغذية والمشروبات (٢٢,٨ مليون)، والمنتجات المعدنية (١٠,٤ مليون)، ومنتجات الصناعات الكمياوية (٦٧,٥ مليون)، ومن اللدائن والمطاط (٧١,٦ مليون)، والمصنوعات الجلدية (٢٠ مليوناً)، والخشب ومصنوعاته (٨ ملايين).

وسجلت الواردات من عجينة الخشب ١٨,٥ مليون درهم ومن المواد النسيجية ومصنوعاتها ٣٩ مليون درهم ومن مصنوعات الخزف والزجاج ٣٠,٥ مليون درهم ومن المعادن العادية ومصنوعاتها ٢١٥,٦ مليون درهم.

"عربسات" تطلق "الجيل الثالث" من الاقمار الاصطناعية سنة ٩٩

■ دمشق - «الحياة» - قدر رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) محمد سعيد الشهري أرباح المؤسسة عام ١٩٩٧ باكثر من ٥٥ مليون دولار اميركي. واشار الى ان اطلاق الاقمار الاصطناعية من الجيل الثالث من «عربسات» سيتم في نهاية الربع الاول من ١٩٩٩.

وانهى مجلس ادارة المؤسسة اجتماع دورته الـ ٨٥ في دمشق امس. وبحث المجتمعون في خطة لتسويق خدمات «عربسات» ومذكرة التفاهم مع «نايل سات» ومتابعة تنفيذ مشروع «الثريا للاتصالات الفضائية» الخاص بالهاتف المحمول.

وشارك في الدورة التي استمرت خمسة ايام ممثلون عن ادارة الاتصالات في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ومصر والكويت وقطر والاردن وتونس وسورية.

وقال الشهري: «إن أرباح العام الماضي ستوزع وفقاً للضوابط التي اقرها المجلس في دورته السابقة» مؤكداً «ضرورة وضع المؤسسة الخطط الاستراتيجية اللازمة لاستمرار خدماتها المتميزة مع ضرورة إشراك القطاع الخاص في المرحلة المقبلة».

٥٥٣ ألف سائح زاروا لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير السياحة اللبنانية نقولا فتوش «ان عدد السياح الذين زاروا لبنان العام الماضي بلغ ٥٥٣ الفاً، وان الدخل من السياحة فاق بليون دولار او ما يعادل ٣٠ في المئة من الدخل القومي اللبناني».

وجاء كلام فتوش اثناء افتتاح الصالة الزجاجية في وزارة السياحة في حضور مجموعة من السفراء الاجانب في لبنان وحشد من الشخصيات الاعلامية والاجتماعية.

واشاد نقيب الصحافة محمد البعلبكي بجهود وزارة السياحة واثنى على اصدارها «المنشورات والادلة السياحية ليتعرف العالم من خلالها الى لبنان».

اما الوزير فتوش فاعتبر ان «القاعة الزجاجية تعود من جديد لتكون في خدمة بلادكم (للسفراء) وخدمة لبنان، ولتعرض انجازاتكم ومشاريعكم الجمالية». واعلن اصدار الوزارة دليل «لبنان الجنوبي» مشيداً بتاريخ الجنوب وانمائه ومناطقه الاثرية.

والدليل الذي اعلنه يقع في ٦٥ صفحة من الحجم الوسط وهو ذو طباعة فاخرة وملونة.

وزير النقل الألماني يزور السعودية لبحث مشروع توسعة السكك الحديد

□ الرياض - سعد الأسمري

■ يزور وزير النقل الألماني فايزمان ماتياس السعودية الأسبوع المقبل للبحث في مشروع توسعة السكك الحديد الذي يحظى بدراسات مكثفة من السعودية.

ويتوقع ان يركز الوزير الألماني في محادثاته على مجالات ووسائل النقل وخصوصاً القطارات. ومن المتوقع ايضاً ان يقدم الوفد المرافق للوزير معلومات عن القطارات الالمانية ذات السرعة الفائقة والامكانات الايجابية المتاحة للاستفادة من تلك القطارات عن طريق استخدامها مستقبلاً لنقل الافراد والشحن في انحاء السعودية. ومن هذه القطارات الحديثة «انتر سيتي اكسبرس» الواسع الانتشار في المانيا والذي يسير بسرعة تصل الى ٢٥٠ كم في الساعة.

وسيطلع الجانب الألماني السعوديين على امكانات القطار المغنطيسي «ترانس رابيد» الذي يحظى باهتمام واسع نظراً الى سرعته الفائقة التي تصل الى ٥٠٠ كم في الساعة، ويعتبر وسيلة نقل مثالية للأفراد في المستقبل لأنه يجمع بين السرعة العالية في السير ومبدأ حماية البيئة في آن واحد.

ومن المقرر ان يبحث الجانبان في تعميق اوجه التعاون السعودي - الألماني في مجال تطوير البنية التحتية في مناطق التعدين ومواقع استخراج الموارد الطبيعية في انحاء السعودية.

وتسعى المانيا الى تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية كافة بين البلدين خصوصاً ان السعودية تعتبر أهم واكبر شريك تجاري لألمانيا في الشرق الأوسط والعالم العربي.

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام الى توسيع أوجه التعاون القائم الى مجالات جديدة بين البلدين خصوصاً وان السعودية تسعى الى اعادة كفة حجم التبادل التجاري لصالحها، اذ يمثل حالياً ما نسبته أربعة الى واحد لصالح ألمانيا.

وكان الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي عقد اجتماعاً الأسبوع الماضي مع رجال الأعمال الممثلين للشركات الألمانية العاملة في السعودية أعلن خلاله اتجاه السعودية الى تصنيع حافلات النقل او تجميعها في السعودية بالتعاون مع عدد من مصنعي الحافلات الألمانية «متى ما توافر الشريك المناسب لهذا المشروع خصوصاً وان الهدف هو تصنيع حافلات للسوق السعودية والدول المجاورة».

وأكد الوزير على اهمية زيادة حجم الصادرات السعودية الى المانيا وتنشيط التعاون التجاري والصناعي بين البلدين خصوصاً في قطاع المواصلات والنقل، والسكك الحديد والاستفادة من خبرات وقدرات الشركات الألمانية العاملة في السوق.

صادرات ألمانيا إلى الإمارات ٥,٤ بليون درهم عام ١٩٩٧

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قدرت مصادر المانية قيمة صادرات المانيا الى الإمارات عام ١٩٩٧ بنحو ٥,٤ بليون درهم في مقابل ٥,٢ بليون درهم عام ١٩٩٤.

وقال السفير الألماني لدى أبو ظبي مارتن شيتلر ان العلاقات التجارية بين البلدين بلغت ذروتها العام الماضي. واضاف في تصريحات صحافية أمس ان بين الاسباب الرئيسية لهذا التطور الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين والمشاركة الفعالة للشركات الألمانية في معارض تجارية عدة والتعاون المتزايد في الصناعات المختلفة والدور النشط الذي تلعبه الشركات الألمانية في الامارات.

يذكر ان البلدين وقعا اتفاقات عدة في شأن الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار والتعاون الفني وحركة الملاحة الجوية.

وأكد السفير الألماني ان الامارات والسعودية ومصر هي اكثر الأسواق أهمية للصادرات الألمانية في المنطقة.

وقال شيتلر ان المنطقة تمتاز بمقومات ضخمة في المستقبل نظراً الى موقعها الاستراتيجي بين اوروبا والشرق الأوسط اضافة الى السمعة الطيبة التي تمتاز بها الامارات بصفتها المحور الرئيسي لتجارة السلع وتوزيعها في المنطقة. وذكر ان المانيا تشارك في مشاريع عدة في مجالات استكشاف النفط والغاز في دولة الامارات من خلال شركات عدة، مثل شركة «دينمكس» التي سبق ان عملت مع شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك)، مؤكداً ان «دينمكس» ستقيم ورشة فنية بالتعاون مع «ادنوك» في مارس (اذار) الجاري.

وقال ان الصناعات البتروكيماوية تبشر بتعاون اوثق بين البلدين، وذلك بالاستفادة من التقنية الحديثة التي تمتلكها المانيا خصوصاً في مجال حماية البيئة.

واشار الى قيام مشروع مشترك بين المانيا ودولة الامارات لتقويم كمية المياه الجوفية المتوافرة لاستخدامات الانسان وري المناطق الزراعية في الامارات عن طريق استخدام احدث أساليب الاقمار الاصطناعية وطرق الحفر، وذلك بفضل التعاون المثمر بين «ادنوك» وشركائها وبين مجموعة من الشركات الألمانية.

ولفت السفير الألماني الى اهتمام المانيا بقطاع السياحة وقال ان هذا القطاع يوظف في بلاده ١,٤ مليون شخص وينتج دخلاً بلغ ١٤٠ بليون مارك ألماني عام ١٩٩٥.

واشار الى ان ٨٤ الف الماني زاروا الامارات عام ١٩٩٦ وان هذا العدد سيزداد في السنوات المقبلة.

استراتيجية لإحلال السعوديين في قطاع النقل البحري

□ جدة - «الحياة»

■ ناقش وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم مع رجال الاعمال السعوديين استراتيجيا جديدة لإحلال القوى الوطنية في قطاع النقل البحري.

وطرح المجتمعون في جدة اخيراً دراسة ميدانية هي الأولى من نوعها تظهر ان حجم القوى العاملة في منشآت القطاع البحري بلغ نحو ٣٤,٥ ألف فرد يتوقع ان يرتفع في السنين الخمس المقبلة الى ٣٨,٥ الف فرد. وبينت الدراسة ان نسبة السعوديين العاملين في قطاع النقل البحري لا تتجاوز ١٩ في المئة من اجمالي العاملين في مقابل ٨١ في المئة نسبة العمالة غير السعودية، وهي نسب تعطي مؤشراً على ان عملية السعودة في هذا القطاع قضية حيوية وملحة تقتضيها الحاجة الى توطين الخبرات والتشغيل الأمثل للموارد المالية والبشرية في هذا القطاع. وشدد الوزير السعودي على ان الخطة المتعلقة بسعودة القطاع المذكور تعد مرحلة مهمة من مراحل خدمة روافد التنمية والاقتصاد مشيراً الى ان الدراسة بنيت على معلومات دقيقة تحدد الواقع الفعلي للعمالة في هذا القطاع وحجم القوى العاملة في سوق العمل السعودية المؤهلة للعمل في قطاع النقل البحري.

وأكد السلوم ان عملية توطين الوظائف في قطاع النقل البحري ستتم وفق أسس علمية دقيقة مع عدم الاضرار بالمؤسسات العاملة في القطاع، لافتاً الى ان تلك المؤسسات استجابت لعملية التوطين. ويذكر ان عدد شركات ومؤسسات النقل البحري يصل الى ٥٥ منشأة تتوزع في مناطق مختلفة من السعودية الى جانب ٦٩ وكالة ملاحية ومكاتب للفحص والمعاينة واحواض لإصلاح السفن. وقدر عدد السفن التي تم بناؤها ما بين عام ١٩٧٥ و١٩٩٧ بنحو ٣٠٩ سفن احدثها ناقلات البتروكيماويات. وترفع ٢٥٣ سفينة العلم السعودي، بينما ترفع ١٣٩ سفينة اخرى أعلام دول اجنبية.

وحللت الدراسة القوى العاملة في القطاع البحري فاشارت الى ان ٦,٥٩ ألف سعودي يعملون في هذا القطاع الى جانب نحو ستة الاف من دول عربية و٧٠١ من دول غربية وما يزيد على ٢١ الف عامل من جنسيات افريقية وآسيوية.

واقترحت الدراسة تصنيفاً لوظائف القطاع البحري ضمت قاعدة السعودة ٦٥ فئة منها بالإضافة الى ٤٦٨ وظيفة مصنفة، وتم ربط جميع هذه الوظائف من طريق هيكل متكامل للترميز يوضح موقع ودرجة كل وظيفة.

ويحتوي السلم الوظيفي للسعودة على ١٥ علاوة دورية داخل كل درجة، كما تم تحديد البدلات الثابتة والخاصة والطارئة وتحديد معايير منها وفق الحاجة. وبلغ الحد الأدنى للرواتب في قطاع النقل الفني ريال سعودي (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال) والحد الأقصى ٣٠ الف ريال سعودي.

رئيس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض:

السماح باستقبال بضائع الترانزيت يدعم الموانئ السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ قال عبدالرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان موافقة الحكومة السعودية على السماح باستقبال بضائع الترانزيت عبر الموانئ في جدة والدمام والجبيل ستضيف مصدراً جديداً للاقتصاد الوطني يتمثل في الاستخدام الأمثل للامكانات القائمة في الموانئ السعودية فضلاً عن اتاحتها للعديد من الفرص الاستثمارية للمواطنين.

واضاف في بيان اصدرته الغرفة امس ان القرار سيؤثر ايجاباً في دعم مركز الموانئ السعودية بين موانئ الشرق الأوسط بتقديمها لهذه الخدمة الجديدة، مشيراً الى ان ذلك سيساهم في تشغيل الطاقات الفائضة وغير المستغلة في الموانئ وزيادة الايرادات المالية من خلالها، وسيساعد في توفير المزيد من الفرص التجارية للتجار وتوسيع دائرة معاملاتهم في الحركة التجارية للسوق المحلية وللدول المجاورة. وقال ان القرار يساعد على فتح مجالات جديدة لشركات النقل وازدهارها وتوسعة عمليات الشحن التي تقوم بها، ويضيف عناصر جذب قوية لبرنامج تخصيص خدمات الموانئ الذي بدأ تنفيذه منذ أشهر عدة بإتاحة الفرصة للقطاع الخاص بتشغيل وصيانة وإدارة الارصفة والمعدات في الموانئ حيث ستضيف تجارة الترانزيت دخلاً كبيراً يشجع المستثمرين على الاستفادة من البرنامج.

ولفت الجريسي الى استفادة الصادرات الوطنية من تواجد عدد أكبر من السفن، نتيجة توافر نشاط تجارة الترانزيت ما سيساهم في الوصول الى منافسة سعرية بين هذه السفن لنقل الصادرات السعودية الى الاسواق العالمية بكلفة مناسبة.

ويشار الى ان تجارة الترانزيت تستلزم موقعاً جغرافياً متميزاً للموانئ وقدرات لإعادة الشحن وإمكان تعبئة المنتجات عند الحاجة الى ذلك وتكامل الخدمات المساندة والخبرة في المعاملات التجارية ووجود البيئة التحتية ووسائل النقل وهي عناصر تتوافر حالياً في الموانئ السعودية المشار اليها.

افتتاح مصنع لليوريا في البحرين كلفته ١٨٠ مليون دولار

■ المنامة - «الحياة» - رعى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اول من أمس افتتاح مصنع لليوريا في سترة، تابع لشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات.

واشار المدير العام لشركة الخليج مصطفى السيد الى ان كلفة المصنع بلغت ١٨٠ مليون دولار اميركي ونُفذ بمساهمة سعودية - كويتية. وقال إن حبيبات اليوريا التي يتم انتاجها تتميز بجودتها وسهولة استعمالها، ويتم تصنيعها وفقاً للمواصفات البيئية العالمية. وأعلن توقيع عقد مع الولايات المتحدة لتصدير ١٠٠ ألف طن من اليوريا سنوياً في السنوات الخمس المقبلة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٥٠١٥	٥,٩٦٥	٤١٣,٨	٢٠,٠٠	٤,٨٥٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٠	,٤٨٤٨	٣٣,٦٤	١,٦٣٦	,٣٩١٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٢	,٤٩٥١	٣٤,٣٥	١,٦٦٠	,٤٠٣٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠١	٤,٨٣٣	٣٣٤,٦	١٦,١٨	٣,٩٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٣	٤,٧٢٣	٣٢٧,٧	١٥,٨٤	٣,٨٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٨٧	,٤٩٩٦	٣٤,٦٦	١,٦٧٥	,٤٠٦٧
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥١٣,٨	٨٤٠,٢	١٢,١١	٢٥٠,٥	١٠٣٢,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٨٩	,٥٣٥٢	٣٧,١٣	١,٧٩٥٣	,٤٣٥٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٤	٢,٥٦٨	١٧٨,٢	٨,٦١٥	٢,٠٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٤,٢	,٠٠١٥	,١٠٥١	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٤٢	,٠٠٤٨	,٠٩٩٦	,٤١٠٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٥٢	,٥٤٩٩	,٠٠٧٩	,١٦٣٩	,٦٧٦٥
الين الياباني	١٢٦,١٧	٢٠٧,٥٧	٦٩,٣٨	-	٢٠,٦٨	٨٥,٣٣
المارك الالماني	١,٨١٨٥	٢,٩٩١	-	,٠١٤٤	,٢٩٨١	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٩٩	١٠,٠٣	٣,٣٥٤	,٠٤٨٣	-	٤,١٢٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٠	٢,٤٣٥	,٨١٣٩	,٠١١٧	,٢٤٢٦	-
الليرة الايطالية	١٧٨٩,٩	٢٩٤٤,٧	٩٨٤,٢	١٤,١٨	٢٩٣,٤	١٢٠٩,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٨١	٤	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٨١	١	٠,٧٥	١	٠,٨٧	١,١٢	١,١٢	١,١٨	١,١٨	١,٤٣
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٤٣	٤,٨٧	٤,٩٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٧٥	٢٩٧	٢٩٨,٣٥	٢٩٧,٤٠	٢٩٣	٤٤٤,٨٠	٣٧٨,٧٠
فضة	٦,٤١	٦,٤٩	٦,٥٨	٦,٣٨	٦,٠٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٤	٣٧٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦
نحاس (دولار)	١٧١٥	١٧٣٤,٥	١٦٦٧	١٦٧٩	١٦٥٣,٥	١٧٣٨	١٧٥٧	١٦٩١	١٧٠٠	١٦٧٧
الومنيوم (دولار)	١٤٣٨,٥	١٤٥٩	١٤٤٥	١٤٤١	١٤٢٧	١٤٥٤,٥	١٤٧٤	١٤٥٩	١٤٥٧,٥	١٤٤٣,٥
زنك (دولار)	١٠١٤	١٠٣٥,٥	١٠٢٨	١٠٣٦,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤١	١٠٦١	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٥٠,٥
نيكل (دولار)	٥٢١٥	٥٣١٠	٥٢٥٠	٥٢٤٥	٥١٤٠	٥٣٠٢	٥٤١٠	٥٣٤٥	٥٣٣٥	٥٢٣٥

النفط دولار-برميل *

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١١,٥٠	١١,٦٥	١١,٦٥	١١,٧٠	١١,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٣٥	٩٨/٢/٢٤
مزيج برنت	١٣,٩٠	١٤,١٠	١٤,١٠	١٤,٠٥	١٤,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٠	١٥,٤٥	١٥,٣٥	١٥,٣٥	١٥,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٨	٩٩,٠٣	٩٧,٨٤	١٠٠,٦٨
العائد	٥,٦٤	٥,٧٢	٥,٧٧	٦,٠٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨		تسليم شهر
	٣/٤	السابق	
سكر (دولار)	٢٧٢,٥	٢٧٧,١	ايار
بن (دولار)	١٦٢٠	١٦٩٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٤	١٠٥٦	ايار
قمح (جنيه)	٧٨,٥	٧٩,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٩,١	١٧٨,٢	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة جتروليوم ايكونوميكس- (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٤	٣/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٤	١,١٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٨,٨٦	٥٨,٨٦
المغرب	درهم	٩,٨١١٥	٩,٨١١٥
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٧	١٧٢,٠٧
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٢	٧,٧٤٢٢
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٣٠	١,٦١٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٠٧	٣٢,٠٧
تايلاند	بات	٤٣,٨٠	٤٣,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٦١	,٩١٣٦
اليونان	دراخما	٢٨٥,٤٣	٢٨٥,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٨٩	١٥٢,٩٣
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٩٣	٦٠٨,٩٣
استراليا	دولار	١,٤٨٣٨	١,٤٧٠١
كندا	دولار	١,٤٢١٨	١,٤٢٧٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٩	,٧٤٣٤
قبرص	جنيه	,٥٣٠٥	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	11.75	11.75	17898	212800	31083	1998-03-3
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	12.12	11.87	18089	18372	7100	1998-03-3
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.87	11.75	17898	203981	58471	1998-03-3
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12.12	12.12	18469	11821	2000	1998-03-3
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20.12	20	30465	16706	5598	1998-03-3
بنك عودة «ج»	30.5	30.5	46459	20250	14700	1998-03-3
بنك بيروت «ج»	7.18	7.12	10853	52718	15140	1998-03-3
شركة رسامني يونس	3.5	3.5	5331	63344	47360	1998-03-3
شركة الترابة اللبنانية	1.12	-	1714	21889	-	1998-02-27
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	3.37	-	5141	-	-	1998-02-18
شركة اترنيت	1.59	1.56	2380	60	60	1998-03-3
يونيسيراميك (الحامله)	2	-	3047	10000	-	1997-12-22
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

اليابانيون يرصدون حركة الاستثمارات من خلال استخدام "مؤشر" الشموع

□ لندن - عبدالمجيد المهيلمي

■ ثمة طريقة يابانية قديمة لرصد حركة الأسعار في الأسواق المالية المختلفة. وحديثاً تفتحت عيون العالم الغربي على سر دفين من أسرار بلاد الشمس المشرقة، إذ اثبتت الشموع اليابانية على مر الأعوام انها اداة من أدوات التحليل الناجحة التي تساعد المستثمرين والمضاربين على تحقيق معدلات ارباح مرتفعة. فهي تمتاز بقوتها في التحليل وقراءة نفسية المتعاملين في الأسواق وبقدرة عالية على توقع مسار الأسعار.

وبدأ اليابانيون منذ اكثر من ٣٠٠ عام في تداول عقود الرز الآجلة، وهو ما اطلقوا عليه اسم «السلال الخالية» في بورصة الرز في مدينة دوجيما. وكان الرز يعتبر سلعة رئيسية في ذلك الوقت.

وكان احد التجار واسمه سوكويو هوام كون ثروة طائلة جراء عمليات البيع والشراء في البورصة، حتى انه حاز على لقب «ساموراي» النبيل اعترافاً بتفوقه الباهر في هذا المجال.

ويعزى سر نجاحه الى الطريقة التي كان يتبعها في التداول، والتي عرفت في ما بعد باسم بلدة ساكاتا مسقط رأسه. ودوّن هوما ملاحظاته عن فلسفة الأسواق في كتاب نشر له في عام ١٧٥٥.

سجل اليابانيون الحركة اليومية للأسعار في شكل رسم بياني يشبه الشمعة، وهي عبارة عن مستطيل له فتيلان علوي وسفلي. وتمثل قمة الفتيل الأعلى اعلى سعر في ذلك اليوم، وادنى نقطة في الفتيل الاسفل تمثل السعر الأدنى. اما سعر الفتح والاقفال فيمثلان اما الخط العلوي او السفلي للمستطيل. وتبرز كل شمعة علاقة كل من متغيرات السعر الاربعة بعضها ببعض. واختار اليابانيون ان يرمزوا لأيام ارتفاع الأسعار (سعر الاقفال أعلى من سعر الفتح) بشمعة بيضاء تمثل الفرح بجني الارباح، وشمعة سوداء في أوقات الحزن والخسارة.

وينكر ان الشمعة تمثل حركة التداول خلال أي فترة يراد تسجيل أسعارها سواء كانت ساعة، يوماً، اسبوعاً او شهراً.

ويكبر جسم الشمعة او يصغر حسب بعد سعر الفتح او قربه من سعر الاقفال. وعندما يتساوى السعران يكاد الجسم ان يتلاشى تماماً، وهو ما يعرف في اليابانية بـ «الدوجي». ويحدث الدوجي عندما يتساوى العرض مع الطلب، وهو دليل على تكافؤ قوة البائعين من المشترين. وللدوجي دلالة قوية، إذ ان ظهوره بعد فترة ارتفاع للأسعار يشكل انذاراً للمستثمرين بالبيع. كما يدل ظهوره بعد فترة تدهور للاسعار على عدم قدرة البائعين على مواصلة الضغط على الأسعار ما يستدعي البدء في الشراء.

ولم يفت هوما ان الشمعة وحدها تعبر عن فترة زمنية قصيرة في عمر التداول وهي، وإن كانت ذات دلالة مهمة، إلا انها لا تغني عن ربطها بالشموع الأخرى مما سبقها او تلاها. لذا فإنه اهتم ايضاً باشكال مجاميع الشموع. وقد لاحظ ان الشموع تتخذ اشكالاً تصويرية معينة بعضها يتضح من شمعة واحدة فقط مثل المطرقة، او النجمة الطائرة.

واختار اليابانيون لهذه الأشكال التصويرية اسماء تعبر عن الواقع من حولهم، فاشتقوا المصطلحات الفنية من مصادر مختلفة اهمها الطبيعة والكون والحياة البشرية والحرب. فصوروا وجودهم في الاسواق بدخول المعارك الحربية، نتيجته اما قاتل (رابح) او مقتول (خاسر). كما اعتبروا المحافظة على رأس المال في معركة التداول في الأسواق بمثابة دفاع عن النفس وقت القتال. لذا نجد اشكالاً عدة اتخذت اسماءها من المصطلحات الحربية المعروفة كالاختراق والهجوم المضاد وخطوط الانفصال وغيرها. ومن الأمثلة المأخوذة من الطبيعة الأمواج العالية والأنهار الثلاثة والجبال الثلاثة ونجمة الصباح التي تبشر بالخير، إذ تؤذن بارتفاع الأسعار وانعكاس مسارها بعد فترة نزول حاد. اما نجمة المساء فهي انذار بحلول الظلام بمعنى بداية انخفاض الأسعار وتدهور القيمة.

ويعود السبب في تكرار الرقم ثلاثة في اسماء بعض التشكيلات الفنية المذكورة اعلاه الى ان اليابانيين كانوا يعتقدون ان لهذا الرقم قوة خاصة حسب معتقداتهم الدينية.

وعلى رغم اعتقاد المحللين الفنيين بان الأسعار في السوق تفصح عن نواياها وتبين طريق سيرها (صعوداً، هبوطاً او جانبياً) فإنه ينبغي التنبه الى انه لا توجد طريقة للاستثمار او المضاربة مؤكدة النجاح. ذلك ان المشتركين في الأسواق يتعاملون مع توقعات واحتمالات مستقبلية. ولذا يتحتم، دائماً وابداً، المفاضلة بين المخاطرة والعائد.

وإذا كان المثل الياباني يقول «حتى القرود تقع من على الأشجار» فإنه يتعين من باب الاحتياط وضع شبكة للنجاة من الأسواق في حال تحرك الأسعار في اتجاه معاكس للتوقعات وذلك باستخدام أوامر «وقف الخسارة» في كل معاملة بمجرد فتح أي مركز في الأسواق. وهي نقطة معينة يقرر، إذا ما وصل السعر اليها، اقفال المركز وقطع الخسارة.

mehelmy@compuserve.com

وسيط في سوق الاوراق المالية في طوكيو يتابع اداء الاسهم.(ا ب)

هبوط أسهم طوكيو لعدم وضوح الوضع في شأن الاجراءات الاقتصادية

■ طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم تراجعت قليلاً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس وسط تضارب التوقعات في شأن الخطوات الاقتصادية المنتظر اتخاذها مستقبلاً وما إذا كانت ستعلن في الموعد المناسب وتكون في الوقت نفسه فعالة.

وبنهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من أسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٧٢,٧٣ نقطة أي بنسبة ٠,٤٢ في المئة الى ١٧٠٩٥,٦٠ نقطة.

ومما دعم السوق وحال دون هبوطها بشدة توقعات بقرب اعلان اجراءات اضافية لتعزيز النمو الاقتصادي، لكن بعض المستثمرين بدأوا يشعرون بالقلق لأن التحقيق الذي بدأ في سلوك ايسوكي سكاكيبارا المسؤول الكبير في وزارة المال قد يؤخر صدور مثل هذا القرار.

اسبانيا تعرض حصة في "ايبرو" على مزارعي الشمندر في الأندلس

□ مدريد - طلعت شاهين

■ عرضت الحكومة الاسبانية على مزارعي الشمندر السكري في منطقة الاندلس (بجنوب اسبانيا) شراء نسبة ٥ في المئة من الاسهم التي لا يزال يملكها مكتب الاستثمار الكويتي في «شركة الاغذية الزراعية» (ايبرو اغريكولا) التي تم دمجها مع «شركة السكر الاسبانية».

وقالت مصادر وزارة الزراعة الاسبانية ان العرض يأتي في اطار الاتفاق الذي وقعته «شركة الأغذية والزيوت الاسبانية» (اليثيسا) ومجموعة توراس القابضة، التي تدير الاستثمارات الكويتية في اسبانيا. ويقضي الاتفاق بان تشتري الشركة الاسبانية ١٨ في المئة من مجموع اسهم «اليثيسا» مع احتفاظها بحق اولوية شراء ما يبقى من الحصة الكويتية في شركة «ايبرو اغريكولا» التي تقدر بنحو ١٦,٦٨ في المئة من مجموع الاسهم على ان يتم الشراء خلال ثلاث سنوات.

وتمت الصفقة الاولى على اساس سعر ٢٦,٢ الف مليون بيزيتا (١٧٥ مليون دولار)، وانجزت «اليثيسا» الجزء الاول من الصفقة لحساب منتجي الشمندر السكري في «كاستيا ليون»، التي مولتها المؤسسات المصرفية في تلك المقاطعة التي تحتكر معظم انتاج الشمندر في اسبانيا.

لكن اتحاد منتجي الشمندر في الاندلس قدم شكوى الى الحكومة من عدم ضمه في الصفقة الاولى التي تم بموجبها شراء اسهم الشركة التي كانت في يد مكتب الاستثمار الكويتي، على رغم ان منطقة الاندلس تزرع ٦٠ الف هكتار يبلغ انتاجها السنوي نحو ٢,٢ مليون طن من الشمندر الذي يتحول الى ٢٩٠ الف طن سكر، اي نحو ثلث انتاج اسبانيا من السكر.

الفائض التجاري الاندونيسي يرتفع ٧٠ في المئة عام ١٩٩٧

■ جاكرتا - رويترز - اعلنت اندونيسيا امس قفزة كبيرة في فائضها التجاري عام ١٩٩٧، نسبتها ٧٠ في المئة، وتمثل النتيجة الايجابية للانخفاض الحاد في قيمة عملتها (الروبية).

ولكن المحللين سرعان ما أشاروا الى ان الفائض لا يعني بالضرورة ان النمو الاقتصادي في طريقه للانتعاش. وقالوا ان العلاقة بين الصادرات والواردات أصبحت مقلقة بعض الشيء.

وقالت وزارة التجارة والصناعة ان الفائض التجاري الاندونيسي مع بقية العالم بلغ في العام الماضي ١١,٧٧ بليون دولار بارتفاع كبير عن ٦,٩٥ بليون دولار في عام ١٩٩٦. وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) وحده بلغ الفائض التجاري ١,٥٤ بليون دولار بزيادة بنسبة ثمانية في المئة على ١,٤٢ بليون دولار في شهر تشرين الثاني (نوفمبر). وقال المحللون ان الفائض التجاري الاندونيسي نما باطراد منذ ان بدأت الروبية تتراجع، غير ان هذه الميزة لتراجع قيمة الروبية بنسبة نحو ٧٥ في المئة مقابل الدولار منذ تموز (يوليو) الماضي بدأت تتبدد تدريجا.

وقال نيل ساكر رئيس البحوث الاقتصادية الاقليمية في «سوسيتيه جنرال كروسبي» في سنغافورة: «اعتقد ان الصادرات ستشهد حال من الهدوء في سنة ١٩٩٨ بسبب حقيقة ان رأس المال العامل ضعيف للغاية... وعلى رغم انه يمكن توقع ان يؤدي تراجع قيمة العملة الى دعم نمو الصادرات بدرجة كبيرة إلا ان هذه ليس هي الحال». ويعاني مصدرو اندونيسيا من نقص السيولة وما زالوا يحتاجون لاستيراد السلع والمواد الخام من اجل مواكبة الطلب على سلعهم التي تباع في الخارج باسعار تنافسية للغاية. ومشكلتهم ذات شقين، إذ لديهم من ناحية ديون ضخمة يتعين سدادها في الخارج وزادت هذه الديون في بعض الحالات الى اربعة اضعاف حجمها بسبب انهيار قيمة الروبية.

ومن الناحية الأخرى هناك مشكلة اكبر تتمثل في سداد قيمة الواردات، إذ ان العديد من الموردين في الخارج كفوا ببساطة عن ارسال سلعهم لانهم لا يقبلون التعامل بخطابات ائتمان اندونيسية.

وقال محلل مقيم في سنغافورة: «حتى يتم التوصل الى حل لضمان خطابات الضمان سيكون من الصعب جداً الحصول على كميات كبيرة من الواردات».

اتجاهات اقتصادية — دولية

الصين تتوقع نمو اقتصاد ثمانية في المئة السنة الجارية

● بكين - رويترز - قال ليو هونغ المدير العام لمكتب الدولة للاحصاء في الصين في مؤتمر صحافي امس ان الصين على ثقة ان بامكانها ان تحقق معدل النمو الاقتصادي الذي حددته الدولة عند ثمانية في المئة خلال السنة الجارية.

وأضاف: «نحن قادرون تماما على تحقيق الهدف».

ويحدد رئيس الوزراء لي بينغ نسبة ثمانية في المئة كهدف لنمو اجمالي الناتج المحلي في خطابه امام الجلسة الافتتاحية للبرلمان اليوم وفقاً لمقتطفات من الكلمة اطلعت عليها رويترز.

ونما اقتصاد الصيني العام الماضي بنسبة ٨,٨ في المئة غير ان بعض الاقتصاديين توقعوا ان تكافح الصين من اجل تحقيق الهدف، اذ ان الازمة الاقتصادية في اسيا تهدد الصادرات والاستثمارات الاجنبية.

وقال ليو: «قد يكون هناك بعض التأثير لأزمة جنوب شرقي اسيا في استغلال الاستثمار الاجنبي غير ان استخدام الموارد المالية المحلية سيدعم نمو الاقتصاد».

وتابع ان الصادرات قد «تتأثر على نحو ما».

غير انه ذكر ان السوق المحلية ستعطي القوة للتنمية الاقتصادية.

وطالب بعض الاقتصاديين الحكومة بخفض سعر الفائدة لزيادة الطلب غير ان ليو استبعد ذلك.

وكرر تعهد الصين بعدم خفض قيمة العملة الصينية في محاولة لدعم الصادرات.

كازاخستان تصدر أول شحنة قمح الى ايران

● آلما آتا - رويترز - ارسلت كازاخستان شحنة أولى صغيرة من القمح حجمها خمسة آلاف طن الى ايران. وقال مسؤولون امس انها قد تكون بداية لفتح سوق جديد لانتاج البلاد من الحبوب.

وقال نورلان سماجلوف رئيس شركة عقود الغذاء المملوكة للدولة في مؤتمر صحافي: «شحنّا أول خمسة الاف طن من القمح لايران».

وأضاف: «انه أمر مهم»، مشيراً الى انها قد تكون المرة الاولى التي يصدر فيها الاتحاد السوفياتي او احدى جمهورياته السابقة الى ايران رابع اكبر مستورد للقمح في العالم.

وقال ان المسؤولين الايرانيين سيجرون اختبارات على الشحنة الاولى التي تنقل عبر تركمانستان لتحديد ما اذا كانوا سيتقدمون بطلبات شراء اخرى.

وذكر سماجلوف: «خمسة الاف طن لا تمثل شيئاً بالنسبة لهم ولكنها عملية شراء تجريبية. لقد ارسلنا سابقة». واعلنت ايران انها ستستورد خمسة ملايين طن من القمح في عام ١٩٩٧/١٩٩٨.

وتخطط الشركة المكلفة بتطوير صادرات كازاخستان من الحبوب والاشراف على الاحتياطي الاستراتيجي المحلي ندوات ترويج في طهران قريباً.

وتتوقع كازاخستان تصدير ما بين ٢,٨ و٢,٩ مليون طن من الحبوب وبصفة خاصة قمح السنة الجارية الى اسواقها التقليدية في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

ايران ترفع أسعار وقود السفن

● دبي - رويترز - اعلنت الشركة الوطنية الايرانية للنفط انها رفعت أسعار وقود السفن بما يتراوح بين دولارين و٢,٥ دولار للطن اعتباراً من أول من أمس.

وزاد سعر الطن للشحنات من جزيرة خرج الى ٦٥ دولاراً للطن من ٦٢,٥٠ دولار بينما رفعته الشركة من ميناء بندر مشهر الى ٥٩,٥ دولار من ٥٧,٥ دولار للطن.

هبوط أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - هبطت الأسهم في بورصة هونغ كونغ للأوراق المالية عند الاغلاق امس مع انخفاض الأسهم في جنوب شرقي اسيا، لكن اقبالاً على شراء أسهم البنوك الممتازة في أواخر المعاملات ساهم في استرداد السوق اكثر من نصف خسائر أمس.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٧٤,٦٥ نقطة اي بنسبة ٠,٦٥ في المئة الى ١١٣٥٠,٨١ نقطة. وكان المؤشر هبط في وقت سابق ٢٣٢ نقطة الى ١١١٩٢,٤ نقطة.

تراجع الذهب في نهاية التعامل في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - تراجعت أسعار الذهب عند اغلاق اسواق هونغ كونغ امس في نهاية معاملات هادئة لضعف الطلب الفوري وعدم وجود عوامل قوة تحفز السوق على الشراء.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٩٦,١ / ٢٩٦,٦ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٧,٦ / ٢٩٨,١ دولار عند اقفال نيويورك أول من أمس والاقفال السابق في هونغ كونغ على ٢٩٧,٩ / ٢٩٨,٤ دولار.

وبلغ سعر الفضة في نهاية المعاملات الفورية ٦,٣٢ / ٦,٣٧ دولار للاونصة بالمقارنة مع اقفال نيويورك على ٦,٣٩ / ٦,٤٢ دولار أول من أمس.

تباطؤ اقتصاد استراليا في أواخر ١٩٩٧

● سيدني - رويترز - أنهى الاقتصاد الاسترالي عام ١٩٩٧ محققاً نمواً قوياً غير أنه أقل من معدل النمو الذي كانت تتوقعه الأسواق المالية مع تسجيل نسبة تضخم منخفضة.

وأثار معدل النمو في الربع الأخير من العام الماضي المنتهي في كانون الأول (ديسمبر) مخاوف بين المحللين من أن استراليا أضعف مما هو متوقع في مواجهة الأزمة الاقتصادية في اسيا.

وافاد مكتب الاحصاءات امس ان متوسط اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة ٠,٥ في المئة في الربع الأخير بعد حساب التعديلات الموسمية وهو ادنى من التوقعات المعدلة التي قدرته عند ٠,٨ في المئة.

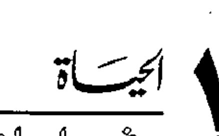
ونما الاقتصاد خلال العام كاملاً بنسبة ٢,٦ في المئة، اي ما دون التوقعات التي قدرته عند ٤٢ في المئة.

وقال مايكل بليثي كبير الاقتصاديين في «كومنولث بنك»: «يبدو أن اسيا تؤثر سلباً في الاقتصاد ويملك الاحتياطي امامه مجال كبير لاعطاء الاقتصاد دفعة أخرى». وأضاف ان الأرقام الصادرة في كانون الثاني (يناير) بما في ذلك الانفاق على السلع الاستهلاكية والاستثمار العقاري المرتفع واستمرار نمو فرص العمل اظهرت ان النشاط المحلي قوي.

ارتفاع عائدات قطاع صيد الأسماك في كوبا

● هافانا - رويترز - ذكرت صحيفتان كوبيتان رسميتان ان قطاع صيد الاسماك الحكومي في كوبا ضاعف عائداته مرتين في الاعوام الاربعة الماضية الى ٢٠٠ مليون دولار وانه يسعى لتوسيع أسواق صادراته في أوروبا والشرق الاقصى.

لكن بعض الدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال في هافانا قدموا صورة مختلفة قليلاً لقطاع الصيد الكوبي قائلين ان شركاته تتباطأ في رد ديونها المستحقة لموردين اجانب والتي تقدر بعدة ملايين من الدولارات. ونقلت الصحيفتان عن اورلاندو رودريغيز روماي وزير الثروة السمكية قوله ان وزارته تأمل في زيادة مساهمتها الصافية في موازنة الحكومة الكوبية في السنة ١٩٩٨ الى ١٧٠ مليون دولار من ١٢٠ مليون في عام ١٩٩٧. وقال الوزير ان دخل البلاد من العملة الصعبة من صادرات المصايد في عام ١٩٩٧ ارتفع الى ٢٠٠ مليون دولار من ١٨٠ مليون في العام السابق و٨٤ مليوناً في عام ١٩٩٣. وأضاف ان تلك الزيادة نتجت عن اعادة هيكلة تم اجراؤها بعناية لوزارته والشركات التابعة لها. ونقلت الصحيفتان عن الوزير القول ان اليابان كانت قبل اربعة اعوام السوق الرئيسية لمنتجات الاسماك الكوبية أما الآن فقد صارت اوروبا المقصد الرئيسي لصادرات الجزيرة.



فاعلياته الملونة تنطلق في ١٩ الشهر الجاري

دبي: مراكز التسوق تكشف استعداداتها للاستفادة من المهرجان السنوي

□ دبي - «الحياة»

■ مع اقتراب موعد مهرجان دبي للتسوق ٩٨ تستعد مراكز التسوق الكبيرة كافة المنتشرة في امارة دبي لاستقبال اكثر الشهور زحمة ونشاطاً خلال السنة. وكان مهرجان دبي للتسوق ٩٧ سجل مبيعات فاقت ٣,١ بليون درهم (نحو ٨٤٣ مليون دولار) ويتوقع المنظمون ان تتجاوز المبيعات المسجلة السنة الجارية بمعدل كبير سيما وان المهرجان اصبح تظاهرة دولية كبيرة ينتظرها المقيمون والزوار على السواء لشراء افضل السلع من الماركات العالمية وباسعار تنافسية تضاهي اسعار بلد منشأ السلعة احياناً.

وقال نائب رئيس ومدير عام مركز المدينة «سيتي سنتر» فيل ماك آرثر انه «منذ انطلاق فاعليات «مهرجان دبي للتسوق ٩٦» تمكن مركزنا من احتلال مكانة مميزة لدى المتسوقين الذين يعتبرونه معلماً بارزاً من معالم دبي الحضارية» مشيراً الى ان المركز استقطب في مهرجان السنة الماضية اعداداً هائلة من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الاجنبية فيما لعبت الحملات الترويجية التي تمت خلال المهرجان والتي كانت عبارة عن جوائز نقدية دوراً كبيراً في الترويج للمركز. وقال مدير «مركز برجمان للتسوق» عيسى آدم: «بدأ جميع محلات المركز التي يبلغ عددها ١٧٢ محلاً التاهب المهرجان وقام معظمها بزيادة حجم بضائعه التي سيعرضها خلال المهرجان» معتبراً ان نتائج مهرجان السنة الماضية كانت ممتازة فيما يرجح ان يكون «مهرجان ٩٨» افضل بكثير لأن امارة دبي اتخذت مكاناً ثابتاً لها فوق خارطة التسوق في العالم واصبحت وجهة رئيسية للباحثين عن سلع ذات جودة عالية واسعار تنافسية».

ومع اقتراب موعد المهرجان تشتد حمى المنافسة بين مراكز التسوق في دبي، فمركز الغرير الذي يضم ٢٥٠ محلاً شهد العام الماضي اقبالاً كبيراً من قبل المتسوقين ارتفعت معه نسبة المبيعات الى ٧٠ في المئة زيادة مقارنة مع الاشهر العادية ويتوقع تجار المركز السنة الجارية ان يرتفع حجم مبيعاتهم ايضاً نظراً الى ما سيقدمونه من اسعار جذابة وعروض مغرية.

ويقول مدير عام «مركز الغرير» شافاك سريفاستافا ان التجار يتوقعون تحقيق مبيعات مهمة السنة الجارية وان ادارة المركز ستقوم بحملات ترويجية ونشاطات ممتعة للمتسوقين لا سيما تلك الموجهة للاطفال.

وفي مركز «وافي» تتصاعد نسبة التفاؤل كذلك حيث «ستقوم ادارة المركز بافتتاح المحلات الجديدة البالغ عددها ثمانية متاجر ليصبح اجماليها ٧٠ متجراً متنوعاً تعرض مختلف انواع السلع اضافة الى برامج ترويجية للعائلات بمناسبة مهرجان دبي للتسوق ٩٨».

وتقول مديرة التسويق في المركز مويرا بيلينغتون ان «وعد انطلاق «مهرجان دبي للتسوق ٩٨» مناسبة ممتازة لافتتاح محلاتنا الجديدة، وسيقوم اصحاب المتاجر بتقديم حسومات كثيرة على السلع المعروضة وهم يتطلعون بشوق الى هذه الفترة التي تعد الاكثر انشغالا خلال العام». وبالاضافة الى تلك المراكز افتتح في دبي اخيراً مركز القطيم الجديد الذي تشغل فيه محلات «ماركس اند سبنسر» و«تويز آر اص» مساحات كبيرة.

وحول هذا المركز قال متحدث باسم القطيم: «سنقوم بنشاطات كثيرة خلال المهرجان ونحن نعد متسوقينا لا سيما العائلات اننا سنقدم لهم مفاجآت كبيرة ستكون مثابة ذكرى جميلة يحملونها معهم من دبي».

من جهة اخرى سجل عدد الرعاة الفرعيين لمهرجان التسوق ٩٨ ارتفاعاً متزايداً هذا العام مقارنة مهرجان العام الماضي مع تزايد اهمية هذا الحدث الكبير والفريد في منطقة الشرق الاوسط اذ اعلنت ١٢ شركة جديدة مشاركتها ضمن فئة الرعاة الفرعيين ليصل العدد الاجمالي الى ٥٢ راعياً فرعياً اضافة الى ١٢ راعياً رئيسياً وشريكين للمهرجان.

وقال مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، منسق عام مهرجان دبي للتسوق محمد القرقاوي ان «التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص في دبي يشكل أحد العناصر الرئيسية لنجاح المهرجان ويسرنا ان تعلن مؤسسات اضافية دعمها لهذا الحدث بحيث يتيح هذا الدعم المزيد من النجاح لفاعلياته كافة» مشيراً الى ان «هذا الالتزام يشكل دفعاً مهماً للمهرجان وعنصراً اساسياً في تطور هذا الحدث الفريد في منطقة الشرق الأوسط» وينتمي الرعاة الفرعيون الى فئات متنوعة يرتبط نشاطها مباشرة بفاعليات المهرجان وهي تشمل مراكز التسوق والمحلات الكبرى والفنادق والمتاجر المتنوعة التخصصات والمصانع المختلفة المنتجات، وسيقدم الرعاة الفرعيون عروضاً ترويجية خاصة وحسومات على اسعار السلع والخدمات المرتبطة بنشاطها طوال ايام المهرجان التي تمتد من ١٩ آذار (مارس) الجاري وحتى ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وذكر مسؤول في «فندق البستان روتانا» الذي افتتح السنة الماضية ان قرار رعاية المهرجان ضمن فئة الرعاة الفرعيين تم اتخاذه بسرعة وسهولة «فالمهرجان حدث سياحي رئيسي وكون الفندق واحداً من احدث فنادق الدرجة الاولى في دبي دفعنا الى المشاركة في التظاهرة الكبيرة التي تتميز بها الامارة».



فرق دولية من مختلف أنحاء العالم

١٥٦ عارضاً متجولاً يحملون فرحة الأطفال في شوارع دبي ومحلات التسوق

□ دبي - «الحياة»

■ يستضيف «مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٨» ١٥٦ عارضاً متجولاً من مختلف أنحاء العالم يقدمون عروضاً منوعة في شوارع دبي المختلفة ومراكز التسوق المنتشرة فيها.

وقال المنظمون في بيان صحافي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان بين الفرق المشاركة فرق أطفال عالمية تعرض للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط منها فرقة «اوستانكينو» والتي يراوح أعمار الأطفال فيها بين عشر سنوات و١٧ سنة، وفرقة «سوبر سونك» التي يراوح أعمار أطفالها بين ثماني سنوات و١٦ سنة.

ومن المقرر ان تقوم هذه الفرق بتقديم عروضها في المدارس والمسارح المخصصة للعروض خلال المهرجان والمنتشرة في مختلف الحدائق العامة.

وحول هذه العروض قال نائب منسق «مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٨» حسين علي لوتاه: «يسعدنا ان نستقبل هؤلاء الأطفال الموهوبين في مهرجان السنة الجارية ونحن نقدر حضورهم وجهودهم خصوصاً ان جميعهم ما زالوا طلاباً على مقاعد الدراسة».

وأضاف: «نظراً الى حمل المهرجان شعار «دبي، ملتقى أطفال العالم» حرصنا ان نستقدم أكبر عدد ممكن من الفاعليات الموجهة للأطفال بهدف تعزيز اجواء المرح والبهجة في الامارة».

وأكد ان هذه العروض المتجولة أثبتت خلال الدورتين الماضيتين انها أحد أهم عوامل الجذب الرئيسية في المهرجان حيث استقطبت جموعاً كبيراً من الزوار والمقيمين على السواء.

يذكر ان معظم الفرق الفنية التي يستضيفها مهرجان هذا العام سيأتي من روسيا والصين وفرنسا واذربيجان وأوكرانيا. وسيقدم عروضه طيلة أيام المهرجان في صورة دورية في الحدائق العامة والأسواق والشوارع والقرية العالمية. وستضم العروض الألعاب البهلوانية وعروض التهريج والرقصات التقليدية التي تعكس تراث دول الشرق وعروضاً سحرية بالاضافة الى عروض مخصصة للعائلات تقدمها فرق مؤلفة من أب وأم وطفل.

والجدير ذكره ان بعض العروض التي ستقدم في المهرجان سيكون جديداً ومعداً خصيصاً لزوار المهرجان لم يسبق عرضه من قبل في أي مكان آخر في العالم.

ويرافق هذه الفرق عدد من العارضين الاسلاميين من اذربيجان وداغستان يعرضون لوحاتهم المنفذة بطريقة خاصة للمرة الأولى في دبي.

من ناحية اخرى، قال لوتاه: «نظراً الى الاقبال الكبير الذي شهده بعض العروض التي استضافها المهرجان في عاميه الماضيين، قررنا دعوة مقدميها مجدداً سيما وان مهرجان دبي للتسوق أصبح أحد النشاطات الرئيسية التي يضعها هؤلاء العارضون على برنامج أعمالهم. ونذكر من هذه العروض «العرض الصيني الذي قدم للمرة الأولى في مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٧ بالاضافة الى بعض العروض التهريجية وعروض لاعبي السيرك وبعض الموسيقيين».

يذكر ان برنامج نشاطات هذه العروض سيتوافر يومياً لدى مكتب المعلومات في المهرجان حيث سيتمكن الزوار من الحصول على معلومات عن أوقات وأماكن العروض.

'تلال الامارات' مشروع عملاق يمتد فوق ٣٢٥ هكتاراً ويضم منشآت وملاعب دولية



ملاعب الغولف في دبي تنعش الحركة السياحية الوافدة

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة «إعمار» العقارية انها حصلت على تعاون نجمي الغولف الشهيرين غريغ نورمان وكولن مونتغمري لإنشاء ملعبي غولف جديدين في «تلال الامارات» داخل امارة دبي.

وكانت شركة «إعمار» العقارية الاماراتية أعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ خططاً لانشاء مشروع سكني فاخر فئة خمس نجوم بكلفة ٩٠٠ مليون درهم يتضمن ملعبين عالميين للغولف على ان يضم كل ملعب ١٨ حفرة. وتقرر اقامة المشروع بجوار «نادي الامارات للغولف».

ويحوي المشروع، بالاضافة الى ملعبي الغولف العالميين، اكاديمية للغولف ومبنى ضخماً للنادي ومركزاً للترفيه العائلي وبركة للسباحة وستة ملاعب للتنس وغيرها من المرافق الكثيرة المتميزة مثل «قرية الغولف» التي تتضمن ٤٠٠ فيلا فاخرة تحيط بها مساحات خضراء وطرقات وبحيرات تتوزع على مساحة المشروع الذي سيقام على ٣٢٥ هكتاراً.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة «إعمار» العقارية محمد العبار، ان المشروع طورته شركة «بيل شولتز» العالمية للتصميم والهندسة المعمارية التجميلية من ايرفين في كاليفورنيا وانه سيتم تكليف خبراء عالميين تصميم وتنفيذ المشروع الذي توقع اكتماله خلال العامين المقبلين.

ورأى «ان المشروع سيلعب دوراً مهماً في تغيير وتطوير نمط المعيشة لدى مواطني دولة الامارات العربية المتحدة والدول الخليجية ويعزز مكانة دبي كمركز شهير للغولف على مستوى العالم. بل ان المشروع سيؤمن لنزلائه حتى من غير لاعبي الغولف مستوى معيشياً راقياً وخدمات لا مثيل لها في أي مكان آخر في المنطقة».

وقالت «إعمار» انها بدأت منذ اعلانها عن المشروع حملة عالمية مكثفة لايجاد شركة تصمم ملاعب غولف على مستوى عالمي، وانها ارتبطت بعد حصر هذه الشركات ضمن قائمة محدودة، مع افضل فريقي تصميم يضم أحدهما النجم نورمان، في حين يضم الآخر مونتغمري. ووجهت الشركة الدعوة الى كل منهما لتقديم مقترحات تتعلق بالملعبين اللذين سيقامان في قلب مشروع «تلال الامارات».

ويحتفظ غريغ نورمان بتصنيفه كأحد أفضل لاعبي جولات الغولف في العالم منذ أكثر من ١٠ أعوام، في حين اختير كولن مونتغمري للقب أفضل لاعب غولف في أوروبا خلال الأعوام الماضية، كما جاء في طليعة الأبطال الدوليين من حيث مجموع الجوائز النقدية التي أحرزها خلال الأعوام الخمسة الماضية من دون انقطاع.

وتضم دبي ثلاثة ملاعب غولف عالمية وتستضيف سنوياً بطولة «دبي دزرت كلاسيك» التي تعتبر جزءاً مكملاً لجولة الجمعية الأوروبية لمحترفي الغولف.

وتضاعفت أعداد لاعبي الغولف الذين يقصدون دبي مرات عدة خلال السنوات الماضية بفضل جهود الترويج الناجحة للسياحة في المنطقة مما زال الحاجة الى اقامة مزيد من الملاعب على مستوى عالمي.

وتقول شركة «إعمار» ان دور ملعبي الغولف الجديدين في مشروع «تلال الامارات» لن يقتصر على تخفيف الضغط على الملاعب الحالية وحسب، ولكنهما سيوفران ايضاً أول ملعبين متميزين في الشرق الأوسط للسياح والمواطنين على السواء.

وتحتوي المنطقة التي وقع عليها الاختيار لاقامة الملعبين المتلاصقين على سلاسل من الهضاب والمرتفعات الصغيرة التي تحيط بملعب نادي الامارات للغولف من الناحيتين الجنوبية والشرقية. وسيضم الملعبان مساحات واسعة من الأراضي والممرات المزروعة مع جملة من العوائق المائية والمصائد الرملية الموزعة بتناسق تام. وتشكل الحفرات والمساحات المحيطة بها جزءاً مكملاً للتصميم الشامل.

ويكفي الموقع، الذي تبلغ مساحته ٣٢٥ هكتاراً من الأراضي المتموجة انخفاضاً وارتفاعاً، لاقامة المشروع السكني مع ما يحيط به من تلال صغيرة ويشرف على المساحات والطرقات التي حرص المصممون على عدم تركها تشكل عائقاً أمام اللاعبين. وستتم زراعة ملعبي الغولف بآلاف الأشجار وشجيرات الزينة الصغيرة.



غريغ نورمان.

يذكر ان شركة «إعمار العقارية المساهمة العامة» تأسست كشركة هدفها تطوير العقارات في دولة الامارات العربية المتحدة مطلع العام الماضي برأسمال قدره بليون درهم وبمساهمة كبيرة من حكومة دبي وأكثر من ١٨٠ الف مساهم من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة. وتعمل الشركة في تطوير مشاريع عقارية بارزة يمثل مشروع «تلال الامارات» احدها.

في الاجتماع السنوي لمديري فروع 'كارلسون فاغون لي':

رحلاتنا الى مصر مستمرة و"أكور" تستثمر ٣٨ بليون جنيه مصري

□ الاقصر - حجاج سلامة

■ «نحن الفرنسيين نشعر بانجذاب شديد الى مصر، فمصر نبع الحضارات، وبلد تاريخ خلاب جعلها أبرز أماكن العالم السياحية تميزاً وشعبها متسامح محب للسلام، ويتسم بحفاوة دافئة. هنا في مصر أحس بالأمان أكثر من وجودي في ولاية ميامي الأميركية».

هكذا بدا رئيس وكالة «كارلسون فاغون لي» للسفر والسياحة - احدى شركات مجموعة «اكور» العالمية وثاني اكبر وكالة سفر في العالم - حديثه عن مصر في الاجتماع السنوي لمديري فروع وكالته في العالم والذي استضافته مدينة الاقصر في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ الشهر الماضي.

وعبر عن ثقته في الاجراءات الأمنية والتدابير التي اتخذت لتامين المناطق الأثرية والسياحية في الاقصر ومصر في اعقاب حادث الدير البحري، مشيراً الى ان «كارلسون فاغون لي» ركزت جهودها بعد الحادث على دفع السياح الى مصر «لكي نماشي الظروف الحالية بافضل ما يمكن». مضيفاً: «رحلاتنا الى القاهرة والاقصر وشرم الشيخ مستمرة، وهي الجهة الأولى التي نقترحها لعملائنا مستفيدين بذلك مما تقدمه الحكومة المصرية من خفض في رسوم وأسعار السفر والطيران».

وتابع رئيس وكالة «كارلسون فاغون لي» قائلاً: وزعنا في هذا الاطار ١٢٠ عنواناً في المطبوعات السياحية والتاريخية عن مصر يحوي مليون صورة لمعالم مصر السياحية والأثرية في فرنسا وحدها، ونحن نسعى الى الحصول على عشرة في المئة من السوق السياحية الفرنسية السنة الجارية.

وأضاف ان حجم مبيعات وكالته - التي تملك ما يزيد على أربعة آلاف مكتب حول العالم - وصل العام الماضي الى ٩,٥ بليون دولار بزيادة ٢٥ في المئة عن المبيعات العام السابق.

وحول نشاط «كارلسون فاغون لي» في مصر، قال سيمون: «في الحقيقة كانت بدايتنا في مصر سيئة، ونصحنا البعض بالخروج.. لكني رفضت وأصريت على الاستمرار. وبالفعل نجحت شراكتنا مع مصر، ولنا، علاوة على انشطة السياحة في مصر، نشاطاً في السكك الحديد وقطارات النوم للمصريين والسياح، وندرس ابرام عقد جديد طويل الأجل مع هيئة السكك الحديد في مصر في هذا الخصوص».

وأكد ان وكالته لم تقلل من حجم استثماراتها في مصر، وانها تعتبر عام ١٩٩٨ عاماً جيداً في مصر.

من جانبه أعلن رئيس قطاع الفنادق في مجموعة «أكور» الفرنسية العالمية جان روبير رزنيك ان مجموعته تخطط لرفع عدد فنادقها في مصر الى ٤٠ فندقاً مع حلول عام ٢٠٠٠.

وقال ان المجموعة تستثمر ٣٨ بليون جنيه مصري في ١٦٥ مشروعاً جديداً في مصر - تحت الانشاء - في مجالات المصايف والسياحة الشعبية وسياحة السفاري والمؤتمرات والرحلات النيلية، وذلك في مناطق البحر الأحمر وسيناء ووسط مصر وبحيرة ناصر.

وعدد منها مشروعاً لاقامة فندق جديد في مدينة ٦ اكتوبر، وفندقاً جديداً في شرم الشيخ، يحمل علامة «ميركيور» بالاضافة الى مشاريع جديدة في طابا.

وقاربت المجموعة على افتتاح مشروع فندقي مهم في الاقصر هو «فندق الكرنك» بالتعاون مع «بنك أبو ظبي» ودعم رئيس دولة الامارات الشيخ زايد الذي قال ان المجموعة تشكره على تعاونه الدائم معها.

وقال رزنيك: «نستثمر باعتدال ولسنا مجانين، ودخلنا في مجال تطوير حركة السياحة الاقليمية بين دول المنطقة، كما دخلنا مرحلة تصنيع السياحة في مصر وتنويع منتجها السياحي وتطويره ليكون قادراً على المنافسة الدولية، بعدما وقعنا اتفاقية شراكة مع مصر قبل شهرين لمدة ٣٠ عاماً. ونسعى الى جذب نماذج جيدة من السياحة من بينها السياحة العلاجية التي توليها «أكور» اهتماماً كبيراً. وكان آخر دليل على اهتمامنا بهذا النمط من السياحة الاتفاق الذي وقعته المجموعة مع جامعة «هارفارد» ومدته عشر سنوات لتطوير الأبحاث الأساسية للسياحة العلاجية، وتطوير العلاج بالمياه المعدنية التي نمتلك ١٤ مركزاً منها للعلاج واعادة التأهيل في اليابان والمغرب وبقية مناطق العالم».

وذكر رئيس شركة اكور للفنادق في مصر - والمعروفة باسم مجموعة المغربي - احمد المغربي ان «اكور» تهتم بالسياحة العلاجية في مصر ايضاً لأن مصر تمتلك البيئة والطبيعة والمناخ الملائم لهذا النمط من السياحة، وقال: «اجرينا دراسات لتطوير هذا النمط السياحي في مصر بكلفة ٥٠ الف جنيه مصري، أثبتت وجود نوعيات من المواقع المناسبة لاقامة المنتجعات في أسوان وحمامات فرعون، والرمال السوداء في سفاجا لعلاج الصدفية والأمراض الجلدية، ونسعى الى الاستفادة من طبيعة هذه المناطق باقامة مشاريع سياحة علاجية، بالاضافة الى قرية متكاملة في دهب لهذا النمط من السياحة».

وحضر مؤتمر كارلسون فاغون لي في الاقصر وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي، ورئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر اللواء سلمى سليم، ورئيس غرفة المنشآت الفندقية في مصر السيد محمد نسيم ورئيس غرفة شركات السياحة المصرية السيد سامي الزيات.

رئيس 'كارلسون فاغون لي': لم نطلب من عملائنا السفر الى مصر على ضمانتهم الخاصة

□ الاقصر - مارسيل نصر

■ نفى رئيس وكالة «كارلسون فاغون لي» جان مارك سيمون ان تكون وكالته طلبت من عملائها في اوروبا السفر الى مصر على ضمانتهم الخاصة.

وأعلن نية الوكالة الدولية تنظيم رحلات من دول اوروبا لزيارة مصر، بمناسبة الاحتفال بالعلاقات المصرية الثقافية.

وتبلغ كلفة الرحلة شاملة الطيران والاقامة ٥٠٠ دولار للفرد. واوضح انه تم طبع كتيب جديد يحوي صورا عدة عن مصر.

ومن جانبه اشار السيد جان مارك دولا بابلير سفير فرنسا لدى مصر الى التعاون الوثيق بين شركات السياحة في البلدين في مجالات الاستثمار والسياحة والخدمات الفندقية، قال بلاده حريصة على الوجود الدائم في سوق السياحة المصري.

كما اعلن العضو المنتدب لمجموعة أر للفنادق السياحية الكساندر سوليرو نية الشركة انشاء ١٢ فندقاً في مصر خلال العامين المقبلين.

وقال انه يجري حاليا تنفيذ خطة لتطوير عدد من الفنادق في الغردقة وشرم الشيخ والإسماعيلية.

البلتاجي يتحدث عن مؤشرات ايجابية

□ الاقصر - «الحياة»

■ أعلن وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي انه تم الاتفاق مع شركة «مديسيس الفرنسية للعلاقات العامة» على تنفيذ حملة تسويقية للسياحة المصرية في السوق الفرنسية تبدأ نهاية آذار (مارس) وتتكلف ٤,٩ مليون فرنك فرنسي.

وقال ان الخطط التسويقية بدأت في ايطاليا منذ ٢٠ شباط (فبراير) الماضي، كما بدأت وزارة السياحة حملة ايضاً في السوق الالمانية مطلع الشهر الجاري.

وأشار الى اقامة مؤتمر اتحاد وكلاء السياحة الفرنسية سناف في مصر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وكان من المقرر اقامة المؤتمر في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي لكنه تأجل بسبب حادث الاقصر.

وأضاف ان رفع التحذير من السفر الى مصر من قبل الولايات المتحدة الاميركية جاء بعدما لمس كل من زار مصر من مسؤولين اميركيين نجاعة ترتيبات الأمن المصري.

ونوه الى وجود مؤشرات ايجابية تنبئ بتحسن في حركة السياحة الوافدة خلال الشهرين الماضيين، لا سيما الاسواق الاسبانية والروسية والاميركية اللاتينية.

وقال ان ٣٠ حدثاً دولياً ثقافياً ورياضياً ستستثمر في مصر خلال الفترة المقبلة لزيادة الحركة الوافدة الى مصر.

'أكور' و'كارلسون' على طريق التحالف

□ الاقصر - «الحياة»

■ تعمل مجموعة «أكور» في مجال الفنادق وخدمات السفر والسياحة وتدير ما يزيد على ٢٤٠٠ فندق في ١٣٢ دولة تتوزع بين فنادق الخمسة نجوم الى الموتيلات والفنادق الاقتصادية، وذلك من خلال علامات تجارية عدة هي «سوفيتيل» و«نوفوتيل» و«ايبس». كما تدير «أكور» الخدمات الفندقية المقدمة في عربات النوم في القطارات في أوروبا ومصر ومن خلال علامة «فاغون لي».

وتنشط أكور في مصر من خلال شركة مصرية مساهمة هي «أكور للفنادق»، وتدير من خلالها ٢٠ فندقاً، موزعة في تسع مدن في مصر، ويعمل فيها خمسة الاف موظف.

أما جذور «كارلسون ترافيل» فترجع الى عام ١٨٨٨ حينما أسس الاميركي وارد.ج. فوستر وكالة باسمه.

وعام ١٩١٣ انتشرت مكاتب «فوستر» في كل انحاء الولايات المتحدة، وعام ١٩٧٩ اشترى رجل الاعمال الاميركي كارلسون شركات «فوستر» ثم اشترى شركة «بي لاوسون ترافيل» الكندية، وفي عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ انضمت الى مجموعته وكالتا سفر اميركيتان هما «جيلكو ترافل» و«دونتترافل». وفي عام ١٩٩٠ أصبحت هذه الامبراطورية تحمل اسم «كارلسون ترافل نتوروك»، واشترت وكالة «دي تي مايس» البريطانية.

أما شركة «عربات النوم» «لاتز كومباني فاغون لي» فبدأ نشاطها عام ١٨٧٢ حينما افتتح جورج ناجليمكر المستثمر البلجيكي مكاتب لبيع تذاكر سفر القطارات وحجز غرف الفنادق للمسافرين.

وبحلول عام ١٩٠٠ وصل عدد هذه المكاتب الى ١٦٠ مكتباً في أوروبا وشمال افريقيا. وافتتح أول مكتب في اميركا في ولاية نيويورك عام ١٩٠٦، وعلى مر السنوات توسعت شركة «فاغون لي» وأصبحت أكبر شركة في أوروبا. وكانت أول من أدخل استخدام الحاسب الآلي في عمليات الحجز.

وبحلول عام ١٩٨٠ بدأت الشركة شراء بعض أكثر الشركات في العالم في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، الى جانب شركات اخرى عدة في شرق أوروبا.

وعام ١٩٩٢ اندمج كل تلك الوكالات بشبكات السفر تحت اسم «فاغون لي ترافيل».

الاندماج

وتماشياً مع الاتجاه العالمي السائد نحو الاندماج اتفقت كل من «اكور» الفرنسية «وكارلسون» الاميركية قبل أربع سنوات تقريباً على توحيد جهودهما في قطاع أعمال السياحة والسفر، مكونتين بذلك ثاني اكبر وكالات السفر في العالم.

وفي كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٧ تم الانتهاء من كل الاجراءات الخاصة باندماجهما ليتم الاعلان عن مولد «كارلسون فاغون لي ترافيل».

تنفيذ المشروع سيحول الامارات مركزاً لتقديم الخدمة

"اتصالات" تخطط لإنشاء مقسم "انترنت" اقليمي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) انها تدرس مشروعاً لتعزيز قوة شبكة «انترنت» لديها لتصل الى ٤٥ ميغابت في الثانية من ٢ ميغابت حالياً، لتتمكن من انشاء مقسم اقليمي للشبكة يقدم خدمات «انترنت» للدول المجاورة، باسعار منافسة.

واضافت «اتصالات» ان هذا المشروع سيجعل من الامارات مركزاً اقليمياً لتقديم خدمة «انترنت» يسهم في تطوير سوق الشبكة في المنطقة العربية.

وتتوقع «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) ان يرتفع عدد مستخدمي شبكة «انترنت» في العالم من ١٥٠ مليون شخص من ١٨٣ دولة حالياً الى بليون شخص عام ٢٠٠٠ بزيادة نسبتها ١٠٥ في المئة سنوياً.

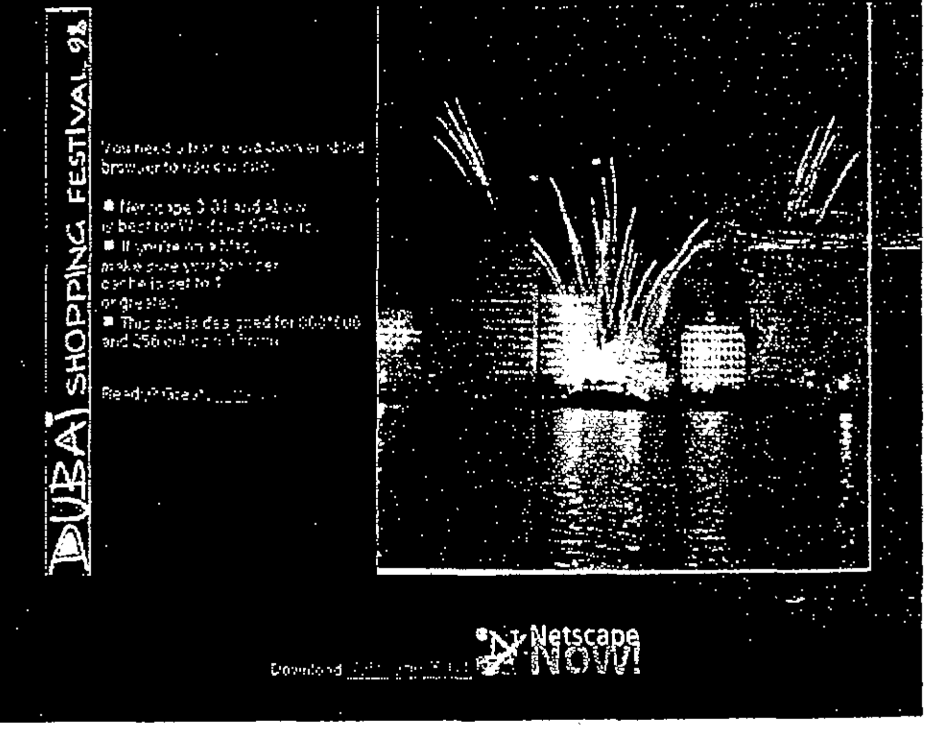
واكد احمد الحوسني مسؤول تسويق «انترنت» في مؤسسة «اتصالات» ان سرعة انتشار استخدام شبكة «انترنت» يعود اساساً الى عولمة الاقتصاد وسرعة ايقاع حركة الاعمال وزيادة الحاجة الى تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة.

وقال الحوسني في محاضرة له قدمها في مؤتمر «عالم انترنت الشرق الأوسط ٩٨» الذي اختتم اعماله في ابو ظبي امس على هامش معرض «انترنت الشرق الاوسط ٩٨»، ان سرعة انتشار «انترنت» تعود الى تنويع الخدمة الاعلانية والاعلامية والاتجاه المتزايد لمؤسسات الاعمال لخفض حركة الافراد وتعويضها باساليب الاتصال.

واضاف الحوسني في محاضرته تحت عنوان «تطور شبكة انترنت العالمية - ويب» ان شركات الإعلان تستخدم «انترنت» كوسيط فعال لعرض الخدمات، وتوقع ان يصل عائد الاعلانات لـ «انترنت» السنة الجارية الى نحو ثلاثة بلايين دولار بما يعادل ١١ في المئة من العائد الاجمالي التراكمي للاعلانات.

ولفت الى ان شبكة «انترنت» اصبحت وسيلة مهمة في شركات الطيران لتنفيذ حجوزات السفر والتذاكر، اضافة الى استخدامها في المصارف والدوائر والشركات الاخرى. مشيراً الى ان «انترنت» اصبحت وسيلة مهمة تزاحم وسائل التسويق التقليدية بسبب تعدد نطاق الاتصال والاستقبال لديها على عكس التسويق التقليدي الاحادي المصدر، ولانها تركز على العميل بدلاً من التركيز على السوق، وعدم انحصارها بالتسويق في حدود زمان ومكان معين، اذ لا حدود جغرافية او زمنية في التعامل من خلال شبكة «انترنت».

وقال الحوسني ان «عمليات التسويق عبر الشبكة تحقق استجابة فورية لرغبة العملاء وتقدم خدمات متميزة لقاء اسعار منخفضة، كما تخلق فرصاً جديدة للاعمال التجارية وتحسن من مستوى المنافسة للشركات من طريق تكوين مواقع عالمية لها على الشبكة».



ويوضح الحوسني ان عدد المشتركين في الامارات في شبكة «انترنت» يبلغ حالياً نحو ٤٠ ألف مشترك، اما مستخدميها فيناهز عددهم ٨٠ ألف مستخدم.

وتعمل «اتصالات» على تنفيذ دوائر لاستخدام شبكة «انترنت» في الامارات لصالح الشركات والمؤسسات في دول الشرق الأوسط التي لا تتوافر فيها هذه الخدمة.

وقال انه يوجد إقبال كبير من جهة المؤسسات والافراد لافتاً الى ان استخدامها لم يعد محصوراً بالباحثين والعلماء، اذ تم تبسيط استخدامها من طريق جهاز التلفاز في المنازل ومن دون الحاجة الى امتلاك كومبيوتر شخصي.

واضاف ان الشبكة أصبحت وسيلة للترفيه ونموذجاً لنجاح الأعمال، ومقياساً للتحضر في عالم اليوم اضافة الى كونها اداة لتسويق التجارب والثقافة والاعلام.

وتقول «مؤسسة اتصالات» ان الامارات في مقدم الدول العربية لجهة أعداد مشتركي ومستخدمي «انترنت» تليها مصر ولبنان.

ويزيد عدد مستخدمي شبكة «انترنت» في الدول العربية على ٣٤٠ الف مستخدم كما سجل العالم العربي نمواً سنوياً يقدر بنحو ٢٢٥ في المئة عام ١٩٩٧، ما يعتبر اعلى النسب عالمياً. ويتوقع ان يصل عدد مستخدمي «انترنت» بنهاية السنة الجارية الى ٧٥٠ الفاً.

وقال احمد الدوسري مدير العلاقات العامة في «اتصالات» ان المؤسسة «توفر ربطاً مع انترنت بعرض نطاق يعتبر الاكبر سعة في الشرق الأوسط» مشيراً الى ان المؤسسة قامت ببناء شبكة اتصالات عصرية متطورة لمجاراة الطلب المتنامي على خدمة الشبكة.

ولفت الى ان السرعة المتوافرة في الامارات تبلغ حالياً ٢ ميغابت في الثانية مقابل ١٢٨ كيلوبت في الثانية في أحسن الاحوال في معظم دول الشرق الأوسط

تحالف بين الحكومة والباحثين والشركات التقنية

الأميركيون يخططون لانترنت ٣ وهم في طريق انترنت ٢

□ نيويورك - من روبين ميريديث

■ تسارع حفنة من الباحثين الاميركيين، المتوزعين على انحاء بلادهم كافة، الى تطوير برنامج كومبيوتري لعقد مؤتمرات بواسطة الفيديو يكون بالغ التطور والرقي ويتيح لكبار المسؤولين في الشركات أو الهيئات العامة، المتوزعين على أربعة مراكز أو مكاتب، ان «يجلسوا» حول طاولة واحدة يتحادثون ويتباحثون فيما «يتبادلون» الوثائق اللازمة لمحادثاتهم ومناقشاتهم.

لعل هذا اللقاء شبه الحقيقي هو اكثر البرامج العديدة التي يتم تصميمها حالياً طموحاً، والتي ستوضع في خدمة الجيل المقبل من انترنت، وهي البرامج التي أولاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون كامل دعمه وتاييده في الخطاب الذي القاه اخيراً عن اوضاع بلاده.

ويترأس هذه الجهود كلها باحثون ينشطون في اكثر من مئة جامعة اميركية بدعم من بضع شركات. ومن هؤلاء الباحثين دوغلاس فان هولينغ الذي كان من الذين انشأوا انترنت الحالية وهو الآن كبير المسؤولين التنفيذيين في جماعة «الهيئة الجامعية لابحاث انترنت المتقدمة المتطورة» ورئيسها.

ويذكر ان هذه الجماعة لا تسعى الى الربح وتحاول التنسيق بين الجهود التي تبذلها الجامعات والحكومة والشركات الاميركية في سبيل انشاء «انترنت ٢»، كما يدعى المشروع، وفي سبيل تطوير البرامج اللازمة لتشغيل «انترنت ٢» هذه.

وتتناول خطة هولينغ اضافة خطوط (طرق) سريعة الى الطريق السريعة الراهنة المزدحمة التي اصبحت عليها انترنت اليوم.

وبعدما تقوم الجامعات بتطوير هذه الطرق السريعة الجديدة وبتطهيرها في خلال العامين الى الخمسة اعوام المقبلة، قد تتولى تشغيل هذه الطرق الهيئات التجارية التي ستطالب ببدلات ورسوم لقاء استخدام خدمات «انترنت ٢» الممتازة.

انترنت ٢

وفي تصورات هولينغ ان «انترنت ٢» ستكون واسطة سريعة ويعول عليها لنقل كمية ضخمة من المعلومات بواسطة اجهزة الهاتف والبرق والاقمار الصناعية وشبكات لم تخترع حتى الآن. وما المؤتمرات شبه الحقيقية (التواصل والتفاعل بواسطة الفيديو) الا تقدم واحد فقط سيكون متقدماً جداً جداً بالنسبة الى التكنولوجيات التي هي قيد الاستخدام حالياً.

ويقول هولينغ، الذي ينشط من جامعة ميتشيغن في مدينة آن آربور في الولاية التي سُميت الجامعة باسمها: «تشبه انترنت الحالية طريقاً واسعة بدرب واحد فقط وتتفرع منها طرق لا تحصى ولا تعد وغير محدودة ولا يوجد فيها ما يضبط حركة السير وينظمها، ولن يوجد على هذه الطريق اشارة ضوئية حمراء تحول دون استخدام أي شخص لها، ولهذا عندما تزدحم حركة السير على هذه الطريق تبطيء الحركة فيها». ويذكر ان هولينغ هو استاذ في كلية المعلومات في جامعة ميتشيغن لكنه في اجازة مطولة حالياً.

وستتضمن «انترنت ٢» دروباً اضافية يدفع مستخدم أياً منها رسماً لقاء الاستخدام بغية تسريع حركة السير ويقول هولينغ: «ان ما نحاول فعله هو تمديد طريق واسعة سريعة فيها عدد من الدروب، وقد يُخصص درب من هذه الدروب لتحريك جبل من المعلومات بين الباحثين او بين الشركات. وقد يُخصص درب آخر لعقد المؤتمرات شبه الحقيقية التي يتواصل فيها المشاركون ويتفاعلون بواسطة الفيديو، فيما يخصص درب ثالث لنقل أو بث البرامج التلفزيونية.

ويضيف هولينغ، مشيراً الى انترنت الراهنة: «بوسعنا تنظيم حركة السير وتحديد حجمها في كل درب خاص من هذه الدروب ضماناً للاداء الجيد. ومع ذلك ستبقى ثمة دروب بوسع أي شخص ان يستخدمها أو يستخدم احدها».

نادي الباحثين

يذكر ان الحكومة الاميركية الفيديرالية انشأت انترنت في الستينات والسبعينات على ان تكون في المقام الأول وكلياً تقريباً نادياً للباحثين والاكاديميين. ولا حاجة بنا الى القول ان انترنت تشعبت وكبرت منذ ذلك الزمن وصارت نوعاً من الحديقة العامة الالكترونية او السوق العامة الالكترونية التي يستخدمها من يتقن استخدام الكومبيوتر في العالم كله وعدد كبير من الشركات التي تسعى الى التفاعل التجاري مع هؤلاء المستخدمين. لكن ميزة انترنت، وهي التي تنحصر في كونها متاحة للجميع و«مفتوحة» لهم، باتت من نقاط ضعفها بالنسبة الى الذين يحتاجون الى نقل كمية ضخمة من المعلومات بسرعة ولا يستطيع هؤلاء الآن أبداً ان يفعلوا ما يحتاجون اليه ويشاؤون اذ ان انترنت صارت بالفعل في خدمة الذين يرسلون بريداً الكترونياً في المقام الأول.

وخبرة هولينغ الطويلة بانترنت تؤهله لان يكون على راس المرحلة التالية من انترنت، على حد ما يقول الذين عملوا وتعاونوا معه. ويقول الن ويز، كبير المسؤولين التنفيذيين في هيئة «ادفانسد نتورك اند سرفيسز» التي تنشط من «ارمونك» في ولاية نيويورك ولا تسعى الى جني الارباح: «بالنظر الى ان هولينغ شارك على نحو كبير ووثيق في تطوير الجيل الأول من انترنت، بات يعرف الكثير من المطبات والسلبيات التي قد تحصل».

ويذكر ان هذه الهيئة تنفذ برنامجاً مدته ثلاث سنوات ويكلف عشرة ملايين دولار ويتناول تطوير الطاقة على عقد مؤتمرات شبه حقيقية بواسطة الفيديو.

ويقول ويز انه يامل في ان تكون التكنولوجيا الجديدة قيد الاستخدام بحلول العام ٢٠٠٠، وان تكون قيد الاستخدام التجاري العام بحلول عام ٢٠٠٣. ومن المحتمل جداً ان تحتاج الشركات، التي ترغب في تعميم الخدمة تجارياً، الى الحصول على رخصة تخولها استخدام حقوق الملكية الفكرية من مختلف الجامعات التي تعكف حالياً على تطوير «انترنت ٢».

والمعروف ان «الهيئة الجامعية لابحاث انترنت المتطورة» التي ينتمي اليها فان هولينغ تضم ١١٧ جامعة اميركية تساهم كل جامعة منها بمبلغ يراوح بين نصف مليون دولار وبين اكثر من مليون دولار سنوياً لتجديد اجهزة الكومبيوتر التي تستخدمها وجعلها تتماشى مع التطورات التكنولوجية وللمساهمة في تطوير البرامج الخاصة بـ «انترنت ٢».

ووعد كلٌ من نحو ٢٥ شركة بدفع عشرة الاف دولار رسماً سنوياً، وبتوفير خدمات. ومن هذه الشركات «سيسكو سيستمز» و«ثري كوم» اللتان ستشاركان في تصميم مفاتيح واجهزة توجيه متقدمة متطورة راقية للنظام الجديد، وشركة «اي. بي. ام» التي تنوي منح المشروع ٣،٥ مليون دولار، وشركة «ام سي اي» وشركة «ايه تي اند تي» وشركة «سبرينت» وهي شركات عملاقة ناشطة في مجال الاتصالات كافة، وشركة «ستاربيرست» المستقلة التي تبيع برامج الكومبيوتر.

وربما شاركت في عضوية «يونيفرسيتي كورب» (الهيئة الجامعية) التي تجري محادثات مع شركة مايكروسوفت حول احتمال المشاركة في العضوية، مراكز ابحاث خاصة وعامة مثل «المؤسسات الوطنية للصحة العامة» ومختبر «واتسون» التابع لشركة «اي. بي. ام».

اما المشاركة الحكومية الرئيسية في تطوير «انترنت ٢» فتاخذ شكل شبكة «الخدمة الفقرية الشبكية ذات الاداء الممتاز» التي تربط ما بين الكومبيوترات الضخمة والمصارف الكومبيوترية الاخرى المتوزعة على طول الولايات المتحدة وعرضها، والتي تديرها «ام سي اي» وتمولها «مؤسسة العلوم الوطنية».

ويقول فينتون سيرف، احد كبار نواب رئيس قسم هندسة انترنت في شركة «ام سي آي»، ان هذه المشاركة مثال جيد عن المشاركة بين القطاع الصناعي والجامعات والحكومة الاميركية».

والفكرة الكامنة وراء التعاون الوثيق في سبيل تطوير التكنولوجيا الجديدة، هي انه بوسع الشركات المساهمة في ضمان وجود تطبيقات تجارية لهذه التكنولوجيا. وهذا يختلف عن تطوير انترنت الاولى التي تطورت ببطء من كونها كانت مكرسة في الاصل للاغراض العسكرية والبحثية.

ويقول فان هولينغ: «ننطلق هذه المرة من تصميم اكيد على العمل مع الشركات الرئيسية الناشطة في قطاع الكومبيوتر. والتطبيقات تشكل الاساس في ما نفعل فنحن لا نرغب في انشاء طريق واسعة سريعة لسيارات لن تصل أبداً الى مقاصدها».

ويعترف سيرف بانه لا يعرف كم من مشاريع جماعة هولينغ سيوضع في الخدمة التجارية الفعلية لكنه يعرب عن التفاؤل حيال هذا الامر، ويقول: «كلما ازداد عدد المهتمين فعلياً بالتكنولوجيا الجديدة ازدادت سرعة اكتشافنا لحسناتها ومنافعها».

وبات المعنيون يتوقعون ان تتمكن «انترنت ٢» من جمع المعلومات الموجودة في عدد من قواعدها الموزعة على طول الولايات المتحدة وعرضها بغية تحليل هذه المعلومات واكتشاف الانماط المتكررة فيها، ما قد يسهل مهمات شركات التامين والشركات المنتجة ادوية، ما قد يمكن من التدقيق في سجلات المراكز الطبية الرئيسية في الولايات المتحدة لاكتشاف انماط الامراض وكيفية انتشارها وبالتالي معالجتها.

وبوسع الشركات الصناعية ان تستخدم «انترنت ٢» لنقل المعلومات الفنية الخاصة بتصميم السيارات وقطع غيارها بامان وذلك بين المكاتب وحتى بين موردي هذه القطع والسيارات.

والمعلوم ان شركات السيارات بدات تفعل هذا حالياً لكنها تضطر الى شراء برامج باهظة الثمن والى ارسال المعلومات بواسطة شبكات داخلية مركبة في بعض المواقع. لكن في المستقبل سيكون بوسع أي كومبيوتر يتصل «بانترنت ٢» ان «يصل الى» او يحصل على هذه المعلومات. ولا يمكن ان تستخدم «انترنت ٢» تجارياً وعلى نطاق واسع الا بعد انقضاء اربعة اعوام على الاقل، على حد ما يقول العاملون في المشروع.

ولكن بعد ان توضع «انترنت ٢» في الخدمة ستكون المهمة التالية «الاعداد لانترنت ٣» على حد ما يقول فان هولينغ.

(خدمة نيويورك تايمز)



With New Site, Netscape Seeks Industry's Help
Netscape opened Web site mozilla.org on the Internet as the central communications hub for mediating development efforts around Communicator source code, to be publicly available this month.

Security Vendor Shoots for Top Perch With Deal
Network Associates Inc. vaulted itself into first place among network security vendors with its acquisition last week of Trusted Information Systems in a stock-for-stock pooling of interest valued at $300 million.

Investor Confidence Drives Up Net Stocks
Internet stocks have soared so far this year, with many shares up by 30 percent or more, as investors rush to buy the

Hosting Firms Merge To Gain Market Share
Hiway Technologies and Best Internet Communications-the two most recognizable names among Web hosting companies aimed at small and medium-size businesses-said they will announce plans to merge next week after five months of negotiations.

IBM To Lure Customers With Commerce Hosting
IBM has announced plans to offer commerce-site hosting as a draw to customers who want to try selling products over the Internet without committing to a full system.

RealNetworks Buys Vivo Software for $17M
Trying to broaden the base of those creating audio and video with its products, RealNetworks last week purchased tiny competitor Vivo Software for $17.1 million in stock, scooping up Vivo's line of no-hassle

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites......http://www

Earthquakes, Tsunami

American Geophysical Union
http://earth.agu.org/kosmos/homepage.html
Cascade Region Earthquake Workgroup (CREW)
http://www.geophys.washington.edu/CREW/index.html
Council of the National Seismic System (CNSS)
http://www.cnss.org
Council of the National Seismic System (US)
http://www.cnss.org
Earthquake Research Center
http://www.bosai.go.jp/center/
Earthquake Research Institute at the University of Tokyo
http://www.eri.u-tokyo.ac.jp
European Geophysical Society
http://www.mpae.gwdg.de/EGS/EGS.html
Fundamental Research on Earthquakes & Earth's Interior Anomalies
http://argent.geo.bosai.go.jp/freesia
General Tsunami information and resources
http://www.geophys.washington.edu/tsunami/intro.html
Geological Survey of Japan - Earthquake Research
http://www.aist.go.jp/GSJ/pEQ/eq_top.htm
Jonathan Dehn's "The Volcanic Homepage"
http://www.aist.go.jp/GSJ/~jdehn/v-home.htm
Kyoshin Net (K-NET) - Japan strong-motion data center of NRI
http://www.k-net.bosai.go.jp/
Michigan Technological University Volcanoes Page
http://www.geo.mtu.edu/volcanoes/other.html
Missouri Seismic Safety Commission
http://www.eas.slu.edu/MSSC/
ORFEUS Reference's list - seismology software on Internet
http://orfeus.knmi.nl/other.services/software.links.html
Seismological Society of America
http://www.seismosoc.org/ssa
Smithsonian Institution - Global Volcanism Program
http://www.nmnh.si.edu/gvp
Surfing the Internet for Earthquake Data
http://www.geophys.washington.edu/seismosurfing.html
U. S. Geological Survey, National Earthquake Information Center
http://wwwneic.cr.usgs.gov/
UCSD IDA/IRIS
http://www-ida.ucsd.edu/public/welcome.html
Understanding Earthquakes
http://www.crustal.ucsb.edu/ics/understanding/
Urgent Earthquake Detection and Alarm System (UrEDAS) - Japan
http://www.rtri.or.jp/rd/UrEDAS/UrEDAS_E.html
US Geological Survey general volcano pages
http://volcanoes.usgs.gov
Western States Seismic Policy Council (WSSPC)
http://vishnu.glg.nau.edu/wsspc/home.html

Food

Cookie Recipe
http://www.cookierecipe.com/

Library & Resources

The Free Encyclopedia
http://www.encyclopedia.com/

Literature

Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet
http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
Ameen F. Rihani
http://www.ameenrihani.org/
Bibliomania
http://www.bibliomania.com/
Chomsky Archive
http://www.lbbs.org/chomsky.htm
Complete Online Works of Edgar Allan Poe
http://www.visi.com/~lalon/bizarre/poe.html
Complete Poetical Works by William Wordsworth
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
English Literature: Early 17th Century
http://www.alcheneyweb.com/~alchemy/englit/seventi/
Ever The Twain Shall Meet - Mark Twain on the Web
http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdaae/fairy/
German Poet: Johann Wolfgang von Goethe
http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
Homer - The Iliad
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/iliad.html
Homer - The Odyssey
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
John Keats, Selected Poems
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
John Keats: A Hypermedia Guide
http://www.wfo.edu/~oswwfbp4/keats.htm
Kahlil Gibran
http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
Kahlil Gibran's: The Prophet
http://www.tcp.ca/Joshua/welcomeprophet.html
Keats-Shelley Journal
http://www.loc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
Lord Byron
http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
Lord Byron. Selected Poetry
http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
Mantovana: The Virgil Mailing List
http://www.wilsonlnet.com/hydepark/mantovan.htm
Michigan Electronic Library of Shakespeare Resources
http://mel.lib.mi.us/humanities/literature/LIT-shakespeare.html
Milton, John - University of Richmond
http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative]
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley
Poems on the Underground
http://www.netpoems.com/home.html
Search The Collected Works of Shakespeare
http://www.gh.cs.usyd.edu.au/~matty/Shakespeare/index.html
T. S. Eliot Poetry & Prose (1917-20)
http://www.columbia.edu/acis/bartleby/eliot/
The Aeneid of Virgil
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/aeneid.html
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
The Online Concordance to T. S. Eliot's Collected Poems
http://www.missouri.edu/~engjf/tsebase.html
The Poetical Works of John Keats
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/keats/index.html
The Poetry of Yeats
http://www.maths.tcd.ie/pub/yeats/index.html
The Rubaiyat of Omar Khayyam
http://www.lexmark.com/data/poem/rubaiya1.html
The Tech Classics Archive
http://classics.mit.edu/
The William Blake Archive
http://jefferson.village.virginia.edu/blake/
Thomas Hardy Resource Library
http://pages.ripco.com:8080/~mws/hardy.html
W. H. Auden
http://www.lit.kobe-u.ac.jp/~hishika/auden.htm
W.B. Yeats Translation
http://ourworld.compuserve.com/homepages/EMV/windreed.htm
W.B. Yeats, Selected Works
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/William.Butler.Yeats
Wisdom & Spirituality of Kahlil Gibran, The Prophet
http://ecafe.cs.miami.edu/~nosuj/

Media

Internet Journal of Chemistry
http://www.ijc.com/

Museum

Danish Museum of Decorative Art
http://www.mus.kim.dk
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy
http://galileo.imss.firenze.it/
Musée du Louvre - official
http://mistral.culture.fr/louvre/
National Museum of American Art
http://www.nmaa.si.edu/
The Asian Art Museum of San Francisco
http://www.asianart.org/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.thinker.org/
The Science Museum London
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Assn. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html

News

News Index
http://www.newsindex.com/

Other

Exploratorium
http://www.exploratorium.edu/
Alta Vista Translation Service
http://babelfish.altavista.digital.com/cgi-bin/translate?
The African-American Journey
http://www.worldbook.com/features/blackhistory/index.html

People

Castro Speech Databases
http://www.lanic.utexas.edu/la/cb/cuba/castro.html
Historic Webcorp Audi Archives
http://www.webcorp.com/civilrights/
Martin Luther King, Jr.
http://www.leland.stanford.edu/group/King/

Space

Canadian Space Agency
http://radarsat.space.gc.ca/

جنوب افريقيا الوجهة الافضل حالياً لتدفق الرساميل

فرص الاستثمار في اسواق الاسهم الدولية ما تزال متوافرة على رغم تصاعد المخاطر الاقتصادية والسياسية

□ لندن - «الحياة»

■ قال تقرير لدار «ميريل لينش» للوساطة المالية انه على رغم تعدد المخاطر الاقتصادية والسياسية حالياً والتشكيك في جدوى الاستثمار في الاسهم الذي فرضته الازمة الاسيوية الاخيرة على الساحة الدولية، فان توظيف الرساميل في اسواق الاسهم لا ينطوي بالضرورة على مخاطر كبيرة كما يوحي المناخ الاقتصادي العام.

وقال دوغلاس جونسون نائب الرئيس في «ميريل لينش» في تقريره ان أسواق الاسهم في الشرق الاوسط صمدت في صورة ملفتة امام ازمة آسيا فاحتفظت بجانبيتها لجهة جذب الاستثمارات الدولية، خصوصا مع استمرار سياسات الاصلاح والتطوير في اقتصادات المنطقة.

واضاف جونسون ان السوق اليابانية هي الارخص لجهة الاستثمار حالياً بينما الاسهم الاميركية والاوروبية باهظة نسبياً. وفيما اعتبر ان المكاسب المتوقعة لسندات الخزانة الاميركية ستدعم لاحقاً سوق الاسهم في الولايات المتحدة، اوضح ان الاسواق الاوروبية للدول الصناعية هي الاكثر جانبية على رغم غلائها لان اقتصاداتها تعتبر ضمن اقتصادات قليلة قادرة على تفعيل نمو قوي في المرحلة المقبلة.

وفيما يأتي نص التقرير:

مع تفاقم المخاطر الدولية من اقتصادية وسياسية في الوقت الراهن، بات عدد كبير من المستثمرين يشك في جدوى استثمار امواله في الاسواق الدولية. فالساحة الدولية مليئة بالمشاكل المقلقة. فعلى رغم ان الازمة الاخيرة بسبب العراق حلت ظاهرياً الا ان القلق الذي خلفته لم يتبدد. كما ان احتمال خفض العملة الصينية (ريمينبي) يزيد من الشكوك في شأن الاستثمار، اضافة الى مايثيره من تساؤلات، توقّع رفع البنك المركزي الالماني سعر الفائدة في صورة متسارعة تحضيرا لعملة اوروبية قوية.

وبتقويم الاسواق المالية في العالم لجهة جدوى الاستثمار، تبدو الاسهم الاميركية والاوروبية باهظة جداً. اما الاسهم اليابانية فلم ترق عوائدها في السنة الجارية لتوقعات العام الماضي، اضافة الى التأثيرات السلبية على الاستثمار، الناجمة عن تقلب الاسواق الآسيوية بسبب الأزمة الأخيرة.

وعلى رغم كل المشاكل المحتمل نجومها، فانا اشعر بتفاؤل نسبي لجهة فرص الاستثمار الدولي، لأنه علينا الا ننسى ان الاسواق المالية والاوضاع الاقتصادية في وجه عام، دائمة التغير. ففي عام ١٩٩٣ كان اداء سوق الاسهم الاميركية الاسوأ بين الاسواق الكبرى، فيما اعتُبرت السوق اليابانية الافضل في ١٩٩٤.

اليابان ضمن شريحة الاسواق الأرخص

ويكمن التوجه الاستثماري السليم في مثل هذا المناخ الاقتصادي في ضرورة رصد التفاوت في اجمالي أرباح الشركات، ومراقبة مؤشرات تقويم الاسهم ومسار تدفق الرساميل. وعلى المستثمر، بعد ذلك، ان يحلل الوضع في السوق ليحزر مصدر المفاجآت المحتملة، سلبية او ايجابية. وربما كانت سوق الاسهم اليابانية خير مثال على ذلك اذ تعتبر من الاسواق الارخص في العالم لجهة الاستثمار، قياساً بارباحها المالية، في وقت ربما لا نفهم فيه تماما الاثر الايجابي لسياسة الابقاء على تدني اسعار الفائدة في اليابان، حتى وان تجاهلنا حقيقة ان ٨٥ في المئة من موجودات الاسر اليابانية تقبع حالياً في حسابات الودائع فيما يمكن لهذه الودائع ان تولّد قدرا كبيرا من السيولة للاستثمار في الاسهم.

ويسبب هذا الوضع الذي جاء نتيجة رفع الحكومة اليابانية ضريبة الاستهلاك في نيسان (ابريل) الماضي بالاضافة الى الازمة الاسيوية، احباطاً في الاوساط الاقتصادية في اليابان.

وعلى رغم ذلك فانه من الخطأ، في اعتقادنا، ان يتجنب المستثمرون كلية، سوق ضخمة كالسوق اليابانية.

السندات الاميركية واعدة

مما لا شك فيه ان المستثمرين اليابانيين يفضلون سندات الخزانة الاميركية على الاسهم اليابانية، غالباً بسبب قوة الدولار حيال الين.

وعلى كل حال، فان سوق السندات الاميركية تُعد بازدهار وارتفاع اكبر، لا سيما مع النزعة الانكماشية في الاقتصاد الاميركي حاليا والتي تستمد من الوضع المالي المتأزم في آسيا، اضافة الى اثر الغاء القوانين التقييدية في الولايات المتحدة وتوظيف رؤوس المال. ومن شأن مكاسب سندات الخزانة ان تدعم سوق الاسهم الاميركية، لكن هذا لا يعني بالضرورة ان نتوقع سنة اخرى ترتفع فيها العائدات بنسبة ٣٠ في المئة. وفي اعتقادي، علينا ان نكون حذرين في التعامل مع السوق الاميركية بسبب تراجع ارباح الشركات المطروحة فيها والارتفاع النسبي لمقاييس تقويم اسعار الاسهم.

ومن هذا المنطلق، يجب ان يكون الاستثمار في السوق الاميركية انتقائياً وموجه في صورة خاصة نحو المؤسسات المالية والشركات ذات الفوائض النقدية القوية و/او التي تنعم بهوامش ربح عالية، لا سيما تلك العاملة في قطاع الصحة.

وتحتل الدول الاوروبية الكبرى موقعاً فريداً بين الاسواق الصناعية الدولية لانها ضمن دول قليلة قادرة فعلياً على توليد نمو اقتصادي قوي في السنة المقبلة.

ونظراً لأن النمو الاقتصادي الجيد بات نادراً في العالم اجمع، قد يوجه المستثمرون تمويلاتهم الى الاسواق الاوروبية على رغم غلائها سعيا وراء أداء اقتصادي جيد. وهناك عامل جذب آخر يحفز توظيف الرساميل في اوروبا، هو اتاحة أسواقها فرص استثمارية مؤكدة النتائج في بعض المجالات وغير مثيرة للجدل.

فعلى سبيل المثال، من شأن ضعف المارك الالماني ان يعزز الاستثمار في الاسواق الاوروبية، كما تعززه عمليات اعادة الهيكلة للشركات الجارية على نطاق واسع في تلك الاسواق، وكذلك استعدادات الدمج في عملة واحدة. وبتقويم الاسواق الناشئة، يلاحظ ان اسعار الاسهم فيها خسرت في صورة عامة، كل المكاسب التي كانت سجلتها خلال العقد الجاري مقارنة بالاسواق المتقدمة، مايشكل مفارقة كبيرة في التوقعات لتلك الاسواق، لا سيما مع الزخم الاقتصادي الذي شهدته الى عهد قريب، حتى اذا أخذنا في الاعتبار الازمة الاسيوية الراهنة.

لكن علينا ان نتذكر انه من الصعب اطلاق احكام تعميمية في ما يتعلق بالاسواق الناشئة. ففيما تراجعت قيمة الاسهم في الاسواق الاسيوية الناشئة بنسبة ٤٥ في المئة قياسا بالدولار الاميركي خلال العام الماضي، ارتفعت اسواق اميركا اللاتينية اكثر من ٢٨ في المئة.

وأنا سأظل على اعتقادي ان اسواق اميركا اللاتينية واعدة لجهة الاستثمار فيها، بسبب النمو الاقتصادي القوي والمستمر في بعض بلدانها، وعمليات الاصلاح والغاء القيود على الاستثمار في الدول الاخرى.

أسواق الشرق الاوسط تحتفظ بجاذبيتها

صمدت الاسواق المالية في منطقة الشرق الاوسط في الاشهر الستة الماضية وبعد الازمة الآسيوية في شكل ملفت. وفي رأيي، يعود هذا الصمود في صورة رئيسة الى طبيعة تلك الاسواق. ويصب عدد كبير من المستثمرين الدوليين رساميلهم في اسواق الشرق الاوسط بسبب العوائد السخية التي تدرها.

ويأتي المكسب الناتج عن ارتفاع اسعار الاسهم في المقام الثاني بالنسبة لاهتمامات المستثمرين الدوليين لدى توظيف اموالهم في اسواق الشرق الاوسط بسبب ظاهرة نقص السيولة التي تعتري تلك الاسواق الصغيرة من وقت الى آخر.

وبالاضافة الى ذلك، تشهد منطقة الشرق الاوسط توجها زخما نحو الاصلاح، سواء لجهة الاقتصادات المحلية فيها او الاسواق الرأسمالية. ولا يتوقع لهذا التوجه ان يتأثر بالمشاكل في آسيا والسؤال يبقى، ما هو المكان الافضل الذي يمكن للمستثمر الدولي ان يصب رساميله فيه؟

اعتقد انه من غير الحكمة في الوقت الراهن، صب استثمارات كبيرة نسبيا في اية سوق. وعلى رغم ذلك اعتقد ان جنوب افريقيا تنطوي على امكانات هائلة تجعلها حالياً الوجهة الافضل للمستثمر المحنك والمغامر، لا سيما مع توقع انخفاض اسعار الفائدة فيها بحدة. واكثر من ذلك، يتوقع فريق ابحاث «ميريل لينش» في عاصمة جنوب افريقيا جوهانسبرغ، ان تتواءم الظروف لسوق الاسهم فيها لجهة جذب الاستثمارات الدولية، كما تواءمت لسندزيلا الاسطورة ظروف جذب اميرها اليها.

ارتفاع متوسط أجر الاسرائيلي الى ١٦٢٦ دولاراً شهرياً

■ القدس المحتلة - رويترز - قال مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي امس ان متوسط اجمالي الاجر الشهري في اسرائيل ارتفع العام الماضي ٢,٤ في المئة بعد حساب التضخم الى ٥٨٠٥ شواقل (١٦٢٦ دولاراً).

وافاد المكتب ان متوسط الاجور يشمل العمال الاجانب في اسرائيل الذين يعملون بشكل قانوني ما عدا الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي حال ضم الفئة الأخيرة ينخفض الرقم الى ٥٧٥٠ شاقلاً.

وسجلت الزراعة أكبر زيادة في الاجور وبلغت ٥,٧ في المئة. وارتفعت الاجور في قطاعات البناء وخدمات الأعمال والمصارف والتمويل خمسة في المئة بينما انخفضت الاجور في القطاع الحكومي. وتابع المكتب ان عدد العاملين باجور مع استبعاد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل نما بنسبة ١,٧ في المئة في ١٩٩٧ إلى ٢,٢٠٤ مليون شخص. وسجل قطاع خدمات الاعمال أكبر زيادة بنسبة ٥,٩ في المئة. وقال المكتب ان العمالة في مجال البناء انخفضت خمسة في المئة والصناعة بنسبة اثنين في المئة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.١٥٠	٤٢٩,٩٩	٤٣٠,٠٠	٤٢٩,٩٩	٤٢٥,١٥	٤,٥٤
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣٦.٤١١	٨٠,٠٥	٨١,٠٠	٨٠,٩٠	٨٠,٠٨	٠,٨٢
	البنك الوطني للتنمية	٧.٧٢٥	١٧,٧٥	١٨,١٠	١٧,٩٨	١٧,٨٣	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٣.٠٢٥	٥٨,٢٢	٦٠,٧٠	٥٩,٤٤	٥٨,٢٢	١,٢٢
	بنك مصر الدولي	٢٨.٣٦٤	٩١,٠٠	٩٣,٥٠	٩٢,٧٠	٩٠,٨٠	١,٩٠
	البنك الوطني المصري	٢ ٤٠٠	٤٧,٠٠	٤٨,٠٠	٤٧,٣٤	٤٧,٠٠	٠,٣٤
	البنك المصري الامريكي	١٨.٥٠١	٩١,٤٤	٩٤,٤٩	٩٣,٥٢	٩١,٤٤	٢,٠٨
	بنك المهندس	٣.٧٦٠	٢٥,٠٠	٢٥,٤٩	٢٥,٣٢	٢٤,٢٨	١,٠٤
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥٩.٢٠٠	٤٦,٢١	٤٧,٥٤	٤٧,٠١	٤٥,٢٨	١,٧٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٩.٩٨٥	٨٧,٠٠	٩٠,٠٠	٨٨,١٣	٨٦,١٤	١,٩٩
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٩,٩٥	٤,٩٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٨.٩٢٠	٢٤,٨٤	٢٤,٨٦	٢٤,٨٥	٢٣,٦٨	١,١٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٤٦٥	٤٠,٣٠	٤٠,٣٠	٤٠,٣٠	٣٨,٣٩	١,٩١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤١.٤٦٠	٦٢,٢٥	٦٥,١٠	٦٣,٣٤	٦٢,٠٤	١,٣٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٥٥٠	٣٣,٢٠	٣٣,٩٨	٣٣,٥٩	٣٣,٢٢	٠,٣٧
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٠٣٨	٧٣,١٠	٧٦,٦٢	٧٦,١٨	٧٢,٩٨	٣,٢٠
	مطاحن مصر العليا	٥١٦٨٩	٦٣,٥٥	٦٦,٩٠	٦٥,٩١	٦٣,٩٠	٢,٠١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٤١٠	٣٠,٧٥	٣١,٢٥	٣١,١١	٣٠,٣٥	٠,٧٦
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٦,٣٨	٢٦,٣٨	٢٦,٣٨	٢٥,٥٠	٠,٨٨
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٥٠٠	٣١,٠٠	٣١,٢٥	٣١,٠٣	٣١,١٥	٠,١٢-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٥	١١٦,٥٠	١١٦,٥٠	١١٥,٥٠	١١٥,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٥٤٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٣,١٠	٢٣٣,٢٤	٠,١٤-
	فايزر مصر	٧٧٣	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٢٨٣	١٥,٥٠	١٦,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦.٥٧٥	٧,١٧	٧,٥٨	٧,٤٦	٧,٢٢	٠,٢٤
	العربية للادوية	٣.٠٣٧	٥٤,٢٠	٥٧,٨٦	٥٧,٦٧	٥٥,١١	٢,٥٦
	النيل للادوية	١.١٣٩	٥٣,٦٠	٥٥,٠٠	٥١,٤٢	٥٣,٢٣	١,١٩
	الاسكندرية للادوية	٧	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٦,٧٦	١٦٦,٧٦	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١١٢	٩٢,٠٠	٩٣,٥٠	٩٢,٤٢	٩٢,٥٤	٠,١٢-
	القاهرة للادوية	٥.٢٨٠	٤٩,٠٠	٥١,٠٣	٥٠,٣٤	٤٩,٥٦	٠,٧٨
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٧٥	١٣٢,٠٠	١٣٤,٤٤	١٣٢,٩٢	١٣١,١٨	١,٧٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٩٨٥	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٣.٩٩٧	٢٣,٠٠	٢٣,٤٠	٢٣,٣٦	٢٢,٢٩	١,٠٧
	النيل لحليج الاقطان	١٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٦٠,٠٢	١,٥٢-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.١٠٠	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٩٠,٤٣	١,٩٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.٥٦٨	١٣,٠٠	١٣,٣٠	١٣,١٧	١٣,١٣	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠.٤١٠	٧٧,٠٠	٧٧,٧٥	٧٧,٣٩	٧٧,٤٢	٠,٠٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٦	١٥٤,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٤,١٩	٠,١٩-
	الحديد والصلب المصرية	٦١٠	٥,٤٠	٥,٦٠	٥,٥٦	٥,٣٤	٠,٢٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠٠	٧,٢٥	٧,٤٥	٧,٣٠	٧,٢٠	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٨٨٤	١٠٠,٢٦	١٠٢,٥٠	١٠١,٩٨	١٠١,٦٠	٠,٣٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢١.٤٢٠	٣٣,٣٩	٣٤,٠٩	٣٣,٨١	٣٢,٤٧	١,٣٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٨٥٥	٢١,٢٣	٢٢,١٨	٢٢,١٢	٢١,١٣	٠,٩٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١.٤٧٥	٣٨,٢٥	٣٩,٥٠	٣٩,٠٢	٣٨,١١	٠,٩١
	الشمس للاسكان والتعمير	١٠.٦٢٧	١٢,٦٣	١٣,١٠	١٢,٨٨	١٢,٤٨	٠,٤٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٨٢٠	٢٠١,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٥,٦١	٢٠١,٢٥	٤,٣٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.٨٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٤٢,٠٠	٤٣٦,٠١	٤٤١,٣٠	٥,٢٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٣٣٠	٢٠,٠٠	٢١,١٠	٢٠,٨٠	٢٠,٢٠	٠,٦٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٠٠	٢١,٢٦	٢٢,٣٠	٢٢,١٧	٢١,٢٤	٠,٩٣
	السويس للاسمنت	٦٣.١٢٧	٦٨,٠٠	٦٩,٩٠	٦٨,٥٩	٦٨,١١	٠,٤٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٦.١٧٠	٦٧,٠٠	٦٨,٢٣	٦٧,٧٠	٦٧,٠٠	٠,٧٠
	اسمنت العامرية	٧١.١٢٤	٧١,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٣٨	٧٠,٩٩	٠,٣٩
	اسمنت طرة المصرية	١٧.٠٤٠	٦٧,٤٠	٧٠,١٥	٦٨,٩٧	٦٦,٨١	٢,١٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٤.٢٥٠	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٩١	٦٠,١١	٠,٨٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٢	٢٢,٠١	٢١,٩٩	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٠٠٠	٧٦,١٥	٧٨,٠٠	٧٧,٠٢	٧٦,٩٩	٠,٠٣

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٣.٤٩٠	١٠,٣٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٢٥٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٦.٥٠٠	٨,٨٠٠	٩,٠٥٠	٨,٨٠٠	٨,٧٠٠	٠,١٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٩.٢٤٢	١٧,٠٠٠	١٧,٥١٠	١٧,٤٥٠	١٦,٦٨٠	٠,٧٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٦.٣١٥	٧,٠٥٠	٧,٠٨٠	٧,٠٨٠	٦,٧٥٠	٠,٣٣٠
	بنك عمان الدولي	٦٦.٦٤٤	٥,٦٠٠	٥,٧٤٠	٥,٧٤٠	٥,٤٧٠	٠,٢٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٠.٦٧٣	٨,٦٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧١٠	٨,٤٥٠	٠,٢٦٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٨.٣٠٠	٤,٥٢٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٤٤٠	٠,١٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٤٣.١٤٠	٤,٥٢٠	٤,٦٢٠	٤,٥٣٠	٤,٤٥٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥٪ ٥٦	١١.٥٠٠	٥,٧٦٠	٥,٩٠٠	٥,٨٠٠	٥,٦٥٠	٠,١٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٥.٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٥٣٠	٠,٢٢٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١ ١٠٧	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٠٠٠	٠,١٥٠
	المطاحن العمانية	٥ ٦٩٠	٥,٤٥٠	٥,٤٧٠	٥,٤٧٠	٥,٤٧٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٨.٣٦٦	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٨.١٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٠ ٩٧٠	٣,٧٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٧ ٨٠٨	٢,٣٤٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣١٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للطاقة	٢ ٨٥٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٣٢٠	٠,١١٠
	النهضة للخدمات	٣.٦٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٩٠	٢,٥٩٠	٢,٤٩٠	٠,١٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠٠	٩,٦٢٠	٩,٦٢٠	٩,٦٢٠	٩,١٧٠	٠,٤٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢ ٧٠٠	٨,٣٠٠	٨,٥٠٠	٨,٣٠٠	٨,١٥٠	٠,١٥٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٩٨ ٩٧٠	٢,٠٦٠	٢,١٣٠	٢,٠٩٠	٢,٠٣٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢١.٤٥٠	٧,٨٥٠	٨,١٠٠	٧,٨٥٠	٧,٧٢٠	٠,١٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٧٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣ ٠٠٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	١,٨٠٠	٠,٠٧٠
	نمو الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٧٦٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٩ ٢٩٠	٨,٨٦٠	٨,٩٥٠	٨,٨٦٠	٨,٥٨٠	٠,٢٨٠
	بنك التضامن للاسكان	٥٨ ١٠٠	١,٩١٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٨٦٠	٠,٠٩٠
	صندوق مزون الاول	١١ ٦٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٩.٧٩٥	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,١٩٠	٠,١٦٠
	بنك عمان التجاري	٣٧.٩٠٧	٣,٩٩٠	٣,٩٩٠	٣,٩٩٠	٣,٨٠٠	٠,١٩٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٢٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣.٠٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٤٥٠	٠,١٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٦.٨٢٤	٣٤٠	٣٤٥	٣٤١	٣٤٥	٤-
	بنك الجزيرة	٥.٢٩٩	١٧٩	١٨٢	١٧٩	١٨٢	٣-
	بنك الإستثمار	١٧.٢٩٥	٣٢٥	٣٣١	٣٢٥	٣٣١	٦-
	البنك الهولندي	٢٠٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٢	٦٩٠	٦٨-
	البنك الفرنسي	١٢.٤٤٢	٣٠٣	٣١٠	٣٠٣	٣١٠	٧-
	البنك البريطاني	٢١١	٧١٠	٧١٧	٧١٧	٧١٥	٢
	البنك العربي	٥.٥٤٩	٤٨٦	٤٩١	٤٨٦	٤٩١	٥-
	البنك الامريكي	٩.٥٦٤	٧٠٣	٧١٥	٧١٥	٧١٥	٠
	شركة الراجحي	٦.٢٤٤	١٣٨٣	١٤١١	١٣٨٣	١٤١١	٢٨-
	السعودي المتحد	٣.٣٦٢	٣٠٥	٣١٠	٣٠٦	٣١١	٥-
الصناعة	سابك	٤٤.٩٣٤	٣٩٩	٤٠٤	٣٩٩	٤٠٤	٥-
	الاسمدة	١٥.٢٩١	٥٤٠	٥٦٧	٥٤٠	٥٦٥	٢٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٤٥	-
	صافولا	٤٣٣	٥١٥	٥٢٥	٥١٥	٥٢٥	١٠-
	التصنيع الوطنية	١٧.٤٦٨	٦٩	٧٢	٦٩	٧٢	٣-
	الدوائية	٤٦.٢٩٢	١٧٨	١٨٤	١٧٨	١٨٣	٥-
	الغاز	-	-	-	-	١٥٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	٠
	الغذائية	٣.٨٥٥	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	الكابلات	٥.٦٩٩	١١٣	١١٥	١١٣	١١٦	٣-
	الصناعات المتطورة	٢.٥٢٠	٦٨	٧٣	٧٣	٧١	٢
	صدق	٢.٧٠٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	الاحساء للتنمية	١.٦٦٠	١٠٥	١٠٨	١٠٥	١٠٦	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٢.٦١٤	١٢٠	١٢١	١٢٠	١٢١	١-
	اللجين	٤.٢٢٠	١٠٦	١٠٩	١٠٧	١١٠	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٥٣٦	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت اليمامة	٨٠.١٣٢	٣٨٠	٤١٠	٣٨٣	٣٨١	٢
	الاسمنت السعودية	٥٩.٠١٤	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٩	١-
	اسمنت القصيم	٣.٤٨٩	٣٨٢	٣٨٥	٣٨٢	٣٨٤	٢-
	اسمنت الجنوبية	٧٠٠	٣٣٧	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	اسمنت ينبع	٦.٢٠٩	٢١٩	٢٢٢	٢١٩	٢٢٢	٣-
	اسمنت الشرقية	٦.٢١٢	٣٥٩	٣٦٤	٣٥٩	٣٦٠	١-
	اسمنت تبوك	١٢.٥٨٢	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٢	-
	العقارية	٨٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٢٦	١٢
	النقل البحري	٩٥.٨٢٥	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	١٣.٠٢٥	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	السيارات	٣٣.٤٨٣	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	المواشي المكيرش	٢١.٠٣٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	تهامة للاعلان	٢٩٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	عسير	١٣.٠٠٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٧.٠١٥	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	مكة للانشاء	١٥.٠٧٤	٢٣٧	٢٤٢	٢٣٧	٢٤٣	٦-
	مبرد	٨.٢١٤	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	العزيزية بنده	٩٥٧	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
	الباحة	٣٦.٤٩١	٦٢	٦٤	٦٢	٦٤	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٥٢.٢٢٨	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٧٩٠	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٣	٢-
	كهرباء الغربية	١٨.٨٧٧	٩٩	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	كهرباء الشرقية	٢.٨٠٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١.٣٦٥	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	القصيم الزراعية	٥٩٢	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	٤.٠٠٩	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-
	تبوك الزراعية	١.١٦٨	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الشرقية الزراعية	١٢.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الجوف الزراعية	٥.٧٦٠	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	٩	٦٥	٦٥	٦٥	٧٢	٧-
	جازان الزراعية	٣.٤٧٥	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٠٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	بنك الخليج	٧٧٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	٢,٠٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البنك العقاري	٩٢٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك برقان	٤٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٧٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٣٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	التسهيلات التجارية	٢١٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢٠٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٨٦	-
	مشاريع الكويت	١,٣٦٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	الاهلية لاستثمار	٤٨٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٣,٧٨٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١,٧١٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٩٩٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	١,٩٨٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٥٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتامين	١٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	العقارات المتحدة	٩٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٤٠٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٢٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
	التمدين العقارية	٦٨٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الدولية م.ا	١١٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٦	١-
	اجيال	٢٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٤٠	١٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٦٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	إسمنت الكويت	١٤٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	صناعات التبريد	٣٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	٦٢,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	١,٤٤٠,٠٠٠	٦١٠	٦٦٥	٦١٠	٦١٥	٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	اسمنت بورتلاند	٨٠,٠٠٠	٩٧٠	٩٩٠	٩٨٠	٩٥٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٥,٠٠٠	٦١٠	٦٣٠	٦١٠	٦٤٠	٣٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب.ك	٣٥,٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٨٠	٢٠-
	خرسانة	١٠٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٥٥	٤٧٥	٢٠-
	ص. متحدة	١,٠٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٢	١٧٦	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	٤٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٢٠٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٤,٠٢٧,٥٠٠	١٤٦٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٤٦٠	٨٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	الخدمات التعليمية	٢٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	المجموعة البترولية	١٧٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٢٠٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٤	٤-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الاسماك الكويتية	٧٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	المتحدة للدواجن	٣٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
غير	شعاع	١,١٠٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	٤٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١,٠٨٠,٠٠٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	اسمنت الفجيرة	١,٢٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٢٠	٣٤٣,٠٠	٣٤٣,٠٠	٣٤٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٥١.٢٠٠	١,٧٩	١,٨٥	١,٧٩	١,٧٧	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الأردن	٧٢.٥٣٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٧.٠٠٠	١,٦٨	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٢٠.١٩٥	٤,٩٩	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٧	-
	بنك الأردن والخليج	٧.٠٥٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٠٢-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٧٥٠	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٥	٢,٠٨	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٢١.١٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧,٩٥٠	٢,٣٣	٢,٣٥	٢,٣٣	٢,٣٤	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٩.١٥٠	٢,٠٩	٢,١٢	٢,١٠	٢,٠٧	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٣٤.١٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,٠٨	٠,٠٤
	عقاركو	١٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١٢.٣٠٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	١٥.٣٥٠	٤,٤٢	٤,٤٧	٤,٤٢	٤,٢٦	٠,١٦
	الزرقاء للتعليم	٥.٣٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	النقل البري	٤٦.٦٤٨	١,٧٣	١,٧٧	١,٧٦	١,٧٣	٠,٠٣
	تطوير الأراضي	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأسمنت	٢٧.٧٠٠	٢,٩٥	٣,٠٣	٢,٩٧	٢,٨٩	٠,٠٨
	الفوسفات	٣.٢٠٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	١٠.٤٠٠	٦,٢٥	٦,٣٠	٦,٢٥	٦,٣٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٠.٥٢٢	١٠,٩٠	١١,١٠	١٠,٩٠	١٠,٨٥	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٥	٠,٠٢
	الإنتاج	٧٠٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٩.٨٦٣	٥,٥٣	٥,٦٣	٥,٥٨	٥,٣٦	٠,٢٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	الأنابيب الأردنية	٧٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٦	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٠٤-
	دار الدواء	٧.٤٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,١٠	٠,١٥
	الألومنيوم /ارال	١.١٠٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٣	٢,٦٠	٠,١٣
	المواشي والدواجن	٦٣,٠٠٠	٠,٤٩	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	٤٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٠٢-
	الصلب	١.٤٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٠٤-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٤.٢٠٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢.٢٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	٣٢,٠٠٠	١,١٥	١,١٨	١,١٥	١,١٤	٠,٠١
	السلفوكيماويات	١٥,٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٨٣.٢٥٠	١,٣٧	١,٤٢	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٩٦.٣٤٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٨٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥٧.٦٠٠	٠,٩٨	١,٠١	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	١٠.٦٥٠	١,٤٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٣٦	٠,٠٧
	السجائر الدولية	٣.١٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٥.٨٥٠	١,١٥	١,٢٢	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٧٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٤	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٧	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٢	٠,٣٢٢	٠,٠١٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٣٦	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٣	٠,١٨٢	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٧	٨٧	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٥٦٠	٥٦٥	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥٠	١٧,٧٥	٠,٢٥-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٩٠	٤٨٠	١٠
تامين	شركة العين الأهلية للتامين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٤	٣/٣	٣/٢	٢/٢٧	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٩٥,٦٠	١٧١٦٨,٣٣	١٧٢٦٤,٣٤	١٦٨٣١,٦٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داوجونز*	٨٥٢٠,٣١	٨٥٨٤,٨٣	٨٥٥٠,٤٥	٨٥٤٥,٧٢	٨٥٨٤,٨٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فتسي (١٠٠ سهم)	٥٧٢٣,١٠	٥٨٠٧,٧٠	٥٨٢٠,٦٠	٥٧٦٧,٣٠	٥٨٢٠,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٠٩,٥٨	٤٧٥٧,١٤	٤٧٣٦,٧٤	٤٧٠٩,٨٣	٤٧٥٧,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٨١,٣٢	٣٤١٤,٨٧	٣٤٤٦,٧٠	٣٤٢١,٩٢	٣٤٤٦,٧٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	اس بي اي	٤٤١٨,٩٩	٤٤٨١,٧٢	٤٤٨٩,١٨	٤٤٢٦,١٤	٤٤٨٩,١٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٥٠,٨١	١١٤٢٥,٤٦	١١٣١٨,٨٤	١١٤٨٠,٦٩	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	اس تي اي	١٥٧١,٤٩	١٥٩٢,٨٨	١٦١٠,٦٤	١٦١٥,٣٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٥,٤٠	٢٦٨٤,٤٠	٢٦٩٧,٩٠	٢٦٩٧,٤٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1205	-38	1320	714.5
AIRTOURS	460	3.5	460	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	902.5	-53	964	533
ALLIANCE UNICHEM	385.5	-5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	553	-16	585.5	414
AMVESCAP	588	-15.5	620	313
ANGLIAN WATER	800	-40	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	501.5	-6.5	508	304.05
ARGOS	614	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	186.5	10	207.5	146
ARRIVA	427	-8.5	444.5	329.5
ASDA GROUP	197.5	-2.5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	623	-12	646.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	340.5	18.5	340.5	247.5
AVIS EUROPE	216	4.5	216	124
BAA	555	-6	607	451
BANK OF SCOTLAND	657	-9	710	313
BARCLAYS	1748	-48	1948	990.5
BASS	989	-6	1040	727.47
BAT INDS.	640	-2	642	489
BBA GROUP	434.5	1	444	315
BERKELEY GROUP	702.5	-6.5	734.24	583.5
BG	302	-8	331.5	158.92
BILLITON	157.5	2.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	364	-6	448.5	293.75
BOC GROUP	960	-30	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1037.5	2.5	1037.5	630.94
BOOTS	907	-2	932	661
BOWTHORPE	411.5	2.5	430.5	293
BPB	340	-8.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1877	-18	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	862	1	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	426.5	-1.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1232.5	-1	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	551.5	-6	760	499.5
BRITISH ENERGY	424	-18	489.5	224.5
BRITISH LAND	752	-13	768	531.5
BRITISH STEEL	154.5	6	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	605	-11	624	379.5
BTR	191.5	-1	284	152
BUNZL	252.5	-1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1070	4	1134	950
CABLE & WIRELESS	659	-11	683	465
CABLE & WIRELESS COM	355	-6.5	361.5	210
CADBURY SCHWEPPES	787	-2.5	789.5	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	449	0	456.5	357
CARADON	203.5	2	267.22	159
CARLTON COMMS.	430	-25	548.5	410
CENTRICA	113	2.25	113	56.25
CHELSFIELD	417	1	417	319
CMG	2245	7.5	2245	1090
COBHAM	888.5	0	888.5	551.5
COLT TELECOM	1277.5	0	1325	271.5
COMMERCIAL UNION	1093	25	1130	631.5
COMPASS GROUP	907	-21	928	582.5
COOKSON GROUP	240	13.5	262.5	167.5
COURTAULDS	373.5	10	375.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2480	5	2480	1535
DALGETY	327.5	-7.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	413	-9	426.5	378.5
DIAGEO	644	-3	647	472.56
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	514	-31	720	465
ELECTROCOMP.	505	5.5	505	387.5
ELEMENTIS	130	-6.5	136.5	96.2
EMAP	1091.5	-9.5	1106	718.5
EMI GROUP	536	-4	647.82	430
ENERGY GROUP	836	-2	838	466.5
ENG.CHINA CLAYS	248.5	3.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	587	15	729.5	514
FIRST GROUP	272	-2.5	286.5	191.5
FKI	192.5	-5.5	213	147
GALLAHER GROUP	357	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1338	17	1455	783
GENERAL ELEC.	413.5	-3	416.5	331.5
GKN	1512	-23	1535	911
GLAXO WELLCOME	1649	1	1983	1035
GRANADA GROUP	967	13	990	738
GREENALLS GP.	430	5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	287	0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	798.5	1.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	422.75	-14.75	475	258.5
HALIFAX	925	-27	977	663
HAMMERSON	485	0	527.5	427.5
HANSON	323	8	333.5	250
HAYS	943	8	943	518.5
HILLSDOWN HDG.	164	-1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1870	-20	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1760	-12	2252.5	1298
HYDER	951.5	-2	1048.5	770.5
IMI	452.5	10	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1145	33	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	427.5	-2.5	453	363.5
INCHCAPE	229.5	3.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	592	18.5	694	461.5
KINGFISHER	1028	-23	1055	652.5
LADBROKE GROUP	308	-3.5	311.5	221.5
LAND SECURITIES	1093	-35	1155	758
LAPORTE	720	-3.5	774.5	594.5
LASMO	286	-5	291	218.5
LEGAL & GENERAL	648.5	-32.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	585	-1.5	588.5	448
LLOYDS TSB GP.	885	-21	948	454
LOGICA	1527.5	0	1527.5	674.43
LONRHO	94	-0.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	231	-6.5	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1585	32.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	561	-10.5	664.5	459
MEPC	578.5	-9	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	179	8	220.5	170
MISYS	2725	-42.5	2767.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	467.5	2	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	244.5	-0.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1090	-30	1190	670
NATIONAL EXPRESS	791.5	14	791.5	436.5
NATIONAL GRID	341	-5	347.25	206.5
NATIONAL POWER	555	-32	694	472
NEXT	734	-61	835	585
NFC	174.5	2	174.5	123.5
NORTHERN FOODS	285	0.5	288	191
NORTHERN ROCK	634	-16.5	668.5	463
NORWICH UNION	502	-3	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2255	-5	2530	1205
OCEAN GROUP	702	0.5	702	485.5
ORANGE	325	-22	361	194
PEARSON	912	0	912	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	799	0	808	592.5
PERPETUAL	3335	35	3335	2157.5
PILKINGTON	124	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	760	-43	893	584
PREMIER FARNELL	417.5	1	560	275
PROVIDENT FINL.	980	-5.5	990.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	895	-20	934	540
RAILTRACK GP.	923	-24	1094	605.5
RANK GROUP	330.5	-3.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1114	-10.5	1124.5	785
REED INTL.	688	-28	716	507
RENTOKIL INITIAL	319	-1.5	320.5	199.5
REUTERS GP.	622.5	5	764.02	511.97
REXAM	274.5	0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	840	-8.5	1109	697.5
RMC GROUP	970	40	1125	760
ROLLS-ROYCE	236	-4	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	753	-16	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	918	-43	987	515.5
SAFEWAY	373.5	-11.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1295	-5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	469	-4.5	520	310
SCHRODERS	2155	-43	2295	1517.5
SCHRODERS NV.	1880	-59	1939	1315
SCOT.& NEWCASTLE	864	-8	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	531	-17.5	576.5	354
SCOTTISH POWER	515.5	-1.5	545	333.5
SEARS	51.5	-0.5	83	46.5
SECURICOR	362	-3	373	250
SEDGWICK GROUP	161	3.5	161	116
SEMA GROUP	2075	25	2075	1173.5
SEVERN TRENT	880	-36	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	435.25	-0.75	484.5	342
SIEBE	1313	-7	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	402	0	404	261
SMITH & NEPHEW	178.5	-8.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	499	1	499	333.5
SMITHKLINE BHM.	737	-1	845	424
SMITHS INDS.	906	5	975.5	709
SOMERFIELD	301.5	0	301.5	175
SOUTH WEST WATER	864.5	-25.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	513	-27	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	201.5	0	201.5	123.5
STAGECOACH HDG.	831.5	0	866	594.5
STAKIS	108.5	1.75	109.5	91
STD.CHARTERED	858	-30	1081.5	543
STOREHOUSE	266.5	-4	274.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	558	-11	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	106	-1	133.5	94
TATE & LYLE	509	-4.5	563	401
TESCO	517.5	1.5	539	333.5
THAMES WATER	860	-28	960	665.5
THISTLE HOTELS	190.5	9	195.5	121
TI GROUP	552	17	690.5	430.25
TOMKINS	359	4	359	256
UNIGATE	640	-10	650.5	449.5
UNILEVER (UK)	562	-2	564	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	610	1	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	278	2.5	278	189
UNITED UTILITIES	784	-23.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	723	-5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	489	4.5	42.5	325.5
VODAFONE GP.	536	-16	552	264.5
WESSEX WATER	475.5	-6	548.5	351
WHITBREAD	1003	5	1003	695
WILLIAMS	356	-1	92	303
WOLSELEY	550.5	0.5	550.5	425.5
WOOLWICH	363	-10.5	95.25	284.5
WPP GROUP	303	-6	25	237.5
YORKSHIRE WATER	497.5	-9.5	41	331
ZENECA	2610	-60	693	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1367	-24	421	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	331.2	0.3	36	167.9
AIR LIQUIDE	968	12	017	831
ALCATEL ALSTHOM	800	-10	74	613
AXA-UAP	575	-24	05	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1006	0	052	622.51
BIC	482	-2.8	32	373.5
BNP	363.2	-4.2	72	222
BOUYGUES	869	19	69	473.2
CANAL +	1340	0	340	958
CAP GEMINI	653	-20	09	304
CARREFOUR	3565	-51	412	2802
CASINO GUIPCHN.	374.7	0.2	74.7	242
CASTORAMA DUBOIS	880	17	29	536
CCF	434.5	-5.5	59.9	234.8
CETELEM	789	19	86	580
CGIP	2545	-53	520	1582
CHRISTIAN DIOR	720	-5	042	550
CIMENTS FRANCAIS	296	-18	20	177
COMM UNION FRANCE LI	802	-88	90	538
COMPT. MODERNES	3250	-19	310	2350
DANONE	1213	-12	230	809
DASSAULT AVIATION	1529	29	550	981
DASSAULT SYSTEMES	239.6	0.6	38	152.5
DEXIA FRANCE	760	-12	73	518
EAUX (GENERALE DES)	995	10	95	648
ELF AQUITAINE	688	-9	44	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1073	-17	128	770
ESSILOR INTL.	1853	-10	29	1435
EURO DISNEY SCA	9.35	0.55	5	6.9
FINAXA	471	-31	45	290
FRANCE TELECOM	293.5	-2	31.5	187
GAN	149.5	-0.5	7	103.66
HAVAS	486.9	9.9	46.9	365.5
HERMES INTL.	469.5	-8.5	3	353
L'OREAL	2615	-35	264	1833
LAFARGE	457.6	-6.4	45	339.7
LAGARDERE GROUPE	226	3.9	26	156.1
LEGRAND	1438	21	45	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2105	0	70	1863
LVMH	1190	-23	38	894
MICHELIN	380.1	-4.9	9.3	273.8
MOULINEX	163.8	7.4	7	120
NAVIGATION MIXTE	878	0	5	757
PARIBAS 'A'	565	-9	5	356.6
PECHINEY 'A'	265.9	-12.9	6	196.9
PERNOD-RICARD	408	-6	4	261
PEUGEOT SA	838	-1	2	546
PINAULT PRINTEMPS	3952	-32	418	2121
POLIET	490	0	5	480
PROMODES	2790	4	90	1737
RENAULT	198.7	0.3	2	123.8
REXEL	2044	-23	77	1445
RHONE POULENC 'A'	272.4	-4.6	3.5	174.1
SAGEM	3675	-29	85	2517
SAINT GOBAIN	862	4	40	745
SANOFI	685	-5	97	479
SCHNEIDER	370.8	-10.2	4.5	277.3
SEB	888	-4	125	659
SEITA	252.2	-4.5	6	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	435.4	7.1	95	316.5
SIDEL	430	-3	1.1	324
SOCIETE GENERALE	907	-19	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3915	1	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.2	-0.6	19.8	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	799	-13	815	516
SYNTHELABO	842	-10	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	708	23	708	487
THOMSON-CSF	229.3	15.8	229.3	145.9
TOTAL	650	-8	702	455.5
UAP (CIE.)	235	-2	238.1	130
USINOR	95.3	1.5	125	75.4
VALEO	527	-8	539	335
WORMS ET CIE R	381	1	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	284.1	-5.9	290	165.5
ALLIANZ HLDG.	552.5	-15.5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2030	-25	2070	984.84
ALTANA	147	0.9	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.5	1.3	205	123
AXA COLONIA KONZERN	217	2	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.8	-0.4	51.9	32.05
BASF	65	-0.9	73.55	54.9
BAYER	76.4	-0.65	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	85	-1.2	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	112.4	-1.4	119	60.72
BEIERSDORF	85.2	-0.8	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	75	-2.9	80	37.75
BHF-BANK	54.98	0.18	60.25	40.35
BHW HOLDING	31.55	-0.45	34	28
BMW	1875	-79	1954	1125
COMMERZBANK	64.7	-1.6	74.8	43.03
CONTINENTAL	45.6	1.8	50.5	34.8
DAIMLER-BENZ	153.8	1.2	159.3	109.75
DEGUSSA	100	6.3	104.7	66.75
DEPFA-BANK	140	-2	142	78.8
DEUTSCHE BANK	124.35	-1.45	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	35.95	0.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	85.35	0.05	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	320	2.5	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	77	1.2	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	318	1	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	129.7	2.7	168	110.5
FRESENIUS PREF.	375	5.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	337	0	400	272
GEHE	96.6	-0.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134	1.5	162	123
HENKEL	110.9	-0.1	112.5	79.5
HENKEL PREF.	118.25	-1.55	123	84.6
HEW	473	0	500	440
HOCHTIEF	64.5	-1.3	3	60.6
HOECHST	68.55	-1.4	8	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.1	0.05	30.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	647	0	715	505.5
LAHMEYER	77.3	-0.2	105.5	56.25
LEIFHEIT	55	-0.99	7	50.6
LINDE	1196	4	1430	990
LUFTHANSA	36.05	1.74	37.85	21.7
MAN	570.4	2.9	75	444
MANNESMANN	1145	11	1145	610.5
MERCK KGAA	68.2	-0.25	7.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38.12	0.62	8.18	30.85
METRO	81.7	-0.4	9.6	62.92
MUNCH.RUCK.REGD.	797	-24	54	389
NECKARWERKE STUTTGAR	492	-4	50	365
NESTLE DEUTSCHLAND	487	5	45	450
PREUSSAG	615	0	15	430
RWE	98.7	-1.75	03.85	65.05
RWE PREF.	82.9	-1.7	5.8	53.4
RWE-DEA	440	0	50	400
SAP	695	10	05.5	263
SAP PREF.	755	0.5	60.2	265
SCHERING	203	-0.8	29.5	152
SCHWARZ PHARMA	146	-2	82.9	115
SGL CARBON	212	-3.5	30	199.5
SIEMENS	113.2	-0.45	30	84.65
SKW TROSTBERG	61.25	-0.45	6.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1590	10	695	1190
SUEDZUCKER	840	-4	50	790
THYSSEN	409	-2	47.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	430	15	80	168.5
VEBA	122.55	-1.05	129.1	88.5
VEW 'B'	620	14	625	497
VIAG	953	-31	1089	736
VICTORIA VERS.	2350	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1211	-7	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	912	3	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	50	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	998	8	998	765
ABB AG 'B'	2073	20	2427	1630.31
ABB AG R	406	11.5	485	312.64
ADECCO 'B'	462.5	-11.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1684	-2	1755	1132
ALUSUISSE R	1682	-1	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2360	138	2900	1615
BALOISE R	3086	-117	3270	1396.03
BCV 'B'	610	0	610	346
BK VISION 'B'	1655	-25	1688	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	178	0.25	180.5	99
CLARIANT	1451	-29	1496	676
CREDIT SUISSE R	261	-7.5	270.5	158.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7440	-30	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	1850	-65	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1397	-26	1469	1052
HOLDERBANK R	274	-9.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	3330	-10	3400	1680
KUONI REISEN R	5920	45	6220	3750
LLB 'B'	705	1	713	465
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3015	0	3025	2200
NESTLE R	2550	-55	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2698	-53	2751	1707
NOVARTIS R	2699	-50	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	224.5	-3.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1980	20	2020	1545
PHARMA VISION 'B'	1033	-19	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	340	-0.5	351	200
RICHEMONT B 'A'	1744	99	2340	1450
RIETER HOLDING R	830	-15	845	420
ROCHE HOLDING 'B'	25885	-315	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17010	-310	17440	11505
SAIRGROUP R	1985	7	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1525	0	1525	671.07
SCHINDLER R	2100	210	2120	1510
SMH 'B'	943	3	943	715
SMH R	214	-1.5	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	874	-8	888	620.17
SULZER MEDICA	380	0	440	302
SULZER R	1118	-8	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2673	-17	3565	2405
SURVEILLANCE R	502	-3	655	465.5
SWISS BANK CO R	490	-6	497.5	283.18
SWISS LIFE B	1230	-28	1282	443.5
SWISS RE R	3077	-66	3143	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2280	-22	2304	1239
UNION BANK SWITZ. R	455	-7	462	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	922
ZURICH IN. R	792	-19	815	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7040	40	8000	4290
ADVANTEST	9400	80	13600	5736.37
AIFUL	9050	-50	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	-10	1930	1240
AJINOMOTO	1260	-10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	727	-18	830	471
AMWAY JAPAN	2500	50	4740	2070
ASAHI BANK	687	-17	1020	405
ASAHI BREWERIES	1730	20	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	565	10	740	406
ASAHI GLASS	730	-40	1200	480
BANK OF FUKUOKA	491	-9	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1760	-10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	397	-8	667	274
BANYU PHARMS.	1640	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2970	-10	3340	2160
CANON	2930	0	3780	2470
CANON SALES	1800	0	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	409000	0	410000	383000
CHIBA BANK	470	-2	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1630	-40	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1840	-10	2200	1820
CREDIT SAISON	3000	30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2170	10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1060	-20	1560	620
DAIEI	591	-22	910	500
DAIICHI PHARM.	1710	-20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	409	9	529	230
DAIWA BANK	370	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1090	-10	1490	624
DAIWA SECURITIES	660	-11	975	405
DDI	331000	2000	909000	289000
DENSO	2590	-10	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	603000	0	603000	500000
EBARA	1490	10	1790	1240
EISAI	2100	0	2630	1610
FAMILYMART	4960	-30	6120	4080
FANUC	4700	20	5540	3590
FUJI BANK	1030	0	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	474	-2	643	313
FUJI PHOTO FILM	4960	30	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	553000	-2000	730000	503000
FUJIKURA	906	0	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1240	20	1320	960
FUJITSU	1400	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	559	-2	800	435
FUTABA	5490	100	6000	4650
GUNMA BANK	959	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	988	-2	1230	950
HANKYU	596	-9	636	554
HIROSE ELECTRIC	6300	-200	9810	5860
HITACHI	972	-8	1360	888
HITACHI CABLE	831	-27	1090	745
HITACHI CREDIT	2190	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2360	0	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	0	2130	1810
HONDA MOTOR	4380	40	4960	3210
HOYA	3550	50	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1070	-20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	310	7	512	189
ISUZU MOTORS	273	-5	536	175
ITO YOKADO	6970	0	7450	5250
ITOCHU	387	2	653	192
JAPAN AIRLINES	510	-2	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5700	90	9500	3710
JAPAN TELECOM	1250000	-40000	2410000	1070000
JAPAN TOBACCO	935000	15000	1000000	776000
JOYO BANK	534	-26	695	445
JUSCO	2160	-30	4430	1450
KAJIMA	487	-10	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	30	2300	2010
KAO	1690	10	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	340	-1	545	195
KAWASAKI STEEL	213	-9	389	145
KDD	5460	-140	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	528	6	605	476
KEYENCE	19000	400	20300	13454.54
KINDEN	1660	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	710	-7	752	660
KIRIN BREWERY	1110	-30	1230	909
KOBE STEEL	131	0	239	95
KOKUYO	2480	10	3110	1770
KOMATSU	606	6	970	499
KUBOTA	368	-5	605	284
KURARAY	1110	-20	1170	983
KYOCERA	7340	410	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	0	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	345	-6	620	178
MABUCHI MOTOR	6920	40	7650	5700
MARUBENI	366	1	520	193
MARUI	2080	-40	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3410	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4220	30	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	-30	1490	1000
MAZDA MOTOR	375	-5	472	244
MINEBEA	1450	40	1500	966
MITSUBISHI	1010	-10	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	248	-3	426	137
MITSUBISHI ELECTRIC	370	-15	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1490	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	560	2	879	465
MITSUBISHI MATERIALS	281	-11	485	170
MITSUBISHI MOTORS	472	4	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1450	-10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	850	4	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1450	10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	688	-12	845	555
MITSUI TST.BANKING	440	0	910	165
MURATA MANUFACTURING	4000	20	5800	3300
MYCAL	1000	-40	1790	760
NAGOYA RAILROAD	454	0	473	425
NEC	1450	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	-10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	786	-11	840	600
NICHIEI	13000	100	15400	8720
NIKKO SECURITIES	542	0	759	324
NIKON	1250	-20	2560	1230
NINTENDO	11800	0	13600	8420
NIPPON CREDIT BANK	169	-4	302	93
NIPPON EXPRESS	817	-3	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	10	1780	1210
NIPPON OIL	484	9	651	327
NIPPON PAPER INDS.	655	-10	703	380
NIPPON STEEL	237	-6	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	400	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	440	5	515	327
NISSAN MOTOR	536	-5	889	497
NISSHO IWAI	395	1	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2790	0	3000	1950
NITTO DENKO	1890	-70	2440	1590
NKK	157	-2	286	95
NOMURA SECURITIES	1740	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1200000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6360000	-40000	7180000	3040000
OBAYASHI	694	-10	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	542	-7	688	533
OJI PAPER CO.	695	-8	769	403
OMRON	2200	20	2860	1800
ONO PHARM.	3000	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1750	-50	2010	1300
ORIENTAL LAND	6190	160	8450	5000
ORIX	9190	110	10100	5190
OSAKA GAS	290	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2210	-50	3120	1850
PROMISE	7140	-190	7850	4563.63
RICOH	1430	30	1870	1350
ROHM	12900	400	14800	8480
SAKURA BANK	545	-1	922	331
SANKYO (1ST)	3500	80	4370	2870
SANWA BANK	1290	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	365	1	527	296
SECOM	8000	50	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2580	20	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4780	-70	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	874	-36	1260	633
SEKISUI HOUSE	1030	-10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	-30	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1140	-20	1290	880
SHARP	1030	0	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1820	-30	2120	1820
SHIMANO	2630	-20	2910	1940
SHIMIZU	513	-7	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2670	-90	3550	2220
SHISEIDO	1570	0	2220	1430
SHIZUOKA BANK	1480	10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	44300	2300	46000	24900
SHOWA SHELL SEKIYU	880	-18	1130	602
SMC	11000	0	12000	8150
SOFTBANK	4870	-110	8400	2000
SONY	11600	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4960	-80	5650	3700
SUMITOMO	870	-37	1150	630
SUMITOMO BANK	1450	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	384	-13	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	-20	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	224	-9	335	139
SUMITOMO METAL MININ	559	-8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	856	-4	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	920	-25	1260	576
SUZUKI MOTOR	1330	0	1510	1040
TAISEI	390	-4	531	171
TAISHO PHARM.	3020	40	3430	2740
TAKASHIMAYA	1130	-20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	-30	3830	2430
TAKEFUJI	6620	-80	6980	4470
TDK	9860	100	11700	8000
TEIJIN	377	3	551	220
TERUMO	1830	60	2470	1650
TOBU RAILWAY	451	-5	569	400
TOHO	15500	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1840	-10	2130	1800
TOKAI BANK	917	-21	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	40	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1540	-40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	0	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4610	-60	8670	3699.99
TOKYO GAS	288	4	320	261
TOKYU	568	1	719	472
TONEN	890	-5	1480	630
TOPPAN PRINTING	1590	80	1910	1350
TORAY INDS.	700	5	840	514
TOSHIBA	586	0	770	504
TOSTEM CORPORATION	1530	-190	3280	1110
TOTO	968	-13	1550	760
TOYO SEIKAN	2070	40	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	897	2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3490	40	4030	3050
UNICHARM	4500	50	4700	3110
UNY	1950	-40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1120	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	441000	3000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1550	-20	1780	1460
YAMAHA	1440	10	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	3	1	422	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3110	70	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1590	20	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1450	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	-3	782	401
YASUDA TST.&BKG.	262	-8	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.45	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.85	-0.05	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	21.55	-0.35	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.9	-0.25	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.25	-1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.85	-0.3	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.32	-0.05	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.85	-0.1	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.5	-0.55	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.3	-0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.85	-0.4	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.85	-0.15	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.97	-0.07	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.9	-0.2	15.9	8.95
HANG SENG BANK	72.25	0.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.35	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	39.2	-1.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.65	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.15	0	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.3	33.1	22
HSBC HDG.	228	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	53.75	-0.5	81.5	36
HYSAN DEV.	14.05	-0.35	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.55	-0.1	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.1	0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	-0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.2	-0.3	58.75	17
SINO LAND	3.47	-0.1	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	56	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	46.6	-0.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.8	0	12.7	6
WHARF HDG.	16.4	-0.5	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.7	-0.2	20.75	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.14	-0.06	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7	0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	37.1	0.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7	0	15.5	4.06
DBS LAND	2.41	-0.11	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING. SU	8.8	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.75	-0.05	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	-0.3	25	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.19	-0.04	4.26	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.3	-0.1	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.63	-0.09	4.8	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.6	-0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.7	-0.14	6.04	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.38	-0.08	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.65	0.15	8.75	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.65	0.1	8.75	6.65
SINGAPORE LAND	4.4	-0.06	8.15	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20.7	-0.5	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.38	0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.16	-0.14	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.1	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.94	-0.03	3.28	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	-0.15	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.33	-0.07	4.6	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.9	-0.5	14.1	6.95
GENTING	11.7	-0.3	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.54	-0.04	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.37	-0.04	7.1	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.99	-0.09	5.15	2.12
MALAYAN BANKING	13	-0.8	29.25	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.2	-0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.1	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	8.85	-0.3	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.62	-0.17	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.95	-0.2	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.7	-0.2	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6	-0.8	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.81	-0.09	3.12	0.95
RESORTS WORLD	7.2	-0.45	11.4	4.1
RHB CAPITAL	3.2	0	10	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	-0.25	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.9	-0.7	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.1	-0.55	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.2	-0.3	23	1.87
YTL CORP.	6	-0.05	9.15	2.9
YTL POWER	3.34	-0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.42	-0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.05	0.07	11.45	7.7
BORAL	3.67	-0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.39	0.09	31.39	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.51	1.17	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.9	0	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.6	-0.13	17.2	9.98
COLES MYER	7.65	0.05	7.94	5.8
CSR	4.94	0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.31	-0.03	3.34	2.45
LEND LEASE CORP.	35.8	-0.6	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.25	0.02	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.96	0.01	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.65	0.11	9.65	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.3	0.08	8.3	4.67
PBL.AND BCAST.	7.39	0.09	7.8	5.11
RIO TINTO	19.7	-0.1	23.23	16.05
SANTOS	5.74	0.02	7.43	4.53
ST.GEORGE BANK	8.7	-0.05	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.7	0.02	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.12	0	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.21	0.08	10.44	6.55
WMC	5.16	0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9	0.07	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.9	0.01	6.1	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	75.06	-0.13	75.25	53.75
AETNA	86.06	-0.81	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	44	-1	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.38	0	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.13	0.88	94	59.38
AMER.EXPRESS	92.88	1.25	92.88	58.13
AMER.GENERAL	58.56	0.31	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	94.56	0.81	96	57.25
AMER.INTL.GP.	121.94	1.69	121.94	76
AMERICA ONLINE DEL.	117.13	-0.5	123.88	38.88
AMERITECH	43.88	0.63	44.69	28.31
AMGEN	53.44	1.03	68.38	45.94
AMOCO	87.69	1.06	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.94	0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	35.38	-0.06	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.81	0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.06	1.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	79.75	1.56	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	62.13	0.25	62.63	41.5
BANC ONE	56.94	0.81	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.5	0.06	54.56	32.63
BANK OF NEW YORK	59.06	0.19	59.06	33.88
BANKAMERICA	78	1.38	81	50.06
BANKBOSTON	100.69	1.38	100.69	63.63
BAXTER INTL.	56.75	0	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	93.13	0.81	93.5	57.63
BELLSOUTH	60.69	-0.88	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	56900	500	56900	36000
BEST FOODS	104.63	-0.31	108.06	79.13
BOEING	52.38	-0.38	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	102.25	0.75	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.25	0.88	101.25	70.88
CAMPBELL SOUP	58.5	0.25	59.38	44.88
CARNIVAL CORP.A	59.38	0	59.38	34.5
CATERPILLAR	52.56	-1	60.94	38.44
CBS.	31.88	0.69	31.88	16.38
CENDANT	37.44	0.19	38.5	20
CHASE MANHATTAN	125.31	1.56	126.38	85.38
CHEVRON	83.75	1.19	88.69	62.25
CHRYSLER	39.38	0.19	39.38	28.63
CHUBB	79.88	0.13	80	51.25
CIGNA	192	-0.19	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.5	-0.75	66.75	30.92
CITICORP	134.19	1.56	144.19	102.5
COCA COLA	68.19	0.19	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.88	0	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	80.25	-0.88	81.19	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.63	-0.06	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	29.81	-1.31	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	46.13	-0.5	58.06	25.33
CONAGRA	30.75	0.44	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	84.5	0.44	84.5	47.5
CSX	57	0.56	61.75	44.25
CVS	73.25	-0.31	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	80.06	2.25	80.06	40.75
DEERE & CO.	56.44	-0.56	59.88	42
DELL COMPUTER	131.13	-4.5	139.88	31.44
DISNEY (WALT)	110	0.63	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	90.94	-0.88	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.81	0.25	69	49.75
DUKE ENERGY	55.63	-0.13	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	67.5	0	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.81	0.38	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36.63	-1.13	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.25	-0.19	64.81	45
EMMIS BROADCASTING '	49.81	0	49.81	33.75
ENRON CORP	46.88	0	47	35.63
EXXON	64.25	0.75	66.81	50
FANNIE MAE	63.31	-0.06	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.06	-0.09	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82.25	0	85.38	51.38
FIRST DATA	34.31	-0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	52.75	0.31	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.75	0.75	80.44	55.5
FORD MOTOR	58.94	2.13	58.94	30.75
FRANK.RES	51	0.31	52.5	25.5
FREDDIE MAC	46	-0.63	49.06	27.13
GANNETT	63.19	0.06	64.56	40.19
GAP	44.63	-0.25	45.94	19.92
GEN.ELEC.	77.25	0.69	78.56	48.87
GEN.RE	213.31	0.38	219.38	154
GENERAL MOTORS	70.56	-0.31	70.88	50
GILLETTE	108.94	-0.56	109.5	72.63
GTE	54.75	0.38	55.31	41.63
HEINZ HJ	57.44	0.31	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	64.5	-0.75	71.56	49
HOME DEPOT	64.38	-0.25	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	130.69	0.56	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	62.75	2	62.75	40.44
INTEL	85.31	-2.31	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.13	0.19	112.88	64.62
INTL.PAPER	48	-0.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.5	-0.25	75.38	52.25
KELLOGG	43.81	1.63	50.31	32.19
KEYCORP	70.13	0.19	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	56.81	0.69	56.81	44.63
LILLY ELI	64.38	-0.63	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.25	-1.25	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	104.81	-2.81	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	86.69	0.38	86.69	56.62
MATTEL	42.56	0.13	42.56	24
MAY DEPT.STORES	61.5	0.5	62.75	44
MBNA CORP.	34.38	-0.13	37.5	15.58
MCDONALDS	53.56	0.38	54.69	44
MCI COMMS.	48	-0.03	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.94	0.06	57.75	29.19
MELLON BANK	62.19	0.19	63.44	36.31
MERCK	126.81	0	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	73.25	2.19	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	69.81	-0.13	70.5	34.5
MICROSOFT	84.5	1.19	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.75	-0.25	103.5	80.56
MOBIL	72.06	0.81	77.44	60.5
MONSANTO	50.88	-0.88	52.75	31.25
MORGAN (JP)	124.63	1.06	125.44	93.5
MOTOROLA	56.25	0.31	89.94	54.19
NAT.CITY	65.38	0.13	67	45.5
NATIONSBANK	68.94	0.88	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.31	-0.06	37.87	28.41
NORWEST	41.44	0.38	41.44	22.37
ORACLE CORP.	26.06	1.94	41.13	18.06
P G & E	30.06	-0.13	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	72.69	0.69	72.69	45.25
PEPSICO	37.38	0.38	40	28.48
PFIZER	87	-0.81	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.38	0.56	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	43.81	0.44	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	48.81	2.5	48.81	28.25
PNC BANK	55.69	0.5	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	82.25	-0.25	84.88	57.37
RAYTHEON 'B'	59.13	0.38	60.56	42.75
SAFEWAY	35.88	0.5	35.88	21.44
SARA LEE CORP.	56.81	0.06	59.94	39.13
SBC COMMUNICATIONS	76.56	-0.38	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	74.5	-0.63	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	78.94	1.13	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	55	0.5	64.69	39.88
SOUTHERN	24.94	0.25	26	20
SPRINT	67.31	1.06	67.31	42.38
SUN MICROSYSTEMS	45.31	-0.44	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	74.13	0.06	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.44	0.34	30.75	11
TEXACO	55.69	0.19	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	53.06	-2.44	70.5	37.38
TIME WARNER	68.94	0.69	68.94	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	41.56	-0.19	45.94	25
TRAVELERS GP.	55.63	0.75	56.5	30.92
TYCO INTL.	52.38	1.63	52.38	22.59
UNION PACIFIC	49.44	-1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.19	0.06	90.19	68.5
US BANCORP DEL.	115	1.19	118	71
US WEST MEDIA GP.	32.88	0.5	32.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	51.88	-0.94	52.81	31.38
VIACOM 'B'	48.38	-0.44	48.81	25.38
WACHOVIA CORP.	79.75	0.06	83.38	54.13
WAL MART STORES	48.44	1.56	48.44	26.63
WALGREEN	36.44	0.31	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	151.88	0.69	156.19	82.63
WASH.FED.COM.	28	0.13	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	68.19	0.94	72.38	45.38
WELLS FARGO	329	7.38	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.94	0.19	39.06	21.88
XEROX	89.44	0.88	89.44	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الأسترالي ريتشارد بتلر يعود الى بغداد (.. بتلر فوق)

انعام رعد ملتزم صلب من دون تعصب

كلوفيس مقصود *

■ ما كنت اقرأ نبأ وفاة انعام رعد حتى تلاحقت الذكريات.. خصومات عقائدية في الخمسينات، تفاعلات فكرية في الستينات على اثر كتابي «ازمة اليسار العربي» عام ١٩٦١ عندما كان انعام في السجن ومن بعدها تحالفات سياسية ومشاركة في العمل الوطني العام، كل من موقعه. كان التلاقي بيننا في مختلف المجالات دليلاً على وحدة المنطلق ووحدة الهدف. كان انعام رعد في كل أوجه حياته انساناً كبيراً.. كان مفكراً رائداً بين السياسيين وسياسياً بين المفكرين.. كانت مساهمته دوماً في اخراج «السياسة» من حيز المناورة الى حالة التزام.

عندما كنت مسؤولاً في الجامعة العربية جاء مراراً الى الولايات المتحدة يتفقد عائلته الفكرية الواسعة، يحرض الجوالي العربية على رفض الاحباط والتردي، يفسر الأحداث الاليمة التي رافقت السنوات العشرين الأخيرة على انها مرحلة، ولا تشير الى حالة دائمة. كان مناضلاً صلباً من دون تعصب. اتقن الحوار فحوّل الاختلاف في وجهات النظر الى حوافز لمزيد من الحوار. اثبت ان الصلابة في المواقف لا تلغي الحاجة الى مرونة في ابلاغها واقناع الغير بها. عاش انعام رعد معاناة التفكك القومي في الحالة العربية، واعتبر قيام الكيان الصهيوني في فلسطين وكأنه اقتطاع لا من امته فحسب بل من ذاته كانسان ومواطن. هنا ظهرت بوادر التلاحم بين سورية قوميته والعروبة، وبالتالي صار انعام طليعياً في المحاولة التي لا تزال ساعية الى تعميق وتجذير. هذه القناعة الراسخة في وجدان الشعب العربي في كل اقطاره.

أدرك انعام رعد ان ازمة الفكر العربي تحتاج الى مواجهة مع الذات كي يتسنى للفكر ان يكون مؤهلاً للتوجيه والانارة.

كانت الشجاعة التي ميزت مسيرته الحافلة حصيلة تفاعل المغاناة مع آمال شعبه وطموحاته. كان لبنان بالنسبة اليه منطلقاً منفتحاً على البيئة القومية وعلى العالم. صحيح ان لبنان لم يشكل بالنسبة الى انعام رعد قومية قائمة بحد ذاتها، بل كياناً وطنياً قادراً على العطاء يعرف الأمة بالعالم ويعرف العالم بالأمة. من هذا المنطلق رفض اي تناقض بين لبنانيته الوطنية وسورية قوميته واندفع نتيجة التحدي الصهيوني الى ادراك بأن أي تباين بين أقطار الأمة العربية لا يشكل بل يجب ان لا يكون مدخلاً للتقوقع ونفي الانتماء الى العروبة.

اني اعرف ان انعام رعد جعل من بيوت مواطنيه امتداداً لبيته العائلي لأن الموطنية تجمع في حين ان العصبية الدينية او الطائفية او المذهبية تفرق. كان يريد ان يدخل أبواب عقل المواطنين وعندما سدت أبواب العقل امامه ادرك ان المجابهة ستكون مع الغرائز البدائية والتوقعات المدمرة.

مات انعام مجاهداً في سبيل قناعاته. قد يكون عاش كثيراً عند مشاهدته الحقيقة القومية تتبعثر وتتشظى، لكنه أيضاً شاهد في آخر ايامه كيف ان الشعوب قاومت التطبيع مع اسرائيل واسقطت الخيار الحربي على العراق وتجاوبت بصدق مع التطورات المجددة في ايران. كم نشعر بحاجة الى انعام رعد في هذه الظروف كي يفسر لنا كيفية توظيف هذه الايجابيات لتصبح مرجحة على العذاب السائد. وإذ يغيب انعام رعد عنا لعل التعزية تكمن في ان نبلور الكثير مما زرعه في وجداننا لينمو الى ما يجب ان تكون الامة عليه واخراجها بالتالي مما هي فيه.

* مفكر وكاتب عربي.

الهدف الاستراتيجي الأميركي من إدارة الأزمة مع العراق

القدرة العربية الشاملة في مهب الرياح!

أمين هويدي *

■ حينما تحدد الدول العظمى أغراضها الاستراتيجية يكون ذلك تحقيقاً لمصالحها العليا لفترات طويلة مقبلة، ولذلك يكون من الصعب تغييرها مهما كانت العقبات ومهما طال الزمن. وبهذا المعنى تضافرت جهودها لإنشاء دولة إسرائيل بهدف الحفاظ على المصالح الغربية في المنطقة، وكأداة فصل بين البلاد العربية وعقبة تحول دون تصاعد الحركات الوطنية والمد القومي. عملت تلك الدول على تثبيت هذا الجسم الغريب بكل الوسائل الممكنة، ومن اهمها الحفاظ على «توازن القوى» لمصلحة اسرائيل في مواجهة الامة العربية كلها. فعن طريق استخدام القوة قامت إسرائيل وعن طريق استخدام القوة أيضاً لا بد أن تبقى. ولذلك حينما قامت إسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ ووقعت اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩ أصدرت الدول الثلاث الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا الإعلان الثلاثي الذي تعهدت فيه بالعمل المشترك ضد اي محاولة لاحتلال الأراضي باستخدام القوة في المنطقة وعلى «التشاور المستمر للتأكد من أن شحنات الأسلحة التي تنقل الى الدول الاقليمية لا تخل بالتوازن القائم». هذا التوازن كان في مصلحة إسرائيل التي كان عدد سكانها في ذلك الوقت لا يتعدى مليونين من السكان بينما جيشها العامل ٥٠٠٠٠ جندي يمكن زيادته الى ٢٠٠٠٠٠ جندي بعد ٤٨ ساعة من إعلان التعبئة وكانت لديه معدات تفوق ما كانت تمتلكه كل الجيوش العربية المجاورة علاوة على تفوقه في القدرة القتالية لحسن تدريب أفراده وكفاءة قياداته. ولذلك فإن أي خلل في التوازن القائم كان يعتبر تهديداً للمصالح الغربية، الأمر الذي جعل تلك الدول تحول دون وصول اي بلد عربي الى منابع سلاح جديدة تخرق الطوق الذي تمثل في الإعلان الثلاثي المذكور.

ولذلك فإن صفقة السلاح الشرقي التي ابرمت في ١٩٥٥/٥/٢٠ واعلنها الرئيس عبد الناصر في ١٩٥٥/٩/٢٧ كانت بمثابة كسر لاحتكار السلاح وضربة للخطط الغربية التي كانت تريد فرض سلام غير عادل بين البلاد العربية وإسرائيل في ظل خلل توازن القوى القائم، مقدار ما كانت تعديلاً لموازين القوى على المستوى العالمي بين الكتلتين الشرقية والغربية، إذا أوجدت الاتحاد السوفياتي في المياه الدافئة في البحر المتوسط وعلى ضفتي قناة السويس بسلاحه وخبرائه. وهذا ما جعل البعض يعتبر تلك الصفقة سبباً رئيسياً للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بعد تأميم قناة السويس وأن التأميم كان الحافز، وهم يؤيدون آراءهم تلك بقول وزير خارجية فرنسا أثناء العدوان «يظن البعض أن همنا الأول في ازمة تأميم القناة كان الدفاع عن مصالح الشركة المؤممة وهذا ليس دقيقاً إذ كان السبب الأهم يتعلق بالاستراتيجية الغربية وضمان حرية الملاحة في القناة التي تهددت بظهور السوفيات بعد اتفاقية السلاح مع مصر كقوة بديلة، إذ شكّل الوضع الجديد الخريطة العالمية الى صورة أخرى».

ويقول رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية في ذلك الوقت: «أصبح السوفيات خلفنا بعدما تخطوا الموانع التي كنا نقيمها في مواجهتهم». ومما نذكره ايفلن سكابير نائب وزير الخارجية في الشرق الأوسط في مذكرته السرية المرفوعة الى وزيره: «استطاع الروس أن يحددوا نقطة الضعف الرئيسية لسياستنا في الشرق الأوسط وهي وجود إسرائيل كمحمية للغرب، وان يوجهوا ضربة لها بغريزة سليمة تماماً فاختاروا نوعاً من الاغراء لا يمكن لرجل مثل عبد الناصر مقاومته، الذي سيغري بقية الدول العربية وسيعتمد مستقبل هذا البلد ومستقبل أوروبا الغربية على رد فعلنا المضاد لهذه الصفقة قبل أن يحصل الروس على موطئ قدم هناك». وأخيراً يقول موشيه دايان في كتابه «يوميات معركة سيناء»: «الدافع الوحيد لاشتراك إسرائيل في العدوان كان اختلال توازن القوى، إذ أن توفر الاسلحة في يد العرب بدرجة كبيرة تتفوق على ما لدينا من ناحيتي الكم والكيف يحفزهم على الهجوم علينا».

وكما نرى فإن صفقة العام ١٩٥٥ هزت توازن القوى على المستويين العالمي والاقليمي وادخلت دول المنطقة في سباق تسلح رهيب لم يكن في واقع الحال وفي ظل النظام العالمي ثنائي الاقطاب الذي كان قائماً طوال الفترة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حتى أواخر الثمانينات بعد البيرويسترويكا مجرد سباق تسلح اقليمي بل كان سباق تسلح عالمياً بين المنابع الشرقية والمنابع الغربية لنقل السلاح والتكنولوجيا لتحقيق مصالح ذاتية للكتلتين المتصارعتين وبدأ الصراع العربي - الإسرائيلي يتخذ صيغة الصراع العالمي الاقليمي، او إذا اردنا الدقة أصبح صراعاً بالوكالة في مجمله يحقق اهداف الدول الاقليمية بطريقة مباشرة ويحقق في الوقت نفسه أهداف الدولتين العظميين بطريقة غير مباشرة، ولذلك ساد مبدأ إدارة الأزمات وليس حلها للتناقض الواضح في المصالح العالمية بين الكتلتين وهما يشكلان المنبعين الرئيسيين للحصول على السلاح.

في ظل التغير الكامل لطبيعة القوى المتصارعة بعد كسر احتكار السلاح كان لا بد من تغيير الوسائل للمحافظة على توازن القوى لمصلحة اسرائيل لفرض صلح بشروطها مع العرب، من استراتيجية السيطرة على نقل السلاح الى الدول الاقليمية بالحصار عن طريق الاعلان الثلاثي بعد أن استنفد اغراضه الى استراتيجية التدمير وذلك لتحييد الترسانات العربية في الصراع القائم في ظل مبدأ أعلن عنه مراراً وهو: «لا يمكن أن يسمح للسلاح الشرقي بان يتغلب على السلاح الغربي وانه إذا كان الاتحاد السوفياتي قادراً على اعطاء السلاح فإن الغرب يظل قادراً على اعطاء السلاح والسلام والارض». وساعد على نجاح استراتيجية تدمير وتحييد الترسانات العربية تلك عوامل محلية واقليمية وعالمية عدة نذكر اهمها: كانت الترسانة السوفياتية تعاني من فجوة كبيرة بينها وبين نظيرتها الغربية عموماً والاميركية خصوصاً من ناحية الكيف لاهتمام السوفيات بالوصول الى حال التعادل النووي مع الولايات المتحدة والدخول معها في سباق نووي والصواريخ عابرة القارات لاعتقادهم ان اي مواجهة عالمية، إذا حدثت، ستكون نووية. والحديث عن امتناع السوفيات عن مد العرب باسلحة اكثر فاعلية هو حديث تنقصه الدقة إذ استعوض كثير من العرب ترسانتهم بالكامل من السوفيات ثلاث مرات بعدما فقدوها في حروب خاسرة ولم يعملوا على زيادة قدرة السلاح الذي في ايديهم بايجاد القيادات الخلاقة وممارسة التدريب المتواصل.

الفرق الهائل في طبيعة العلاقات العربية - السوفياتية والاسرائيلية - الاميركية انعكس على الفارق في ميزان القوى الاقليمي وبالتالي على النتائج السياسية للمواجهات العسكرية.

على رغم توافر القدرة الشرائية للحصول على السلاح والتكنولوجيا، إلا أن القدرة على استيعابها سواء من ناحية التدريب أو التفرغ أو القيادة لم تكن على المستوى نفسه، علاوة على أن الترسانات العربية الوفيرة والمتعددة لم تعمل تحت قيادات واحدة لتنفيذ خطط مشتركة. ولذلك فإن القوة العسكرية العربية لم تختبر ابداً في الصراعات المختلفة.

> **حينما قامت إسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ ووقعت اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٩ أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الإعلان الثلاثي الذي تعهدت فيه «التشاور المستمر للتأكد من أن شحنات الأسلحة التي تنقل الى الدول الاقليمية لا تخل بالتوازن القائم» وهذا التوازن كان في مصلحة إسرائيل...**

وعلى رغم المواجهات المباشرة المتتالية إلا ان العرب لم يحسنوا درسها موضوعياً ليحددوا نواحي قوتهم ليعززوها ونواحي ضعفهم ليتلافوها. على العكس من ذلك نجد أن دراساتهم حولت الهزائم الى انتصارات كاذبة وحولت الانتصارات الى هزائم صاخبة.

عدم الاتفاق على الصداقة والعداوة من وجهة نظر أصحاب القرار العرب، ولذلك وجهوا اسلحتهم في كثير من الاحيان الى الاتجاهات الخاطئة وانتشرت النقاط الساخنة على الساحة العربية، ما ادى الى استنزاف الموارد والنقود والاموال استنزافا مستمراً.

وتحييد الترسانات العربية له علاماته الظاهرة التي لا تخطئها العين الدارسة الفاحصة فمع كثرة الاسلحة بانواعها المختلفة ومع ارتفاع نفقات الدفاع، نجد ان الامن القومي العربي مستباح من كثرة التهديدات التي توجه إليه من داخل المنطقة وخارجها والقوة العربية عاجزة عن مواجهتها بالقتال وهي في حال الحركة او بردعها والحيلولة دون إيذائها لنا وهي في حال الثبات. ويعني ذلك ان نفقات الدفاع المتصاعدة لا تحول دون التهديدات الموجهة وفي الوقت نفسه تقتطع من حجم الموارد التي يمكن أن توجه الى رفع مستوى معيشة الافراد، علماً بأن امتلاك الترسانات الثقيلة والتكنولوجيا المرتفعة لا تضيف للقوة القتالية لأن ملكيتها شيء والمهارة في استخدامها شيء آخر. وكأن لم يكن هذا يكفي الولايات المتحدة فعملت على استغلال الموقف وذلك عن طريق نقل السلاح الى اسرائيل والدول العربية الشارية بطريقة انتقائية عن طريق التفرقة في نوعية السلاح وكفاءته، وعن طريق السماح لاسرائيل لتكون عضواً في النادي الذري ومالكة للاسلحة شديد التدمير من صواريخ وبيولوجية وكيماوية وتحريم ذلك على الغير، بل عن طريق الشرعية الدولية بتكليف جماعات «اكيوس وبتلر» تدمير الترسانة العراقية تحت سمع وبصر وموافقة البلاد العربية وبقرارات من مجلس الامن.

وبعدما اطمانت الى تحييد القوة العربية والتحكم في استخدامها انتقلت الى تدمير القدرة العربية واستنزافها وعلينا ان نفرق بين القدرة POTENTIAL والقوة FORCE. لأن القدرة هي مجموع قوى الدولة الديبلوماسية والحربية والمالية والاقتصادية.. وما نراه الآن في الأزمة العراقية خير مثال على ذلك، فالضربة الاميركية المنتظرة ستركز على الاغراض العسكرية والمدنية لتكسيح العراق لسنوات مقبلة واستنزاف موارده في بئر بلا قاع. ويشمل الاستنزاف اكثر من دولة عربية ستسدد الفواتير من مبيعات النفط ويزداد عجزها المالي وفي الوقت نفسه ترتفع نفقات الدفاع ويزداد حجم مبيعات الاسلحة الاميركية والحصار يتم على ايران وليبيا بواسطة قانون (داماتو) بلا شفقة او رحمة والتلاعب في السعر العالمي للنفط وتخفيض قيمة الدولار بين وقت وآخر والتلاعب بالازمات لحث الدول على شراء السلاح بصورة مستمرة متصاعدة هي وسائل تنفيذ اغراضها القذرة التي تنفذ بها خطة موضوعة بإحكام.

هذا الذي يجري يثير سؤالاً جاداً علينا أن نواجهه: هل صحيح أن ما قيل إنه بعد انتهاء الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفياتي كعدو اصبح العرب والمسلمون هم العدو البديل الذي كانوا يبحثون عنه لسنوات!؟ هم ينكرون ذلك باللسان ولكنهم يطبقونه بالاعمال والافعال لا في التهديدات التي تهدد الامن القومي يصبح من الحكمة عدم الاعتماد على الاقوال ويتم تحديد المواقف بناء على الافعال فما يتم امامنا اصبح يتجاوز الخطوط الحمراء لأن تهديد القدرة يفوق تحييد القوة خطورة ويؤثر على الارادة القطرية او الجماعية ونحن نعلم أن الصراع هو صراع ارادات وليس مجرد صراع كتل إذا رصت الى جوار بعضها يكون الناتج صفرا والاصفار تسقط دائما من الحساب.

النقاط الساخنة المنتشرة على الساحة تقع في منابع النفط الرئيسية، في ايران والعراق والكويت والسعودية والخليج وليبيا والجزائر ومبيعات السلاح الرئيسية والمتصاعدة تتم في اسواق تلك البلاد، وتنتشر القواعد والاساطيل وحاملات الطائرات على طول خطوط المواصلات لتؤمن نقل النفط واستنزاف منابعه الاصلية من دون دفع الثمن لأن فواتير نفقات حماية النفط العربي الذي يُنقل مجاناً لاستخدامه كأداة محركة للمصانع الغربية تسدد بواسطة خزائن عربية والمصائب اولا واخرا تقع على البلاد العربية من دون خيار او تفرقة.

إن ما تعلنه الولايات المتحدة الاميركية ليل نهار من تهديدات لضرب العراق لشل امكاناته على انتاج اسلحة التدمير الشامل مجرد كذب وتطبيقاً لاستراتيجية الاقتراب غير المباشر INDIRECT APPROACH عن طريق سبر غرضها الحقيقي وهو تدمير القدرة العربية الشاملة بالاعلان عن غرض غير حقيقي هو منع العراق من انتاج الاسلحة شديدة التدمير، وهي استراتيجية عانينا منها في الماضي ونعاني منها في الحاضر، وتدير عن طريقها شل القدرة العربية والقضاء عليها ليس عن طريق النفط ولكن عن طريق الضربة القاضية.

ماذا لو اجتمع اصحاب القرار في سكون وهدوء ليتخذوا قراراً واحداً اظنه مطلب جميع العرب من المحيط الاطلسي والخليج، يقضي بتوقف الخلافات العربية - العربية لمدة سنوات خمس على سبيل المثال لاعادة ترتيب اوراقنا وحشد قدراتنا للاتفاق على من هو العدو ومن هو الصديق لهذه الامة؟ من دون ذلك لا يمكن اي عمل عربي جماعي أن يحقق اي قدر من النجاح في وقت تعجز اي جهود قطرية على مواجهة التهديدات الخارجية أو التحديات الداخلية وحدها، لأن الاخطار متعاظمة وتحتاج الى الربان الماهر الذي يقود السفينة وسط بحور السياسة المليئة بالحيتان.

القدرة العربية الشاملة في ظل تحييد القوة العربية هي في مهب الرياح نتيجة لتصرفات الهيمنة الاميركية، وعلينا أن نتنبه لذلك قبل فوات الاوان وإلا سنصحو يوماً لنجد أن مصادر قدرتنا - وهي كثيرة وعظيمة - وقد تبخرت وتآكلت كما تتآكل الارض الفلسطينية يوماً بعد يوم بواسطة «كراكات» و«بلدوزرات» نتانياهو التي تعمل ليل نهار لتغييرها جغرافياً وديموغرافياً، حتى إذا جاء وقت الحوار لا نجد أرضاً نتفاوض عليها من اجل استردادها.

القدرة العربية امانة في يد اصحاب القرار العربي والأم تطالبهم بالحفاظ على الامانة لأن غير ذلك لا يرضاه الشعب ولا الله.

* كاتب سياسي، وزير الدفاع المصري سابقاً.

ضربة من دون تلقائية

■ لعل بغداد استطاعت، من خلال الازمة الاخيرة وبالتالي من «مذكرة التفاهم» مع الامين العام للامم المتحدة، ان تحرك «قضيتها» اي رفع العقوبات، ولو انها لم تحقق فيها اي مكسب حتى الآن. اما واشنطن فقد مكنها القرار ١١٥٤ من الحفاظ على «روح» النص الاساسي (القرار ٦٨٧)، واستطاعت اخراج نظام التفتيش عن الاسلحة المحظورة سالماً لم تمسه الازمة الا في بعض الشكليات.

في المرحلة المقبلة سيتحكم موضوع رفع العقوبات بسلوك كل من الطرفين، العراقي والاميركي. فالاول سيجهد لحسم ملفات الاسلحة بسرعة وصولاً الى طرح مصير العقوبات، والثاني سيعمل كل ما في وسعه لإبقاء العقوبات لأنها الاداة الرئيسية لـ «الاحتواء» ولتحقيق اغراض اقليمية اخرى سواء في الخليج او في الشرق الاوسط وليس صحيحاً ولا دقيقاً، بل ليس نزيهاً، تأكيد واشنطن انها لا تربط بين قضيتي العراق والشرق الاوسط.

تبقى قرارات العقوبات، خصوصاً في الذهن الاميركي، مشروعاً دولياً لإطاحة النظام العراقي، وان لم يكن هذا الهدف مثبتاً في النص، لا تصريحاً ولا تلميحاً. لكن هذه القرارات تضمنت دائماً ما هو غير مكتوب، اي ما يعتمد على النيات والتفسيرات. لذلك طرأت خلافات بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ولا شك في انها ستتعمق. والسبب واضح: فالمواقف خلال وجود الاحتلال العراقي في الكويت تغيرت بعد زوال الاحتلال، من دون ان يعني ذلك قبولاً مطلقاً للنظام العراقي بما هو عليه، او عداء طارئاً للولايات المتحدة. وقد تكون احدى اهم نتائج الازمة ان الاطراف الاخرى، عربية أو غير عربية، وجدت نفسها على مسافة واحدة تقريباً من الجانبين، فكلاهما يلعب لعبة جهنمية. العراقي يمكن ان يذهب الى حد تخريب البلد وجعله غير صالح للعيش فيه، والاميركي يمكن ان يذهب الى اي خيار تتطلبه استراتيجية الهيمنة على المنطقة بما في ذلك اكثر الخيارات جنوناً.

لا بد ان نلاحظ ان القرار الجديد لمجلس الامن لم يتضمن اي اشارة الى رفع العقوبات، مع ان مذكرة التفاهم (او اتفاق كوفي أنان – طارق عزيز) لحظت ذلك ولو بصيغة المجاملة. لكن هذا لن يمنع الاطراف التي اجهضت خيار الحرب هذه المرة من مواصلة عملها لتفويت اي فرصة جديدة للعودة الى ذلك الخيار، وبالتالي فهي ستجعل من رفع العقوبات استحقاقاً مؤكداً فور الانتهاء من موضوع الاسلحة المحظورة. ويمكن القول ان مسألة «تلقائية» الضربة العسكرية باتت محسومة عملياً، فالتلقائية سقطت لكن الضربة تبقى ممكنة.

في اي حال تفضل اكثرية ساحقة من دول العالم ان يكون هناك توافق في مجلس الامن، سواء حول خيار عسكري او حول خيار ديبلوماسي. تلك هي الشرعية الدولية. وهكذا يفترض ان تمارس. ولا شك ان «النهج الايديولوجي» الذي تتعامل به الولايات المتحدة مع قضية العراق – كما يجسده الاميركي ريتشاردسون او كما يمثله الاسترالي ريتشارد بتلر – لم يعد مقنعاً ولا متناسباً مع متطلبات ازمة ترغب اكثرية العالم في حلّها فعلاً لا في ابقائها متفاعلة لتستغل من جانب طرف واحد ولمصلحته. وقد اثبتت طريقة كوفي انان انها يمكن ان تكون مجدية من دون ان تقدم اي تنازل.

اكثر من ذلك، اظهرت الازمة حقيقتين: الاولى هي ضرورة اعادة النظر في قرارات مجلس الامن لجعلها اكثر قابلية للتطبيق من دون ان يعني ذلك مسامحة نظام العراق او التخفيف عنه. والثانية هي ان عدم وجود سياسة اميركية متزنة للمنطقة يمكن ان يغري واشنطن دائماً بالتلويح بالقوة العسكرية.

عبدالوهاب بدرخان

اسرائيل وروسيا

■ وصفت مصادر برلمانية روسية لـ «الحياة» في موسكو أمس زيارة وزير العمل والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي لروسيا بأنها كانت «غير عادية» سعى خلالها الى تكريس ما اعتبره استراتيجيات او اهدافاً مشتركة يمكن لاسرائيل وروسيا العمل معاً على تحقيقها بما يخدم مصالح الطرفين. ويلفت مراسل «الحياة» في موسكو الى ان شارانسكي، المنشق «السوفياتي» السابق الذي يرأس الآن حزب «يسرائيل بعاليا» الاسرائيلي ويعد من الوزراء الأقوياء في حكومة بنيامين نتانياهو، تمكن من مقابلة عدد كبير من المسؤولين الروس في مقدمهم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، وهو أمر من غير المألوف مع وزراء من مستواه.

وتثير المواضيع التي بحثها شارانسكي مع مضيفيه تساؤلات خطيرة، خصوصاً في ظل ايحاء بعض المسؤولين الروس بأن شارانسكي لقي آذاناً صاغية في موسكو. لقد أثار شارانسكي الذي يمثل حكومة نتانياهو المتحالفة مع الاصوليين اليهود والأصولية في يمينيتها والمرتبطة بصلات قوية بالاصوليين المسيحيين في الولايات المتحدة مسألة الخطر «الأصولي» من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً زاعماً ان ايران ستنتج «قريباً» صاروخاً يبلغ مداه ٢٥٠٠ كيلومتر يمكنه ان يصيب اسرائيل وانحاء كثيرة في روسيا! وتحدث شارانسكي عن امكانات التعاون في مجال الصناعات العسكرية وتبادل التقنيات فيه، مشيراً الى امكانية تشغيل مصانع عسكرية كثيرة عاطلة عن العمل في روسيا، والى امكانية مضاعفة حجم التبادل التجاري بين اسرائيل وروسيا عشرات المرات.

إن عناوين المواضيع التي أثارها شارانسكي في موسكو تؤكد ان الدولة العبرية مصممة فعلاً على نسف عملية السلام في الشرق الاوسط باعتبارها أمراً لا يخدم هدف إقامة «اسرائيل الكبرى» أي إلغاء امكانية قيام دولة فلسطينية. والواقع ان من المعروف عن نتانياهو انه لا يأبه بأي فوائد اقتصادية وتجارية يحتمل ان تعود بها على اسرائيل عملية سلام ناجحة ويفضل على ذلك تقوية الصناعات الحربية الاسرائيلية وزيادة صادراتها عن طريق سرقة أسرار تقنية من الشرق والغرب وإقامة تحالفات في النطاق الدفاعي حيثما أمكن ذلك، سواء في اميركا اللاتينية أو آسيا وافريقيا... من الصين الى روسيا، ومن تركيا الى توغو!

وقد فتح انهيار الاتحاد السوفياتي الباب على مصراعيه أمام اللوبي اليهودي في روسيا، فصار قادراً على ان يمتنها بالتعاون مع اسرائيل، برؤوس أموال يهودية.

إن أي مكسب تحققه اسرائيل في مجال أي من العناوين التي تحدث شارانسكي تحتها في موسكو هو بالضرورة أمر ضار بالمصالح العربية عامة، لأن ازدياد قوة اسرائيل عسكرياً واقتصادياً لن يدفعها إلا لمزيد من التوسع الجغرافي، على الأقل برفض الانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني والضفة الغربية وقسم كبير من قطاع غزة.

لقد دأبت الحركة الصهيونية منذ نشأتها، واسرائيل منذ زرعها في قلب العالم العربي على اقامة تحالفات و/ أو نقلها من مركز ثقل الى آخر وفقاً لما يخدم مصلحتها. هكذا كان الأمر مع الدولة العثمانية، ثم بريطانيا وبعدها الولايات المتحدة، لكن نمط التحالفات صار الآن أوسع وأكثر تعقيداً. ماذا نقول الآن لروسيا؟ نحدثها عن مصالحها في العالم العربي وعن كونها احد راعيي عملية السلام؟

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والعثرش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٠٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة. المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الطرح الاسرائيلي الأخير لتطبيق القرار ٤٢٥

عرض موردخاي أخطر من عرض رابين رغم أنه يبدو أكثر إغراء

رياض طبارة *

■ بعد تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل قبلت قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ مع تفسيرها له، علت بعض الاصوات مطالبة الحكومة اللبنانية باستجابة هذا العرض، خصوصاً بعد ما ورد في وسائل الاعلام من اتصال اسرائيلي بالأمين العام للأمم المتحدة لإعلامه بقبولها تنفيذ هذا القرار. ووصلت الامور ببعضهم الى حد القول ان كلام موردخاي «اعتراف صريح» بالقرار ٤٢٥ وبآلية تنفيذه كما لحظها القرار الرقم ٤٢٦. واتهمت هذه الاصوات الحكومة اللبنانية بالمماطلة والاحتماء وراء مقولتها ان العرض الاسرائيلي مفخخ وانها، اي الحكومة اللبنانية، انما تريد تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون الرجوع الى آلية التنفيذ الواردة في القرار الرقم ٤٢٦ الذي يشترط، بحسب قول هذه المصادر، حصول مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل اذ ان اعادة الارض يلزمها تسليم وتسلّم وبالتالي ان علينا ان نباشر المفاوضة مع اسرائيل، على الاقل «لنلحق الكذاب الى باب الدار» كما يقول المثل اللبناني. حقيقة الامر ان العرض الاسرائيلي ليس بهذه البساطة، وليس «اعترافاً صريحاً» بالقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ او ما تبعهما من قرارات لمجلس الامن خلال السنوات العشرين الماضية اي منذ الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ وصدور هذين القرارين.

صدر القرار ٤٢٥ خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان وجاء بموافقة جميع اعضاء مجلس الامن، إلا ان اسرائيل رفضت علناً تطبيقه. يطلب القرار من اسرائيل وقف عملياتها العسكرية فوراً وسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية الى الحدود المعترف بها دولياً. ويقضي بإنشاء قوة موقتة تابعة لمجلس الامن غايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية وإعادة الامن والسلام الى المنطقة (التي كانت المقاومة الفلسطينية موجودة فيها) ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعلية عليها.

وهنا النص الحرفي للبنود الاجرائية الثلاثة (operative paragraphs) للقرار:

«١- يدعو (مجلس الامن) الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دولياً.

٢- يدعو اسرائيل الى ان توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التوّ قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

٣- يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشئ فوراً تحت سلطته قوة موقتة تابعة للأمم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية وإعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الأمم المتحدة». وفي اليوم نفسه قدّم الأمين العام تقريراً الى مجلس الامن ضمنه تصوره للخطوات المطلوبة لتنفيذ هذا القرار والأموال اللازمة لهذا الغرض. على اثر هذا التقرير، وفي اليوم نفسه ايضاً، صدر القرار الرقم ٤٢٦ الذي وافق فيه مجلس الامن على تقرير الأمين العام وقرر تشكيل القوة المطلوبة. وهنا النص الحرفي للبنود الاجرائية الثلاثة للقرار ٤٢٦:

«١- يوافق (مجلس الامن) على تقرير الأمين العام حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) الوارد في الوثيقة ٢٦١١/س في تاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨،

٢- يقرر تشكيل القوة بالتوافق مع التقرير المذكور لفترة اولية تبلغ ستة اشهر على ان تتابع عملها بعد هذا التاريخ، اذا دعت الحاجة، شرط ان يوافق مجلس الامن على هذا،

٣- يطلب من الامين العام ان يرفع تقريراً الى المجلس خلال اربع وعشرين ساعة حول تنفيذ هذا القرار».

من الواضح ان القرارين المذكورين يطلبان من اسرائيل وقف عملياتها العسكرية في لبنان «فوراً» والانسحاب الى الحدود الدولية «على التوّ» من دون مفاوضات او شروط، ويشكلان قوة عسكرية تابعة لمجلس الامن للتأكد من هذا الانسحاب ولإعادة السلام الى المنطقة وتمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها عليها.

ما هو تصوّر الأمين العام للإجراءات الواجب اتخاذها لتنفيذ هذين القرارين كما جاء في تقريره لمجلس الأمن الذي وافق عليه المجلس؟

يقول الامين العام في تقريره المذكور حرفياً ما يأتي: «اني اتصور ان تنفيذ مهمة قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان يتم على مرحلتين. في المرحلة الاولى، تتثبت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية. وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة، تقيم القوات الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها كما هو محدد. وفي هذا الاطار، فهي ستتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات، وتسيطر على التحركات فيها، وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتامين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية».

من الواضح هنا ايضاً ان «المرحلة الاولى» في تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ هي الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية وتتثبت قوات الامم المتحدة من ذلك، قبل بدء المرحلة الثانية. «وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة»، كما يقول التقرير، تتمركز القوات الدولية في المنطقة وتتاكد من حلول السلام والأمن فيها وتتخذ التدابير الضرورية لإعادة الأراضي الى سيطرة الحكومة اللبنانية.

ويتابع التقرير: «بهدف تسهيل مهمة القوة، خصوصاً في ما يتعلق بإجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدابير اولى لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص».

هذه الفقرة الاخيرة هي التي اخذتها اسرائيل وبعض معارضي موقف الحكومة اللبنانية خارج اطارها التسلسلي للادعاء ان القرار ٤٢٦ يطلب من لبنان واسرائيل التفاوض «المباشر» على الترتيبات الامنية. الحقيقة ان هذه الفقرة تطلب من الفريقين - بهدف تعجيل الانسحاب الاسرائيلي - «التعاون مع القوات الدولية»، وليس في ما بينهما، لوضع ترتيبات للوصول الى هذا الهدف. وجاءت معظم قرارات مجلس الامن اللاحقة لتؤكد ذلك. فالقرار الرقم ٤٤٤ مثلاً الذي صدر عن مجلس الأمن في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ طلب من الحكومة اللبنانية ان تحضر برنامجاً، «بالتشاور مع الامين العام»، مدته ثلاثة اشهر لإعادة سيطرتها على الاراضي المحتلة. وطالب مجلس الامن في قراره الرقم ٥٣٨ كل الجهات المعنية بأن تتعاون في شكل كامل «مع قوة الامم المتحدة الموقتة»، من اجل تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ والقرارات اللاحقة. واعيد النص نفسه في معظم قرارات مجلس الامن المتعلقة بالإنسحاب الإسرائيلي حتى يومنا هذا.

من الواضح اذاً ان القرار ٤٢٥ والقرارات اللاحقة تطلب من اسرائيل الانسحاب الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية وان تصور الامين العام لطريقة تنفيذ هذا القرار هو ان يتم على مرحلتين: الاولى تنسحب خلالها القوات الاسرائيلية من لبنان على الفور الى الحدود المعترف بها دولياً والثانية، وبعد انتهاء المرحلة الاولى، تقوم الأمم المتحدة، من خلال قواتها الموقتة في جنوب لبنان، بالتثبت من هذا الانسحاب وتوطيد الامن ومساعدة الدولة اللبنانية على اعادة سيطرتها على المنطقة. ولكي تنفذ قوات الأمم المتحدة مهمتها - خصوصاً في ما يتعلق بتعجيل الانسحاب الاسرائيلي تطلب من الافرقاء التعاون معها - اي مع الامم المتحدة في شكل كامل.

رفضت اسرائيل القرار ٤٢٥ منذ صدوره سنة ١٩٧٨ ولمدة عشرين سنة. وبعدما فشلت في السيطرة على لبنان من خلال غزوها له عام ١٩٨٢ الذي وصل الى العاصمة بيروت، و«اتفاق» ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ الذي تلاه، صرح رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين لوسائل الاعلام انه يقبل القرار ٤٢٥ ولكن بشروط اهمها ان يسبق الانسحاب الاسرائيلي استتباب الامن والسلام في الشريط الحدودي لمدة ستة اشهر على الاقل وان تجرد المقاومة اللبنانية من سلاحها وأن يدمج «جيش لبنان الجنوبي» بالجيش اللبناني ويُعطى مسؤولية حفظ الامن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ثم رفعت اسرائيل اخيراً، من خلال وسائل الاعلام، شعاري لبنان اولاً وجزين اولاً، من دون الاعتراف بالقرار ٤٢٥، وبشروط مماثلة لتلك التي وضعها رابين من قبل، لكن هذين الشعارين لم يلقيا التجاوب المطلوب من كل الجهات المعنية بعملية السلام بما في ذلك الحكومة اللبنانية. والآن جاء العرض الاخير على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مختلفاً بأسلوبه لا بجوهره عن العروض السابقة.

يقول موردخاي، من خلال وسائل الاعلام ايضاً، انه لا يخشى قرار مجلس الأمن ٤٢٥ بل انه يقبله، ليس بشروط كما في السابق، بل بحسب «التفسير» الاسرائيلي لهذا القرار وللقرار ٤٢٦ المتعلق به. هذا «العرض الاسرائيلي»، اذا صحت التسمية، لم ينشر في شكل وثيقة رسمية لكي تتسنى معرفة تفاصيله كلها بالدقة المطلوبة.

في نتيجة مراجعة وسائل الاعلام، خصوصاً وكالات الانباء الدولية وتفاصيل المقابلة التي اجرتها مجلة «الوطن العربي» مع موردخاي (في عددها الصادر في ١٩٩٨/١/٧) وملف «الحياة» (في عددها الصادر في ١٩٩٨/٢/١٣) وغيرها نتوصل الى استكشاف النقاط الرئيسية الآتية، كحد أدنى، لجهة «التفسير» الإسرائيلي للقرارين المذكورين:

اولاً: وجوب اجراء مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل للوصول الى اتفاق على الترتيبات الامنية اللازمة لتثبيت الأمن والسلام في الشريط الحدودي في حين ان القرار ٤٢٥ وتقرير الامين العام، كما القرارات اللاحقة، تطلب تعاون كل من الفريقين مع الامم المتحدة وليس المفاوضات المباشرة في ما بينهما.

ثانياً: وجوب ايقاف كل عمليات المقاومة وتثبيت السلام والأمن في الشريط الحدودي «بعد ان تتعهد اسرائيل الانسحاب من لبنان» اي قبل الانسحاب الاسرائيلي الفعلي، وليس بعده كما يقول تقرير الأمين العام.

ثالثاً: وجوب ترتيب اوضاع «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل في شكل يرضي الجهتين. وهذا الامر غير موجود اصلاً في القرار ٤٢٥ او في اي من قرارات مجلس الامن اللاحقة فضلاً عن ان انطوان لحد محكوم غيابياً من المحكمة العسكرية اللبنانية.

رابعاً: انشاء علاقات «طبيعية وجيدة» بين الجيش اللبناني وجيش الدفاع الاسرائيلي بعد انسحاب الاخير من لبنان وهذا ايضاً غير موجود في القرار ٤٢٥ او في اي من قرارات مجلس الأمن اللاحقة.

يضاف الى كل ما تقدم شرط آخر، هو الاكثر خطورة، اذ يقول كل من موردخاي وأوري لوبراني منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان، ان هذا العرض مبني على «التفسير الرسمي» للقرار ٤٢٥ الذي أعدّه مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية آلن بايكر. في هذا التفسير يقول بايكر «ان الحدود الدولية تعني حدوداً بين دولتين لكن الموجود بين اسرائيل ولبنان هو خطوط هدنة منذ ١٩٤٩». ثم يضيف بايكر: «كيف نقيم حدوداً دولية مشتركة؟ باتفاق سلام عادة. وحتى القرار ٢٤٢ يدعو الى الاعتراف بحدود معترف بها دولياً وقابلة للدفاع عنها».

فالشرط الخامس اذاً هو ان الانسحاب الإسرائيلي قد لا يكون الى خطوط الهدنة لانها ليست «حدوداً دولية»، بحسب تفسير بايكر. وهذه الحدود يتم التوصل اليها من خلال مفاوضات سلام بين لبنان وإسرائيل تأخذ في الاعتبار متطلبات الدفاع الاسرائيلية التي يتم الاتفاق عليها في حينه. علماً ان اتفاق الهدنة يعرف خط الهدنة بأنه «الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين»، وأن هذه الحدود هي حدود لبنان المعترف بها دولياً.

ان «عرض» موردخاي في حده الادنى لا يختلف عن عرض رابين السابق في سوى نقطتين اساسيتين: اولاً ان «الشروط» التي وضعها رابين على القرار ٤٢٥ اصبحت، من دون تغيير كبير، «تفسيراً» للقرار، وثانياً ان عرض موردخاي يترك موضوع عمق الانسحاب الاسرائيلي مبهماً اذ ان القرار ٤٢٥ يطلب من اسرائيل الانسحاب الى الحدود المعترف بها دولياً، بينما يقول «التفسير» الاسرائيلي ان الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل لا تقرر إلا بمفاوضات سلام ويجب ان تاخذ عند تحديدها أمن اسرائيل في الحسبان. بعبارة اخرى، فان عرض موردخاي اشد خطورة من عرض رابين الا انه مغلف بغلاف قد يبدو اكثر اغراء.

ونشرت وسائل الاعلام اخيراً خبراً مفاده ان اسرائيل اعلمت الامين العام قبولها القرار ٤٢٥ بهذا التفسير. الا ان الامين العام لا يستطيع ان يطبق اي قرار من قرارات مجلس الامن الا بحذافيره في حين ان «العرض» الاسرائيلي يغير هذا القرار في شكل فاضح اذ انه، اولاً يطالب بمفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل بينما القرار ٤٢٥ يطالب بتعاون الفريقين مع الامم المتحدة، وثانياً انه يقلب مرحلتي تطبيق القرار رأساً على عقب فيبدأ بالترتيبات الامنية في الجنوب اللبناني على ان يأتي الانسحاب الاسرائيلي لاحقاً، وثالثاً يطالب هذا «العرض» بأمور جديدة ليست من ضمن القرار كتلك المتعلقة بـ «جيش لبنان الجنوبي» وشل المقاومة اللبنانية وانشاء علاقات طيبة وجيدة بين الجيشين. في ضوء ما تقدم نستطيع القول ان ما قبله موردخاي ليس القرار ٤٢٥ بل هو قرار آخر غير موجود يختلف بجوهره عن هذا القرار.

ولا شك في ان هذا هو ما يفسر عدم تحرك الامين العام، في ضوء هذا العرض، لتنفيذ القرار ٤٢٥.

لماذا هذه المناورة الاسرائيلية؟ لا شك في ان من اسبابها الرئيسية الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها الحكومة الاسرائيلية داخلياً. فبعد «حركة السلام الآن» جاءت «حركة الأمهات الأربع» المؤلفة من امهات جنود قتلوا في لبنان وتطالب بانسحاب غير مشروط من الأراضي اللبنانية. ومن ثم جاءت حركة يوسي بيلين التي تطالب بالشيء نفسه وحركات ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، ثم ان الرأي العام الاسرائيلي اصبح ميالاً الى انسحاب غير مشروط بعدما نجحت المقاومة اللبنانية في الحاق خسائر متزايدة في القوات الاسرائيلية العاملة في لبنان والقوات المتعاملة معها. ولا شك ايضاً في ان اسرائيل نتانياهو هي في ورطة سياسية عالمية. فالأوروبيون والروس والعرب وحتى الأميركيين (اي كل الدول المعنية بعملية السلام) يشكون من التعنت الاسرائيلي في هذه العملية ويلومون اسرائيل في الدرجة الاولى على ما آلت اليه الامور في هذا المجال. وتحاول الحكومة الاسرائيلية من خلال عرضها المبطن الإيحاء بانها تريد السلام كانها قبلت القرار ٤٢٥ وان لبنان لم يتجاوب معها تحت الضغط السوري.

وتأمل اسرائيل ان يحدث هذا العرض المبطن بلبلة في صفوف اللبنانيين لعل ذلك يجرّ لبنان الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل تحت شعار تطبيق القرار ٤٢٥ اي الى فصل مساره عن المسار السوري وهذا ما سعت اليه اسرائيل منذ بدء مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية ونجحت بالنسبة الى المسارين الآخرين الفلسطيني والأردني.

واذا انزلق لبنان في هذه الهوة، وسمح لإسرائيل بالانفراد به كما انفردت بالفلسطينيين، فمعنى ذلك انه قبل التفاوض على «تفسير» جديد للقرار ٤٢٥ مناف للقرار لجهة المفاوضات المباشرة وخطوات تنفيذ القرار وأمور اخرى خطيرة جداً غير موجودة فيه، اي التفاوض على جدول اعمال محفوف بالمخاطر. ونظراً الى الطريقة التي تتبعها اسرائيل في التفاوض، كما خبرناها بالنسبة الى المسار الفلسطيني و«اتفاق» ١٧ ايار والمفاوضات السورية - الاسرائيلية وغيرها، فلا بد من ان لبنان، في حال انزلاقه في هذا الاتجاه، سيجد نفسه بين احتمالين: اما ان يضطر الى القبول باتفاق مذل يحصل من خلاله على اقل بكثير مما حصل عليه في القرار ٤٢٥، وإما ان يوقف التفاوض فيظهر أمام الرأي العام العالمي انه هو الذي يعرقل عملية السلام لا اسرائيل. ولن يكون للبنان في حينه اي عودة الى القرار ٤٢٥، وهو اهم سلاح ديبلوماسي في يديه الآن، اذ يكون الغى هذا القرار فعلياً بين تفسير وتفسير مضاد.

* سفير لبنان السابق في واشنطن.

صفير أكد لواشنطن وباريس رفضه استخدام لبنان للطعن فيها

دمشق ترفض المقايضة بين الترتيبات ونفوذها ثمناً لجمود السلام وعدم الانسحاب من الجولان

□ بيروت - وليد شقير

■ يقول مسؤول لبناني رفيع معني بالوضع في جنوب لبنان من جوانبه السياسية والعسكرية والتفاوضية، ان الاعلان الاسرائيلي المستجد عن الاستعداد لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مقترناً مع طلب الضمانات الامنية على الحدود، هدفه اختبار قدرة لبنان على الدفاع السياسي والعسكري عن الامن الاسرائيلي في ظل استمرار تعثر عملية السلام وبغض النظر عما يحصل على المسارات التفاوضية الاخرى.

ويعتبر المسؤول نفسه ان منطق الامور يقول ان طرح اسرائيل الاستعداد للانسحاب من الجنوب، مع ضمانات امنية لها، هو محاولة من اجل التفاوض مع سورية على هذه الضمانات نظراً الى دورها الاقليمي في هذا الموضوع. لكن ما يفعله الاسرائيليون في اشتراطهم الضمانات لتطبيق القرار الدولي هو البحث عن ضمانات خارج اطار الثمن السوري لها، وصولاً الى استدراج لبنان الى تقديمها منفرداً في وقت يعتبر ان الضمانات تأتي من خلال عملية السلام.

ومع ان كبار المسؤولين اللبنانيين ينفون ان يكون دار اي بحث مع الاسرائيليين على الانسحاب مع ضمانات وينكرون ان يكون الجانب الاسرائيلي حاول طرح الموضوع في اطار لجنة تفاهم نيسان (ابريل) المولجة بمراقبة وقف النار وعدم استهداف الاعمال العسكرية في الجنوب المحتل للمدنيين، تفيد معلومات «الحياة»، ان اجتماعات اللجنة للبحث في الشكاوى المتبادلة في شأن خرق تفاهم نيسان، وهي المكان الوحيد الذي يلتقي فيه ممثلون للطرفين في حضور ممثلين لسورية وفرنسا وأميركا، كانت مسرحاً لتمريرات اسرائيلية بطريقة غير رسمية حاولت جس النبض في شأن الانسحاب مع ضمانات امنية لحدود اسرائيل. الا ان الجانب اللبناني كان واضحاً في جوابه عن تمريرات من هذا النوع: انسحبوا. والضمانات ليست بالوسائل الامنية بل بالموقف السياسي. وهذا لا يأتي الا في اطار السلام.

ويقول المسؤول اللبناني الرفيع من دون ان يؤكد او ينفي الواقعة ان الطموح الدائم للاسرائيليين تحويل لجنة تفاهم نيسان الى راعية لبحث ترتيبات للانحراف بها عن مهمتها الاساسية. واذا كان هذا هو جوهر الموقف اللبناني رداً على اشتراط اسرائيل الترتيبات الامنية، يدرك المسؤولين اللبنانيين ان اسرائيل تسعى الى احراجهم اولاً امام جزء من الرأي العام الدولي وثانياً امام جزء من الرأي العام اللبناني وثالثاً امام جزء من الجنوبيين، بأن لبنان لا يتجاوب مع تنفيذ القرار الدولي وتسعى الى اظهاره انه يفعل ذلك لمصلحة سورية خشية فصل المسارين.

الا ان المسؤولين اللبنانيين لا يبدون محرجين كثيراً حين يقاربون موقفهم من العرض الاسرائيلي استناداً الى اجماعهم على رفض تقديم الضمانات الامنية الى اسرائيل في اطار التفاوض. وهو اجماع لا يشمل رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري فقط بل يتعداه الى مواقف معلنة من الكثير من القوى السياسية، وخصوصاً قائد الجيش العماد إميل لحود الذي اعلن مراراً، في المدة الاخيرة، ان لا ضمانات امنية، في انتظار الحل الشامل.

ويقول هؤلاء ان الانسحاب منفصل عن الضمانات نظراً الى ان البحث في الاخيرة هو منفذ اسرائيلي الى السلام. فلبنان لا يستطيع تقديم الضمانات منفرداً نظراً الى ان هناك مشاكل عالقة كثيرة بينه وبين اسرائيل منها موضوع اللاجئين الفلسطينيين. وهنا يصبح موضوع وحدة المسارين ضرورياً لأنها وحدة تتناول الحل الشامل للأزمة في المنطقة.

ويؤكد المسؤولون اللبنانيون ان مجرنا الى البحث في الضمانات يقود الى كمية من التفاصيل تعرفها اسرائيل وتتصرف بخبث في شأنها. فهل اذا بحثت الضمانات نقبل نحن باستمرار استباحة الطيران الاسرائيلي اجواءنا؟ وهل تتوقف اسرائيل عن القيام بالدوريات البحرية اليومية، خصوصاً اذا قام فريق ما بعمل عسكري ضدها، يشتبه في ان يكون تم من الحدود اللبنانية؟ ولا حلول جاهزة امنياً، لكل هذه التفاصيل من دون حلول سياسية. من هنا فإن سقف الطرح الاسرائيلي ليس امنياً كما يدعون. فعلى رغم اقتراح تل ابيب استقدام قوات فرنسية ليصبح امن اسرائيل مسؤولية دولية، فإن السقف الاسرائيلي سياسي - اعلامي - اقتصادي اذ تريد حكومة نتانياهو من التفاوض معنا على ضمانات، تقول انها امنية، تحقيق اختراق سياسي في المنطقة فتوجه رسالة الى العرب الذين تراجعوا عن التطبيع معها، بالعودة اليه في حال توصلها الى ضمانات للانسحاب من لبنان، وهذا ينطبق على الصعيدين الاعلامي والاقتصادي. لكن السقف السياسي لمطلب الضمانات سورية معنية به. فالاسرائيليون يحاولون في مناورتهم اغراء سورية بالقول: كنا نطالب بتنفيذ القرارات ٤٢٥ و٥٢٠ (انسحاب كل القوات الاجنبية بما فيها السورية) والآن ندعو الى تنفيذ الاول من دون ربطه بالثاني».

وهذا في رأي مسؤول لبناني رفيع «خبث لأنه محاولة لاستدراج سورية الى اتفاق ظاهره الاستعداد الاسرائيلي للتسليم بنفوذها في لبنان ومقايضة الترتيبات الامنية في الجنوب به، في مقابل استمرار جمود عملية السلام». ويضيف المسؤول نفسه ان «الرئيس السوري حافظ الاسد، لن يقبل بمقايضة الترتيبات في الجنوب، على غرار اتفاق ١٧ أيار (مايو)، بالتسليم بنفوذ سورية في لبنان، لأن هذا يعني تسليماً منه بأن قضية الجولان لن تحل. وهو لن يقبل ذلك خصوصاً الآن، في ظل وجود بنيامين نتانياهو في الحكم، هو الذي يؤكد ان لا نية لاستئناف المفاوضات مع سورية على اساس مبدأ الانسحاب من الجولان».

ويتابع ان «الثمن السوري (الضمانات) للانسحاب متعذر، لذلك تلجأ اسرائيل الى طرح مبادرتها مقرونة بضغوط على سورية. وعلى رغم المظاهر فإن الادارة الاميركية ترغب في مساعدة نتانياهو على ذلك. فما من موفد زار بيروت، أوروبي او اميركي الا طرح الموضوع على طريقته من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس دانيال بلاتكيه التي قامت في وجهها الضجة في بيروت، فسألتهم دارت على قدرة الجيش اللبناني على حفظ الامن في حال انسحبت اسرائيل اولاً وحول الحاجة الى بقاء القوات السورية بعد انسحاب اسرائيل ثانياً، بل ان بعض الموفدين الاميركيين يتعمق في طرح الاسئلة عن الشروط الاسرائيلية المعلنة المتعلقة بالترتيبات وجيش لبنان الجنوبي».

ماذا عن الانسحابات من جانب واحد مثل «جزين اولاً»؟ يقول المسؤول اللبناني ان خياراً كهذا يطرحه الاسرائيلي لا ليرتد عليه مزيداً من الهدوء السياسي الذي ينشده بالانسحاب من الجنوب الذي بات مطلباً داخلياً، بل ليرتد على الداخل اللبناني. فهو يرمي هذه الافكار لتصبح كرة نار بين اللبنانيين. ويريد ان يصبح الانسحاب من جزين مطلباً مسيحياً فيثير ذلك التناقضات الداخلية.

ومع الانتقادات من جانب المعارضة المسيحية للدولة لأنها لا تتلقف العروض بالانسحاب الاسرائيلي فإن معلومات مصادر متعددة تشير في هذا المجال الى الآتي:

١ - ان ديبلوماسياً اميركياً سأل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير هل الدولة اللبنانية قادرة على حفظ الامن في حال انسحبت اسرائيل فكان رده: «الدولة تؤكد انها قادرة وهذا موضوع يفترض طرحه مع سورية ايضاً». وحين سأله عن مدى الحاجة الى استمرار وجود القوات السورية في حال نفذت اسرائيل الانسحاب فكان جوابه: «فلتنفذ اسرائيل ثم لكل حادث حديث».

٢ - ان طرح الانسحاب من جزين خلّف الكثير من المعطيات. فوضع هذه البلدة، التي تتعرض بين الفينة والاخرى لخضات امنية، حساس جداً. وعلى رغم احتجاجات اهالي جزين على العمليات وتفجير العبوات على طرقها، الذي اصاب عدداً من ابنائها، فإن السفير السابق في واشنطن سيمون كرم الذي يدعو الى عدم ابقاء الوضع على حاله واخضاع اهالي البلدة لعمليات لا قدرة لهم على تحمل نتائجها، يؤكد، كما يقول «كلاماً واضحاً وصريحاً هو انه ليس لرغبة اسرائيل في استخدام جزين او المناورة بها او الانسحاب منها، اي تتمة في الداخل اللبناني او في جزين نفسها».

ويضيف كرم ان «كلام البطريرك صفير عن التلازم بين المسارين اللبناني والسوري يعبر عن موقف اهل جزين وفاعلياتها السياسية...».

ويقول العارفون بتفاصيل هذا الموقف ان موقف صفير هذا الذي اعلنه في الفاتيكان في الصيف الماضي جاء نتيجة محاولات من بعض الجهات لإقناعه بالضغط من اجل التفاوض مع اسرائيل على الانسحاب وان الفاتيكان وافقه على ما اعلنه في وجه هذه المحاولات.

ثم ان مقربين من صفير نقلوا عنه قوله لموفدين فرنسيين وأميركيين «اذا كان الهدف من طرح القرار ٤٢٥ استخدام الموقف اللبناني فنحن لسنا مستعدين بعد الآن لأن يتم استخدامنا من اجل طعن سورية».

حوارات المسؤولين مع موفدين أوروبيين وأميركيين

شكوك لبنانية بوجود علاقة بين طرح اسرائيل تفيذ الـ ٤٢٥ وتوطين الفلسطينيين

□ بيروت - محمد شقير

■ في حوارات متعددة جمعت كبار المسؤولين اللبنانيين بالوفود الاميركية والأوروبية الزائرة في مهمات استطلاعية، تتعلق بمستقبل العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط، لم تجد الوفود ما تقوله، حيال مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، سوى الدعوة الى الانتظار والاكتفاء في الوقت الحاضر بالتعايش مع الوجود الفلسطيني، ريثما تعود محادثات السلام.

واللافت ان اجوبة الوفود الأميركية والأوروبية، ظلّت عالقة ولم تقنع المسؤولين اللبنانيين الذين تساءلوا عن جدوى الطلب من لبنان الانضمام الى محادثات السلام، لحظة انطلاقها من مؤتمر مدريد، بذريعة ان الخطوة التالية ستؤدي الى بدء المحادثات المتعددة التي سيخصص جانب منها للبحث في مصير اللاجئين ككل وفي مستقبل اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني، معظمهم يقيم في لبنان منذ العام ١٩٤٨.

إلا ان العملية السلمية اخذت تمر في جمود، في وقت راهن لبنان على انها ستكون الاطار العام للوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة، وبدأت تطرح أسئلة حول مستقبل الفلسطينيين، خصوصاً ان غالبيتهم تنتسب الى مناطق في الداخل الفلسطيني المحتل وغير مشمولة باتفاق أوسلو.

وما زاد في طرح الأسئلة الخاصة بمصير الفلسطينيين، خوفاً من ان يفرض توطينهم في لبنان كأمر واقع، وجود شعور لدى اركان الدولة ينطوي على مخاوف جدية من الحركة الناشطة لعدد من الدول الغربية في اتجاه بيروت. وينكر ان بعضه أخذ على عاتقه، وبناء على نصائح غربية - اميركية، اقناع الجانب اللبناني بضرورة الدخول في تعايش الى الابد مع الواقع الفلسطيني، بينما يفترض ان يبقى موقتاً الى حين ايجاد حل لقضية اللاجئين.

وفي هذا الصدد، طرح اركان الدولة اسئلة حول الاسباب الكامنة وراء الزيارات الخاصة التي تقوم بها وفود كنسية، تحت ستار الوقوف على احتياجات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، الى لبنان. وزاد منها في الآونة الاخيرة ما تردد من ان موافقة تل ابيب على تطبيق مشروط للقرار ٤٢٥ يمكن ان تحمل في طياتها محاولة جدية للمقايضة بين تطبيقه وبين تراجع لبنان عن إلحاحه الدائم على ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وقال مرجع رسمي لـ «الحياة» ان موافقة لبنان على الشروط الاسرائيلية، لتطبيق القرار ٤٢٥، والمدعومة مباشرة من الولايات المتحدة تعني اخراج لبنان من دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي، على نحو يضع مشروع السلام العادل والشامل في مهب الريح فيستحيل عليه معرفة مصير اللاجئين الفلسطينيين، باعتباره مسألة ستطرح لاحقاً في المفاوضات المتعددة الاطراف، التي لن ترى النور على الاقل في المدى المنظور. وكشف المرجع الرسمي النقاب عن حوار دار بين مسؤولين لبنانيين وأعضاء في الكونغرس الأميركي، زاروا بيروت في عداد الوفود الاميركية الاستطلاعية. وقال ان الاميركيين سألوا عن قدرة لبنان على حفظ الأمن في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب، وما اذا كانت الحاجة الى استمرار وجود القوات السورية تبقى قائمة؟

ورد المسؤولون ان لدى الجيش اللبناني القدرة على حفظ الأمن، وان الاستغناء عن دور الجيش السوري غير وارد في الوقت الحاضر. وعزوا السبب الى ان استمرار الوجود الفلسطيني في لبنان يمكن ان يدفع في اتجاه حدوث اضطرابات امنية، من جراء لجوء مجموعات منهم الى التطرف لشعورهم بأن اتفاق أوسلو في حال تنفيذه بحذافيره، لن يضمن لهم العودة الى ديارهم.

وحدد مسؤول لبناني للوفود الاميركية الزائرة مواقع انتشار الوجود الفلسطيني في المحافظات اللبنانية الست، واستعان بخريطة ليوضح من خلالها اماكن انتشارهم والدور الذي تقوم به القوات السورية لمنع اي جهة محلية او خارجية من استخدام حضورهم الفاعل من اجل تهديد مسيرة السلم الاهلي.

وأكد المسؤول اللبناني ان شل القدرة العسكرية للفلسطينيين والموجودة بفعل المنظمات في اماكن انتشارهم لم يتحقق بهذه السهولة لولا الدعم السياسي والأمني السوري للأجهزة الأمنية اللبنانية، مشيراً الى النفوذ الفاعل للمنظمات الاصولية التي تحولت الى رقم صعب في المعادلة الفلسطينية في لبنان.

وسأل المسؤول اللبناني «ما الذي يضمن منع القوى المتضررة، من استخدام الوجود الفلسطيني ضمن مشروع يراد منه الاخلال بالأمن، خصوصاً ان الفلسطينيين لا يزالون يملكون السلاح داخل المخيمات التي لم تدخلها الدولة اللبنانية؟» كما سأل عن الضمانة الدولية لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً ان اسرائيل تعتبر ان تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروطها يعفيها من تامين الحل لهم، تاركة هذه المشكلة تتفاعل في الساحة اللبنانية وصولاً الى فرض التوطين على خلاف ارادتهم.

ولوحظ ان الوفود الاميركية لم تملك الاجابة عن اسئلة المسؤولين اللبنانيين بما فيها الضمانة بعدم قيام تل أبيب، على غرار ما هو حاصل الآن في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، باستباحة الاراضي اللبنانية براً وبحراً وجواً، بذريعة تعقب من يطلق الصواريخ وربما يكون الفاعل مجموعة من الفلسطينيين، اعتبروا ان لا حل لمشكلتهم، فيسعون الى خربطة الوضع ولو من باب «الانتحار السياسي»، بعد ان قطعوا الامل في عودتهم الى بيوتهم.

ولا شك في ان تسليط الأضواء على ما يدور من حوارات بين مسؤولين رسميين وأميركيين حول الواقع الفلسطيني في لبنان ينتبه الى التأزم بسبب تنامي الشعور لدى الفلسطينيين بأن لا حل لقضيتهم وان المفاوضات المتعددة اصبحت في خبر كان على نحو يدفعهم الى اليأس الذي يتجاوز الحسابات الدولية والاقليمية الى السؤال عن مصيرهم.

وعليه، يطرح المسؤولون في بيروت السؤال عن الاغراض المستجدة لإسرائيل من وراء التلويح بتطبيق القرار ٤٢٥ على طريقتها، وهل يعني انها ارادت ان تحل مشكلة امن الحدود من جانب واحد، لتبدأ مشكلة لبنان مع الفلسطينيين من الباب الواسع، في ظل تنامي الخوف من التوطين الذي يجمع على رفضه ومقاومته كل اللبنانيين من دون استثناء سيما ان قضية اللاجئين ستبقى موضوعة في براد ازمة الشرق الاوسط؟

نورمان مايلر هو كل ما كانت تحتاجه هيلاري!

مي غصوب *

■ ثمة شيء لا يمكن الا الاعتراف به لنورمان مايلر، وهو انه كلما طرأ حدث درامي في المشهد الاميركي، وجدته هناك. هذا ما يتكرر مع مقالته الاخيرة التي تمضي صحف العالم في ترجمتها بموازاة «الفضيحة» الكلينتونية. ومايلر ليس فقط هناك، بل تراه يوجه اتهاماته العنيفة باسلوبه الذي لا يُقهر وكلماته المسرفة وانحيازاته القديمة اياها. الفضائح التي واجهها هو نفسه، وعلاقاته مع نسائه السابقات التي تعرض لها الاعلام المطبوع وعرضها للجميع كي يتلصصوا عليها، لم تمنعه من التطرق الى فضائح كلينتون الجنسية. ففي تلك المقالة طالعنا بازائه عن ذاك المسلسل المبتذل الذي اخترق الحياة الشخصية لبشر فعليين حتى لو كانوا اقوى رجل في العالم وزوجته.

لكن عليّ ان اعترف بانه حتى لو كانت المسالة برمتها تقرفني، ومع انني لا اجد اي جانب في غزو غرف نوم الناس عن طريق التغطية الاعلامية المتلهفة والمسرفة، لا أستطيع مقاومة قراءة مايلر. فالحساسية الأدبية، بالنسبة لي، هي ما يتغلب على كل اعتبار اخر، والرجل يكتب فعلاً بشكل جميل. انه يكتب بشكل جميل فحسب. ربما كتب اشياء مثيرة للجدل، وربما عبّر بصراحة فجّة عن شوفينيته الذكرية وعن مواقف خلافية. ورغم هذا فهو حين يكتب هذه الاشياء يكتبها بكلمات متقنة وقوية، تماماً كما حين يعارض حرب فيتنام او يدين الظلامات النازلة ببعض اهل بلده اميركا.

فلنستمع الى هذه العبارة التي يفتتح بها، وعندها يمكن ان نتذوّق طاقة الاداء من خلال الكلمات:

«يكاد المزاج في اميركا ان يكون احتفالياً. تفاهة توقع الغثيان في النفس الا انها احتفال، مثلها مثل رحلة وعرة في نزهة للتسلية. لقد كانت الروح الاميركية، مرة اخرى، تمتحن المسالة التي لا تعرف الا القلة شيئاً عنها، غير ان الجهلاء بدوا متاكدين من انهم سيمضون في تلقّي المكافأة».

الايقاع موجود، كذلك فالاثر الذي يخلّفه مشابه لأثر ما كتبه عن محمد علي او غاري غيلمور، او في هذا المجال، ما كتبه عن مارلين مونرو. فالادب يرفع العادي، لا في موضوع مادته وهو واقعي وحاضر، بل من خلال فن الكاتب. وهذا الاخير بكلماته التي تبدو عنيفة عنف الضربات على حلبة ملاكمة، يحيل الملاكمة الى فن متعالٍ، او انه يجعل الجريمة والعقاب ملحمة حديثة من خلال الوصف اليائس لحياة يائسة يعيشها قاتلٌ ينتظر مقتله.

على ان الادب والفن لا يعتران كل شيء، كما قد يقول البعض. وانا اوافق على هذا ومستعدة ان ابدأ التعبير عن غضبي على نورمان مايلر. فهو يحتقر كلينتون وهذا امتياز له. الا انه عندما يصل الى هيلاري يبادرها بسيناريو لذَكَر لا يملك أدنى ادراك بسيكولوجيا المراة. وحين يتكلم عن باولا جونز التي قد لا يهضمها كثيرون انا منهم، ينقلب الى وغد كاره للمرأة، بنيء وخبيث. فعنده ان «دفاع هيلاري عن زوجها كان نُصبياً». لكن لماذا دافعت هيلاري عن زوجها في نظر الكاتب الذكوري؟ لانها تحضر انتقامها، او بالاحرى، تطبخه: «فهي، لا بد تعرف القول الايطالي القديم: الثأر صحن يحب الذوّاقة اكله بارداً، كما يقول مايلر الذي يبدو انه يكنّ احتراماً كبيراً للاقوياء. فهو مقتنع بانها تنوي ان تصبح في يوم ما رئيسة الجمهورية الاولى في الولايات المتحدة: «ومن اي حديد هذه السيدة؟»، كما يعلّق باستحسان.

اما حقيقة ان كثيرات من زوجات السياسيين وقفن الى جانب ازواجهن بفعل احترامهن للنفس، ولأن هذا الموقف اكثر الاعمال اللائقة في مواجهة صحافة قاتلة واشاعات بشعة تنتشر على نطاق جماهيري، فهذا ما لا يرد في ذهن مايلر. كذلك فحقيقة ان بعض هؤلاء النسوة قد عملن بنفس كفاءة رجالهن لمساعدتهم على بناء مهنتهم السياسية، وانهن سوف يمضين في الاحساس بالمسؤولية حيال مستقبل هذه المهنة، فلا تستدعي اي تفسير اشد تعقيداً يقدمه الكاتب. ولننس المعضلات التي تواجهها هؤلاء النساء ممن شاركت اكثريتهن الرجل حياة عائلية تنوف عن عشرين سنة، ليجدن انفسهن ممزقات بين التضامن والصداقة اللذين تطورا في تلك السنوات وبين الألم الذي تسببت به خيانة الزوج. قد يكون مايلر مصيباً في الاعتقاد بأن هيلاري ربما كانت طموحة في ما يخص منصب الرئاسة. فهيلاري ليست ولم تكن ابداً مجرد زوجة لشخص مهم. الا ان ما يثير اعنف الغضب في كلامه يتعلق بباولا جونز. فما يجده مُنفّراً وكريهاً فيها ليس انها تحفر في القذارة للحصول على الشهرة والمال، بل انها ليست على القدر الكافي من الجمال: والحال ان مايلر في بعض الاحيان يبدو مثل ثرثار مُسنّ تخطاه الزمن. فلنستمع اليه يتحدث عنها بصفتها مصدراً لإذلال هيلاري:

«... واين في العالم توجد المرأة التي يمكنها ان تتسامح مع علاقة بفتاة كباولا جونز؟ كيف يمكن، على الاطلاق، لزوجة في المصاف الاعلى ان تنسى هذه المسالة الصغيرة حين تحصل مع امرأة وجهها فج في تطلّبه وخالٍ من اي غموض. مسكينة هي باولا جونز».

... احياناً حتى حين يجيد المرء الكتابة يمكن لأدبه ان ينتهي على هيئة رهيبة وسيئة. اذ عندما يكون المضمون عديم المعنى الى هذا الحد تغدو الكلمات مثل صفحة «فجّة في تطلّبها وعديمة الغموض». وهناك ما يغري بالقول: مسكينٌ هو نورمان مايلر اذ يفكر كما يفكر المراهقون. انه يظن ان الذكر دون جوان يهتم بشيء اخر غير اناه حين ينظر الى امرأة ينوي اغراءها.

ومايلر في مقالته هذه يحاول ان يمنح نفسه بعض المعنى من خلال مهاجمته كلينتون بوصفه تخلى عن الفقراء في اميركا، كما من خلال غضبه على نيكسون الذي سمح باستمرار حرب فيتنام اربعة اعوام قتل في غضونها مليونا آسيوي. بيد ان سحر كتابته يصعب انقشاعه في هذه المقالة التي تثقل عليها عاديات الكلام.

* كاتبة وناشرة لبنانية تقيم في بريطانيا.

انطباعات وتأملات في التطور المعوَّق في نُظمنا المعاصرة

طارق البشري *

■ منذ تفتح ادراكنا على الاوضاع والشؤون العامة لبلادنا، في الاربعينات من هذا القرن، ونحن نسمع عبارتين تترددان بغير سأم، وبغير شعور بالاصطناع. هاتان العبارتان هما:

– في هذه الايام العصيبة التي تمر ببلادنا...

– ان سنوات التحول والانتقال التي نحياها...

العبارة الاولى نجدها في البيانات الرسمية، واقوال الساسة ورؤساء الدول والحكومات، وفي خطب الزعماء وغيرهم.

والعبارة الثانية، نقراها في كتابات المحللين السياسيين والاجتماعيين، والمفكرين وقادة الراي، والصحافيين والدعاة، على السواء.

وعندما شببنا، وطالعنا الاجيال السابقة علينا من جيل الآباء والاجداد، على مدى القرن الاخير، وجدنا هذين المعنيين يترددان لديهم ترددهما لدى جيلنا، وان اختلفت الالفاظ وتراكيب الجمل.

ونحن نطمئن الى القول بانه – على مدى الاعوام المئة السابقة – كان هناك شعور طاغ لدينا، نتداوله ونتوارثه، بان الايام المعيشة هي ايام عصيبة، واننا في سنوات انتقال وتحول. وترسب لدينا من ذلك، ان ايامنا موقتة، واننا لسنا في ظروف عادية.

اكاد اقول: إننا جميعاً نتفق على ان ما نحياه يمثل شذوذا واستثناء، او انه نتوء تاريخي. ولكن العجيب، اننا – مع هذا الاتفاق – جد مختلفين حول ما هو العادي من الظروف، واننا متصارعون حول بيان ما لا نحياه من الاوضاع، وحول تبين ما يجب ان تكون عليه احوالنا.

نحن نختلف حول ما كنا فيه وما نصير اليه، وحول تقويم أوضاع الماضي الذي نخرج منه، وتصورنا لأوضاع المستقبل الذي ندخل فيه. نحن نتصارع حول «تقويم» الماضي والمستقبل، بمعنى اننا «نتفق» في ان حاضرنا هو مرحلة انتقال من وضع «مختلف» على تقويمه، الى وضع «مختلف» على تصوره.

على مدى المئة العام الاخيرة، عشنا مرحلة الانتقال الى التحرر، وقبل ان تتحقق، دخلنا في مرحلة الانتقال الى نظم التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وقبل ان تتحقق، دخلنا في مرحلة الانتقال الى التعددية. وهذا بالضبط ما اقصده بالنمو المعوّق فهو نمو لا يتكفل له ابدا بالمجال الزمني الذي يهيىء له المناخ الملائم.

* * *

اننا عندما نتحرك من نظام الى نظام، نفقد بالتدرج الضوابط الحاكمة للنظام القديم، ولا نكتسب الضوابط الحاكمة للنظام الجديد الا بالتدرّج ايضا. والنظم السياسية والاجتماعية كالاجرام السماوية، لكل منها نطاق جاذبية، وتقوى الجاذبية مع القرب من الجِرم، وتخف وتزول مع البعد عنه. ومرحلة الانتقال، تعني التخفيف التدريجي من نطاق جاذبية نظام، والدخول التدريجي في نطاق الجاذبية الاخرى، او الحاكمية الجديدة، او الاطر المرجعية التي تستهدي بها الجماعة، وتضبط حركتها ونشاطها، ومثلها وقيمها. وانماط العلاقات بين افراد الجماعة ومجموعاتهم.

والمشكل امامنا الآن، ان مرحلة الانتقال لدينا لا تتسم بالتاقيت الضروري المميز لها، والقصر النسبي الذي يعتبر من خصائصها بالتعريف. والمشكل ايضا، ان مرحلة الانتقال، وان طالت، لا تفضي الى مرحلة الاستقرار انما هي مرحلة تحول، تتلوها مرحلة تحول، تتبعها مرحلة تحول... وهكذا، ومن ثم، تتضارب قوى الجاذبية للنظم المختلفة، وتتعادل، ويترسخ انعدام الوزن للمجتمع والجماعة، اي تتحلل مع الزمان الضوابط الحاكمة في اي اتجاه.

والحاصل، انه عندما يقضى على نظام ويحل محله نظام اخر، لا يمكن ان يحدث هذا فجأة ودفعة واحدة، من ناحية التكوين المؤسسي له، والضوابط الحاكمة للجماعات والافراد، والتي تكون صدرت وانجبلت من الاطر المرجعية للنظام. يمكن أن ينقلب نظام معين من راسه في يوم وليلة، وان يسقط نظام سياسي في عدد محدود من الساعات، ولكن لا يمكن ان يتغير التكوين المؤسسي وهياكل التشريع والاحكام الضابطة لأوضاع الجماعات والافراد وعلاقاتهم، لا يمكن ان يتغير كل ذلك بمثل تلك المباغتات. ذلك، ان هذه التكوينات والضوابط والاحكام، تمتد في ما لا يحصى من التفريعات الى كل تفاصيل الحياة الاجتماعية وجزئياتها. ان الثورة البلشفية في الاتحاد السوفياتي (سنة ١٩١٧)، مع كل وسائل العنف التي استخدمت معها وضدها، ومع انها قلبت القيصرية، والغت النظم الاقتصادية والاجتماعية التي كانت قائمة، واعلنت قيام نظامها، هذه الثورة – رغم كل ذلك – لم تستطع تغيير التكوينات القائمة والاحكام والتشريعات الا على مدى بضع عشرة سنة.

ومتى استحالت المفاجأة في المجال، فقد وجب توقّع ان يحدث نوع من المعايشة بين النظم خلال مرحلة انتقال، يكون فيها لكل من النظامين القديم والجديد اثره في حياة الناس، وانعكاسه في الضوابط والاحكام القائمة. وهذا يعني قيام الازدواج في النظم والمؤسسات والعلاقات، وازدواج وتداخل في الشرعية الحاكمة لكل من النظامين ولأطره المرجعية.

فاذا كنا – في تجاربنا التاريخية المعاصرة – قد صادفنا تتابعاً لثلاثة نظم او اربعة، وهي نظم غير مكتملة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فأحرى بنا ان ندرك ان واقعنا المعيش يتمثل في «ثلاثيات» او «رباعيات» من اشباه النظم والاوضاع الاجتماعية والضوابط، واحرى بنا ان نتأمل في اثر هذا التتابع في قيام خليط من الشرعيات والمرجعيات المتداخلة والمتضاربة.

لقد صارت عندنا نتف ومزق من انظمة مختلفة، تتعايش او تتضارب بعضها مع بعض، وهذا الوضع، يقابل المشرّعين والمصلحين واصحاب السياسات، ويلقي بهم في صعوبات جمة، لانهم يتعاملون مع واقع ليس متسقاً وليس منسجماً، انما هو واقع قد صار على اوضاع شتى بالنسبة لأي مسالة. ولأن الواقع ليس واحداً، فلا يقوم علاج واحد يرتب اثراً واحداً، وينتج النتيجة ذاتها.

وهذا بالضبط ما اشير اليه بعبارة النور المعوق.

* * *

في عام ١٩٢٤، نشر زكي مبارك كتاب «الاخلاق عند الغزالي»، الذي نال به درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية، واشار في مقدمة الكتاب الى انه يتعين عليه ان يتكلم عن «عصر» المفكر المدروس، برغم ما يراه من عدم تأثر الامام الغزالي بالذات بعصره، لأن عصره كان عصر الحروب الصليبية، فجاء فكر الغزالي بغير الاستجابة الايجابية لهذا الواقع الذي يستدعي الدعوة للجهاد.

كتب زكي مبارك هذا بفكر شاب ثائر، خرج لتوه من ضجيج ثورة سنة ١٩١٩ في مصر وشغبها، وغاب عنه ما نبته فكر امثال الامام الغزالي من حركات، تصدت من بعد لنشر الاسلام ومقاومة الغزاة. على اني اشير الى هذا المثل المضروب، لأصل منه الى تطبيق آخر له، فإن من يقرا في بلادنا الكتب التي صدرت عن النظم السياسية والدستورية والتنظيمات الاجتماعية، على كثرة هذه الكتب وتنوعها وتعارضها بعضها مع بعض، لا يكاد يستبين اوضاع العصر الحاضر الذي نعيش فيه في بلادنا.

من يقرأ كتب تاريخ النظام الدستوري في مصر، منذ ستينات القرن التاسع عشر، يجدها مصورة أنماطا واشكالا مؤسسية تتعلق بتنظيم هيئات الحكم من دون ان يلحظ ان تتابع هذه الاشكال والتنظيمات كان متواكباً مع تغلغل النفوذ الاوروبي في مصر، وان هذه الاشكال – في تنوعها وتغيرها – كانت تعكس مقاومة لهذا النفوذ او تاثراً به، ودستور العام ١٩٢٣ في مصر، الذي استمر ثلاثين سنة، لا يكاد الدارس في النظم يلحظ انه تنظيم متصل اوثق اتصال بما انتجت ثورة سنة ١٩١٩ في المجال الوطني، وصيغة الاستقلال الذي حققته مصر وقتها، مع التحفظات التي ابقت للبريطانيين نفوذاً واضحاً في تسيير الاوضاع.

ومن يتكلم عن هيمنة النظم الشمولية في الخمسينات والستينات في بلادنا، وخصوصا في البلاد التي تحيط بفلسطين، لا يكاد يربط بين نشأة هذه النظم وبين ظهور دولة اسرائيل على ارض فلسطين، وما اثارت من قضايا الامن القومي بالنسبة للبلاد العربية بعامة، والدول المحيطة بخاصة، وما ادى اليه ذلك من علو نفوذ المؤسسة العسكرية، وهكذا، نلحظ ان فكر «التنظيمات»، عندنا هو فكر يتصور ويتحرر، وهو معزول عن السياق التاريخي وعن التوظيف التطبيقي. ولذلك، فإن الخلل الذي يحدثه التطور المعوّق في نظمنا المعاصرة لا تظهره الدراسات.

* * *

ولنترك جانباً النظم السياسية المتعلقة بهيئات الحكم، ولننظر في النظم ذات المرتبة الدنيا في التنظيم الاجتماعي، مثل: النقابات والشركات والتعاونيات، وغيرها من الجمعيات.

ان متابعتنا، على سبيل المثال، للحملة الفرنسية التي غزت مصر في سنة ١٧٩٨ وجلت عنها في سنة ١٨٠١، ثم للحملة الانكليزية التي لم تستطع الاستقرار يوماً واحداً في سنة ١٨٠٧، ان هذه المتابعة للمقاومة الشعبية التي لقيتها هاتان الحملتان مثلا في ذلك الزمان، يكشف عن قوة التنظيمات الشعبية التي كانت تضم مجموعات الناس. وكان أهم هذه التنظيمات التي تحرك الناس من خلال قنواتها، هي نقابات الحرف التي كانت تضم اهل كل حرفة، وتنظيمات الطرق الصوفية التي كانت على علاقة وثيقة بهذه النقابات، ويضاف الى ذلك جماعات العلماء التي كانت تتولى القيادة.

والحاصل، انه على مدى القرن التاسع عشر ضعفت هذه التنظيمات، فنوى منها ما نوى، وجمد منها ما جمد، حتى انه لما دخل الانكليز مصر في العام ١٨٨٢، لا نكاد نحس لهذه التنظيمات مثل ما كان لها من قوة وحيوية في ما سبق، ثم بدأنا ننشئ نقابات حديثة على نمط التشكيلات الغربية، سواء بالنسبة للعمال او لأصحاب المهن واتت هذه الحركة بطيئة. وهي، وان كانت نجحت بعد مئة عام في تشكيل النقابات المهنية، فإنها بالنسبة لنقابات العمال لم تستطع حتى الآن في بلادنا ان تقوم بالاهمية والفاعلية التي كانت لسابقاتها.

أشير الى ذلك، لأصل الى نتيجة ارجو ان يوافقني عليها القارىء، وهي ان من اخطر اسباب ما عانينا ونعاني من التطور المعوّق، اننا لا نعدّل القديم ونجدده ونغيره، انما نستبدل به غيره، ونحطمه ونلغيه، ونقيم بدلا منه هيئات ليست خارجة منه، ولا مصنوعة من مادته. ثم ان تجديد الهيئات والمؤسسات لم يات بالاحياء والبعث واعادة التشكيل واعادة التوظيف انما جاء بالهدم والبتر والإقصاء، ونحن في ذلك لم نعرف قيمة الشيء الا بعد ان خسرناه. وقد هدمنا تراثاً كبيراً انتج من قبل إعماراً وحضارة ومدنية، وهيئات تعلقت بها قلوب المنتمين اليها وارواحهم، واحتضنت عادات انتمائهم لها.

* * *

ومن جهة أخرى، فإن من يتابع ظهور التكوينات الاقتصادية في بلادنا، وهي نظم الشركات المالية وبخاصة شركات المساهمة والجمعيات التعاونية، من يتابع ذلك يلحظ ان تاريخها حتى اليوم لا يسير في اتجاه واحد، إنما كل منها يسير في طريق الانتشار، ثم النكوص، ثم العودة للانتشار، وكل ذلك على مدى عشرات قليلة من السنين.

لا اريد ان أثقل القارئ بمتابعات احصائية أو تشريعية لأي من هذه التكوينات، إنما اشير فحسب الى نظم شركات المساهمة والشركات المالية عموما عندما ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر، مدعومة بتنظيم قانوني منظم لها، وكانت بطيئة الانتشار جدا بين المواطنين، وغلب على تكوينها الطابع الاجنبي، ثم زاد انتشارها مع الربع الثاني للقرن العشرين بين المواطنين، ثم نكصت حركتها وتقلص وجودها في الربع الثالث من هذا القرن، ثم ها هي تعود للظهور او إلى «نكوص النكوص» في الربع الرابع من القرن نفسه. ويواكب ذلك حركة تشريعية تشجع وتحض على الوجود المتميز المستقل، ثم حركة ناكصة تقيّد وتفرض القيود وتثقل بالرقابة الخارجية. ثم حركة ارتداد ثالثة الى التشجيع.... وهكذا.

وفي الجمعيات التعاونية، نشهد الحركة نفسها، وإن لم تكن حركتها مواكبة للحركة المثيلة في الشركات. تلحظ البداية مع القرن العشرين، ثم النمو البطيء، ثم الانتشار السريع، ثم النكوص والجمود والتقلص.

* * *

إنني اشير الى كل ذلك على سبيل التمثيل، لأجمع للقارئ ما اظنه مظاهر او ملامح ما أسميته «التطور المعوّق». ونحن عندما نشير الى موضوع «التطور»، ونريد أن نستخلص ملامح هذا التطور، فقد وجب علينا ان ننظر الى الظواهر والحركات في توجهاتها العامة، عبر وحدات ترفية ممتدة نسبياً. وكانت الوحدة الزمنية، التي اعتمدتها في هذا الحديث، قرناً من الزمان او ما يزيد عليه قليلا في اطار المئة والخمسين عاماً. ومن هذا المنظور نلحظ ما يلي:

– امتداد مراحل الانتقال وطغيانها على فترات الاستقرار، واتصال مراحل الانتقال رغم التنوع والتعارض في الأهداف والتوجهات، وما أدى إليه ذلك من تداخل وتعارض بين الأصول الشرعية الحاكمة، والاطر المرجعية الضابطة.

– انفصال التصورات الخاصة ببناء المؤسسات والهيئات والنظم، عن المنظور التاريخي لها، والتوظيف السياسي والاجتماعي لها.

– هدم القديم واجتثاث منابته، وقيام انماط من النظم والمؤسسات الجديدة تظهر، لا من داخل القديم وبمادته، ولكن من خارجه وبمواد غريبة عنه.

– تضارب التوجهات، والتردد الحاد بين السير في طريق بناء هيئات معينة، ثم النكوص عن ذلك، ثم العودة إليها... وهكذا. والإفساح، ثم التقييد، ثم إعادة الإفساح... وهكذا وما يتراكم من ذلك من آثار ازدحام الواقع بالاوضاع المتضاربة والاحكام التي ينفي بعضها بعضا.

هذا ما جدّ لي بيانه من ملامح التطور المعوق في نظمنا المعاصرة.

* نائب رئيس مجلس الدولة المصري.

ذاكرة القرن العشرين

٥ آذار (مارس) ١٩٨٩

ثورة ضد صندوق النقد الدولي في فنزويلا

■ سؤال لا بد من طرحه، على ضوء ما يحدث حالياً في أندونيسيا وفي غيرها من دول آسيا حيث يحل نوع من الافلاس الاقتصادي مترافقاً مع أزمات مالية خانقة، محل ازدهار كان لشهور قليلة سيد الموقف هناك، ويثير غيرة العديد من بلدان العالم. هذا السؤال يتعلق بما اذا كانت المؤسستان النقديتان الدوليتان الرئيسيتان في العالم: «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» هما المسؤولتان حقاً عن معظم الكوارث المالية والاجتماعية التي تصيب العديد من اقطار العالم الثالث، أم ان هاتين المؤسستين ليستا اكثر من مشجب يعلّق عليه مسؤولو الدول المفلسة والغارقة في أزماتها، أزماتهم، تهرباً من المسؤولية؟ فالحال ان ما يدفع الى طرح هذا السؤال هو ان العدو الاكبر من الاضطرابات الاجتماعية، انما قام بعد او خلال تدخل المؤسستين، او واحدة منهما فيما تسيير اقتصاد دولة من الدول. ومن هنا كان الربط دائماً منطقياً بين ذلك التدخل، وبين ما يحدث من اضطرابات. والملاحظة الاساسية هي هنا، ان تدخل «البنك» أو «الصندوق» كان دائماً يلي مطالبة دولة من الدول بدعم اقتصادها الآيل الى الافلاس. فاذا بالبنك او الصندوق يتدخل إنما بعد ان يجعل، في اغلب الاحيان، من وقف دعم الدولة للعديد من السلع الاساسية، ولا سيما الخبز والمواد الغذائية الاخرى والوقود. وهكذا اذ يجد الشعب نفسه امام اوضاع تحتم عليه ان يدفع اكثر مما يستطيع ثمناً لاحتياجاته التي كان يحصل عليها بأسعار متدنية عن اسعارها العالمية، تنفجر الاوضاع وتقع الكوارث. وهنا ينحى باللائمة عادة على المؤسستين اللتين لم تكونا تعاملان قبل ذلك على انهما مؤسستان تابعتان للامم المتحدة، معيار الى تذكر انهما – بعد كل شيء – خاضعتان لمشيئة الولايات المتحدة للاميركيين، مع خيبة الامل من اداء «البنك» و«الصندوق» فاذا بالقلاقل التي كانت قد بدأت اجتماعية تتحول الى اضطرابات سياسية.

هذا السيناريو لا يزال يطالعنا منذ اوائل الخمسينات، اي منذ دخل نشاط تينك المؤسستين حيز التطبيق، ولعل المثال الاوضح والاقصى هو ذاك الذي جاءنا من فنزويلا، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٩، اذ في الخامس من آذار (مارس) من ذلك العام، اندلعت ثورة شعبية عارمة في العاصمة كاراكاس كما في غيرها من المدن الكبرى، وهي ثورة اضطر الجيش الفنزويلي الى التدخل لقمعها، بعد ان نهبت المتاجر وماجت وراحت تهاجم المخازن وتنهبها، غير مفرقة في نهبها بين بضائع اساسية تحتاجها حقاً، وبضائع كمالية لا علاقة لها بالامر لا من قريب ولا من بعيد. احداث ذلك النهار والليلة التي سبقته أوقعت عامذاك اكثر من مائتين وخمسين قتيلاً، كما زاد عدد الجرحى عن الالف جريح، فيما زاد عدد المعتقلين عن الألف معتقل. وفي آخر النهار احتسب ذلك كله في خانة الممارسات التي يقوم بها صندوق النقد الدولي. والملفت ان من وجه ذلك الاتهام لم يكن الشعب ولا نقاباته واحزابه اليسارية، بل رئيس البلاد نفسه كارلوس اندريس بيريز، الذي كان هو الذي تحرك، في الاصل، بالمواقف مع صندوق النقد الدولي. اذ، قبل ذلك، كانت فنزويلا تمر بأزمة مالية واقتصادية خانقة، مما دعا سلطاتها الرسمية الى ان تطلب من مؤسستي الأمم المتحدة الاقتصاديتين – الماليتين بأن تتدخلا. فجاء صندوق النقد الدولي ليقرر بعد «ان درس اوضاع الاقتصاد الفنزويلي دراسة جيدة» ان الوقت قد حان لان توقف الدولة دعمها لاسعار الاغذية والخبز وايضاً لأسعار النقل العام. بسرعة استجابت السلطات، ولا سيما رئيس البلاد الذي كان في ذهنه ان ينفذ برنامجاً اقتصادياً ليبرالياً شديد الطموح. لكن الشعب الذي وجد نفسه، بشكل مفاجيء عاجزاً عن شراء طعامه وعن التنقل، لم يجد امامه الا ان ينتفض في «ثورة جوع» لم يسبق لها مثيل في تاريخ فنزويلا [illegible] من السلطات الا ان تقمع [illegible] الغاضبين ممن راحوا [illegible] عليه ايديهم.

ابراهيم العريس

معرض «مصر في باريس» (٢ من ٢)

هذه عاصمة المسلاّت والاهرامات وأبي الهول

□ باريس - أسعد عرابي

■ تعانق العاصمة الفرنسية جسداً مثقلاً من تراث الذاكرة الفرعونية، تنمو عبر الايام مع نمو المشهد السياحي والحضري العام، وتتسرب الى الحساسية الابداعية في اللاوعي الجمعي وفي صناعة الاشكال الاستهلاكية اليومية.

يؤكد معرض «مصر في باريس» على تفوّق الاشكال الميثولوجية الثلاثة: الهرم والمسلة وابو الهول على غيرها، تدخل في حميمية خاصة مع ذاكرة سكان العاصمة الفرنسية بحيث لا يمكن فصلها عن معالم باريس الاساسية، خصوصاً انها تحتل الساحات الرئيسية فيها: ابو الهول في ساحة شاتليه، الهرم في ساحة متحف اللوفر، المسلّة في ساحة الكونكورد وهكذا... ويذهب البعض الى اعتبار «برج ايفل» نفسه شكلاً متوسطاً بين المسلة والهرم. وهي بمجملها اشكال صميمية، تشق الفراغ بحيث ترى عن بعد، فيتقاطع عندها الفكر والنظر، وتبدو شديدة الطواعية في انماجها في التنظيم الحضري وتوجيه نقاط المعالم الاساسية في خرائطه، بل اننا نعثر في مقبرة «بيرلاشيز» المركزية على سيطرة الاشكال الثلاثة في الموقع نفسه.

يحضر في هذه المناسبة حوار مثير جرى بين سلطانة الطرب ام كلثوم واحد الصحافيين الفرنكوفونيين بمناسبة احيائها آخر حفلاتها في باريس، أجابت عن سؤاله حول أهم ما اثار اعجابها في باريس قائلة: «المسلّة المصرية». حاول تصحيح الاجابة: «تقصدين «مسلّة الكونكورد؟» فاجابته: «اقصد مسلّة الاقصر». لو عرف الصحافي أن مصر لم تعد تملك من هذه المسلات الا عدداً لا يذكر لقدر مرارة ام كلثوم، ولو عرفت ام كلثوم عمق اجتياح لعنة الثقافة الفرعونية وسحرها في باريس لقدرت هذا التثبيت الحميم. فالمسلة - بالنسبة الى الغرب عامة - رديفة للحضارة اليونانية - الرومانية، والرموز الثلاثة ما هي الا ابجدية شمولية تتجاوز النكية الوطنية المحلية. وتلاحظ انه في الوقت الذي أمر الرئيس ميتران بانشاء الهرم المقلوب عام ١٩٩٣ (كاستمرار لهرم اللوفر ١٩٨٩)، ضجت مدينة لاس فيغاس الاميركية باخبار الفندق الذي شيد بشكل هرم يفسر هذا العشق تعاظم اهمية الآثار المصرية في روما ولندن ونيويورك وميونيخ وغيرها. وعلى رغم ان المهندس (الصيني - الاميركي) مينغ مصمم هرم اللوفر، كان يؤكد باصرار ان هرمه لا علاقة له بمصر، بسبب هيكليته الانشائية المستقبلية، فان الباريسيين كانوا يسخرون من اطروحته، وانتقدت الصحافة تصريحه مذكرة بأن هرم «حديقة مونسو» يرجع الى ١٧٧٩ عندما بناه دوق شارتر، وكذلك الامر اهرامات مقابر «بيرلاشيز» وغيرها. بمعنى ادق فالذائقة الباريسية لا تفرّق بين هرم مصر وهرم باريس.

توخّى الرئيس الفرنسي ميتران ان يدخل «الهرم» في الهيكل التنظيمي الحديث لباريس وذلك بتطابق محورها الافقي مع مرور خط مستقيم من «هرم الديفانس» (الاسود المتطاول والمنصف للقوس الكبرى) وحتى «ساحة الباستيل» مروراً «بهرم اللوفر»، واذا كانت ساحة الثورة الفرنسية لا تعانق هرماً اليوم فان تاريخها يشير الى عراقته في احتفالاتها، وفي ترميزه الشمولي والطوباوي.

تشير نصوص العرض الى ان للهرم الاسود علاقة رمزية بعيني «ايزيس»، ثم يبلغ تسييس الاسطورة الى الترميز السيميائي لجماعة «الشرق الكبير» (الماسونية الباريسية)، وبالنتيجة حافظت مصر على اهراماتها (كمقابر تكتنفها ألغاز الموت) وذلك بسبب استحالة نقلها بعكس المسلات.

تكشف اللوحات المصورة والمحفورة ان المسلّة التي تشير اليها ام كلثوم، نقلت عام ١٨٣٦ ضمن طقوس رسمية. وتمثل المحفورتان اللتان ترسمان رفعها من الاقصر وتشييدها في ساحة الكونكورد الشهادة التوثيقية الابلغ إثارة في المعرض، تصوّر كيف صُمّم لها مركب خاص وعلبة خشبية تناسب امتداد قامتها التي تتجاوز الثلاثين متراً. تبدأ الرحلة من نهر النيل (تحت تهديد الفيضان والكوليرا) لتبلغ بعد أشهر ضفاف نهر السين، اما مشروع طلب السماح بنقلها فيرجع الى عهد لويس الثامن عشر ثم الى علاقة محمد علي الطيبة مع شارل العاشر، ويرجع تاريخها الى عهد رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

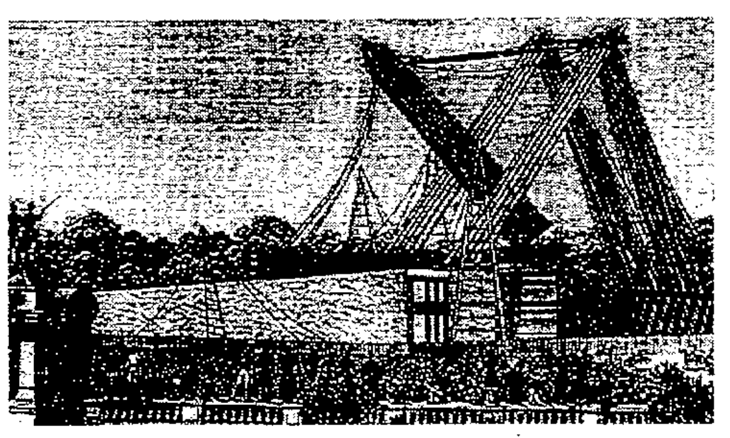
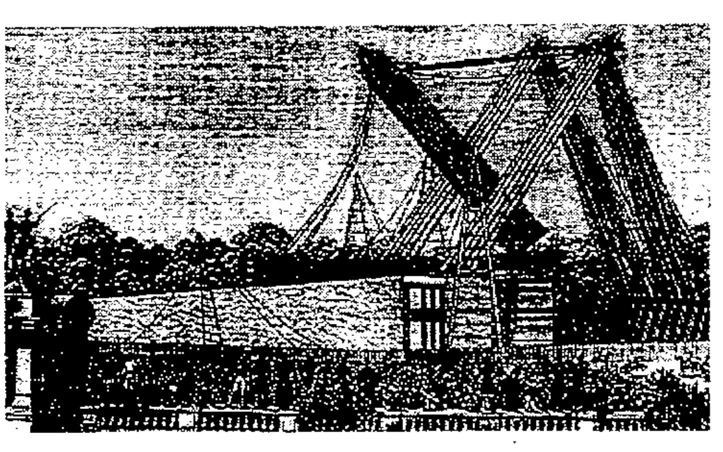
من المعروف ان مسلاّت مصر المنقولة الى باريس تعد بالعشرات، لا تخلو ساحة رئيسية منها او من اشكال مستلهمة منها، مثل مسلة «حدائق اللوكسمبورغ» و«بناء حقوق الانسان» و«باغاتيل» الخ. بل ان المركب المذكور كان يحمل مسلتين اخريين أقل اهمية، وكان من المزمع نقل مسلتي الاقصر، لكنهم وجدوا احداهما مصدّعة فتركوها في مكانها ولا زالت لأن المسلات تنحت عادة من قطعة غرانيت واحدة.

تنتشر اليوم اشكال المسلّة من خلال تصميم اعمدة المصابيح الكهربائية على طرفي السين، وسرعان ما انمجت قامة المسلة في ذاكرة المدينة، بما شهدته من احتفالات وأعياد وطنية سنوية ما بين ١٩٤٨ و١٨٦١.

يتصل مشهد ساحة «مسلة الكونكورد» «بتمثال النيل» المحدّد عن قرب في «حدائق التويلري» مستنداً على ابي الهول، وهنا نقع على الشكل الميثولوجي الثالث الذي ظهر منذ ١٦٥٦ وازداد سلبة وتنميطاً مع الزمن. تُعرف هيئته كأسد رابض برأس انسان «بين الذكورة والانوثة»، يسيطر عليه صمت وهدوء مريب يناقض قدرة مخالبه وعضلاته على البطش. يثير هذا الشكل الملتبس الكثير من الرهبة والتوجّس، على رغم انه يمثل في الاساس رمزاً للحماية بصفته حارساً لبوابة المعبد (لذلك نجده دوماً مزدوجاً)، لكننا لن نعثر ابداً على تمثالين لأبي الهول متماثلين، وهذا سر من اسرار كينونته العضوية المتأرجحة بين الانسان والحيوان، تعشش اشباحه في اشد الزوايا حميمية على غرار متحف بيكاسو والكونسرفاتوار وحدائق بلزاك والتويلري ومتحف مارماتون ومسرح المنوعات في حي المونمارتر، ويتناسخ في العديد من فنادق باريس ليبلغ بعض الكنائس (سيلستين وسانت بونيس) ومقابر فرنسوا الثاني، كما يربض في الاحواض والبرك العامة ذات النوافير، لعل اشهرها «ساحة شاتليه»، والتي تتميز بتدفق المياه من افواه التماثيل الاربعة لأبي الهول، اختيرت واحدة منها لتصبح رمزاً لملصق المعرض وكراسه وذلك بسبب موقعها المركزي، فقد ابتدأ المشروع منذ عهد بونابرت ١٨٠٦ ولم يأخذ صيغته الراهنة الا عام ١٨٥٨، لكنها تذكّر بعهد تعميم المياه مجاناً في باريس حين أمر بونابرت باقامة خمس عشرة بركة، ست منها تحمل الطراز المصري.

واذا خلّف بونابرت «ابي هول الجيزة» مكسور الانف (بسبب القصف المدفعي)، فقد استعاد هذا التمثال شموخ انفه في ساحة شاتليه، وفي عاصمته الجديدة «باريزيس»، وها هي الحملة العسكرية تنقلب اليوم الى حملة صداقة وتبادل.


هرم حدائق مونسو عام ١٧٧٩.

تقنيات شحن المسلة.



مدارات

يكتبها أدونيس



الشعر العربي في منظور كوني

-١-

لا يتحدد الفرق بين شاعر وآخر بشكل التعبير، وحده، وانما يتحدد كذلك، وقبل كل شيء، بالموقف من المعاني السائدة، وسياقاتها.

بعضهم يرى أن التغيّر في المعاني يتم بمجرد التغيّر في شكل التعبير. وهذا نوع من صقل المرآة، لا أكثر: يحافظون على المرآة - هوية وسياقاً، لكنهم يجلونها لكي تظهر في «زينة» مختلفة.

وبعضهم يرى، على العكس، ان التغيّر هو، أولاً، تغيّر في المعنى يفصح عنه الشكل. وهذا لا يتم إلا بـ «تحرير المعنى»، وفقاً للعبارة العميقة للسيدة الناقدة أسيمة درويش: تحريره من «المرآة» نفسها، ومن سياقاتها. وهو تحرير يتيح توليد معانٍ جديدة تنبجس منها صور جديدة للانسان - في علاقاته بالآخر، وبالكون وأشيائه.

وأنا، شخصياً، ممن يتبنون هذا الموقف الثاني، وممن يعملون على التأسيس له في الكتابة العربية الحديثة. ويمكن وصف الموقف الأول بأنه «إصلاحي». أما الثاني فهو موقف «تأسيسي».

يفترض هذا التحرير، إذن، أن وراءه نظرة جديدة للانسان والعالم، ورؤية جديدة للعلاقة بين الكلمات والأشياء، تؤديان معاً، بالضرورة، الى طرق تعبيرية جديدة.

-٢-

يتخذ هذا التحرير/ التأسيس صوراً وأبعاداً متنوعة، تبعاً لتنوع رؤى الشعراء ونظراتهم.

من جهتي، في ما يتعلق بأفق الكتابة الذي أنتمي إليه، لا يعود الكون، في فعل الإبداع المحرر/ المؤسس، طرفاً يقابله طرف آخر هو المبدع، وبينهما جسر يتمثل في الكلمة والإيقاع أو اللون والخط. يصبح المبدع والكون، على العكس، نبضاً واحداً في جسدٍ واحد. يصبح الإبداع عملاً فكرياً - جسدياً.

-٣-

ربما كان سيزان بين أعمق الفنانين الغربيين الذين عبروا عن فعل الإبداع. يقول: «تنعكس الطبيعة، تتأنسن، تتصور نفسها فيّ. أموضعُها، أختطُّها، وأثبّتها في لوحتي... أكون وعيها الذاتيّ، وتكون لوحتي وعيها الموضوعي».

-٤-

أعمّم هذا الفعلَ، كما يراه سيزان في التشكيل، فأقول إن العمل الإبداعي في مختلف الميادين هو الوعي الموضوعي للكون، والمبدع هو وعيه الذاتي. وهذا يعني أن الانسان والكون جسد واحد، مما يضعنا في قلب الرؤية الصوفية: وحدة الوجود - الانسان خلاصة «الكون الاكبر»، فهو «الكون الأصغر» - وهو «الصورة» العليا لـ «معناه».

-٥-

هذه الرؤية الإبداعية تغيّر نظرتنا الى الطبيعة، وتغيّر علاقتنا بها. لا تعود الطبيعة مجرد مادة نسيطر عليها - نستغلها، ونستخدمها. وانما تصبح بمثابة جسد آخر لنا، أو بمثابة امتداد حيّ لجسد الانسان. وهذا يفرض علينا أن نرى الى الكون كله، كما نرى الى جسدنا نفسه.

بدءاً من هذا الوعي، تتغير نظرتنا الى الآخر المختلف، والى الطبيعة والثقافة والتقنية. ويصبح الخلل في أي منها خللاً في جسدنا ذاته، وحياتنا ذاتها. تبطل التقنية، مثلاً، أن تكون غزواً للطبيعة أو اغتصاباً، وتصبح تآلفاً وتآخياً. وهكذا تتغير أهدافها: لا تعود تدميراً وتلويثاً واستغلالاً، وانما تصبح وسيلة للسهر على جمال الكون ووحدته، ولجعله أكثر بهاء، كأننا نسهر على جسدنا ذاته.

-٦-

الفن إذن، في هذا المنظور، هو الكون كله مرئياً في ذات الفنان، ناطقاً بلغته، متحركاً في جسده. أو هو «الطبيعة متحركة» كما يعبر العالم الفيزيائي البريطاني دافيد بيت (D. PEAT) في كلامه على الرسام الانكليزي دافيد آندرو. فلا انفصال بين المادة والفكر، وبين الجسد والروح. ولا انفصال، تبعاً لذلك، بين تغيّر العالم الداخلي - الذاتي، وتغيّر العالم الخارجي - الموضوعي.

استطراداً - في هذا الأفق: كيف يمكن أن يتغير إلا نحو الأسوأ، عالم خارجي لبشر ليس في عالمهم الداخلي إلا القبح والباطل والشر؟ وما أصدق هنا وأعمق الآية القرآنية: «لا يغيّر الله ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم».

بلى، يمكن الأفكار - في هذا الأفق، أن تنقلب، بكيمياء ما، إلى كائنات حية.

استطراداً كذلك: نقول إن التشويه الهائل الذي يولّده استخدام التقنية في عالم اليوم، على جميع الأصعدة، وفي مختلف المستويات، ليس ناتجاً عن التقنية في ذاتها، وانما هو ناتج عن طرق استخدامها. والمسألة، إذن، ليست في التقنية بذاتها، وانما هي في عقليات أولئك الذين يهيمنون عليها، وفي نفوسهم. فهؤلاء هم الذين يشوهون الكون الجميل، والأرض البهية بتحويلهما الى مجرد مصنع، والى مجرد سوق، والى مجرد متجر.

-٧-

يؤسس هذا الوعي لعالم آخر، داخل اللغة العربية - من الكتابة والقراءة: عالم يتجرأ فيه الكاتب والقارئ معاً على الخروج من تاريخ المعنى الموروث المستقر، وتلك هي خطوة أولى - بحثاً عن معنى آخر، أو معانٍ أخرى.

يتغلغل كل منهما في أغوار هواجسه ورغباته، في تلك الوحدة العميقة بين التناقضات، وفي تلك الأقاصي الغامضة الفاتنة في الذات والعالم. يمزج كل منهما زمانه بالأزمنة كلها، ومكانه بالأمكنة كلها. يقرأ كل منهما كل شيء في كل شيء - في سنفونية نصية تتداخل فيها الفنون والفلسفات، التواريخ والعلوم. تصبح القراءة كمثل الكتابة معرفة وكشفاً - في عهد آخر للشعر، خارج اللّبلابية التي تتغذى من جذوع الأحزان «الفردية»، أو الأحزان «الوطنية»، وخارج اليقينيات والمطلقات.

-٨-

يؤسس هذا الوعي كذلك لقراءة جديدة لشعرنا، في حركتيه التاريخية والجمالية، وفي علاقاته مع الشعر الكوني: قراءة تكتشف ما لم يقدر النقد الذي عاصره أو واكبه أن يكتشفه - أبعاده الانسانية والجمالية في منظور كوني، ومستويات كونية. تكتشف كذلك اختلافه وائتلافه مع جماليات الشعر عند شعوب العالم.

سيتجلّى في هذه القراءة أن طرفة بن العبد، على سبيل المثال، ليس أخاً وحسب لامرئ القيس وعروة بن الورد في معارك الفتك بالموت قبل أن يفتك الموت بالحياة، وانما هو كذلك أخ لجميع الشعراء في العالم - أولئك الذين نذروا حياتهم لتيه الحياة ولتيه الشعر.

سيتجلى فيها أيضاً ان أبا نواس ليس أخاً للأعشى أو للخيام، إلا لأنه أخ لبودلير وللشعراء الآخرين المماثلين في العالم، أولئك الذين حاولوا أن يقبضوا على ذهب الحياة في هباتها، وعلى الأبديّ الباقي في العابر الزائل.

وسوف يتجلى أن الحلاج والنفّري وابن عربي عائلة واحدة بين أفرادها سعدي والرومي والجامي اضافة الى بوهمه، والأسيزي، وريكله وأمثالهم في الشعر، أولئك الذين حاولوا أن يرتقوا بالطبيعة الى مستوى الألوهة، وأن يعيشوا الثانية في أحضان الأولى.

وسوف يتجلى أن المعرّي صوت كوني تتردد أصداؤه وتواكبه أصوات مماثلة في حناجر كبار الخلاّقين في العالم - أولئك الذين لم يروا في الحياة إلا اللهب والتعب، وإلا العبث واللاجدوى.

وسوف يتجلى في هذه القراءة أن جلقامش نور ساطع في سماء هوميروس، وأن ابن رشد وجه آخر لأرسطو، وأن الإبداعية العربية في مختلف تجلياتها وترٌ في قيثارةٍ واحدة: قيثارة الإبداع الكونيّ الواحد.

المكان

أحمد غريب *

■ قبل ثلاثة ايام على الارجح جاءنا شخص جديد مصحوبا بأصوات منفعلة وضجة نعرفها منذ زمن لكننا احتجنا وقتا لنتذكرها. تحركت عظامنا قليلا في البداية، وعلى رغم الراحة التي شعرنا بها مع الحركة كان علينا ان نستعد بسرعة لحدث انقطع منذ فترة.

لم نتذكر منذ متى كان الانقطاع الا بالامس بعد ان زادت الضجة عن قدرتنا على الاحتمال وكان الوقت غير كاف بالمرة لنبدأ التعود على ضجة تزداد يوما بعد يوم. ازلنا الاتربة التي علقت بثيابه وهو يتنزل، ولم يستغرق ذلك وقتا طويلا للاسف، ومن ثم واصلنا تدريبنا اليائس على تعود الضجة التي لم تكن ثابتة بالمرة حتى نعتاد عليها. ولم تكن حركته الزائدة تبعث على القلق حتى لو ظلّ عليها، فالمكان لم يشعرنا بهذه المشكلة على الاطلاق وانما حالته هي التي اقلقتنا بالفعل.

في البداية فهمنا انه ينتظر شيئا ما وتصورنا من حركته مدى احتياجه له، ولم نبخل بمساعدته الا ان حلولنا لم تعجبه وكان يسمعها من دون اصغاء حتى اتاه ما كان ينتظره بالامس بعد يومين فقط من مجيئه، وما ادهشنا حقا اننا شاركناه القلق على رغم وصول الطلب بعد يومين فقط فجلسنا نتأمله وهو يقرأ ما وصله مترتبين، كنا على استعداد لإشاعة السرور بمجرد فروغه من القراءة، لكنه صرخ وحاول الخروج بسذاجة جعلتنا نشك في انه كان يعبث بنا، وهو ما جعلنا ننقسم على بعضنا البعض في سابقة كنا نسيناها تقريبا.

ظن البعض انه غبي أو ساذج لا يستحق الاهتمام، والبعض قال انه مسكين يحتاج لأن يفهم، والبعض اشاح عنه باستياء متأثراً من خداعه ثم توالت عليه الرسائل وكان يصرخ الى حد البكاء يجنون، ولم يكن في المكان ما يجعل صوته مؤذيا لنا بأي شكل من الاشكال، لكننا وقد فشلنا من قبل في مساعدته مساعدة حقيقية قررنا ان نفرج عنه قليلاً ثم نسأله بعدها عما في الرسائل، وجاءتنا الفكرة من تلك التي كانت تهتم به منذ مجيئه اذا اعلنت انها تود معاشرته، ولم يخطر في بالنا ان تكون في ذلك مشكلة اذ لم ننتبه الى قصره البالغ بالمقارنة بها هي التي لا تستطيع شيئا سوى الوقوف. كنا نسينا المقارنة ايضا لكن الحل كان باعثا على السرور لنا جميعا، اذ حملناه على ظهورنا التي انحنت لتصبح ارضا صلبة، وكانت حركته فوقنا طريفة بالفعل، وزادت من ثقتنا فيه اكثر من ذي قبل.

بمجرد ان رقدنا عاد الى الصراخ ثانية فتركناه، لم يكن مثل هذا الصوت مزعجا لنا واكثرنا كان يعتقد في هذه اللحظة ان تلك طبيعته ويجب ان يكون على سجيته. بعد فترة بدأ يركلنا برجله، واعتبر البعض هذا مزاحا، لكنه صرخ فينا قائلا انه يحملنا مسؤولية الهزال الذي يغزوه من دون توقف، فانفجر الضحك بيننا: أهذا الذي يزعجك؟ ربما لا يكون قادرا على الابصار، لكن، من منا قادر على ذلك؟ تركناه يركلنا حتى تكسرت عظامه علينا، ولكننا نتابع ما يحدث ونحن في رقادنا، وعندما استكان قليلا فكرنا الا نبعده. وتنكرت هي ما كان في الرسائل، فتركنا جميعا وانتبه الى تلال الرسائل التي وصلته باستمرار، وبعد ان غاص مستغرقا في قراءتها بدأ يضحك بهستيرية حتى اننا قررنا جميعا ان نضحك معه. وكان لدى البعض تخوف ان يتركنا مستمرين في الضحك والبعض تخوف من تقبله وكانوا اكثر حكمة ودراية به الان لانه بدأ في البكاء بالفعل. وجاء ليرقد بجانبنا وهو يبكي ما جعلنا متأثرين له عن ذي قبل وغاضبين منه لاننا لم نبك معه. ويبدو ان ذلك دفعه لركلنا من جديد فضربناه وكسرنا عظامه اكثر من مرة واعتبرنا ان ذلك درساً يستحقه، ولم يوقفنا عن ضربه سوى سؤاله: لماذا تقف هي وبعض منا معها؟ فأخبرناه ان البعض يرقد واقفا، فوقف ثم بدأ يصرخ كعادته، وكنا نتقبل ركله لنا وهو واقف حيناً وهو راقد بجوارنا احياناً، ونبادله ما يفعل ونحن راقدون.

* كاتب مصري

المشهد الثقافي

علي حرب: «الماهية والعلاقة»

● صدر للمفكر اللبناني علي حرب عن «المركز الثقافي العربي» (بيروت - الدار البيضاء) كتاب جديد عنوانه «الماهية والعلاقة - نحو منطق تحويلي». ويدور الكتاب على منطق جديد بلغة مفهومية مستحدثة عنوانها «المنطق التحويلي» وهذا المنطق هو ثمرة لتجارب فكرية وممارسات فلسفية جديدة ومختلفة تتغير معها سياسة المفاهيم والافكار بقدر ما تتحول العلاقات بالاشياء والافعال.

ومن عناوين الكتاب: المنطق والمفهوم، تحولات المنطق، نقد المنطق، منطق التهافت، الفكرة والهوية، تشومسكي ومأزق النحو التوليدي، ذكرى ديكارت: تحولات الكوجيطو، طه عبد الرحمن ومشروعه العلمي: فقه الفلسفة لمحو الفلسفة، نقد كارل بوبر: عقلانية ضيّقة وليبرالية حصرية، الجابري وطرابيشي: النفي المتبادل وامبريالية المشاريع، أوهام الموضوعية وسبات الحداثة، مسيرة التقدم والحداثة: بين أنصاف زينون وأشبار أركون، الفلسفة فيما بعد الحداثة، نقد العقلانية التقنية...

تعليقات على «ندوة تونس» حول ابن رشد

كشف الغطاء عن أخطاء الترجمة من العربية الى العبرية

□ تونس - وليد نويهض

■ طرحت حركة الترجمة من لغة الى لغة مشكلة قديمة ما تزال مدار بحث حول هوية الناقل ومستوى معرفته بالمنقول. وازدادت المشكلة عندما ظهرت تيارات اقصائية تحاول تعمية او طمس الاصل واعتبار الترجمة الاولى هي المصدر الأساسي وبتر الاتصال بين الترجمة واصلها الأول.

حول هذا الموضوع قدم عبدالقادر بن شهيدة دراسة في «ندوة تونس» حول فيلسوف الاندلس تناول فيها المشكلة المذكورة انطلاقاً من سؤال عن «سبب وجود مخطوطات عربية اللفظ وعبرية الحرف لابن رشد».

يبدأ بن شهيدة دراسته بتعريف الأساس التاريخي للمشكلة ولماذا اندفع مع صديقه احمد شحلان في باريس في السبعينات الى الاجتهاد في هذا الحقل واستقصاء الحقائق والبحث عن الاصول العربية لتلك المخطوطات. وحاول بن شهيدة بالتعاون مع شحلان الرد على اسئلة شائعة في الوسط الاكاديمي من نوع «فضل أهل الملة العبرية في انقاذ كتب ابن رشد». وللاجابة كان لا بد من توضيح التباسات كثيرة منها «الكشف عن هوية الناسخ العبري» وسبب «لجوء اهل الملة العبرية للاستنساخ» وتصنيف ابن رشد كعربي المحتوى وعبري الحرف. وقام بن شهيدة بالتعاون مع شحلان في خوض هذه التجربة الشائكة بقصد وضع «الناسخ العبري» في اطاره التاريخي، الامر الذي ادى الى «اكتشاف خلفيات غير منتظرة»، كما يقول بن شهيدة، عندما درس كتاب «النفس» لابن رشد وعقد مقارنة بين مخطوطات باريس ومودينا والنسخة المطبوعة، وقام بملاحقة تاريخية لمصدر مخطوطة كتاب «النفس» وتاريخ نسخها، وهوية ناسخها، ومن اين جاءت عائلته، وتاريخ عائلته، ومكانة اسرته في العصر الاندلسي، وتوصل بعد جهد ميداني بحثي الى اكتشاف اسم الشخص الذي أمر بالاستنساخ. ولاحظ ان الناسخ بالأحرف العبرية هو غير المترجم الى اللغة العبرية وأن هناك فاصلاً زمنياً بين النسخ اللاحق والترجمة السابقة.

شجع هذا الاكتشاف الاكاديمي بن شهيدة وزميله شحلان على مواصلة البحث وبذل المزيد من الجهد لفك الالتباسات وتوضيح الجوانب التاريخية للصورة واستخراج معانيها المؤودة». وكان لا بد من الاجابة عن سؤال «ما هو سبب وجود مخطوطات لابن رشد عربية اللفظ وعبرية الحرف؟ وبدأ التحقيق لمعرفة الغايات والدوافع التي حركت الجاليات العبرية في الأندلس وفاس والقيروان والفسطاط وغيرها للاهتمام بمنتوج الفكر العربي عموماً والأمر باستنساخه منذ زمن بعيد.

وتوصل بن شهيدة الى اكتشاف مرحلتين: الاولى، وهي النسخ بامانة ونقل النص كما هو باحرف عبرية. بينما عمدوا في المرحلة الثانية الى الاختزال والتقليص والطمس والتلفيق والسطو، وأحياناً انتحال النص بعد طمس مصادره وأصوله بهدف الانفراد به واستخدامه لاغراض مذهبية خاصة.

وحاول بن شهيدة تفسير أسباب انتشار التصانيف العربية التي وضعها «اهل الملة العبرية في بلاد الاندلس وفي المدن العربية الاسلامية الاخرى» ولماذا حرصوا على تبني اللغة العربية «لطرح شتى اغراضهم من فقه وعلم كلام، ومن شروح على التوراة والتلمود، ومن نحو وشعر وفلسفة وطب» باستخدام أساليب التعمية وهو علم عربي ابتكر كوسيلة لمسك الدواوين وصيانة أسرار الدولة خوفاً من تسرب المعلومات الى الخصوم.

وتوصل بن شهيدة الى اكتشاف نوع من الاختلاف بين الأسلوب العربي في الترجمة والنقل عن اليونانية والسريانية والفارسية والهندية حين «لم يتوخ الناقل العربي» استخدام «لغة الاستثناء وحرفاً للتغطية» بينما لجأ الناقلون من العربية الى لغة رمزية لطمس وتعمية المصدر الأصلي.

ويورد بن شهيدة الذرائع المتداولة لتوضيح هذا الالتباس مثل ان هؤلاء القوم عمدوا «الى توخي تلك السبل تيسيراً على من لا يحسن قراءة الحرف العربي (...) ويتكلم لغة العرب سماعاً». او مثل ان الامر يرجع الى «نكبة فيلسوف قرطبة المفترى عليه، من أهل ملته، إذ تمكنت الجالية العبرية بفضل توخي تلك الطريقة من انقاذ تصانيفه من الاندثار والنسيان». او مثل تأثير كلام موسى بن ميمون واشارته «على أهل ملته بالاعتناء خصوصاً بتآليف فيلسوف قرطبة الذي حظي ضمن الجالية العبرية بسمعة سرعان ما ادت الى نسخ غالبية تصانيفه بالأحرف العبرية ثم الى ترجمتها الى اللغة العبرية».

ويرد بن شهيدة على تلك الذرائع ويفندها بالعودة الى الأصول التاريخية، مشيراً الى ضرورة اعادة قراءة تلك الترجمات ومقارنتها لتحديد أصلها الأول والكيفية التي تم فيها تحريف او تحويل النص الأصلي عمداً او عن جهل توخياً للحقيقة الضائعة في المكتبات الأوروبية واراشيف المخطوطات. وازدادت الحاجة الى هذه المهمة، خصوصاً بعد ظهور تيار عسكي اقصائي يعتمد الفرع العبري او اللاتيني كأصل موثوق ونهائي في نشر وتحقيق أعمال ابن رشد العبرية واللاتينية من دون العودة او اللجوء «الى الشاهد العربي».

وبعد أن يؤكد بن شهيدة على أن الكتب العربية التي ترجمت الى العبرية «مرت كلها بتلك المرحلة التحويلية من التعمية والاضمار التي تمس الشكل من دون نقل المعاني» وهي انتقلت زمنياً من مرحلة الناقل الأمين اللصيق بالنص الأصلي الى مرحلة الانفراد بالنص العربي وطمس معالمه الاسلامية وتقليصها «وصبغها بصبغة عبرية».

وبسبب وجود تصانيف عربية لا تزال الى وقتنا في منزلة بين المنزلتين (لا عربية ولا عبرية) يقترح بن شهيدة الاسراع الى الاهتمام بها وكشف اصلها العربي من دون اهمال فروعها العبرية واللاتينية كفروع وشواهد خصوصاً في حال غياب الأصل العربي. ويقدم بن شهيدة في ختام دراسته تقنية بحثية لاستقصاء «تواريخ هذه المخطوطات المزدوجة والتحقق من هوية ونشاط ناسخيها ومترجميها او الآمرين بنقلها (...) وحصر قائمة الأقاليم التي كانوا يترددون اليها ويتصلون فيها باعيانها». وكان بن شهيدة توصل الى هذه التقنية من خلال تجربة عينية طبقها على كتاب «النفس» لابن رشد وقامت مؤسسة «بيت الحكمة» في قرطاج باصداره منذ شهر تقريباً باشراف ابراهيم الغربي الذي نقله عن اللاتينية الى العربية.

بعد ان ابان عبدالقادر بن شهيدة خلفيات السطو التاريخية ألقى زميله احمد شحلان الضوء على جوانب لا تقل اهمية تناول فيها مسألة الترجمة نفسها بالعودة الى الأصل العربي ومقارنته بالفرع العبري، وكشف العديد من الأخطاء الناتجة عن قصور فهم المترجمين للمفردات العربية الأمر الذي أدى أحياناً الى قلب المعاني.

يعترف شحلان بدور الاعلام اليهود في الاشتغال بالعلم العربي وبراعتهم في استخدام علم الكلام والأصول وكتابته بلغة عربية سليمة وأحياناً بلغة بليغة بحرف عبري. واستمر الأمر الى ان انهار الحكم الاسلامي في الاندلس فرحل اليهود من اسبانيا الى البلدان الاوروبية «فهجرت العربية لسانهم ولم تهجر المنافع تلك العلوم، وعندها انطلقت حركة ترجمة من العربية وجلّها «من نسخ عربية المضمون عبرية الحرف الى اللغة العبرية»، ثم نقلت تلك الآثار «من العبرية الى اللغة اللاتينية».

ويورد شحلان لائحة بمؤلفات ابن رشد نقلت الى العبرية او اللاتينية بلغ مجموعها ٣٧ كتاباً من تآليفه او تلخيصه وشروحه لفلسفة ارسطو وافلاطون وغيرهما من فلاسفة اليونان.

وبعد ان يستعرض عناوين الكتب يطرح اسئلة حول الترجمة ومدى نجاحها في نقل الفكرة الأصلية ومدى معرفة المترجمين بالعربية ويعقد مقارنة اختار فيها اربعة كتب لابن رشد وهي: تهافت التهافت، وفصل المقال، والكشف عن مناهج الأدلة، وكتاب الشعر.

وسبب اختيار شحلان الكتب الأربعة كنموذج محدد لدراسته يعود الى وجود اصول عربية لتلك الترجمات وهو أمر يساعد في ضبط الأخطاء وتحديد الهفوات ومعرفة جوانب التقصير في الترجمة او النقل او تعدد الترجمات او وجود اكثر من مترجم لاثر واحد.

ابن رشد
الشرح الكبير لكتاب النفس لأرسطو
النص اللاتيني كما حققه الأستاذ ستيوارت كروفورد من جامعة بوسطن ونشره المجمع التوضيحي الأمريكي
المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون
«بيت الحكمة»

استخدم شحلان تقنية ملاحقة المفرد في العربية والعبرية واللاتينية ومقارنته بمختلف الترجمات وتعددها او تعدد المترجمين في مخطوطات مختلفة. وادى جهده الثمين الى اكتشاف مجموعة اخطاء بوّبها على اقسام مختلفة واعطى امثلة عليها، وهي جاءت كالآتي:

أولاً، أخطاء ناتجة عن سوء القراءة، فيصبح لفظ سبب في الترجمة «سلب» ومصدرها تصبح «مصورها»، والعقل يصبح «الفعل» ويكفي «يخفي» ولا تصبح «او» ومجاناً «مجازاً» وعن منام تصبح «عن مقام» والوقوف «الوقوع» ورموز «مزموره» وتناقض «نقص» وجوب «وجود» التثنية «التشبيه» المجال «المحال» الجنس «الحس» السبعة «الشنيعة» يساوق «يساوي» يعلل «يقول» افتراق «اقتران» معقولاً «مفعولاً» متفاوتة «متفارقة» قررناه «قدرناه» الوحدة «الوجوه» حرفها «حركها» صاد «ضاد» وضعت «وقعت» جرم «جزء» أشباه «أشياء» المجانسة «المناسبة» الفاصل «الفاضل» نافع «تابع» وغيرها من الألفاظ التي تغيرت او انقلبت بسبب سوء القراءة.

ثانياً، أخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشتراك الجذر او التشابه الصوتي بسبب انعدام النقط او تشابه الحروف او دمج كلمتين لتصبح كلمة واحدة او اعتبار كلمة واحدة كلمتين متمايزتين.

ويعطي أمثلة على الأمر مثل لم يأذن تصبح «لم يسمع» الحوصلة «الحصول» الشاهد «المشاهد» العصمة «العظمة» الأماكن «الامكان» التناسخ «النسخ» مجلدات «جلود» حكم «قضاء» القبيل «قبيلة» المناسبة «المنسوبة» يرتاب «يرتب» الاسراء «اسرائيل» روايات «الرؤى» المزينة «الموزونة» الفجر «الفجور» وعد «علم» واللهم «الله».

ثالثاً، اخطاء ناتجة عن التحوير بسبب الحذف نتيجة وقوع الجملة او الفقرة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين، او بسبب غموض المعنى واستعصاء الفهم على المترجم، او بسبب داع عقائدي يحتم على المترجم حذف ما له علاقة بالاسلام، او بسبب استحالة ايجاد المقابل العبري.

وأحياناً يأتي الحذف لسبب مجهول لأن المحذوف في الأصل بسيط. واعطى شحلان امثلة كثيرة على غموض المعنى واستعصاء الفهم، وعلى استحالة ايجاد المقابل العبري، وانتهى أخيراً الى أخطر انواع التحوير وهو المتعلق بالشواهد القرآنية او أخطاء في قراءة الشواهد القرآنية او شواهد الحديث او الشعر. واحصى شحلان من النصوص التي درسها ١٩٢ شاهداً قرآنياً بدّل المترجمون منها ١٨ وحذفوا ٣٧ وقرأوا ٤٧ قراءة خاطئة وحذفوا ٥٦ لفظاً او جملة وغيروا ٣٠ لفظاً. وأحصى ٢٠ حديثاً حذف مترجم كتاب «الكشف» واحداً منها، وقرأ المترجمون ٨ ألفاظ خطأ وغيروا ٦ وحذفوا ١١ منها.

بعد ان انهى شحلان دراسة النصوص المترجمة ومقارنتها بالاصول العربية احصى عند مترجم «تهافت التهافت» المجهول ٢٦٤ انحرافاً، وعند مترجم يدعى قلونيموس ١٨٤ انحرافاً، وعند مترجم «فصل المقال» ٩١، وعند مترجم «الكشف» ١١٠ أخطاء، وعند مترجم كتاب الشعر ٨٧ خطأ من دون ان يحسب الأخطاء المكررة في الكتب الأربعة او احتساب أخطاء ترجمات عناوين الكتب الواردة في النصوص المنقولة من كتب الغزالي اذ يصبح مشكاة الانوار «شك الانوار» والمنقذ من الضلال «مدقق الضلال» الى أخطاء كثيرة طالت أسماء الاعلام والمذاهب والفرق والاستشهادات النثرية وغيرها من تحويرات ناتجة عن الزيادات وهي كثيرة ومتنوعة.

ويلتقي شحلان في نهاية دراسته مع بن شهيدة فيطالب بدعم مشروع اعادة قراءة تراثنا واسترداده من اللاتينية والعبرية قبل فوات الأوان وخسارة فلاسفتنا عن طريق السطو على تاريخنا والاستيلاء على ذاكرتنا.

كاتب مسرحي يعيد صياغة الميثولوجيا

الأساطير الاغريقية بطريقة درامية!

الكتاب: ميثولوجيا الأبطال والآلهة والوحوش.
المؤلف: برنارد ايفلن.
المترجم: حنا عبود.
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: وسيم الأحمر.

■ ليس غريباً ان يكون هذا الكتاب من اكثر كتب المؤلف رواجاً، وتظهر له عشرات الطبعات في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا منذ نشره ايفلن العام ١٩٦٦، فهو يتميز عن كتب الميثولوجيا بانه ليس كتاب معلومات عن الأساطير الاغريقية وانما يعرض بعض هذه الأساطير بأسلوب درامي حواري بين موقف اليونان من العالم الفوقي والعالم السفلي والزراعة والصناعة والشرائع والقوانين والفن والأدب... الخ

وتتجلى براعة مؤلفه ككاتب مسرحي وروائي في العرض البسيط جداً والعميق جداً، اذ يقدم الاسطورة بأسلوب سردي يظهرها كأنها وليدة هذه الأيام. ولا يكتفي بالسرد السطحي بل يغوص في خلفيات القصة ويضع الاحداث في سياقها التاريخي، فيوضح دوافع أبطالها في اتباع سلوك معين أو اتخاذ موقف ما، وفي الوقت نفسه يعكس النظرة الميتافيزيقية لدى اليونان منطلقاً من الواقع الملموس الى الرموز والخيال ليحدد مكانة هذه الرموز في الميثولوجيا اليونانية.

واذ يتناول المؤلف موضوعاً بنيناً كبيراً هو الصراع بين قوى النور وقوى الظلمة، فإنه يجسده عبر قصص متعددة حول الآلهة والطبيعة فيتناول في القسم الأول من الكتاب أساطير الآلهة الوثنية مثل قصة زيوس ابن كرونوس.

نقرأ في القسم الثاني من الكتاب بعض أساطير الطبيعة يرويها ايفلن بأسلوب حواري أدبي، فيقول ان بروميثوس لم يكن معجباً كثيراً بزيوس وجاءه يوماً وسأله عن سبب ترك الإنسان في الجهالة والظلام وعدم منحه هدية النار، فأجابه زيوس: «ربما من الافضل ان تدع الجنس البشري لي، فما تدعوه جهالة هو براءة وما تسميه ظلاماً هو ظل قوانين وان الانسان سعيد الآن وسيظل سعيداً الا اذا اقنعه احدهم بانه ليس سعيداً. دعنا لا نتحدث في هذا مرة ثانية». لكن بروميثوس لم يقتنع بان الانسان سعيد من دون النار، فاوجدها له وتغيرت حياة الناس وخرجوا من كهوفهم واصبحوا يطبخون طعامهم ويحملون مشاعل تنير طريقهم، وصنعوا المجاذيف وعوارض السفن والسيوف والرماح. ولما راهم زيوس جن جنونه، وأمر حراسه بتقييد بروميثوس الى قمة جبل القفقاس بسلاسل ضخمة، وأرسل نسرين ينهشان فيه الى الأبد.

يروي المؤلف في نهاية كتابه حكاية الملك ميداس الذي كان يحب الذهب أكثر من اي شيء آخر في العالم، ولا يحتمل فكرة امتلاك غيره ذهباً أكثر منه. ومرة ظهر له ابولو في حلم وقال له، افصح عن رغبتك وسالبيها لك فصاح ميداس «اجعل كل ما المس ينقلب ذهباً». وتحقق حلمه ففي اليوم التالي لمس وردة فتحولت أوراقها وأغصانها الى ذهب، ووقفت جامدة براقة. وايضاً حطت نحلة على يده لتنخزه بابرتها فانقلبت ذهباً، حرك ميداس النحلة الذهبية الثقيلة على قفا يده وقال «سأتزين بها كخاتم»، وراح يلمس كل الورود ويراها جامدة براقة فقدت عبيرها، النحلات هربت غاضبة وارتحلت الفراشات. وكان الملك مسروراً لكن ابنته الاميرة الصغيرة بكت لان الورود مخيفة حادة من دون رائحة، ولما ربت ميداس على رأس ابنته توقفت عن البكاء، واحس بان شعرها تجمد تحت أصابعه، وعينيها تحجرتا في مكانهما والعرق الأزرق توقف عن النبض في عنقها، واصبحت تمثالاً من الذهب الشاحب ينتصب في الحديقة رافع الرأس. أرجأ ميداس التفكير بمشكلة ابنته حتى لا يضيع فرصة تحويل الأشياء الى ذهب، ولكنه جاع كثيراً فطلب طعاماً من خدمه، ولما اكل قطعة خبز وعسلاً اطبقت أسنانه على معدن وصار فمه مليئاً بالمعدن وشعر بانه يختنق وسحب اللقمة الذهبية من فمه وكانت مدماة، فصاح «أي خير جلبه لي هذا الذهب ان كنت لا أستطيع الأكل والشرب». ثم لاحظ توهج الشمس، وجاءه صوت يقول على ركبتيك ايها البائس، فركع وتضرع لابولو ان يزيل عنه الرغبة القاتلة، فازال النواتج الذهبية عن لمسة ميداس.

حرق وهرز الديلمي لسفنه على ساحل حضرموت بطولة اضفاها بعض المؤرخين على طارق بن زياد

رشيد الخيون

■ تُجمع الروايات التاريخية على عبور طارق بن زياد وجيشه المضيق الذي سمي باسمه لاحقاً من دون أسطورة او خرافة. لكن النزول على شاطئ الأندلس وانحدار جيش لذريق، والسيطرة السريعة على بلاد شاسعة غريبة على خيول البربر والعرب من دون موافقة تامة من القائد الأعلى موسى بن نصير هي ذلك الفعل العجيب الذي جعل الإدريسي في «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» ينسب رواية حرق السفن الى طارق بن زياد، فمثل هذا الفعل لا يحققه إلا مستميت، خلفه حيتان البحر وامامه العدو، وأهون الشرين مجابهة العدو سيفاً بسيف.

إن قصة حرق السفن لم تكن من بنات أفكار الإدريسي، وإن كانت نسبتها الى طارق بن زياد ملفقة. وتجمع روايات المؤرخين الأوائل الطبري والمسعودي وابن الاثير وغيرهم، على أن وهرز الديلمي القادم من سجون المدائن عبر دجلة فشط الأبلة، شط العرب حالياً، فالخليج ثم حضرموت أو عدن هو الذي حرق سفنه الست بعد أن غرقت منها سفينتان. كان ذلك قبل الاسلام بأعوام، فقد وفد عبد المطلب مع وجهاء قريش على سيف بن ذي يزن أو ولده معد يكرب، يباركون له الخلاص من الأحباش الذين حاولوا هدم الكعبة. وقال وهرز خطبة في جنوده مشابهة للخطبة التي نسبها بعض المؤرخين إلى طارق بن زياد: «أيها الناس، أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو امامكم»، ثم أضاف، أو ان المؤرخين أضافوا لخطبة بن زياد، ما يجذب قلوب البربر والعرب: «وقد بلغكم ما انشات هذه الجزيرة من الحور الحسان من بنات اليونان، الرافلات في الدر والمرجان». وفعلاً كانت السبايا اللواتي جلبهن موسى بن نصير إلى الشام من الحور الحسان.

وللأمانة، لعل الدكتور عبد العزيز سالم في كتابه «تاريخ العرب في العصر الجاهلي» انفرد في الإشارة إلى إضافة حرق وهرز سفنه إلى طارق بن زياد. وقصة وهرز تبدأ بطلب سيف بن ذي يزن او ابنه معد يكرب من كسرى انوشروان أن يساعده في جلاء الأحباش عن بلاده، ويعيد له ملك أبيه من خلفاء أبرهة الأشرم. وقد أشار الموبذان، كبير رجال الدين المجوس، على الملك انوشروان أن ينفذ معه سجناءه محكومين بالإعدام، بقيادة وهرز اصبهبذ الديلم، بقوله: «إن فتحوا فلنا وإن هلكوا فلنا، وكلا الوجهين فتح». وعندما وصلت السفن إلى ساحل اليمن، أمر وهرز جنوده الستمئة بأن يكتفوا بما أكلوا وما لبسوا، ثم أمر بحرق السفن وما فيها، فحرقت، حيث لا رجعة ولا خيار غير الاستماتة.

وقد وجد مؤلفو كتب التاريخ المدرسية، والروايات التاريخية على طريقة جرجي زيدان، في قصة وهرز مغامرة مثيرة، فما المانع من نسبتها الى طارق بن زياد، وتلميعها بقول أصبح من الأقوال المأثورة «العدو من أمامكم والبحر من ورائكم»؟ ورعاً للهزيمة، وشدة العزيمة، على طريقة حرق السفن، أمر القائد المسلم ابو عبيد بن مسعود الثقفي، بقطع الجسر الذي مد لسريته عبر الفرات، بعد أن اجتاز آخر مقاتل. وقد احتج مسلمة بن أسلم على فعلة أبي عبيد، بقوله: «أيها الرجل إنه ليس لك علم بما ترى وانت تخالفنا، وسوف يهلك من معك من المسلمين بسوء سياستك، تأمر بجسر قد عقد أن يقطع فلا يجد المسلمون ملجأ في هذه الصحارى والبراري». فأجابه أبو عبيد: «أيها الرجل، تقدم فقاتل فقد حم ما ترى». لكن قطع الجسر كان حماسة وجهلاً بفنون القتال، فلما تقدمت الفيلة جيش الفرس فر الناس منها، ومات في الفرات أكثر ممن قتل بالسيف. لم يرتكب طارق بن زياد حماقة أبي عبيد الثقفي الذي قتله الفيل وهو راجل، ولم يحرق السفن التي حملت الخيل والرجال، وجاهزة لإحضار النجدة عند الحاجة.

ظل عبور الماء، نهراً أو بحراً، من الممنوعات في الخطط العسكرية الإسلامية التي أقرها الخليفة عمر بن الخطاب. فقد تردد في الموافقة على عبور دجلة إلى المدائن، وشدد على عدم اجتياز النيل إلى الضفة الغربية، وما سمي بالجيزة، وحسب معلومات صاحب «الأكليل» الهمداني فان أهل يافع رفضوا تحذير عمرو بن العاص في عدم اجتياز النيل، قائلين له: «دعنا يا بن العاص فإن أسوارنا صدورنا»، وبعد عبورهم سميت تلك المنطقة بالجيزة.

وخشية من الماء وما يسهله من غزو رومي، رفض عمر بن الخطاب طلب عمرو بن العاص حفر قناة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر، ما يسمى اليوم بقناة السويس. ثم حاول ذلك هارون الرشيد، لكن الوزير يحيى بن خالد البرمكي نصحه بقوله: «إن تم ذلك اختطف الروم الناس من المسجد الحرام والطواف».

وهذه الكلمة تعقيب على مقال الباحث خالد عزب «وقائع فتح الأندلس وقضية إحراق طارق بن زياد سفنه» («الحياة» ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨).

هذه الحياة

الاعجاز القرآني وأسلوب الدعوة

من أمتع ما حضرت من محاضرات، وأكثرها فائدة وقدرة على تحقيق المعادلة الصعبة بين غذاء الروح والعقل والقلب في آن واحد، تحت عنوان العلم والايمان والتعبير عن عظمة الاسلام والاعجاز القرآني، محاضرة الدكتور زغلول النجار الاخصائي في علم الارض والجيولوجيا.

الداعي هو السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في المركز الاعلامي السعودي بحضور نخبة من رجال الدين والفكر والثقافة والاعلام وحشد من طلاب الجامعات والديبلوماسيين، والعنوان «الاشارات الجيولوجية في القرآن الكريم وتوافقها مع العلم الحديث».

وقد وفق السفير القصيبي في اختيار المحاضر والموضوع وهدف خدمة الاسلام، كما وفق في تقديمه للمحاضر مركزاً على العلم والايمان ومعبراً عن عمق ثقافته الدينية اضافة الى ثقافته العامة الواسعة وشاعريته. اما المحاضر فكان كالسهل الممتنع في شرحه وتفسيره العلمي لآيات القرآن الكريم، ودقيقاً في عباراته واستشهاداته وحججه الدامغة التي تربط بين كل آية، بل كل كلمة وردت في القرآن الكريم وما يجري حولنا في كل شأن من شؤون الحياة والدنيا والطبيعة. وان كنت اتمنى لو يتم ترتيب محاضرات عدة مماثلة باللغة الانكليزية واللغات الحية حتى تصل الى العالم كله.

فهناك ألف آية كريمة في القرآن الكريم تتحدث عن الكون: السماء والارض والحياة والنجوم والكواكب والشمس والقمر والزلازل والجبال والوديان، وكلها تعبر عن جوانب الاعجاز في القرآن. وثبت بالوقائع كيف سبق كل ما يعلن وما لا يعلن، وما يعلم وما لا يعلم في هذا العصر عصر التكنولوجيا والعلم. وقد شرح المحاضر كل واحد فيها باسهاب وباسلوب علمي دقيق داعياً الى التعمق في فهم ابعاد ديننا الحنيف القائم على مكارم الاخلاق ودستور البشرية وميثاق الاخلاق والشرف، لأن الله عز وجل يعرف طبيعة الانسان ويضع له الضوابط والحدود الشرعية التي تصب كلها في مصلحته وحماية لروحه وذاته من الضياع والانحراف.

ونحن في عصر التكنولوجيا، يعلن العلماء في كل آية، بل في كل وصف، عن كشف علمي، حتى ان احد ابرز الاطباء الاميركيين قال صراحة في مؤتمر عالمي ان في القرآن الكريم اكثر من ٩٠ في المئة من علاج الامراض، لو تم التمعن في دعوة الخير والتعمق في الآيات الكريمة ومنها «كلوا واشربوا ولا تسرفوا».

كما ان عالماً روسياً بارزاً حضر مؤتمراً عن «الاعجاز القرآني» في موسكو واستمع الى الشروحات والحقائق فاذا به يقف في ختامه، وهو الملحد من جيل الحكم الشيوعي الذي استمر اكثر من ٧٢ عاماً ليقول بخشوع: «كنت أظن نفسي متخصصاً في العلوم فوجدت ما هو اكبر مني وأسمى، وأنا اعتذر لكم عن جهلي وأقول: أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله». وأشهر اسلامه مع ٣٧ عالماً روسيا وأجنبياً.

ومع ان الدكتور زغلول النجار والدكتور القصيبي اتفقا على وجوب اعطاء أهل العلم والاختصاص حقهم في هذا المجال، فإنني سمحت لنفسي بالحديث عنه لأن ما شهدته من أسلوب راق وممتع ومقنع من المحاضر ومن عاطفة دافقة دفعته للبكاء خشوعاً ورهبة، وخشعت قلوبنا معه ما أكد لي ان الكلمة الصادقة والمستندة على العلم هي أمضى سلاح من اسلحة الدعوة بالكلمة الطيبة والحجة الدامغة.

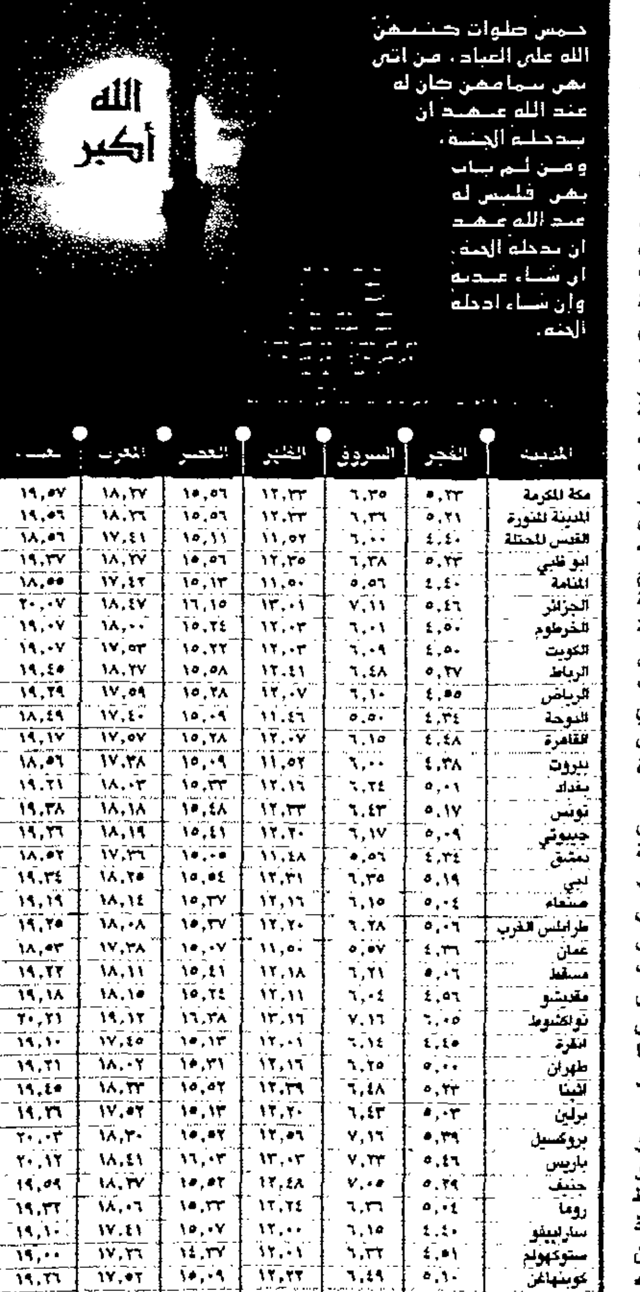
ويا حبذا لو قامت هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم بتعميم الكتب والشرائط الصادرة عنها وايصالها الى كل مكان حتى تسهم في هذه الدعوة وتبرز الصورة الرائعة للاسلام وعظمة القرآن الكريم في زمن تشهد حملات معادية مغرضة، ودعوات متطرفة وممارسات مسيئة للاسلام وللمسلمين. وهذا هو الاعلام الحقيقي: اعلام الرسالة والهدف السامي واسلام العلم والايمان.

●●●

● لقطة

من عمر ابو ريشة:
يا عين كم في روابي القدس من كبُر
لها على الرفوف العلوى تعبيد
سالت عن العز إرواء لغصته
والعز عند أباة الضيم معبود

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦,٣٥	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٢٧	١٩,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢١	٦,٣٦	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٤٠	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٦
ابو ظبي	٥,٢٣	٦,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٧	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤٠	٥,٥٦	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥٥
الجزائر	٥,٤٦	٧,١١	١٣,٠١	١٦,١٥	١٨,٤٧	٢٠,٠٧
الخرطوم	٤,٥٠	٦,٠١	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٥٠	٦,٠٩	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٣	١٩,٠٧
الرباط	٥,٢٧	٦,٤٨	١٢,٤١	١٥,٥٨	١٨,٢٧	١٩,٤٥
الرياض	٤,٥٥	٦,١٠	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٢٩
الدوحة	٤,٣٤	٥,٥٠	١١,٤٦	١٥,٠٩	١٧,٤٠	١٨,٤٩
القاهرة	٤,٤٨	٦,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,١٧
بيروت	٤,٣٨	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٨	١٨,٥٦
بغداد	٥,٠١	٦,٢٤	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,٢١
تونس	٥,١٧	٦,٤٣	١٢,٣٣	١٥,٤٨	١٨,١٨	١٩,٣٨
جيبوتي	٥,٠٩	٦,١٧	١٢,٢٠	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٣٦
دمشق	٤,٣٤	٥,٥٦	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٦	١٨,٥٢
دبي	٥,١٩	٦,٣٥	١٢,٣١	١٥,٥٤	١٨,٢٥	١٩,٣٤
صنعاء	٥,٠٤	٦,١٥	١٢,١٦	١٥,٣٧	١٨,١٤	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,٠٦	٦,٢٨	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٨	١٩,٢٥
عمان	٤,٣٦	٥,٥٧	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٨	١٨,٥٣
مسقط	٥,٠٦	٦,٢١	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٢٢
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٢٤	١٨,١٥	١٩,١٨
نواكشوط	٦,٠٥	٧,١٦	١٣,١٦	١٦,٣٨	١٩,١٢	٢٠,٢١
انقرة	٤,٤٥	٦,١٤	١٢,٠١	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٩,١٠
طهران	٥,٠٠	٦,٢٥	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٢	١٩,٢١
اثينا	٥,٢٣	٦,٤٨	١٢,٣٩	١٥,٥٢	١٨,٢٣	١٩,٤٥
برلين	٥,٠٣	٦,٤٣	١٢,٢٠	١٥,١٣	١٧,٥٢	١٩,٣٦
بروكسيل	٥,٣٩	٧,١٦	١٢,٥٦	١٥,٥٢	١٨,٣٠	٢٠,٠٣
باريس	٥,٤٦	٧,٢٣	١٣,٠٣	١٦,٠٣	١٨,٤١	٢٠,١٢
جنيف	٥,٢٩	٧,٠٥	١٢,٤٨	١٥,٥٢	١٨,٣٧	١٩,٥٩
روما	٥,٠٤	٦,٣٦	١٢,٢٤	١٥,٣٣	١٨,٠٦	١٩,٣٣
ساراييفو	٤,٤٠	٦,١٥	١٢,٠٠	١٥,٠٧	١٧,٤١	١٩,١٠
ستوكهولم	٤,٥١	٦,٣٣	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٧,٣٦	١٩,٠٠
كوبنهاغن	٥,١٠	٦,٤٩	١٢,٢٢	١٥,٠٩	١٧,٥٢	١٩,٣٦
لندن	٤,٥٧	٦,٣٥	١٢,١٣	١٥,٠٩	١٧,٤٨	١٩,١٩
مدريد	٦,١١	٧,٤١	١٣,٢٨	١٦,٤٠	١٩,١١	٢٠,٣٦
نيقوسيا	٤,٤٦	٦,٠٩	١٢,٠٠	١٥,١٦	١٧,٤٧	١٩,٠٤
ولنشطن	٥,٠٥	٦,٣٢	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,٠٦	١٩,٢٩
اوتاوا	٤,٥٦	٦,٣١	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٥٦	١٩,٣٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تكريم توفيق الباشا في دار بيروت

حين اجتمع الريف والمدينة في الحركة الموسيقية اللبنانية



فكتور سحاب *

■ اذا تسنّى ان يُكتب تاريخ الموسيقى في لبنان في النصف الثاني من القرن العشرين يوماً ما، فلا بد ان يتصدر الاسماء خمسة ملحنين هم زكي ناصيف والاخوان رحباني وفلمون وهبي وتوفيق الباشا، الى جانب الاصوات الكبيرة وديع الصافي وفيروز وصباح ونور الهدى.

اما اسم توفيق الباشا فقد دخل في تاريخ الموسيقى العربية في لبنان من بابين عريضين: باب الموسيقى المدَنية العربية، وباب الموسيقى الريفية الشامية. توفيق الباشا من القامات البارزة في كليهما، اذ انه صنع مع آخرين، بنتاجهم الراقي، تاريخ الموسيقى في لبنان، في هذه الحقبة الذهبية الآيلة الى رحيل مع نهاية هذا القرن.

ففي الموسيقى المدَنية العربية، تخصص توفيق الباشا زمناً في فن الموشح والدور العربيين، فعمل على الاخص في إحياء الموشحات العظيمة وتوزيعها وإعادة تقديمها للمستمع في إطار الأوركسترا الكبيرة والجوق الغنائي المدرب. فغنت من توزيعه وتوضيبه المطربة العربية الكبيرة سعاد محمد «ملا الكاسات وسقاني» لمحمد عثمان، فاصبحت هذه الصيغة من كلاسيكيات الغناء العربي التراثي. كذلك غنى جوق الإذاعة اللبنانية حين كان يضم مطربين ومطربات بينهم حسن عبدالنبي وميشال بريدي ونهى هاشم (زوجة توفيق الباشا الآن)، عدداً كبيراً من الموشحات منها «يا شادي الألحان» لسيد درويش، و«لما بدا يتثنّى» لمحمد عبدالرحيم المسلوب. كذلك أعاد توزيع وتوضيب عدد من الادوار الخالدة، فغناها الصوت الجميل الراحل محمد غازي، ومنها دوران جميلان للغاية من الحان الشيخ زكريا أحمد: «الفؤاد ليله نهاره» و«انت فاهم قلبي تاني يرق لك». كذلك غنّى غازي رائعة خالدة وزّعها الباشا ووضّبها هي مغناة «أسق العطاش» التي بدا فيها العمل التوزيعي واضحاً جداً وبلغ مراتب عالية من الجمال تناسبت تماماً مع جمال اللحن وجمال صوت المطرب الفلسطيني الكبير.

كذلك انتج توفيق الباشا عدداً كبيراً جداً من البرامج الاذاعية التي احتوت على ثروة من القصائد والموشحات. وكان ذلك في مرحلة طويلة امتدت بين أوائل الستينات وأواسط الثمانينات (١٩٦١-١٩٨٤). وكان في هذه المرحلة يشرف على فرقة الاذاعة اللبنانية الموسيقية، وهي فرقة ضمت كبار العازفين اللبنانيين في مرحلة زاهرة. فكان من العوادين فيها بهيج ميقاتي وسعيد سلام، ومن عازفي الكمان عبود عبدالعال، ومن عازفي القانون احمد متيمنة ومحمد السبسبي ثم محي الدين الغالي، ومن عازفي الناي سمير السبليني، ومن عازفي الرق عبدالكريم القزموز، وغيرهم ممن يفوتك اسمهم سهواً، ولا يبخسهم ذلك قدرهم.

في تلك المرحلة كان محمد عبدالوهاب وفريد الاطرش وفلمون وهبي ووديع الصافي وغيرهم من الكبار، ينفّسون أعمالهم في استوديوهات اذاعة لبنان، لوجود هذه الفرقة الموسيقية الممتازة، ووجود توفيق الباشا على راسها توزيعاً وتوضيباً. ولم يشهد لبنان، لا قبل ولا بعد، فرقة اذاعية دائمة في هذا المستوى. فاذا كانت هذه الثروة الفنية مدفونة اليوم في محفوظات مكتبة الاذاعة اللبنانية واذاعة دمشق وغيرهما من الاذاعات العربية، فانما هذا من ابرز ملامح الازمة الحضارية التي نعانيها، فينزوي الممتاز من نتاجنا الحضاري ولا يطفو على السطح الا سقط المتاع.

الموسيقى الريفية الشامية

اما في الموسيقى الريفية، فان عمل توفيق الباشا تاريخي بكل معنى الكلمة، نقولها بلا تردد ونؤكدها تكراراً كلما استعرضنا ما خلا من سنوات خصوصاً سنوات الحركة الموسيقية التي كان محورها مهرجانات بعلبك ومهرجانات الانوار بين ١٩٥٧ و١٩٧٤.

فماذا جرى في تلك السنوات الثماني عشرة السمان؟

كان المعنّى والقرّادي والشروقي والقصيد وأبو الزلف والميجانا والعتابا فناً ريفياً عربياً ينتشر في كل اريافنا الزراعية في بلاد الشام، من عريش مصر الى لواء الاسكندرون. لكن المجتمعات المدنية كانت منصرفة الى فنونها هي، لا تسمع من الفن الريفي الا زاوية «الغناء البلدي» في اذاعات انشئت في الاربعينات.

في سنة ١٩٥٧ تقرر ان تقدَّم مهرجانات بعلبك «ليالي لبنانية». فاجتمعت صفوة من الفنانين الشبان على رأسهم توفيق الباشا وزكي ناصيف والاخوان رحباني وفلمون وهبي ووديع الصافي وصباح وفيروز وعفيف رضوان وغيرهم. فجاء وديع وصباح وزكي من الريف: وديع مشبعاً بأزجال جده بو بشارة والمعنّى وأبو الزلف الذي كان يؤلفه ويغنيه، وصباح متشربة من عمها الزجال الخالد أسعد الخوري فغالي (شحرور الوادي)، وزكي متخماً من غناء الحدا ورقصة الدلعونا. وجاء الرحابنة وتوفيق الباشا وفيروز وفلمون من المدينة، فاجتمع هذا الفريق التاريخي ليقدّم في بعلبك الليالي اللبنانية، فكان عملهم سنة ١٩٥٧ المدماك الاول الذي انطلقت منه حركة مدَّنت موسيقانا الريفية.

واذا استخدمنا عبارة التمدين، فانما نقصد معنيين معاً:

● فهذه الحركة الموسيقية التاريخية استمدت قماشتها الموسيقية ومادتها الاولى من موسيقى الارياف الشامية وغنائها وفنونها: دبكة الدلعونا والميجانا والعتابا والمعنّى وابو الزلف... فوزّعتها توزيعاً مدنياً لا توزعه الارياف، وقدمتها في إطار متقن مرفّه راق، هو من سمات فن المدن.

● اما المعنى الثاني للتمدين فهو ان هذه الحركة الموسيقية في لبنان نقلت موسيقى اريافنا الشامية، من قرى جبل لبنان وفلسطين وسورية وبادية الشام الممتدة في شمال العراق، فنشرتها في المدينة العربية، من اقصى المغرب الى اقصى المشرق، وادرجتها في ذوق المدنيين وفنونهم، بعدما كانت تتداولها اريافنا وحدها.

وكان توفيق الباشا، في مساهماته الخمس الاساسية ضمن هذا النطاق: مهرجانات ١٩٥٧ و١٩٥٩ و١٩٧٤ (في بعلبك) ومهرجاني «الأنوار»: حكاية لبنان (١٩٦٠) وأرضنا الى الابد (١٩٦٤)، كان الموزّع وقائد الاوركسترا الذي اشرف عن كثب على هذا التحول التاريخي. كان زكي ناصيف يوزّع الحانه، وكان الاخوان رحباني يوزعان الحانهما. اما توفيق الباشا فكان يوزّع الحانه والحان جميع الآخرين، ويدرب الفرقة الموسيقية ثم يقودها. وبذلك شاهدنا في كازينو لبنان وفي بعلبك وباريس والمانيا وقبرص، وكذلك في القاهرة والكويت وغيرهما من عواصم العرب والعالم، موسيقانا الريفية وهي تقدَّم في مظهر لائق وأصيل معاً.

وحين يكتب التاريخ غداً كلمته الاخيرة في ما جرى في هذه السنوات الذهبية الزاخرة، سيكون اسم توفيق الباشا بين اسماء الصدارة ولا شك في هذا العصر، الذي لا يكفي الافتخار به، بل لا بد من ان يُقتدى به حتى نأمل نهوضاً جديداً.

فامام الموسيقيين العرب عمل كثير على غرار ما شهدنا في هذا العصر. ذلك ان موسيقى الارياف المصرية، وموسيقى البحارة في الخليج، وموسيقى ارياف المغارب العربية، لا تزال تنتظر من يمدّنها لتدخل في نسيج الموسيقى المدنية وتدرج في ذوق المدن العربية وفنونها. ففي مصر ظهرت ملامح بداية خجولة محصورة في اغنيات لحنها بليغ حمدي وغناها عبدالحليم حافظ. استمدت قماشتها الموسيقية من موسيقى الريف في وادي النيل، ووزّعت توزيعاً مدنياً: على حسب وداد قلبي، وزي الهوى، والهوى هوايا، والتوبة وغيرها.

كذلك غنى محمد عبدالمطّلب: يا بو العيون السود. وغنّى غيره: سلّم علي. ورقصت فرقة رضا رقصات ريفية مصرية. الا ان هذه الحركة تنتظر الاكتمال، لتشكل رافداً كبيراً من روافد الموسيقى المدنية العربية. ولا بد من حركة مماثلة في ارياف المغرب وفي سواحل الخليج.

فالامثولة الناجحة التي اتت بها حركة الموسيقيين اللبنانيين المذكورة، وفي صدارتهم توفيق الباشا ورفاقه، تؤكد ان ثمة كنوزاً في باطن الارض العربية لا بد من استنباطها واستخراج معدنها وجوهرها، وصوغها في نتاج عصري راق وأصيل معاً.

* كاتب موسيقي لبناني.

الاستعدادات النهائية لحفلة فيروز أواخر الشهر الحالي في البحرين

□ المنامة - «الحياة»

■ لم تنقطع الاتصالات الهاتفية والزيارات الشخصية عن فندق الخليج من قبل مئات الاشخاص الذين كانوا يتساءلون عن ترتيبات حفل الفنانة الكبيرة فيروز، الذي اعلن اخيراً عن اقامته في السادس والعشرين من الشهر الجاري في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الخليج.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة العليا لتنظيم هذا الحفل ان هناك اقبالاً كبيراً من قبل الجمهور الذي ينتظر هذا الحفل منذ وقت بعيد، وان اتصالات من مواطنين وقاطنين في دول خليجية كالكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وردت الى الفندق، تتساءل عن كيفية الحجز وعن الترتيبات التي يمكن من خلالها حضور حفل الفنانة الذي سيقام لليلة واحدة فقط. واشار الى ان قاطني دول مجلس التعاون ممن تنطبق عليهم شروط ادارة الهجرة والجوازات في البحرين يمكنهم ان يأتوا الى البحرين لحضور الحفل من دون الحاجة لاستصدار تأشيرة.

ويرعى الحفل الكبير كل من فيديكس ومجوهرات آسيا وميراج بروموشنز ومؤسسة الايام للصحافة والطباعة والنشر وفندق الخليج الذي سيقام فيه الحفل.

وقال المصدر انه لم يفاجأ بهذا الاقبال الكبير على حفل فنانة متميزة وقديرة كالفنانة فيروز، وهي التي تبعها عبر الحدود البرية اكثر من ٢٠ الف فلسطيني العام ١٩٨٨ عندما اقامت حفلها في القاهرة عند سفح اهرامات الجيزة. واضاف ان فنانة عربية مثلها تحرص دوماً على انتقاء كلمات اغانيها ولها مقاييس صارمة في الاداء لا يمكن للمتذوق للغناء العربي الا ان يحترمها ويحترم فنها الذي تقدمه منذ اكثر من اربعين عاماً.

وكانت وزارة الثقافة الفرنسية منحت فيروز في العام ١٩٨٩ وسام فارس من الدرجة الاولى تقديراً للدور الذي قامت به - هي وعائلتها الرحبانية - في عالم الفن والغناء والارتقاء بالاغنية العربية واللبنانية الى مراتب ما كانت لتصل اليها لولا وجود فيروز وعائلتها من ورائها.

وفي تلك المناسبة قال وزير الثقافة الفرنسي انه يشعر بالفخر اذ يقلّد الفنانة فيروز ارفع وسام ثقافي تمنحه الجمهورية الفرنسية لمن يقدمون فناً راقياً. واضاف: «عندما كنت احضر حفلات فيروز في بعلبك كنت اشعر بان الاعمدة التاريخية تتراقص طرباً لهذا الصوت القادم من السماء».

اما محمد عبدالوهاب عندما سئل عن نجوم الغناء العربي واخذ يعدّدهم استوقفه المذيع قائلاً: «وفيروز؟». فردّ عبدالوهاب: «انت سألتني عن النجوم التي في الأرض لا النجوم التي في السماء»!

وقدمت فيروز في مشوارها الفني حوالى ٢٥ مسرحية غنائية من اشهرها «جبال الصوان» و«ايام فخر الدين» و«صح النوم» و«الليل والقنديل» و«ناطورة المفاتيح» و«الشخص» و«المحطة» و«هالة والملك» و«ميس الريم» و«لولو». وكانت آخر مسرحياتها الغنائية تلك التي قدمتها في العام ١٩٨٠ في المملكة الاردنية الهاشمية وهي «بترا».

كما قدمت الفنانة فيروز ثلاثة افلام سينمائية هي «بيّاع الخواتم» و«بنت الحارس» و«سفر برلك».

انزيم كبدي مسؤول عن حدوث أمراض رئوية

□ إعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ الأشخاص الذين لديهم تغيرات في المورثة التي تتحكم بفعاليات وعمل انزيم معين قد يكونون أكثر عرضة للاصابة بأمراض الرئة مثل انتفاخ الرئة والتهاب القصبات المزمن، حسب ما جاء في دراسة اخيرة اجريت في جامعة ادنبره في اسكتلندا.

وقال الباحثون ان التغير في هذه المورثة يشكل عامل خطورة في أمراض الرئة، لأنها تتحكم بعمل انزيم كبدي خاص يدعى mEPHX وظيفته تخليص الجسم من المواد السامة «المؤكسدة» الموجودة في الدم عن طريق تحويلها الى مواد غير ضارة يسهل التخلص منها. في حين ان غياب هذا الانزيم يؤدي الى تراكم هذه المواد في الجسم مسببة تخرباً في الخلايا والأنسجة، والذي يؤدي بدوره الى تحريض أنواع معينة من الأمراض الرئوية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن التدخين يمكن أن يكون مصدراً كبيراً لهذه المواد السامة. وشرح الباحثون ان هذا الانزيم يصبح فعالاً وجاهزاً للعمل حالما تتواجد مثل هذه المواد في الدم في محاولة للتخلص منها باقصى سرعة ممكنة قبل أن تحدث اي ضرر.

من جهة ثانية، كان علماء الوراثة اكتشفوا نوعين من هذا الانزيم نتيجة للتغير في المورثة المسؤولة عن صنعه: الأول ذو فعالية سريعة، والآخر بطيء التفاعل ويتطلب وقتاً أطول لإزالة سمية هذه المواد.

جاءت هذه الخلاصة بعد سلسلة من الفحوصات الوراثية على عينات دموية مأخوذة من مجموعتين من الناس، تضمنت الأولى ٢٦٩ شخصاً يعانون من مرض الربو أو سرطان القصبات او انتفاخ في الرئة أو مرض رئوي انسدادي مزمن COPD مثل التهاب القصبات الأكثر شيوعاً في سلسلة هذه الأمراض الرئوية السادة. بينما شملت المجموعة الثانية ٢٠٣ أشخاص لا يعانون أية أمراض. فتبين ان الانزيم البطيء العمل كان أكثر شيوعاً عند الأشخاص الذين يعانون من التهاب القصبات المزمن أو انتفاخ الرئة مقارنة مع الأشخاص السليمين، حيث كانت نسبة وجود هذا الانزيم عندهم ٥ في المئة فقط، بينما كانت هذه النسبة ١٩ في المئة عند المصابين بالتهاب القصبات المزمن، و٢٢ في المئة عند المصابين بانتفاخ في الرئة.

ويستخلص من هذا الكلام ان الأشخاص ذوي الفعالية الانزيمية البطيئة اكثر عرضة لالتهابات الرئة السادة المزمنة COPD وانتفاخات الرئة من الأشخاص الذين لديهم مورثات لانزيمات طبيعية.

وطالما ان التدخين هو العامل الأساسي المسؤول عن أمراض الرئة، فإن توافر انزيم ذي فعالية بطيئة عند مدخن يجعله في خطورة عالية لحدوث التهابات رئوية. وفي محاولة لتفسير سبب حدوث الأمراض الرئوية عند المدخن، عزا الباحثون الضرر الذي يحصل في خلاياه الرئوية الى مشتقات الكربون الموجودة في دخان السجائر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تعوزك الطريقة الحسنة في التعبير عن مشاعرك العميقة، وهذا ما يجعل الطرف الآخر متردداً.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عد إلى نفسك ولا تتردد في الاعتراف بالخطأ لتسير على الطرق الصحيح.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تعمل بنصيحة الوالد أو الوالدة لتتجنب الشرور والمشاكل.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا لم تكن على حق في ما قلت وفعلت فلا عجب أن يبتعد عنك كثيرون.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تسمح لأحد بالتدخل في حياتك الخاصة مهما كانت الحجة التي يقدمها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك شخص في محيطك يتصرف بطريقة تثير الريبة، ويجب عليك أن تعرف السبب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الأحداث لا تتسلسل اليوم كما تشتهي، ولكن عليك قبول الأمر الواقع.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا بقيت مكانك لن تنال أياً من الحقوق البديهية، بل على العكس سترى وضعك يتدهور.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تعدل عن فكرة مهمة خطرت لك لأن من يثبط عزيمتك لا يريد لك أن تنجح.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عليك أن تحاول الحفاظ على الإيقاع الذي ترتاح إليه في كل ما تقوم به.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيكون لك دور كبير في الساحة المناسبة إذا قاتلت من اجل ذلك بشراسة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): القلب سيسعد ويطمئن بعد مرحلة مضطربة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: ممثل بريطاني بطل فيلم «صمت الحملان».

د
دق
بلدول

بلهمس
دمي
دنك
دهلية
دهم
دهناء
دوران
ديداء
س
سبعون
سبق
سديد
سراج
سعدان
سهاد
ض
ضاهلة
ضريبة
ضريح

ضناكة
ضوضاء
ضبعة
ضيف
ع
عجباء
عريس
عزابة
عشانة
عطالة
عظام
عقل
عكوب
م
ماسية
مبتغى
مجهول
معلوم
ميساء

ض	ا	م	ج	هـ	و	ل	ة	ل	ا	ط	ع	ن
ا	ك	ن	د	ء	ط	ض	و	ض	ا	ء	م	م
هـ	م	و	س	د	ا	ء	ب	و	ك	ع	ا	ب
ل	ع	د	هـ	ب	ا	ن	ض	ن	ة	د	س	ت
ة	ل	م	ل	س	ع	ن	هـ	س	ع	ي	ي	غ
ي	و	ع	ي	د	ا	و	د	د	ي	د	ة	ى
ة	م	م	ج	ك	و	ر	ت	م	ض	ا	س	هـ
ب	ة	س	ة	ب	ع	ل	ا	و	د	ء	ب	ة
ي	ن	ع	د	ض	ا	ظ	ل	ق	ع	م	ق	ي
ر	ا	د	ي	ر	ع	ء	د	ا	هـ	س	ي	ل
ض	ش	ا	د	ي	ب	ج	ا	ر	س	د	ض	هـ
ك	ع	ن	س	ح	ن	ا	ر	و	د	ق	ي	د
د	ل	هـ	م	س	ن	ع	ز	ا	ب	ة	ف	ز

حل العدد السابق: إيمان مرسال.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- من السيارات - علم مؤنث
٢- اكل - مقياس ارضي
٣- ضد انطلاق - ضد تحزن
٤- ضد يكثر - منامات
٥- للتمني - لضطرابات
٦- من الشهور - بحر
٧- متشابهان - ملك
٨ - جزيرة إفريقية
٩- ترغبان

عمودياً
١- اعتماد - شملت
٢- ضد حمائم - متشابهان
٣- ضد يقصر - عملاق
٤- من الحيوانات - مسائل
٥- ضمير متصل - للاستثناء - وجه الغارة
٦- اختبار
٧- شق - نزوع النفس وحركة الهوى
٨ - من أحياء بيروت
٩- يرأف - بمعنى انكشف

حل العدد السابق
افقياً: ١- مند عاكف ٢- مصري - هريت ٣- لقة - مرجان ٤- أه - نصم - قص ٥- شيراك ٦- المجانين ٧- بايع - بك ٨ - ارانب ٩- تالين - طيب.
عمودياً: ١- هملايا - بت ٢- نصفه - لب ٣- درة - شمائل ٤- عي - نيجيري ٥- مصرلعان ٦- كهرمان ٧- فرج - كي - بط ٨ - باق - ند ٩- يتنصل - كرب.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «كرم الهوا»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج أجنبي، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «ابتسامة في نهر الدموع»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «حكاية ثأر»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «إرحم حبي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي «الشموع السوداء»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من دون رقابة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السهرة تحلى، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «هارب من الأيام»، ٤,٤٥ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «الكمساريات الفاتنات» (اسماعيل يس/ نجاح سلام)، ٢,٠٠ فيلم «اللعب مع الاشرار» (محمود حميدة/ صابرين)، ٤,٠٠ فيلم «آخر الصيف» (وحيد جلال/ حكمت وهبي)، ٦,٠٠ فيلم «العجوز والبلطجي» (كمال الشناوي/ مديحة كامل)، ٨,٠٠ فيلم «ليبرا حبيبتي» (كلوديا كاردينالي)، ١٠,٠٠ فيلم «فرجت» (نعيمة عاكف/ محمد سرحان)، ١٢,٠٥ «المجانين الثلاثة» (نجلاء فتحي/ محمود المليجي)، ١٤,٠٠ فيلم «المخدوع» (مصطفى فهمي/ سميرة صدقي)، ١٦,٠٠ برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ١٧، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم «الجوع»، ٢٠,٠٠ فيلم «الراقصة والسياسي» (نبيلة عبيد/ صلاح قابيل)، ٢٢,٠٠ فيلم «عنتر في بلاد الرومان» (سيلفانا بدرخان/ محمد المولى).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ٢٠,٠٠ مسلسل «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الطفل، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ مسرحية، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ أهلاً بهالطلة، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ فيلم عربي «بؤرة نور»، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.



٥,٠٠ DuckTales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Signe Future، ١١,٣٠ Video Clip، ١٢,٠٠ فيلم عربي «بريق عينيك»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ Making of Elite International، ٢١,٠٠ يا سهرني/ فرقة ديم للرقص الكوري.

* توقيت غرينيتش.



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ مدن وحضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ فضائح العصر (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ أخبار الرياضة، ٣,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.



كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم

الأهلي يسقط الهلال ويبلغ دور الأربعة

□ جدة - «الحياة»

هزم الاهلي كل العوامل والضغوط النفسية والتحكيمية واستطاع تجاوز الهلال الى دور الاربعة في كاس ولي العهد في المباراة التي جمعتهما في جدة وانتهت بهدفين اهلاويين مقابل هدف هلالي وحيد.

الاهلي قدم مباراة كبيرة وسيطر تماماً على مجريات الشوط الاول واستطاع نجمه خالد قهوجي احراز الهدف الاول في الدقيقة العاشرة حين سدد كرة هائلة بيمناه عانقت شباك تركي العواد. وهدأ اللعب قليلاً بعد هذا الهدف ثم نشط الهلاليون بفضل خط وسطهم، وما لبث الأهلاويون ان استعادوا السيطرة مجدداً في ربع الساعة الاخير فسجل ابراهيم سويد هدفاً ثانياً للأهلي برأسه بعد ارتداد الكرة أكثر من مرة من المدافعين والعارضة في الدقيقة الثلاثين من الشوط الاول.

في هذا الشوط كان خالد قهوجي العلامة الفارقة في الاداء الاهلاوي، فلم يكتف بتسجيل هدف السبق بل اربك مدافعي الهلال بتحركاته الواعية ومهاراته الخارقة مما اضطر عبدالله الشريدة لاستعمال العنف معه أكثر من مرة من دون أي ردة فعل من قبل الحكم الدولي ناصر الحمدان.

واستعرض لاعبو الاهلي كثيراً بعد الهدف الثاني واضاعوا هدفين محققين احدهما بسبب تاخر حمزة صالح في التسديد وفي المقابل سجل الهلاليون هدفهم الوحيد في الدقيقة السابعة والثلاثين اثر كرة ميتة ارتدت من يد حارس الأهلي سلطان الظاهري استغلها فهد المفرح (مدافع). وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الهلال على مجريات اللعب وقد ساعدهم في ذلك تراجع لاعبي الاهلي ورهبتهم من اسم الهلال وسمعته الكبيرة.

هذه السيطرة الهلالية كانت على حدود منطقة الجزاء ولم تشكل خطورة داخل منطقة العمليات بفضل تألق عبدالله سلمان ورفاقه في خط الدفاع وتعطيلهم خطورة سامي الجابر وفالنسيا وسوزا، وكاد الجابر ان يسجل هدف التعادل من كرة وصلته وحيداً من دون رقابة فسددها فورية تألق الظاهري في صدها ليمنع هدفاً هلالياً مؤكداً.

وفي غمرة الاندفاع الهلالي بحثاً عن التعادل ارتدت كرة اهلاوية لعبها شليه بكل اتقان الى زميله سيرجيو (برازيلي) الذي استقبلها خلف المدافعين وكسر التسلل ليسددها في جسم تركي العواد حارس الهلال الذي كان خروجه من مرماه موفقاً للغاية.

وحمي وطيس اللعب بين هجوم هلالي وارتداد اهلاوي، غير انه خلا من الفرص الحقيقية، وحفل بالعاب خشنة كان معظم ابطالها من اللاعبين الدوليين كخالد مسعد وحسين عبدالغني من الاهلي وخالد التيماوي وسامي الجابر وخميس العويران من الهلال، مما اربك حكم المباراة وكاد ان يخرج اللقاء من طوره، ولا سيما عندما هدد الجابر الحكم بالانسحاب من الملعب وكاد ان يخرج بالفعل غير انه تراجع في اخر لحظة.

وتساهل الحكم الحمدان في منح بعض اللاعبين بطاقات صفراء علماً ان عبدالله شريدة وخالد مسعد وفالنسيا وسامي الجابر كانوا يستحقون انذارات صفراء.

خرج خالد قهوجي مصاباً ودخل بدلاً منه احمد المغربي، ورغم ذلك نال القهوجي جائزة افضل لاعب في المباراة في حين اخرج بلاتشي (روماني) مدرب الهلال ظهيره الأيمن النشط احمد الدوخي وادخل بدلاً منه نواف التمياط واخرج حسين المسعري وادخل خالد التيماوي وادخل عاد المطيري بدلاً من سليمان الرشودي، غير ان هذه التغييرات الهلالية لم تثمر لصلابة دفاع الاهلي من جهة ولارتباك مهاجمي الهلال من جهة اخرى، وبهذا الفوز تأهل الأهلي لدور الاربعة ليلتقي الشباب في الرياض مساء الجمعة المقبل.

وبعد نهاية المباراة تباينت ردود الفعل تجاه مستوى التحكيم فاجمع الاهلاويون على ان الحكم ناصر الحمدان لم يكن في مستوى المباراة اطلاقاً وتساهل مع الالعاب الخشنة من قبل لاعبي الهلال بقيادة عبدالله شريدة (مدافع) وفي حين رفض المشرف على الفريق الامير محمد العبدالله الفيصل التعليق على التحكيم تعبيراً عن استيائه، قال الامير نواف بن عبدالعزيز بن تركي رئيس الأهلي ان لاعبي فريقه تجاوزوا اسم الهلال وقوته وعنف لاعبيه وتساهل الحكم معهم وهو الكلام نفسه الذي قاله مدرب الفريق البرازيلي زاناتا ومعظم لاعبي الفريق الدوليين.

وفي الجانب الهلالي انتقد الامير بندر بن محمد رئيس الهلال مستوى ناصر الحمدان وقال انه حكم سيئ وضعيف الشخصية متهماً اياه بالتسبب في خسارة الهلال للمباراة، واستغرب يوسف الثنيان قائد الهلال الذي لم يشارك في المباراة مستوى التحكيم وقال ان الحكم تساهل مع خشونة لاعبي الأهلي، في حين شدد سامي الجابر لاعب الهلال الدولي على ان التحكيم أخرج المباراة عن مسارها.

دورالأربعة

على صعيد اخر يشهد ملعب الخرج اليوم اول مباريات دور الاربعة من كاس ولي العهد وتجمع بين صاحب الارض والجمهور (الشعلة) الذي هبط هذا الموسم الى دوري الدرجة الأولى، وفريق الرياض أحد المهددين بالهبوط ايضاً، وهذه سابقة تحدث لأول مرة في مسابقة كاس ولي العهد، وسيتأهل احد الفريقين لنهائي الكاس ليقابل الفائز من مباراة الغد بين الأهلي والشباب.

صعد الشعلة الى دور الأربعة بعدما هزم النجمة الذي تأهل الى المربع الذهبي في الدوري، ثم هزم هجر الذي أخرج الاتفاق من الكاس، وهو يتطلع اليوم الى الفوز للوصول الى النهائي لأول مرة في تاريخه.

في المقابل تأهل الرياضي لهذه المباراة بعد فوزه على الأخدود (درجة ثالثة)، وتغلبه على النصر، وسبق له ان حقق كاس ولي العهد قبل سنوات عدة، ويسعى للتأهل على حساب الشعلة لاستعادة توهجه وسمعته خصوصاً انه يضم في صفوفه هداف الدوري حتى الآن فهد الحمدان وكذلك أحد المنافسين على اللقب المهاجم السنغالي واين فاين.

بابنغيدا لاعب اجاكس امستردام يحاول التسلل عبر لاعبين من فريق سبارتاك موسكو. (ا ف ب)

كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم

سبارتاك يهزم اجاكس في عرينه

امستردام (هولندا) - ا ف ب - سقط اياكس الهولندي امام سبارتاك موسكو الروسي ١-٣ اول من امس في امستردام امام ٤٠ الف متفرج في ذهاب الدور ربع النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

سجل ارفيلادزه (٥٧) هدف اياكس، وشيركو (٢٥ و٥٢) وكيتشينوف (٨٤) اهداف سبارتاك الذي خطا خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي علماً بانه سيستضيف مباراة الاياب بعد اسبوعين.

وعندما كان اياكس فارضاً سيطرته وهو يلعب بصفوف كاملة ضمت الدوليين فان در سار والشقيقين دي بور وبليند والنيجيريين بابانغيدا واوليسيه والدنماركي لاودروب وارفيلادزه ثم الجنوب افريقي ماكارثي والبرتغالي داني، ارتدت هجمة عليه ومرر كيتشينوف كرة الى تيتوف ومنه الى شيركو الذي هز شباك الحارس فان در سار في الدقيقة الـ ٢٥.

ومن هجمة مرتدة اخرى مرر تيتوف الى شيركو ليسجل ثانية في الدقيقة الـ ٥٢، ثم قلص الجورجي ارفيلادزه الفارق في الدقيقة الـ ٥٧ بتمريرة من غوريه قبل ان يرفع كيتشينوف الفارق من جديد قبل النهاية بست دقائق.

وعلى ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٤٠ الف متفرج، عانى انتر ميلان الايطالي ليتخطى ضيفه الالماني شالكه حامل اللقب بهدف خطفه البرازيلي رونالدو وهو الثالث له في المسابقة في الدقيقة الـ ١٧ بعدما تبادل الكرة مع الفرنسي دجوركاييف قبل ان يدخل المنطقة ويسدد بيسراه كرة لا ترد برغم تدخل الحارس المتالق ينز ليمان.

وسنحت للانتر فرصة وحيدة في الشوط الاول عندما استغل موريرو خطأ دفاعيا وسدد بقوة لكن ليمان تالق في تحويل الكرة الى ركنية. وقبل نهاية الشوط الاول سدد مارتن ماكس كرة رأسية ردها القائم الايطالي الايمن.

وفي الشوط الثاني تالق ليمان من جديد بتصديه لكرة الارجنتيني سيميوني (٥٥) وخرج دجوركاييف ولعب التشيلي زامورانو مكانه، ووجد الايطاليون صعوبة في دخول منطقة جزاء الالمان الذين باتوا يتمتعون بافضلية ضئيلة الا اذا كان لرونالدو رأي اخر.

وعلى ملعب روما الاولمبي امام ٤٠ الف متفرج، حقق لاتسيو روما الايطالي فوزا ضئيلا على اوكسير الفرنسي برغم سيطرته على مجمل مجريات اللقاء.

وبعد دخوله ارض الملعب بثوان قليلة مكان فنتورين احرز بييرلوجي كازيراغي هدف المباراة الوحيدة اثر عرضية طويلة من التشيكي المتالق ندفيد في الدقيقة الـ ٦٣.

ومع ان لاتسيو لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٦٥ نتيجة طرد اليوغوسلافي يوغوفيتش فان اوكسير عجز عن استغلال الموقف وحرمت العارضة الايطالية لاعبه الدولي ديوميد هدفا في الدقيقة الـ ٧٣.

وفي مدريد، على ملعب فيسنتي كالديرون امام ٥٥ الف متفرج، احتاج اتلتيكو مدريد الى ركلة جزاء ليتقدم على استون فيلا الانكليزي بهدف سجله الايطالي الدولي كريستيان فييري في الدقيقة الـ ٤٢. وقد منح كامينيرو ركلة الجزاء المشكوك في صحتها.

وسنحت لفييري بالذات فرص كثيرة في الشوط الاول، ثم عاني المدريديون في الشوط الثاني وكان بمقدور ستان كوليمور انهاء اللقاء بالتعادل لو احسن استغلال الفرص التي سنحت له من انفراد.

الامير فيصل ضيف شرف حفلة التكريم

أكبر عرض مالي لمنتخب مصر

□ القاهرة - علاء موسى

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم أول من امس دعوة من نظيره الياباني للمشاركة في الدورة الرباعية الدولية التي تنظمها اليابان في طوكيو من ١٧ الى ٢٤ أيار (مايو) المقبل في ختام استعداداتها لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨، ويحصل الاتحاد المصري على ٢٠٠ الف دولار لقاء المشاركة إضافة الى نفقات السفر والاقامة مع مكافآت ١٠٠ و٥٠ و٢٥ الف دولار للمراكز من الاول الى الثالث على التوالي، والمبلغ الممنوح لمصر هو الاعلى في تاريخها لقاء اي مباراة أو دورة ودية لكرة القدم، ويعكس حجم الدعاية التي نالها الفريق بعد فوزه بكاس الامم الافريقية الاسبوع الجاري.

وأبدى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم موافقته المبدئية على العرض وأحاله الى محمود الجوهري المدير الفني للفريق لاتخاذ القرار النهائي، وفي حال الموافقة على الطلب ستتخذ لجنة المسابقات قراراً بتعديل برنامج الدوري الممتاز لتاجيل المباريات المقامة في النصف الثاني من ايار (مايو)، ومن المؤكد استبعاد لاعبي الاندية المشاركة في كؤوس الاندية الافريقية من السفر مع الفريق الوطني لتعارض مواعيد مبارياتهم الافريقية مع رحلة المنتخب الى اليابان.

وتلقى الاتحاد المصري دعوتين اخريين من الولايات المتحدة واسكوتلندا لاداء مباراة ودية دولية في نيويورك وغلاسكو قبل نهائيات كاس العالم، وابدى المسؤولون في انكلترا ورومانيا رغبتهم في اللعب مع المنتخب المصري ودياً لأن طريقة اداء الفريق تشبه كثيرا أداء المنتخب التونسي الذي يلعب في مجموعة واحدة مع انكلترا ورومانيا في كاس العالم.

وستكون الكلمة الاخيرة في قبول أو رفض تلك الدعوات لمحمود الجوهري الذي أعلن رسمياً أمس قبوله الاستمرار في عمله كمدير فني للمنتخب شروط عقده الحالي من دون اي زيادة.

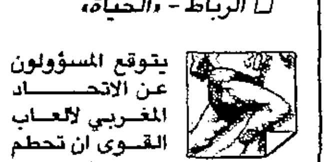
ووجه اتحاد كرة القدم المصري أمس الشكر الى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وكرة القدم لدعمه الكبير لابطال افريقيا ودعاه الى حضور حفلة التكريم الضخمة التي ينظمها الاتحاد في الشهر الجاري، وسيكون الامير فيصل ضيف الشرف الاول في تلك الحفلة تقديراً لمساندته الفعالة - معنوياً ومالياً - للمنتخب المصري طوال مراحله المختلفة.

وقرر اتحاد كرة القدم تشكيل لجنة برئاسة سمير زاهر رئيس الاتحاد لبحث جوانب القصور في الملاعب والمنشآت المصرية لاستكمالها في اسرع وقت قبل التقدم رسمياً الى الاتحاد الدولي - الفيفا - بطلب استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام ٢٠١٠.

بطولة العالم لاختراق الضاحية

مراكش تتوقع رقماً قياسياً

□ الرباط - «الحياة»



يتوقع المسؤولون عن الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان تحطم بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستنظم بمدينة مراكش يومي ٢١ و٢٢ آذار (مارس) الجاري الرقم القياسي لعدد الدول المشاركة، فقبل ثلاثة اسابيع من موعد انطلاق بطولة العالم تلقت اللجنة المنظمة بالاتحاد المغربي طلب مشاركة (٧١) دولة ستكون ممثلة بحوالي ٩٨٠ عداء وعداءة.

ويذكر ان أعلى رقم لعدد الدول التي شاركت في بطولة العالم لاختراق الضاحية هو الذي عرفته دورة تورينو في ايطاليا السنة الماضية وهو (٧٢) دولة.

اللجنة الفنية بالاتحاد المغربي لالعاب القوى تنظم الخميس القادم ١٢ آذار سباقاً في المضمار الذي ستقام فيه منافسات بطولة العالم لاختراق الضاحية، والغرض من هذا السباق هو اختيار المنتخب الوطني الذي سيمثل المغرب في بطولة العالم وهو سباق مفتوح في وجه العدائين المغاربة رجالاً وسيدات.

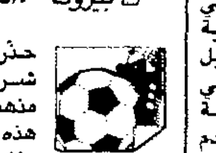
ويعد المغرب في طليعة الدول القوية في سباقات الضاحية إذ احرز اول لقب في العام ١٩٦٠ في دورة غلاسكو في اسكوتلندا وفاز به عبدالسلام الراضي وفي العام ١٩٦٦ كان الفوز من نصيب الغازي الزعراوي وبعد ذلك جاء دور خالد السكاح وتوج بطلاً للعالم في العامين ٨٩ و٩٠ في دورتي اكس ليبان في فرنسا وانغيز بلجيكا.

اما على صعيد ترتيب المنتخبات فالمغرب يحتكر المركز الثاني منذ ١٩٩٤، وراء كينيا التي اعلنت عن اسماء العدائين اللذين سيمثلونها في مراكش وفي مقدمتهم بول تيرغات الفائز ببطولة العالم لاختراق الضاحية اربع مرات.

كرة القدم اللبنانية

الاتحاد يحذر من هتافات مذهبية

□ بيروت - «الحياة»



حذرت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم «فئات شريرة، تمادت في الآونة الاخيرة باطلاق هتافات مذهبية وممارسات طائفية في الملاعب، «تحرق اصحاب هذه الممارسات قبل سواهم، وتطال بالتالي اللعبة وانديتها من دون استثناء».

واكدت اللجنة العليا انها «لن تتردد في اعتماد الخيار المر ردعاً للمخربين وهو اقامة المباريات جزئياً أو كلياً من دون جمهور اذا ما احجمت الاندية عن ردع المخربين واهل الفتنة من مشجعيها...».

الى ذلك، وبناء على عدم التزام نادي الراسينغ الذي يواجه مشاكل ادارية وفنية عدة، من الوفاء بالالتزامات المالية تجاه مدربه العراقي ناطق هاشم ومواطنيه اللاعبين عامر عبدالوهاب وحمزه هادي محسن وهشام علي، وعدم التزام نادي الاهلي صربا (درجة ثانية) الوفاء بالالتزامات المالية تجاه لاعبيه ارتاك قره بيتيان وعبد الكريم سلمان عبدالكريم. سيقوم الاتحاد بسداد كامل رواتبهم لغاية نهاية شباط (فبراير) الماضي.

بطولة الاندية العربية لكرة السلة

لبنان يتبلغ مشاركة ١٤ نادياً

□ بيروت - «الحياة»

تبلغ الاتحاد اللبناني لكرة السلة اسماء ١٤ نادياً ستشارك في مسابقة كاس الاندية العربية البطلة التي ينظمها من ١٨ الى ٣١ آذار (مارس) الحالي، علماً ان مهلة الاشتراك تنتهي السبت المقبل.

والاندية هي: الاهلي الاماراتي، الهلال والاتحاد السعوديان، الريان وقطر القطريان، ووداد موفاريق وبلدية اسطاولي الجزائريان والقادسية الكويتي، الى جانب الرياضي والحكمة والتضامن من لبنان، وعند السيدات تبلغ الاتحاد مشاركة فريق الاولمبي الجزائري، والانترانيك وهومنتمن بيروت اللبنانيين.

واعلن منسق عام الاتحاد اللبناني جهاد سلامه ان تونس ستشارك بثلاثة فرق في كل من فئتي الرجال والسيدات، بصفتها حاملة لقب الفئتين، وانظمة البطولة تسمح بمشاركة البطل والوصيف وحامل اللقب السابق، وان الاتحاد بانتظار ورود اسماء الفرق المشاركة من مصر وسورية وليبيا...

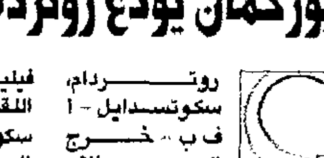
بطولة لبنان

الى ذلك، وفي ضوء تطورات بطولة لبنان لكرة السلة، قرر اتحاد اللعبة توقيف مدير النادي الرياضي جوزيف شاكر عن العمل الاداري مدة شهرين وتغريمه مبلغ ٢٠٠ الف ليرة، وتوقيف موظف النادي طارق النعماني مدة ستة اشهر ومنعه من دخول الملاعب.

من جهته، أجل التضامن زوق مكايل حسم مواجهاته والوردية من الدور نصف النهائي لـ «الفاينال فور» الى مساء اليوم الخميس بعدما نجح في فرض مباراة خامسة فاصلة على منافسه حين عادله (٢-٢)، اثر الفوز عليه في الدقيقة الاخيرة بفارق نقطتين ٦٧-٦٥ في الوقت الاضافي (الوقت الاصلي ٥٩-٥٩، الشوط الاول ٢٦-٣٠) على ملعب فؤاد شهاب - جونيه. وبذلك عوض الفريق الكسرواني في مباراة دفاعية سريعة تخلفه السابق (صفر-٢) وحقق فوزين متتاليين على يد مدربه السابق سجعان سعاده، الذي تسلم دفة الفريق بعد الخسارتين الاوليين. وسيستفيد لاعبو التضامن من خوضهم المباراة الخامسة على الملعب عينه المحسوب ارضاً لهم.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيوركمان يودع روتردام



روتردام، سكوتسدايل - ا ف ب - خرج السويدي يوناس بيوركمان المصنف ثانياً من الدور الاول لدورة روتردام الهولندية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الاسباني توماس كاربونيل ٧-٦ (٧-٥) و٣-٦ و٤-٦.

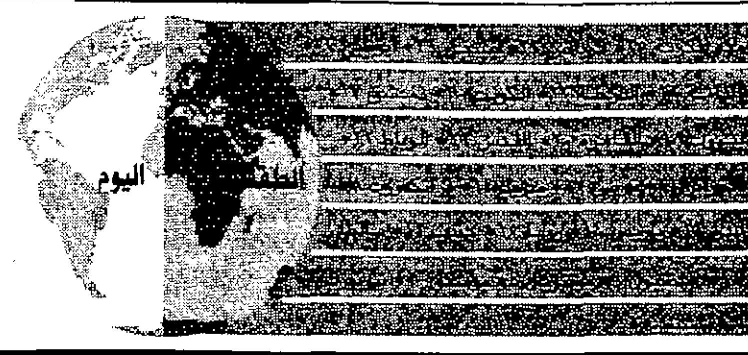
وفاز الفرنسي غييوم راوو على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٢ و٦-٣، والدنماركي كينيث كارلسن على التشيكي بوهدان اوليراخ ٦-٤ و٧-٦ (٨-٦) و٧-٦ (٧-٤)، والايطالي دافيدي سكالا على الهولندي جون فان لوتوم ٧-٥ و٦-٣.

دورة سكوتسدايل

بلغ الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف اول وحامل اللقب المرحلة الثانية من دورة سكوتسدايل (اريزونا) الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارجنتيني فرانكو سيكلاري ٦-٢ و٧-٥.

واعلن الالماني بوريس بيكر المصنف اول سابقا في العالم ونصف المعتزل حاليا انسحابه لاصابته باوجاع في ظهره. وكان من المقرر ان يلعب بيكر مبارياته في الدور الاول ضد مواطنه نيكولاس كيفر المصنف رابعا في اول تجربة أميركية له منذ عامين.

وسبق لبيكر ان انسحب من دورة دبي الشهر الماضي لاصابته بتمزق في عضلات البطن، ثم من دورة فيلادلفيا الاميركية الاسبوع الماضي. وحل الاسترالي سكوت درايبر محل بيكر فخسر امام كيفر ٣-٦ و٤-٦.





الخميس ٥ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٥
AL HAYAT THURSDAY 5, MARCH, 1998 ISSUE NO 12785



نادي تروبيكانا في رويال البرت هول

أحلام راقصات هافانا نارية والموسيقى افريقية واسبانية

□ لندن – «الحياة»

■ الكوبيون يتحررون من شباك الحصار الاقتصادي الاميركي، بالرقص. فهم لا يهدأون. موسيقاهم الراقصة لها تقاليدها وأعرافها وإيقاعاتها والنغمات. وهي الاكثر اثارة بين موسيقى الثقافات اللاتينية. وعبر الموسيقى التي يتقنونها تاليفاً وعزفاً ورقصاً ينفثون احلامهم المكبوتة كما هي حالهم مع سيجارهم الهافاني الشهير.

موسيقى الافرو – كوبية نارية وداخنة. ضباب راقصاتها رقيق. موسيقى طنانة رنانة تضج فيها دينامية الحياة. خصوصاً ان الرقص في كوبا بدأ اساساً، في الشوارع العامة ثم انتقل الى داخل الاندية الليلية فحوّل برودتها القصوى الى حرارة قصوى. انه مذهب المتعة الذي يقول ان اللذة هي الخير الأوحد الرئيسي في الحياة.

وفرقة الكورس الكوبي من نادي تروبيكانا في هافانا التي بدأت أول من امس حفلاتها في رويال البرت هول في لندن، اثارت المشاهدين بثيابها الغرائبية و«الفانتازيا»، حيث انتصبت ثريا كبيرة على رأس احدى الراقصات متوهجة مموجة فيما خطوط الثياب والاجساد ملتوية كالسنة السعير، في ظل تناغم كامل بين اجهزة وآلات موسيقية افريقية وإسبانية و«بكيني» من قطعتين أو أقل يظهر تقاليد الخمسينات الافرو – كوبية.

"القبلة الاولى" دعوى محمد الفايد على مجلة "باري ماتش"

■ باريس – أ ف ب – طلب محامو محمد الفايد من محكمة الجنح في باريس اول من امس ادانة مدير مجلة «باري ماتش» الاسبوعية الفرنسية لإقدامها في ٢٧ آب (اغسطس) الماضي على نشر صورة قبلة تبادلها دودي الفايد مع الاميرة ديانا.

وباسم محمد الفايد وارث ابنه الذي لقي مصرعه مع الاميرة ديانا بعد اربعة ايام من نشر الصورة في حادث سيارة في نفق جسر ألما في باريس، طالب المحامون بـ ٤٠٠ ألف فرنك (٦٦ الف دولار) تعويضاً عن الاضرار وبنشر هذه الادانة على غلاف «باري ماتش» وفي ثلاث صحف فرنسية اخرى. وستصدر المحكمة حكمها في ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال احد محامي محمد الفايد ان الصورة التقطها احد مصوري المشاهير مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٧ قبالة شواطئ موناكو على الارجح، في اعقاب مطاردة مستمرة على متن زوارق او مروحيات قام بها مصورون مزودون بآلات تصوير متطورة جداً. واضاف ان الصحافة البريطانية التي نشرت في العاشر من آب صورة «القبلة الاولى» طلبت من «باري ماتش» الا تحذو حذوها لكن مديرها لم يأبه لذلك.

وقال المحامي برنار دارتفيل الموكل من اسرة محمد الفايد الذي لم يحضر جلسة اول من أمس، ان دودي وديانا كانا عرضة «للمضايقة المستمرة» من جانب المصورين بعد نشر الصور.

وذكرت اسرة الفايد ان اللوم يقع على المصورين بالاساس في حادث السيارة المأسوي لأنهم اجبروا السيارة على الاسراع من اجل تجنب ملاحقتهم.

غير ان المحققين المشاركين في التحقيق الفرنسي الرسمي في الحادث توصلوا الى ان السائق هنري بول كان يسير بسرعة فائقة وانه كان في دمه كحول تفوق الحد المسموح به قانوناً.

ووجهت اسرة الفائد الى «باري ماتش» تهمة التدخل في خصوصية دودي وديانا.

وتحظر فرنسا بشدة نشر اي صور من دون الحصول على موافقة المعنيين بالامر. وقال دارتفيل ان المجلة نشرت الصور على الرغم من تحذيرات اسرة الفايد.

واكد محامي مدير المجلة الفرنسية ان «باري ماتش ليست صحيفة مشاهير انما مجلة اعلامية». وأوضح ان الصحافة العالمية تحدثت في ١٦ آب الماضي عن هذه القبلة وان صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية الشهيرة برصانتها خصصت خمسة مقالات لقصة حب الأميرة ديانا في آب ١٩٩٧، لذلك من غير الطبيعي ان لا تتعرض سوى «باري ماتش» للملاحقة القانونية.

غبار.. العدالة بين سقف بكنغهام وبوابة القصر

■ لندن – «الحياة»، رويترز – في الوقت الذي كانت قطعة من سقف القاعة الكبرى في قصر بكنغهام (عمره ١٤٣ سنة) تسقط اول من امس على رأس الشاب نيك هول (٢٨ عاماً) وتصيبه بجروح في رأسه ويديه ورجليه، حيث كانت ملكة بريطانيا تمنح والده مع آخرين، أوسمة ملكية على وقع اغنية «أرسلوا المهرّجين الى الداخل»، كانت كتلة اخرى من سقف احدى المحاكم في لندن تسقط على أرض القاعة حيث غطى الغبار وجه رئيس المحكمة العليا والمحامين الذين فوجئوا بتداعي السقف داخل المحكمة.

واول من امس ألقي القبض على سائق شاحنة بريطاني بعد ان صدم بوابة قصر بكنغهام في محاولة لرؤية الملكة اليزابيث.

وقالت الشرطة انها اطلقت البريطاني بكفالة الى حين استكمال تحقيقاتها.

وذكرت صحيفة «صن» التي شاهد مصورها الحدث ان السائق كان في «مهمة غريبة» لرؤية الملكة.

وقال متحدث باسم الشرطة انه «ألقي القبض على سائق لوري عمره ٣٥ عاماً، بعد محاولته دخول قصر بكنغهام بصورة غير مشروعة».

ولم تقدّر الشرطة حجم الاضرار التي الحقتها الشاحنة ببوابة القصر.

"مصر والبنك الدولي" في ورشة عمل على ساحل البحر الأحمر

□ القاهرة – «الحياة»

■ عقدت الأسبوع الفائت في الجونا على البحر الأحمر ورشة عمل عن «مصر والاقتصاد الدولي» حضرها كبار الصحافيين المصريين ومسؤولي البنك الدولي عن منطقة الشرق الأوسط. وفي خمس حلقات دامت يومين (٢٥ – ٢٦ شباط/ فبراير) جرى البحث في قضايا اقتصادية تناولت «مصر والبنك الدولي» و«مصر والعولمة» و«دور الدولة في عالم متغير» و«مقارنة الاقتصاد المصري اقليمياً ودولياً»، في حضور نقيب الصحافة المصرية مكرم محمد أحمد ورؤساء تحرير «الأخبار» (جلال دويدار) و«الجمهورية» (محفوظ الانصاري) و«اكتوبر» (رجب البنا) و«الأهرام الاقتصادي» (عصام رفعت و«الأهرام العربي» (اسامة سرايا) و«الأحرار» (كمال قبضايا) و«اليسار» (فريدة النقاش) و«حواء» (اقبال بركة) ووكالة انباء الشرق الأوسط (مصطفى نجيب) وعدد كبير من الكتّاب المصريين، بينهم محمد السيد أحمد وسلامة أحمد سلامة وميلاد حنا وعبدالمنعم شفيق وعلي الدين هلال ومحمود المراغي والسفير عبدالرؤوف الريدي. وعن جانب البنك الدولي حضر نائب رئيسه كمال درويش وغسان الرفاعي وجون بيج ونعمت شفيق وعبدالله بوحبيب المسؤول عن تنظيم «ورشة العمل».



□ حسناء فنزويلا **ايرين سايز** ملكة جمال الكون سابقاً والمرشحة في انتخابات الرئاسة الفنزويلية المقبلة، امام لوحة بيكاسو «بورتريه جاكلين» خلال زيارتها أمس، متحف بيكاسو في برشلونة. (أ ف ب)

مذكرات طيار في مزاد لندن:

بقينا نلعب البريدج حتى غرقت "تايتانيك" في ساعتين

■ لندن – رويترز – صور فوتوغرافية مؤثرة وأوراق لعب وساعة ذهبية وأشياء اخرى ستعرض في مزاد في لندن ضمن تذكارات من السفينة المنكوبة تايتانيك.

وستعرض ايضاً في قاعة مزادات سوذبيز في لندن في الأول من نيسان (ابريل) آخر بطاقة معايدة ارسلها أب لابنه وتقارير السفن التي هرعت لانقاذ تايتانيك بعد اصطدامها بجبل جليدي عام ١٩١٢ في حادث أودى بحياة ١٥٠٠ شخص.

وفي المزاد رسالة من السفينة كارباثيا جاء فيها «لدى وصولنا فجراً رأينا قطع جليد منتشرة بطول ٢٥ ميلاً وصلبة فيما يبدو، وكمية من الحطام وعدداً من الزوارق المكتظة بالبشر. انقذنا نحو ٦٧٠ روحاً وغرقت تايتانيك في غضون ساعتين».

ويتوقع أصحاب المزاد ان تباع الرسائل بسعر يصل الى ٣٠ الف جنيه (٤٩٤٠٠ دولار).

ومن المعروضات ايضاً سجل نادر يضم ٥٤ صورة التقطها الموسيقي الانكليزي جيمس باركر من على متن السفينة كارباثيا.

والتقط باركر صوراً لأول ناجية تم انتشالها اضافة الى جبل الجليد الذي دمر «سفينة الاحلام».

وكان الفرنسي بيار مارشال أحد رواد الطيران في العالم يلعب البريدج في كافيتيريا السفينة مساء الرابع عشر من نيسان (ابريل) عام ١٩١٢ حينما اصطدمت السفينة فجأة بجبل الجليد.

وتباع أوراق اللعب الى جانب سرد للاحداث كتبه اللاعب الآخر الفريد أورمون جاء فيه «ظللنا نلعب حتى حوالى الساعة ١١.٤٠ ثم وقع الاصطدام... وبعد حوالى دقيقة من قيام النادل بفتح الكوات الجانبية غادرنا الكافيتيريا جميعاً. ووضع مارشال الأوراق في سترته وكذلك أنا».

وروى كيف كان عدد الناجين صغيراً جداً على متن زوارق الحياة المعدودة.

وتابع «اخذت أجذف. كانت هناك نحو ٢٢ سيدة في الزورق. كان صديقي مارشال على ظهر الزورق ولم أتعرف عليه الا حينما ظهر نور الصباح».

ويعرض عدد من دور السينما حالياً فيلم «تايتانيك» الذي بلغت ايراداته حتى الآن نحو مليار دولار في مختلف انحاء العالم.

عيون وآذان

أبدأ بهذه الطرفة:

تقدم ثلاثة، مصري وسوري وفلسطيني، لوظيفة محاسب في شركة. ودخل المصري أولاً وسأله الموظف المسؤول ٣٨٩ في ٤٢٥ تساوي كم؟ ورد المصري: انت عاوزهم كام يا بيه؟ وتبعه السوري، وسأله الموظف: ٣٨٩ في ٤٢٥؟ ورد السوري: انت تشتري او تبيع؟ وجاء دور الفلسطيني وسأله الموظف: ٣٨٩ في ٤٢٥؟ وهتف الفلسطيني: هذه مؤامرة صهيونية أخرى لتجويع الشعب الفلسطيني.

واعتقد ان هذه الطرفة ناقصة، فهناك عرب غير المصري والسوري والفلسطيني، لذلك أكمل من عندي:

● الموريتاني رد بقصيدة من «عيون» الشعر وقال: الآنْ لوني أسود/ سميتني عبداً ودست كرامتي...

● المغربي قال: «العيون» لنا، ثم اتهم بوليساريو بأنها أنسته الجواب.

أو هو طلب ترجمة السؤال الى الفرنسية.

● الجزائري أفتى بقتل زوجة السائل وأولاده لأنهم من عوائل الطواغيت.

● التونسي همس: أرجوك بلا احراج، قد ما تقول الحكومة.

● الليبي أحال السائل على اللجان الشعبية لأنها تعرف كل شيء.

● السوداني قال: يرحمكم الله، أنا مش عاوز اشتغل.

● الصومالي قال: عشرة آلاف سندويش.

● القمري (يعني من جزر القمر) قال: هذا هو رقم المساعدات التي اعتقدت ان الدول العربية سترسلها الى جزر القمر إذا انضممنا الى جامعة الدول العربية.

● اللبناني قال: تقبرني حبيبي، خلينا نتفاوض على شوية مازات على البردوني.

او قال: سأترك الجواب للشقيق السوري.

● الأردني قال: ٣٨٩ هو عدد الذين تظاهروا في معان لرفع المعاناة عن شعب العراق، و٤٢٥ هو عدد رجال الشرطة الذين قمعوهم.

او قال: أسألوا جارنا الفلسطيني. انا كنت مفكّر ان الوظيفة في الدولة.

● اليمني قال: ايه الفايدة؟ حتى لو عرفت الجواب فلن أحصل على تصريح للعمل في السعودية.

● السعودي كان معه محاسب فيليبيني للرد على السؤال.

● الاماراتي كان معه محاسب هندي للرد على السؤال.

● العماني لم يقرأ اعلان الوظيفة لأنه كان في «مهمة» في تايلاند.

● القطري قال: أولاً نخصم عشرة في المئة حصة معاليه.

او قال: اسمع. آخر واحد سأل هذا السؤال اتهم بالاشتراك في المحاولة الانقلابية.

● الكويتي قال: هذا عدد الأسرى والمفقودين في العدوان الغاشم.

● العراقي شهر مسدسه وضرب السائل بالرصاص.

وبعد، هذه صورة طبق الأصل، والدّين ممنوع، والعتب مرفوع، والرزق على الله.

جهاد الخازن

حول المدينة

● لمناسبة الذكرى السنوية السابعة والثلاثين لجلوس العاهل المغربي الملك **الحسن الثاني** أقام مساء الثلثاء الماضي السفير المغربي لدى الولايات المتحدة السيد **محمد بن عيسى** حفلة استقبال حضرها العديد من المسؤولين في ادارة الرئيس **بيل كلينتون** واعضاء في الكونغرس والسلك الديبلوماسي العربي والاجنبي ورجال أعمال وشخصيات مغربية واميركية.

وفي فرنسا، أقام سفير المغرب الوزير السابق **محمد براده** وزوجته حفلة استقبال في صالونات الباڤيون دوفين في باريس حرصا خلالها على إظهار المعالم التقليدية المغربية في الاستقبال الذي حضره حشد كبير من المسؤولين الفرنسيين من بينهم وزير الداخلية **جان بيار شوفنمان** ومستشاره **فرانسوا غوييت** وعمدة باريس **جان تيبيري** ورئيس معهد العالم العربي **كميل كابانا** والمدير المعاون في الخارجية للشرق الأوسط السفير **برنار بوليتي** والسفراء العرب والاجانب ومستشار وزير الداخلية الفرنسي السابق **شارل باسكوا برنار غيي** وشخصيات دينية منها حاخام باريس وعدد من أبناء الجالية المغربية المسلمة واليهودية في باريس.

وفي قطر، أقام السفير المغربي السيد **محمد الدلائي** حفلة استقبال كبرى في نادي الدانة حضرها وزير الكهرباء والماء السيد **أحمد السبيعي** ورئيس المحاكم الشرعية الشيخ **عبدالرحمن آل محمود** ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد **أحمد بن عبدالله آل محمود** ووكيل وزارة الخارجية السيد **عبدالرحمن العطية** والسفراء ورجال الصحافة والاعلام وحشد من رجال الاعمال.

وفي الامارات، أقام **عبدالرحمن المنصوري** سفير المملكة المغربية لدى دولة الامارات حفلة استقبال بمنزله في أبو ظبي حضرها نيابة عن حكومة الامارات الشيخ **حميد بن أحمد المعلا** وزير التخطيط **وسيف سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية بالنيابة **وعبيد الزعابي** مدير ادارة المراسم في الخارجية، وسفراء الدول العربية والاجنبية وجمع من أبناء الجالية المغربية في دولة الامارات.

وفي القاهرة، أقام أول من أمس السفير المغربي السيد **عبداللطيف ملين** لدى القاهرة حفلة استقبال في فندق ماريوت في حضور السيدة **نادية مكرم عبيد** وزيرة الدولة لشؤون البيئة والدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدد من الديبلوماسيين والاعلاميين وشخصيات عامة.

● أقام الرئيس **حسني مبارك** أول من أمس حفلة استقبال تكريماً لأبطال الفريق القومي لكرة القدم الفائزين بكأس الامم الافريقية ١٩٩٨ وذلك في مقر رئاسة الجمهورية. ومنح الرئيس المصري وسام الرياضة من الطبقة الأولى للفائزين قبل الحفلة.

● أقام السيد **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية في بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الأوروبي حفلة عشاء على شرف كل من السيد **فرانسوا دو دونيا** رئيس بلدية بروكسيل والسيد **أيف دو ادير** عمدة منطقة آكسيل، في حضور سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في بروكسيل. وسيقوم **فرانسوا أيف** بزيارة رسمية للسعودية بدعوة من أمين مدينة الرياض اعتباراً من السبت المقبل.

● يعقد اليوم مؤتمر صحافي في البرلمان البريطاني عن الوضع الحياتي في العراق بمشاركة النائب **جورج غالوي** والمحامي **عبدالله مطوع** والخبير **هاريس غازدار** والدكتورة **بشرى الربيعي**، وذلك في الساعة ١١,٣٠ قبل ظهر اليوم في قاعة المؤتمرات في ٧ Millbank ، لندن.

● يقيم الأمير **محمد بن نواف** السفير السعودي لدى ايطاليا اليوم حفلة عشاء تكريماً للأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الدكتور **عبدالله بن صالح العبيد** الذي يزور العاصمة الايطالية لحضور اجتماعات المركز الثقافي الاسلامي في روما والاجتماع مع المدير العام لإدارة الأديان في وزارة الداخلية الايطالية بعد موافقة السلطات في ايطاليا على افتتاح مكتب للرابطة في روما.

ودعي الى الحفلة سفراء الدول العربية والاسلامية ومسؤولو المراكز والهيئات والجمعيات الاسلامية وبعض الدعاة العاملين في ايطاليا وعدد من الشخصيات والمسؤولين الايطاليين، اضافة الى الوفد المرافق للأمين العام المكون من السيد **أمين عقيل عطاس** الامين العام المساعد للشؤون الادارية والمالية والسيد **سمير بن جميل** الراضي المدير العام للعلاقات الدولية في الرابطة.

● يقيم النائب **محمد فنيش** (عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني) ندوة عن «الجنوب من واقع الاحتلال ومناورات الانسحاب» السبت في ٧ الجاري السادسة والنصف مساء في:

Assembly Theatre,
SOAS, University of London
Thornhaugh Street, Russell Sqaure
London WC1H OXG

● توجه الى العاصمة السنغالية داكار اعضاء فرقة رضا للفنون الشعبية للمشاركة في مهرجان الثقافة المصري الذي يقام هناك في الفترة من ٣ الى ١٢ الجاري.

● تعرض المخرجة **هيني سرور** فيلمها «نهوض المرأة الفيتنامية» الخامسة مساء الاحد المقبل ٨ الجاري في مناسبة يوم المرأة العالمي وذلك في مركز الجالية الكردية في لندن. ويلي الفيلم حوار مع المخرجة. لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم ٠١٨١ – ٨٠٢٩٩٦٣.

مهرجان "البستان" الخامس: ناجي حكيم نشوة الأرغن الخاشعة

□ بيروت – جاد الحاج

■ لأمسية ناجي حكيم على الأرغن في كنيسة القلب الأقدس، الجميزة، في بيروت، دلالات كثيرة، في طليعتها ان مهرجان البستان الذي قدّم الامسية اختار المكان من دون سواه، علماً بأن قاعة «اسيمبلي هول» في الجامعة الاميركية مثلاً تحوي أرغناً ممتازاً، وكان في مقدورها أن تكون اكثر «حيادية» على المستوى المحلي اللبناني، إلا ان أرغن مدرسة «فرير الجميزة» اصيب في الحرب الأخيرة وجرى ترميمه على أفضل وجه العام الماضي، فاستحق بجدارة أنامل ناجي حكيم.

لكن، وإن يكن اختيار الأرغن حكيماً بالنسبة الى ناجي، خصوصاً أن الجوّ الخشوعي شديد الأهمية في تحضير المستمع نفسياً لمثل هذه الأمسية. ولعلّ ما جعل «الدخول» في المناخ المطلوب أصعب أن الجمهور الآتي من زحمة أبواق السيارات وازدحام الطرق بالحفر والنواتئ المؤذية، في حاجة طبيعية الى فترة تصفية ذهنية وتحضير نفسي قبل أن تهطل عليه انغام الأرغن، يعزفها في إبداع مؤثر ناجي حكيم. كان في الإمكان مثلاً تخفيف الإضاءة والتوطئة بعزف هادئ قبل جلوس ناجي الى ثانية برنامجه، فلا ننتقل من اللغط الى السماع مرة واحدة.

وعزف ناجي حكيم مقطوعات لباخ ولويس ڤيرن وأوسكار فرانك، وأوليفيه ميسيان وشارل ماري ويدور، إضافة الى مقطوعتين من تأليفه. وأعطى جمهوره جرعة منعشة من النشوة متنقلاً بين الجلال والرومنطيقية متسرباً في ثبات وسطوة الى نفوس أربعمئة شخص جلسوا في هدوء ساكن مستسلمين لانتشار الأنغام في فضائهم الداخلي.

وناجي حكيم معادلة نادرة في نطاق الإنجاز الفردي، فهو مهندس في مجال الإتصالات متخرج من المعهد العالي للهندسة في باريس.

وفي الوقت نفسه هو خليفة أوليفييه ميسيان على مقعد ارغن كنيسة الثالوث الأقدس في باريس، وأستاذ التحليل الموسيقي في الكونسرفاتوار الباريسي وأستاذ زائر في المعهد الملكي البريطاني للموسيقى في لندن. ولو جئنا نعدد منجزاته الموسيقية لبدا كان عمره مئة عام، لكنه في الثالثة والأربعين، دمث، متواضع، ورصين. ولا مبالغة لو اعتبره كثيرون مفخرة عربية متألقة على سلحة الموسيقى العالمية، فالجوائز التي حصدها عن ضفتي الأطلسي والمراكز المحورية التي يحتلها تؤكد كونه أول عربي في التاريخ المعاصر يضع نفسه في مقدمة عازفي ومؤلفي اكثر الآلات الموسيقية الغربية كلاسيكية، بل لعلها في أساس التأليف لتلك الموسيقى.

وبعد لقائهم أول من أمس مع ناجي حكيم التقى امس جمهور البستان أفراد فرقة المسرح الإنكليزية «شكسبير لينك». وكانت الفرقة نفسها قدمت «حلم ليلة صيف» في بستان العام الفائت.



ناجي حكيم.(الحياة)